



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٢٤

حجرات الأئمة

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفقه الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

نشرت في الطباعة:

دار احياء التراث العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
8	بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 24
8	هوية الكتاب
8	تممة كتاب الإمامة
8	تممة أبواب الآيات النازلة فيهم
8	باب 23 أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و
17	باب 24 أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها
33	باب 25 آخر فى أن الاستقامة إنما هى على الولاية
38	باب 26 أن ولايتهم الصلح و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون
48	باب 27 آخر فى تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم
49	باب 28 أن الحسنه و الحسنى الولاية و السنة عداوتهم عليهم السلام
56	باب 29 أنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و
75	باب 30 أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم و فى أعدائهم
90	باب 31 أنهم عليهم السلام جبل الله المتين و العروة الوثقى و أنهم آخذون بحجزة الله
94	باب 32 أن الحكمة معرفة الإمام
95	باب 33 أنهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حملة عرش الرحمن و أنهم السفرة الكرام البررة
100	باب 34 أنهم عليهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات
102	باب 35 أنهم عليهم السلام الناس
105	باب 36 أنهم عليهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان
108	باب 37 أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد و
119	باب 38 نادر فى تأويل التحل بهم عليهم السلام
123	باب 39 أنهم عليهم السلام السبع المثانى
127	باب 40 أنهم عليهم السلام أولو النهى

128	باب 41 أنهم عليهم السلام العلماء في القرآن و شيعتهم أولو الألباب
132	باب 42 أنهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم
141	باب 43 أنه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى:
145	باب 44 أنهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبيثة
152	باب 45 أنهم عليهم السلام الهداية والهدى و الهادون في القرآن
162	باب 46 أنهم عليهم السلام خير أمة و خير أئمة أخرجت للناس و أن الإمام في كتاب الله تعالى إمامان
168	باب 47 أن السلم الولاية و هم و شيعتهم أهل الاستسلام و التسليم
172	باب 48 أنهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد في قيام القائم عليه السلام زاندا على ما سيأتي
176	باب 49 أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى
182	باب 50 أنهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب
194	باب 51 أنهم عليهم السلام حرمت الله
196	باب 52 أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و
200	باب 53 أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها
213	باب 54 أن المرحومين في القرآن هم و شيعتهم عليهم السلام
217	باب 55 ما نزل في أن الملائكة يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم
220	باب 56 أنهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأثارة من العلم علم الأوصياء
223	باب 57 ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و الصبر و الرباط و العسر و اليسر
230	باب 58 أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم
241	باب 59 نادر في تأويل قوله تعالى سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ
247	باب 60 تأويل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم السلام
253	باب 61 ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة و وليجة و ولي من دون الله و حججه عليهم السلام
256	باب 62 أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله في القرآن لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه
266	باب 63 الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم
287	باب 64 ما نزل ما في صلتهم و أداء حقوقهم عليهم السلام
289	باب 65 تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام

295 باب 66 أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات و ...
314 باب 67 جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام ونواذرهما
412 كلمة المحقق
413 مراجع التصحيح والتخريج
414 فهرست ما في هذا الجزء من الأبواب
418 رموز الكتاب
423 تعريف مركز

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: مجلسي محمد باقر بن محمد تقي 1037 - 1111 ق.

عنوان واسم المؤلف: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 24: تأليف محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

عنوان واسم المؤلف: بيروت داراحياء التراث العربي [13-].

مظهر: ج - عينة.

ملاحظة: عربي.

ملاحظة: فهرس الكتابة على أساس المجلد الرابع والعشرين، 1403 ق. [1360].

ملاحظة: المجلد 24، 52، 65، 66، 67، 87، 92، 91، 94، 103، 108 (الطبعة الثالثة: 1403 ق.=1983 م.= [1361]).

ملاحظة: فهرس.

محتويات: ج. 24. كتاب الامامة. ج. 52. تاريخ الحجة. ج. 65، 66، 67. الإيمان والكفر. ج. 87. كتاب الصلاة. ج. 91، 92. الذكر و الدعاء. ج. 94. كتاب السوم. ج. 103. فهرست المصادر. ج. 108. الفهرست. -

عنوان: أحاديث الشيعة — قرن 11 ق

ترتيب الكونجرس: BP135/م3ب31300 ي ح

تصنيف ديوي: 297/212

رقم الببليوغرافيا الوطنية: 1680946

ص: 1

تتمة كتاب الإمامة

تتمة أبواب الآيات النازلة فيهم

باب 23 أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و ...

شيعتهم أصحاب اليمين و أعداؤهم الفجار و الأشرار و أصحاب الشمال*

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ الشَّيْعَةُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ يَعْنِي أَنَّكَ تَسَلِّمُ مِنْهُمْ لَا يَقْتُلُونَ وَوَلَدَكَ (1).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنْفِيضِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ شَيْعَتُنَا مُحِبُّونَا (2).

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَا تَوَجَّهَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَاعٍ دَعَانِي يَسْأَلُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا

ص: 1

1- كنز الفوائد: 327. و الآية في الواقعة: 91.

2- كنز الفوائد: 327 و الآية في الواقعة: 90 و 91.

آدَمَ مِنْ رَبِّهِ قَالِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّي (1) فِي نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلَبْتِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي وَ عَفَرْتَ زَلَّتِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَنَا وَلِيُّ نِعْمَتِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلَبْتِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ حَاجَتَكَ فَكَيْفَ سَأَلْتَنِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَمَّا نَفَخْتَ فِي الرُّوحِ رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا حَوْلُهُ (2) مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْأَسْمَاءُ فَكَانَ مِمَّنْ مَرَّ بِي مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَقْرَبُ خَلْقِكَ إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا آدَمَ (3).

«(4) - وَرَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (4) بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (5) قَالُوا بَلَى قَالَ وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَابَى الْخَلْقُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا إِلَّا اسَّةَ تِكْبَارًا وَ عَتَوَا عَنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (6).

«(5) - كُنزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْبِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ قَالِ الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ وَ الْفُجَّارُ هُمْ عَدُوْنَا (7).

ص: 2

1- في المصدر: انت ولي نعمتي.

2- في المصدر: فاذا حواليه.

3- كنز الفوائد: 327 و 328.

4- في المصدر: في اماليه أقول: يوجد الحديث في أمالي الشيخ: 146 بإسناده عن المفيد عن المظفر بن محمد عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله الداري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر. وفيه: (و محمد رسولى؟) وفيه: و على بن أبى طالب وصيى.

5- في المخطوطة: رسولى.

6- كنز الفوائد: 327 و 328.

7- كنز الفوائد: 373 و الآية في سورة الانفطار: 13 و 14.

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ (1) الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (2).

(7)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ هُوَ أَشَدُّ رَفًّا شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ صَدِّقَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ ذُرِّيَّتُهُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِيمَانٍ يَتَسَنَّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ (3).

(8)- وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِيمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفًا وَ يُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (4).

(9)- قب، المناقب لابن شهر آشوب الشيرازي في كتابه بالإسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: كل ما في كتاب الله عزّ و جلّ إنّ الأبرار فوّ الله ما أراد به إلاّ عليّ بن أبي طالب و فاطمة و أنا و الحسن بن لنا نحن أبرار بابائنا و أمهاتنا و قلوبنا علّت بالطاعات و البرّ و تبراّت من الدنيا و حبّها و أطعنا الله في جميع فرائضه و آمنّا بوحدانيّته و صدّقنا برسوله (5).

(10)- الباقى عليه السلام في قوله تعالى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

ص: 3

1- في المصدر: إبراهيم بن محمد عن سعيد عن عثمان و في النسخة الرضوية: (عن سعيد بن عثمان) ولعل الصحيح: إبراهيم بن محمد بن سعيد عن عثمان.

2- كنز الفوائد: 375 و الآيات في المطففين: 18-20.

3- كنز الفوائد: 377 و الآية في المطففين: 27.

4- كنز الفوائد: 377 و الآية في المطففين: 27.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 170 و 171 و الآيات في المطففين: 18-21.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 170 و 171 و الآيات في المطففين: 18-21.

«(11)- وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ (1).

«(12)- وَعَنْ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ الَّذِينَ فَجَّرُوا فِي حَقِّ الْأَيْمَةِ وَ اعْتَدُوا عَلَيْهِمْ (2).

«(13)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (3) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ ذَلِكَ عَلَيَّ وَ شِعْبَةُ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ (4).

«(14)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رِيحَانٌ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٌ فَقَالَ هَذَا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (5).

«(15)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ ذَلِكَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْإِمَامِ قُلْتُ وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ قَالَ ذَلِكَ مَنْ وَصَفَ هَذَا الْأَمْرَ قُلْتُ وَ أَمَّا إِنْ

ص: 4

1- مناقب آل أبي طالب 3: 403 و الآيتان في سورة الواقعة: 10 و 11.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 403 و الآية في سورة الانفطار: 14.

3- في المصدر: و في أمالي الشيخ عن ابن عباس أقول: الحديث في الأمالي: ٤٤ _ رواه الشيخ عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن عباس البجلي عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم الوراق عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس. وفيه: أولئك المقربون* في جنات النعيم وفيه: ذلك علي.

4- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 322.

5- كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: 328، و الآيتان في الواقعة: 88 و 89.

كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ قَالَ الْجَاهِلِينَ لِلْإِمَامِ (1).

«(16) -فس، تفسير القمى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ (2) عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ قَالَ هُوَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَ مَا يُكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كَانَا يُكْذِبَانِ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ هُمَا ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْذِبُونَ -رَسُولَ (3) اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْنِي هُمَا (4) وَ مَنْ تَبِعَهُمَا كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْفُوعٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى قَوْلِهِ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ وَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَ مَنْ تَابَعَهُمَا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَحُونَ وَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ (6) السُّورَةِ فِيهِمْ (7).

«(17) -فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ آبَاءَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَفَلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ

ص: 5

1- كنز الفوائد: 328، و الآيات في الواقعة: 88 و 90 و 92.

2- في نسخة: عن معروف بن محمد.

3- تفسير للموصول.

4- تفسير للمخاطب بقوله: كنتم به تكذبون.

5- زاد في المصدر: و الأئمة.

6- في نسخة: (إلى آخر السورة فيهما) أقول: يعنى نزل فيهما.

7- تفسير القمى: 716 و 717. و الآيات في سورة المطففين.

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكَ قَالَ مَا إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فِيهِ (1).

«(18)» وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِعِزِّ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ تَرَكَ لِعِزِّ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ صِدْقًا لِنَفْسِهِ وَ فِي ذَلِكَ فُلَيْتَنَافِسِ الْمُتَنَافِسِينَ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي يُطَلَّبُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ أَشْرَفَ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِمْ مِنْ عَالِي (عَالٍ) تَسَنَّمَ عَلَيْهِمْ (2) فِي مَنَازِلِهِمْ وَ هِيَ عَيْنٌ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتًا (3) وَ الْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اللَّهُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (4) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَدِيجَةُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتُهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ يَقُولُ اللَّهُ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ (5) وَ الْمُقَرَّبُونَ يَشْرَبُونَ مِنْ تَسْنِيمٍ بَحْتًا صِدْقًا وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مَمْرُوجًا (6) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ وَصَفَ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَسَّ تَهْزُؤُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ يَصْ حَكُونَ مِنْهُمْ وَ يَتَغَامَزُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَكَهَيْنَ قَالَ يَسَّ حَرُونَ وَ إِذَا رَأَوْهُمْ يَعْنَى الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ فَقَالَ اللَّهُ وَ مَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ فَالْيَوْمَ يَعْنَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَانِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ

ص: 6

1- تفسير القمّي: 716 و 717. و الآيات في سورة المطففين.

2- في المصدر: «وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» وَ هُوَ مَصْدَرٌ سَنَمَهُ: إِذَا رَفَعَهُ، لِأَنَّهُ أَرْفَعُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ لِأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ مِنْ (فَوْقِ) أَشْرَفِ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَأْتِيهِمْ مِنْ عَالٍ يَسَنَّمُ عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ.

3- البحث: الصرف الخالص يعنى انها خاصة للمقربين لا يشاركهم غيرهم أو ان المقربين يشرب من خالص تلك العين، وغيرهم يشربون من ممزوجها كما يأتي بعد ذلك، و في المصدر مكان بحتا: ونحن المقربون.

4- الواقعة: 10 و 11.

5- الطور: 21.

6- تفسير القمّي: 716 و 717. و الآيات في سورة المطففين.

تُوبَ الْكُفَّارُ هَلْ جَازَيْتُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (1).

«(19)- كا، الكافي عَليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقَمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَالَ عَنِي بِهَا لَمْ نَكُنْ (2) مِنْ أَتْبَاعِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (3) أَمَا تَرَى النَّاسَ يُسْئِرُونَ الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ مُصَلًى (الْمُصَلِّي) فَذَلِكَ الَّذِي عَنِي حَيْثُ قَالَ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ (4).

بيان: الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق و المصلى هو الذي يحاذي رأسه صلوى السابق و الصلوان عظامان نابتان عن يمين الذنب و شماله و قال الراغب فى مفرداته لم نك من المصلين أى من أتباع النبيين (5).

«(20)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانِ بْنِ (6) عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيًّا وَ حَمْرَةَ وَ عُيَيْدَةَ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدُ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ عَلِيًّا وَ أَصْحَابَهُ فَلَانٌ وَ أَصْحَابَهُ (7).

«(21)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْكُوفِيِّ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُيَيْدَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ

ص: 7

1- تفسير القمّي: 717 و 718.

2- فى المصدر: لم نك.

3- الواقعة: 10 و 11.

4- أصول الكافي 1: 419 و الآيتان فى المدثر: 42 و 43.

5- مفردات القرآن: 287.

6- فى المصدر: حنان و فى النسخة الرضوية: حيان و لعله الصحيح، و هو حيان بن على العنزى.

7- كنز جامع الفوائد: 264. و الآية فى سورة ص: 28.

عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السَّبَاقُ ثَلَاثَةٌ حَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ إِلَى مُوسَى (1) وَ حَبِيبٌ صَالِحٌ يَأْسِرُ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (2).

«(22) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ بِإِسْنَادِهِ (3) عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلِيكَ الْمُتَرَبِّونَ قَالَ إِنِّي أَسْبَقْتُ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ (5).

«(23) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عْتِيبَةَ بْنِ سَعِيدٍ (6) عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ شَرِّعَتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (7).

«(24) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّوْفَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ وَ الْمُجْرِمُونَ (8) هُمْ الْمُنْكَرُونَ لَوْلَا بَيْتُكَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمَسْكِينِ وَ كُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ فَيَقُولُ

ص: 8

1- سبق إلى موسى.

2- كنز الفوائد: 369 النسخة الرضوية.

3- في المصدر: بإسناده عن رجاله.

4- النسخة المخطوطة و المصدر خاليان عن لفظة، عن أبيه.

5- كنز الفوائد: 369. و الآيتان في الواقعة: 10 و 11.

6- في المصدر: (عنبسة بن سعيد) و في رجال الشيخ: عنبسة بن سعيد البصرى اخو أبي الربيع السمان من أصحاب الصادق عليه السلام.

7- كنز الفوائد: 358. و الآيات في سورة المدثر.

8- في المصدر: المجرمون بلا عاطف.

لَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَيْسَ مِنْ هَذَا أَوْ تَيْتُمْ فَمَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَشْقِيَاءَ قَالُوا وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّىٰ أَنَا الْيَقِينُ فَقَالُوا لَهُمْ هَذَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَشْقِيَاءَ وَيَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ حَيْثُ جَحَدُوا وَكَذَّبُوا بِوَلَايَتِكَ وَعَتَوْا عَلَيْكَ وَاسْتَكْبَرُوا (1).

«(25) -أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَشِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (2)

باب 24 أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها

(1) -م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانى الأخبار المُفسَّرُ بِإِسْمِ نَادِيهِ (3) إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسَدِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَدِمُ لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطْعَمْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّىٰ نُطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصَرَ عَنِ الْعُلُوِّ وَ ازْتَمَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْذِلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الطَّرِيقُ الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْذِلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَزْشَدْنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَزْشَدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمَبْلَغِ إِلَى

ص: 9

1- كنز الفوائد: 358 و الآيات في سورة المدثر.

2- كنز الفوائد: 358. مجمع البيان 10: 391.

3- اسناد الصدوق في المعاني هكذا: محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر عن يوسف ابن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عليه السلام.

دِينِكَ (1) وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْتَبَ أَوْ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَتَهْلِكَ (2).

(2)-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانى الأخبار بهذا الإسناد عنه عليه السلام فى قول الله عزَّ وجلَّ صراط الذين أنعمت عليهم أى قولوا همدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عزَّ وجلَّ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (3) وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وإن كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ألا ترؤن أن هؤلاء قد يكونون كفاراً أو فساقاً فما ندبتم إلى أن تدعوا (4) بأن ترشدوا إلى صراطهم وإنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم (5) بالإيمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيِّرين المنتجبين وبالتقوية الحسنة التي يسلم بها من شرِّ عباد الله ومن الزيادة (6) فى آثام أعداء الله وكفرهم بأن تداريهم ولا تغريهم (7) بأذك وأذى المؤمنين (8) وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين فإنه ما من عبد ولا أمة والى محمد وآل محمد وأصحاب (9) محمد وعادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً مبيعاً وجنة حصينة وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله بأحسن المدارة (10) فلم يدخل بها فى باطلٍ ولم يخرج بها

ص: 10

1- فى التفسير: والمبلغ إلى جنتك.

2- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 15 و 16، معانى الأخبار: 14.

3- النساء: 69.

4- فى التفسير: فما ندبتم ان تدعوا.

5- فى التفسير: لان ترشدوا الى صراط الذين أنعم الله عليهم.

6- فى التفسير: (ومن شر الزنادقة) قوله: فى آثام. لعل الصحيح: فى آثام أعداء الله.

7- فى نسخة من المعانى: ولا تعذبهم.

8- فى التفسير: ولا اذى المؤمنين.

9- يخلو المعانى والنسخة المخطوطة عن قوله: وأصحاب محمد.

10- فى المعانى: فاحسن المدارة.

مِنْ حَقِّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ تَسْبِيحًا وَرَكِيَّ عَمَلَهُ وَأَعْطَاهُ بَصِيرَةً عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَاحْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا (و) ثَوَابِ الْمُسْتَحْطِّ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوْقَهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُمَكِّنَةً وَرَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَتَرَكَ الْإِسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلَّتْ لَهُمْ وَ اغْتَفَرَهَا (1) لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ (2) يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجُودُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَةِ وَ الْكِرَمِ فَأَنَا لَأَقْضِيَنَّكَ (3) الْيَوْمَ عَلَى حَقِّ وَعَدْتِكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِي الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيَلْحَقُهُمْ (4) بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ يَجْعَلُهُ فِي خِيَارِ شِيعَتِهِمْ (5).

(3)- مع، معانى الأخبار القَطَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُرْزَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الصَّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةَ مِنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَ افْتَدَى بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصَّرَاطِ فِي الْآخِرَةِ فَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ (6).

(4)- مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

ص: 11

- 1- فى التفسير: و غفرها لهم.
- 2- فى التفسير: يوم القيامة.
- 3- فى المعانى، فانى اقضينك و فى التفسير: من المسامحة و التكرم فانا اقضينك اليوم على حق ما وعدتك به و ازيدك من الفضل الواسع.
- 4- فى التفسير: فيلحقه و فيه: من خيار شيعتهم.
- 5- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 17 و 18 معانى الأخبار: 15.
- 6- معانى الأخبار: 13 و 14 فيه: المفترض الطاعة.

عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي (1) حَكِيمٌ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (2)

(5)- مع، معانى الأخبار أبي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفصل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: ليس بين الله و بين حُجَّتِهِ حِجَابٌ فَلَا لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ نَحْنُ عِيْبَةُ عِلْمِهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَ حِيَهُ وَ نَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ (3).

(6)- مع، معانى الأخبار أبي عن سعد بن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا سَبِيلُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ سَبِيلُ اللَّهِ (4) مَنْ قُتِلَ فِي وَ لَآئِيهِ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِي وَ لَآئِيهِ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (5).

بيان: قوله عليه السلام و سبيل الله هو مبتدأ و الجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقها على هذا المعنى (6) و ليس في تفسير العياشي قوله و سبيل

ص: 12

1- الزخرف: 4.

2- معانى الأخبار: 14. و الآية الأخيرة فى الفاتحة: 6.

3- معانى الأخبار: 14.

4- المصدر خال عن و سبيل الله .

5- معانى الأخبار: 53. و الآية فى آل عمران: 157.

6- فى النسخة المخطوطة: و الجملة الشرطية خبره و الغرض التعميم ليشمل جميع الأئمة عليهم السلام بعد التخصيص لعلي عليه السلام و بيان وجه التسمية أيضا.

الله بل فيه فمن قتل (1) وهو أظهر.

(7) -مع، معانى الأخبار الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن الحسن بن علوان بن محمد عن حنان بن سدير عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين أنعمت عليهم يعني محمداً وذريته ص لموات الله عليهم (2).

(8) -فس، تفسير القمي وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه قال الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الإمام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفرقوا وتخلفوا في الإمام.

(9) -أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن أبى فهذه السبل (3) ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كن (4) تتقوا (5).

(10) -فس، تفسير القمي إن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم يعني إلى الإمام المستقيم (6).

(11) -فس، تفسير القمي إلى صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وإمامة الأئمة عليهم السلام (7).

ص: 13

- 1- راجع تفسير العياشي 1: 202 فيه: و من قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله، و من مات في ولايتهم مات في سبيل الله.
- 2- معانى الأخبار: 15، والآية في الفاتحة: 6.
- 3- في المصدر: فهذه السبل فقد كفر.
- 4- فسر عليه السلام لفظة لعل بلفظة كى اشعارا بخروج لعل عن معنى الترجى لكونه مستحيلا في حقه تعالى.
- 5- تفسير القمي: 208 و 209. والآية في الانعام: 153.
- 6- تفسير القمي: 442 والآية في الحج: 54.
- 7- تفسير القمي: 344. والآية في إبراهيم: 2.

«12»-فس، تفسير القمي أبي عن ابن محبوب عن ابن رباب قال: نحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ولا يجدون عنا والله محيصاً ثم قال نحن والله السبيل الذي أمركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم (1).

«13»-فس، تفسير القمي وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم قال إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن الإمام لحادون (2).

«14»-شى، تفسير العياشى عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام وأن هذا صراطى مسد تقيماً فاتبعوه قال آل محمد صلى الله عليه وآله الصراط الذى دل عليه (3).

«15»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن أبي بزة (4) قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل إلى آخر الآية فقال رجل أليس إنما يعنى الله فضل هذا الصراط (5) على ما سواه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا جفاؤك يا فلان أما قولك فضل الإسلام على ما سواه فكذلك وأما قول الله هذا صراطى مسد تقيماً فإني قلت لربي مقبلاً عن غزوة تبوك الأولى اللهم إني جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدى فصديق كلامي وأنجز

ص: 14

1- تفسير القمي: 425 فيه: على بن رباب قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

2- تفسير القمي: 448 فيه: لحادون والآيتان فى سورة المؤمنون: 73 و 74.

3- تفسير العياشى 1: 384 والآية فى الانعام: 153.

4- فى المصدر: محمد بن الحسين بن إبراهيم معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال:

5- فى نسخة الكمباني: هذا الإسلام.

وَعِدَى وَ اذْكُرْ عَلِيًّا (1) كَمَا ذَكَرْتَ هَارُونَ فَإِنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ فِي الْقُرْآنِ فَقَرَأْ آيَةً فَأَنْزَلَ تَصَدِيقَ قَوْلِي (2) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ وَ هُوَ هَذَا جَالِسٌ عِنْدِي فَأَقْبَلُوا نَصِيحَتَهُ وَ اسْمَعُوا قَوْلَهُ فَإِنَّهُ مَنْ يَسُبُّنِي يَسُبُّهُ اللَّهُ (3) وَ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي (4).

بيان: فقرا آية اى قرا رسول الله صلى الله عليه و آله آياته من الآيات التى ذكر فيها هارون.

«(16)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (5) تَعَالَى وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَبَسَطَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ (6) الْيَسَارَ ثُمَّ دَوَّرَ (7) فِيهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ نَحْنُ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ (8).

«(17)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا

ص: 15

- 1- فى المصدر: و اذكر عليا بالقرآن.
- 2- فى المصدر: فانزل تصديق قولى فرسخ حسده من اهل هذه القبلة و تكذيب المشركين حيث شكوا فى منزلة على عليه السلام فنزل: هذا.
- 3- فى المصدر: فانه من سبني فقد سب الله.
- 4- تفسير فرات: 43. و الآية الأولى فى الانعام: 153 و الثانية فى الحجر: 41.
- 5- فى المصدر: قال قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله فى كتابه.
- 6- فى المصدر: يده اليسرى.
- 7- فى حاشية نسخة الكمباني: هذا إشارة الى ان تعدد الأئمة عليهم السلام لا ينافى كونهم سيلا واحدا لاتحاد حقيقتهم النورية و هياكلهم المعنوية كما روى عنهم من كونهم نورا واحدا: اولهم محمد و آخرهم محمد وكلهم محمد ، واما من يقابلهم عليهم السلام : فكل منهم سبيل على انفراده يدعو لنفسه دون غيره ، فأحدهم يأخذ يمينا و الآخر شمالا ، فكل واحد منهم خط يقابل الآخر لاستحالة أن يكون الخطان واحدا بخلاف الدائرة لان كل جزء منها يجوز ان يفرض اولا و آخر و وسطا فهى متشابهة الاجزاء يجوز اتصاف كل منها بصفة الآخر فتدبر.
- 8- تفسير فرات: 44.

السُّبُلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ هُمْ صِرَاطُ اللَّهِ فَمَنْ أَبَاهُمْ سَلَكَ السُّبُلَ (1).

(18) -قب، المناقب لابن شهر آشوب مِنْ تَفْسِيرِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَصْبَاطٍ وَ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ قُولُوا مَعَاشِرَ الْعِبَادِ أُرْشِدْنَا إِلَى حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

(19) -تَفْسِيرُ الثَّغَلْبِيِّ، وَ كِتَابُ ابْنِ شَاهِينَ، عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِي بَرِيْدَةَ (2)

فِي قَوْلِ اللَّهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (3) قَالَ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

(20) -الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَسَدَّ تَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ اللَّهُ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ مَنْ اهْتَدَى (4) فَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ.

(21) -الْخَصَائِصُ، بِالْإِسْتِنَادِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي كُتُبِنَا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاجِبُونَ (5) قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا.

(22) -أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَى أَعْدَاؤُهُمْ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (6) قَالَ سَلْمَانَ وَ الْمُقَدَّادَ وَ عَمَّارَ وَ أَصْحَابَهُ.

(23) -وَ فِي التَّفْسِيرِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا يَعْنِي الْقُرْآنَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ (7).

(24) -كَشَفَ، كَشَفَ الْغَمَةَ مِمَّا خَرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبْلِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اهْدِنَا

ص: 16

1- تفسير فرات: 41 فيه: هم صراطه فمن اتاهم والآية في الانعام: 153.

2- في المصدر: عن بريدة.

3- الفاتحة: 6.

4- طه: 135.

5- المؤمنون: 74.

6- الملك: 22.

7- مناقب آل أبي طالب 2: 271، والآية في الانعام: 153.

الصَّراطِ الْمُسْتَقِيمِ قَالَ بُرَيْدَةُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

يف، الطرائف الثعلبي عن مسلم بن حيان عن أبي بريدة مثله (2).

(25)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ (3) عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّظَرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ قَالَ طَرِيقُ الْإِمَامَةِ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ أَى طُرُقًا غَيْرَهَا (4).

(26)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْإِيمَانِ قَالَ: الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا رَوَاهُ إِبرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى بُرَيْدَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفْرَقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلَ (5).

(27)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ (6) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا هَذَا صِرَاطُ (7) عَلِيِّ مُسْتَقِيمٌ (8).

(28)- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (9).

ص: 17

1- كشف الغمّة: 91. و الآية في الفاتحة: 6.

2- الطرائف: 31.

3- زاد في المصدر: في تفسيره.

4- كنز الفوائد: 84. و الآية في الانعام: 153.

5- كنز الفوائد: 84. و الآية في الانعام: 153.

6- قد سقط من هنا إلى قوله: «عن أبي عبد الله عليه السلام» في الحديث الآتي عن نسخة الكمباني.

7- أى باضافة صراط إلى على، قال صاحب الكنز: يعنى على بن أبى طالب طريقه و دينه لا عوج فيه.

8- كنز الفوائد: 124.

9- كنز الفوائد: 191. و الآية في الفرقان: 27.

«(29) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (1).»

«(30) - م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ أُعْطِيَ بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الظَّاهِرِ وَنَكْتَهَا فِي البَّاطِنِ وَأَقَامَ عَلَى نِقَاقِهِ إِلَّا وَإِذَا جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ تَمَثَّلَ لَهُ إِبْلِيسُ وَأَعْوَانُهُ وَتَمَثَّلَتِ النَّيِّرَانُ وَأَصْدَنَافُ عَقَارِيَّتِهَا (2) لِعَيْنَيْهِ وَقَلْبِهِ وَمَقَاعِدِهِ مِنْ مَضَائِقِهَا وَتَمَثَّلَ لَهُ أَيْضاً الْجِنَانُ وَمَنَازِلُهُ فِيهَا لَوْ كَانَ بَقِيَ عَلَى إِيمَانِهِ وَوَفَى بِبَيْعَتِهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ انْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْجِنَانِ الَّتِي لَا يَقَادِرُ قَدْرُ سَرَائِبِهَا (3) وَبُهَجَتِهَا وَسُرُورِهَا إِلَّا اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ كَأَنْتَ مُعَدَّةٌ لَكَ فَلَوْ كُنْتَ بَقِيتَ عَلَى وَلَايَتِكَ لِأَخِي مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَكُونُ إِلَيْهَا مَصِيرُكَ يَوْمَ فَصْلِ الْقَضَاءِ وَلَكِنْ نَكثتَ وَخَالَفتَ (4) فَتِلْكَ النَّيِّرَانُ وَأَصْنَافُ عَذَابِهَا وَزَبَانِيَّتِهَا (5) وَأَفَاعِيهَا الْفَاغِرَةَ أَفْوَاهُهَا وَعَقَارِيَّتِهَا النَّاصِبَةَ أَذْنَابُهَا وَسَبَاعِيهَا الشَّائِلَةَ (6) مَخَالِبُهَا وَسَائِرُ أَصْنَافِ عَذَابِهَا هُوَ لَكَ وَإِلَيْهَا مَصِيرُكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَقَبِلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ وَالتَّزَمْتُ مِنْ مُوَالَاةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْزَمَنِي (7).»

بيان: ومقاعده عطف على النيران وضميره للناكث وضمير مضايقتها للنيران.

«(31) - كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (8) رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ

ص: 18

1- كنز الفوائد: 191 والآية في الفرقان: 27.

2- في المصدر: و اصناف عذابها (عقابها خ) لعينيه وقلبه و سمعه و مقاعده.

3- في المصدر: قدر مسراتها.

4- في المصدر: ولكن نكثته و خالفته.

5- في المصدر: وزبانيتها و مرزباتها.

6- في المصدر: السائلة.

7- تفسير العسكري: 50، والآية في الفرقان: 27:

8- في المصدر: محمد بن إسماعيل.

عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنِيَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَتَّى (1) قَالَ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا وَإِنَّمَا هِيَ فِي مُصْحَفِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذِ الثَّانِي (2) خَلِيلًا وَسَيَطْهَرُ (3) يَوْمًا (4).

«(32)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْهُ (5) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ يَعُضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا قَالَ يَقُولُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي (6).

«(33)- كا، الكافي بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ وَ لَمَّا تَقَمَّصَهَا دُونِي الْأَشْقِيَانِ وَ نَارَ عَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ رَكَبَاهَا ضَلَالَةً وَ اعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَيْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدًا وَ لَيْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهْدًا يَتَلَاعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَ يَتَبَرَّأُ كُلُّ مَنْ صَاحِبِهِ (7) يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقِيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بَعْدَ الْمَسْرِ رَقِيْنِ فَبَيْسَ الْقَرِيْنِ (8) فَيَجِيْبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُثُوْنَةٍ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلُّنَا لَمَّا كُنَّا فِي الدُّنْيَا وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَ السَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَ الْإِيْمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ وَ الدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَ الصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ إِلَى تَمَامِ الْخُطْبَةِ الْمَنْقُولَةِ فِي الرَّوْضَةِ (9).

ص: 19

1- في نسخة: حين قال.

2- هذا من التفسير لا التنزيل.

3- يعني سيظهر ذلك المصحف يوما اي في أيام ظهور المهدي عليه السلام.

4- كنز جامع الفوائد: 191 و 192. و الآية في الفرقان: 28.

5- لم يروه صاحب الكنز عن محمد بن العباس بل رواه عن محمد بن جمهور بلا واسطة.

6- كنز الفوائد: 192 و الآيتان في الفرقان: 27 و 28.

7- في المصدر: يتبرأ كل واحد منهما من صاحبه.

8- الزخرف: 38.

9- روضة الكافي: 27 و 28.

(34)-فس، تفسير القمى أبى عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قرأ أهدنا الصراط المستقيم صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين (1) قال المغضوب عليهم النصاب والضلالين اليهود والنصارى (2).

(35)-فس، تفسير القمى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضلالين الشكالك الذين لا يعرفون الإمام (3).

(36)-فس، تفسير القمى محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا (4) وقال الظالمون لآل محمد حقهم إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً انظروا كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً (5) إلى ولاية على سبيلاً وعلى عليه السلام هو السبيل (6).

وحدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله (7).

(37)-قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنة ونحن عرى الإسلام (8).

ص: 20

1- هذه الرواية و التي بعدها من شواذ الاخبار، حيث تدلان على خلاف ما اجمع عليه الشيعة الإمامية من عدم تحريف فى القرآن، و على ما فى المصحف الشريف و الروايات الكثيرة التي توافق المصحف، و ما يقوى فى نظري ان الإمام عليه السلام لم يرد ان الآية وردت بهذه الألفاظ بل أراد نقل المعنى فظن الراوى انه عليه السلام أراد اللفظ.

2- تفسير القمى: 26.

3- تفسير القمى: 26.

4- لعل المعنى انه نزل بها فى مورد ضياع حق آل محمد عليهم السلام، لا أنه نزل بهذه الألفاظ.

5- فى المصدر: الى ولاية على، و على عليه السلام هو السبيل.

6- تفسير القمى: 463 و 464، و الآيتان فى سورة الفرقان: 8 و 9.

7- تفسير القمى: 463 و 464، و الآيتان فى سورة الفرقان: 8 و 9.

8- مناقب آل أبى طالب 3: 403. و الآية فى الانعام: 153.

«(38) - وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْيَاعِهِمْ (1).

«(39) - وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ قَالَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

«(40) - قَب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدِّمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (3) عَلَى الْأَيْمَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْآيَةَ (4).

«(41) - قَب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ قَالَ سَبِيلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْقَصْدُ وَالسَّبِيلُ الْوَاضِحُ (5).

«(42) - كَا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَدِّبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِمَا (6).

قَب، المناقب لابن شهر آشوب عن سلام مثله (7) بيان ذلك إشارة إلى الداعي فالمراد بمن اتبعه أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء عليهم السلام التابعون له في جميع الأقوال والأفعال.

ص: 21

1- مناقب آل أبي طالب 3: 403. والآية في العنكبوت: 69.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 403. والآية في لقمان: 15.

3- فصلت: 30.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 443 فيه: (قال: استقاموا على الأئمة) ورواه الكليني في اصول الكافي 1: 420 بإسناده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن ابى أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» فقال أبو عبد الله عليه السلام استقاموا على الأئمة.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 443 والآية في النحل: 9.

6- أصول الكافي 1: 425.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 486 والآية في يوسف: 108.

«43»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ غُلَامِ الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ (1)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

«44»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ الرُّمَّانِيِّ عَنْ حُسَّيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا (3).

«45»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ (4) عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (5) أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَعْنِي وَاللَّهِ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

بيان: قال البيضاوي يقال كببته فأكب و هو من الغرائب ثم قال و معنى مكبا أنه يعثر كل ساعة و يخر على وجهه لوعورة طريقه و اختلاف أجزائه و لذلك قابله بقوله أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا قائما سالما من العثار على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مستوى الأجزاء أو الجهة و المراد تمثيل المشرك و الموحد بالسالكين و الدينين بالمسلكين و قيل المراد بالمكب الأعمى فإنه يعتسف فينكب و بالسوى البصير و قيل من يمشى مكبا هو الذى يحشر على وجهه إلى النار و من يمشى سويا الذى يحشر على قدميه إلى الجنة (7).

ص: 22

1- رواه فى المصدر عن آبائه واحدا بعد واحد الى على عليه السلام.

2- كنز جامع الفوائد: 181-182 و الآية فى المؤمنون: 74.

3- كنز جامع الفوائد: 181-182 و الآية فى المؤمنون: 74.

4- فى المصدر: (الحسن بن محمد بن سماعة) و فيه: منصور بن حريز.

5- فى المصدر: تلا هذه الآية و هو ينظر إلى الناس.

6- كنز الفوائد: 345. و الآية فى الملك: 22.

7- أنوار التنزيل 2: 536.

«46»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال هي ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلا ضال قال ولا يتقص علينا إلا ضال (1).

«47»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن القاسم بإسناده عن زيد بن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله في قول الله قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله الآية قال أنا ومن اتبعني من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعوا إليه (2).

«48»-كا، الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله فاستتمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم قال إنك على ولاية علي عليه السلام وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم (3).

«49»-كا، الكافي أحمد بن مهزيان عن عبد العظيم الحسين عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هذا صراط علي مستقيم (4).

بيان: قرأ السبعة الصراط مرفوعاً منونا وعلى بفتح اللام وقرأ يعقوب وأورجاء وابن سيرين وفتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عباد و عمرو بن ميمون على بكسر اللام ورفع الياء منونا على التوصيف ونسب الطبرسي هذه الرواية إلى أبي عبد الله عليه السلام (5) فإن كان إشارة إلى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر أنه على بالجر بإضافة الصراط إليه.

«50»-و يؤيد ما رواه في الطرائف، عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده عن

ص: 23

1- تفسير فرات: 70 فيه: قال: هي والله والآية في يوسف: 108.

2- تفسير فرات: 70 فيه: «أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» من أهل بيتي وفيه: ما دعوا إليه.

3- أصول الكافي 1: 416 و 417. فيه: محمد بن الفضل والآية في الزخرف: 42.

4- أصول الكافي 1: 424. والآية في الحجر: 41.

5- مجمع البيان 6: 336.

فَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ هَذَا صِرَاطَ عَلِيِّ مُسْتَقِيمٍ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ مَا مَعْنَاهُ قَالَ يَقُولُ هَذَا طَرِيقُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَدِينُهُ طَرِيقٌ وَدِينُ مُسْتَقِيمٍ فَاتَّبِعُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَا عَوْجَ فِيهِ (1).

(51)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَحْبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (2).

(52)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ ثَانِي عَطْفِهِ إِلَى الثَّانِي (3) وَ ذَلِكَ لَمَّا أَمَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا لِلنَّاسِ وَقَالَ وَ اللَّهُ لَا تَنِي بِهِذَا لَهُ أَبَدًا (4).

(53)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ وَ قَالَ الظَّالِمُ وَنَ لَا إِلَ إِلَّا رَبُّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسَّ حُورًا يَعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ صَدَرُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَصَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وَ لَا يَأْتِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبِيلًا وَ عَلِيُّ هُوَ السَّبِيلُ (5).

(54)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَالِلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبِ الْحَبَشِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا قَالَ ذَلِكَ

ص: 24

1- الطرائف: 24. و الآية في الحجر: 41.

2- كنز الفوائد: 129. و الآية في النحل: 76.

3- في المصدر: اي الثاني.

4- كنز الفوائد: 169 و الآيتان في الحج: 8 و 9.

5- كنز الفوائد: 189. و الآيتان في الفرقان. 8 و 9.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِي قَوْلِهِ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

«(55)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ هِلَالٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ قَالَ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

«(56)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ تَرْكِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ رَفَعَهُ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ تَقْدِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَإِعْظَامَهُ لَهُ نَالُوا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالُوا قَدْ افْتَنَّ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ قَسَمَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ وَ سَبِيلُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

باب 25 آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية

«(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّديِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا يَقُولُ اسْتَقَامُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَوَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَيْهَا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا

ص: 25

1- كنز الفوائد: 288. و الآية في الشورى: 52.

2- كنز الفوائد: 292. و الآية في الزخرف: 43.

3- كنز الفوائد: 411. (النسخة الرضوية) فيه: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ دَلْهِمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ وَ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ الْقَلَمِ: 1-7.

تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا فُرِعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُبْعَثُونَ تَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَيَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا مَعَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا نُفَارِقُكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (1).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا الْآيَةَ قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ (2).

كا، الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب مثله (3).

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ هُوَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا قُلْتُ مَتَى تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِ الْأَخْرَةِ فَقَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4).

(4)- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ خَائِفًا مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ لَا يَتَيَقَّنُ الْوُصُولَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ وَقْتُ نَزْعِ رُوحِهِ وَظُهُورِ مَلَكِ الْمَوْتِ لَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَرِدُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَهُوَ فِي شِدَّةِ عِلَّتِهِ وَ عَظِيمِ ضَيْقِ صَدْرِهِ بِمَا يُخَلِّفُهُ (5) مِنْ أَمْوَالِهِ وَ عِيَالِهِ وَ مَا (6) هُوَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطِرَابِ أَحْوَالِهِ فِي مُعَامَلِيهِ

ص: 26

1- كنز الفوائد: 281 و الآية في فصلت: 30.

2- كنز الفوائد: 281 و الآية في فصلت: 30.

3- أصول الكافي 1: 220.

4- كنز الفوائد: 281. و الآية الأولى في فصلت: 30 و الثانية في سورة الجن: 16.

5- في المصدر: لما يخلفه.

6- في نسخة: و لما هو.

وَ عِيَالِهِ وَ قَدْ بَقِيَتْ فِي نَفْسِهِ حَزَاؤُهَا (1) وَ اقْتَطَعَ دُونَ أَمَانِيهِ فَلَمْ يَنْلُهَا فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ مَا لَكَ تَتَجَرَّعُ غُصَصَكَ فَيَقُولُ لِاضْطِرَابِ أَحْوَالِي وَ اقْتِطَاعِي دُونَ أَمَالِي (2) فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَ هَلْ يَجْرَعُ (3) عَاقِلٌ مِنْ قَدِّ دِرْهَمٍ زَائِفٍ (4) قَدْ اعْتَصَصَ عَنْهُ بِالْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ (5) الدُّنْيَا فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَانظُرْ فَوْقَكَ فَيَنْظُرُ فَيَرَى دَرَجَاتِ الْجَنَانِ وَ قُصُورَهَا الَّتِي تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَمَانِي فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ تِلْكَ مَنَازِلُكَ (6) وَ نِعْمَتِكَ وَ أَمْوَالِكَ وَ أَهْلِكَ وَ عِيَالِكَ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِكَ هَاهُنَا وَ ذُرِّيَّتِكَ صَالِحًا فَهَمَّ هُنَاكَ مَعَكَ أَفْتَرَضَى بِهِ بَدَلًا مِمَّا هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ انظُرْ فَيَنْظُرُ فَيَرَى مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَيَقُولُ لَهُ أَوْ لَا تَرَاهُمْ هَؤُلَاءِ سَادَاتُكَ وَ أَيْمَتُكَ هُمْ هُنَاكَ جُلَّاسُكَ وَ أَنَا سَكُوكَ أَفَمَا تَرْضَى بِهِمْ بَدَلًا مِمَّا تُفَارِقُ هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ رَبِّي فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْاَهْوَالِ فَفَقَدَ كُفَيْتُمُوهَا وَ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخَلَّفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَ الْعِيَالِ وَ الْأَمْوَالِ فَهَذَا الَّذِي شَاهَدْتُمُوهُ فِي الْجَنَانِ بَدَلًا مِنْهُمْ وَ أَبْسُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هَذِهِ مَنَازِلِكُمْ وَ هَؤُلَاءِ سَادَاتُكُمْ أَنَا سَكُوكُمْ (7) وَ جُلَّاسُكُمْ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ (8).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ أَي وحدوا الله تعالى بلسانهم و اعترفوا به و صدقوا أنبياءه ثُمَّ اسْتَقَامُوا أَي

ص: 27

1- الحزاة: وجع في القلب من غيظ و نحوه و في نسخة: حسراتها.

2- في المصدر: و اقتطاعك لي دون امانى (اموالى خ ل).

3- في المصدر: و هل يحزن.

4- درهم زائف: المردود عليه لغش.

5- في نسخة و في المصدر: و اعتياض الف الف ضعف الدنيا.

6- في نسخة: هذه منازلك.

7- في المصدر: و آناسكم.

8- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 96. و الآيات في فصلت 30-32.

استمروا على التوحيد أو استقاموا على طاعته.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اسْتِقَامَةِ قَالِ هِيَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

تَنْزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقيل تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيامة وقيل عند الموت وفي القبر وعند البعث ألا تخافوا ولا تحزنوا أى يقولون لهم لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا لغوت الثواب (1) وقيل لا تخافوا مما أمامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من أهل وولد نحن أولياؤكم أى أنصاركم وأحباؤكم فى الحياة الدنيا تتولى إيصال الخيرات إليكم من قبل الله تعالى

وَفِي الْآخِرَةِ فَلَا نْفَارِقُكُمْ حَتَّى نَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةَ وَقِيلَ أَى نَحْرُسُكُمْ فِى الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْآخِرَةِ عَن- أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (2).

أقول: سيأتى تأويل آخر لها فى باب أن الملائكة تأتيهم.

(5)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادٍ عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا يَعْنِي اسْتَقَامُوا عَلَى الْوَلَايَةِ فِى الْأَصْلِ عِنْدَ الْأُظْلَةِ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَى ذُرِّيَّةِ آدَمَ لَأَسْقَيْنَاهُمْ (3) مَاءً غَدَقًا يَعْنِي لَأَسْقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ (4).

بيان: أى صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الأجاج كما مر فى أخبار الطينة.

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِالْإِسْنَادِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ

ص: 28

1- فى المصدر: لغوات الثواب.

2- مجمع البيان 9: 12 و 13.

3- فى المصدر: لكننا اسقيناهم.

4- كنز الفوائد: 355 و 356. والآية فى سورة الجن: 16.

عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا يَعْنِي لَأَمُدُّنَاهُمْ عِلْمًا كَيْ (1) يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

(7) - كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ قَالَ يَعْنِي عَلَى الْوَلَايَةِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا قَالَ لِأَدْفُنَاهُمْ عِلْمًا كَثِيرًا يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ لَاءٌ يَفْتِنُهُمْ فِيهِ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ (4).

(8) - وَرُويَ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَجَعَلْنَا أَظْلَتَهُمْ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَفَتِنْتَهُمْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فَتَنُوا فِيهِ وَكَفَرُوا إِلَّا بِمَا نَزَّلَ فِي وَلَايَتِهِ (5).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ أَي عَلَى طَرِيقَةِ الْإِيمَانِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً كَثِيرًا مِنَ السَّمَاءِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا رَفَعَ عَنْهُمْ الْمَطْرَ سَبْعَ سِنِينَ وَقِيلَ ضَرْبُ الْمَاءِ الْغَدَقُ مِثْلًا أَي لَوْ سَعْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ أَي لِنَحْتَبِرَهُمْ بِذَلِكَ.

وَفِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا.

(6) - وَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَعْنَاهُ لِأَدْفُنَاهُمْ عِلْمًا كَثِيرًا

ص: 29

1- في المصدر: علما يتعلمونه.

2- كنز الفوائد: 355 و 356. و الآية في سورة الجن: 16.

3- في المصدر: عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد.

4- كنز الفوائد: 421 و 422 (النسخة الرضوية) و الآية في سورة الجن: 16.

5- كنز الفوائد: 421 و 422 (النسخة الرضوية) و الآية في سورة الجن: 16.

يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انتهى. (1)

أقول: استعارة الماء للعلم شائع لكونه سببا لحياة الروح كما أن الماء سبب لحياة البدن.

باب 26 أن ولايتهم الصدق وأنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون

الآيات؛

التوبة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (119)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله: في مصحف عبد الله وقراءة ابن عباس: من الصادقين- وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

ثم قال أي الذين يصدقون في أخبارهم ولا يكذبون ومعناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في أقواله وأفعاله وصاحبوهم ورافقوهم وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (2) فأمر سبحانه بالاعتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ يَعْنِي حَمْزَةَ بِن عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ (3) يعنى على بن أبى طالب.

وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كُتِبَ مَعَ الصَّادِقِينَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ.

ص: 30

1- مجمع البيان 10: 371 و 372.

2- البقرة: 177.

3- الأحزاب: 23.

وَرَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ كُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (1) قَالَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2)

(1)- فس، تفسير القمي وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا قَالَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالصِّدِّيقِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشُّهَدَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالصَّالِحِينَ الْأَيُّمَةَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا النَّبِيُّونَ فَأَنَا وَأَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَأَخِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّي حَمْرُزَةُ وَأَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِي فَاطِمَةُ وَأَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْخَبَرُ (4).

(3)- ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِنَّا عَنِ (5).

(4)- قب، المناقب لابن شهر آشوب جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أَيْ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

(5)- ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ الصَّادِقُونَ الْأَيُّمَةُ الصِّدِّيقُونَ بِطَاعَتِهِمْ (7).

ص: 31

1- في المصدر: عن ابى جعفر عليه السلام.

2- مجمع البيان 5: 80 و 81.

3- تفسير القمي: 131. والآية فى النساء: 69.

4- كنز الفوائد: 67. والآية فى النساء: 69.

5- بصائر الدرجات: 10 والآية فى التوبة: 119.

6- مناقب آل أبى طالب 3: 314.

7- بصائر الدرجات: 10 والآية فى التوبة: 119.

(6)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسن بن علي بن بزيع مُعْنَعْنَا عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدُكَّرَ حَدِيثًا قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ (1) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَدُكَّرَهُ فَقَالَ مَا قُلْتُ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَدُكَّرَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ كَانَ أَفْضَلُهُمْ سَبْعَةً مِثَابًا بَنَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ الْأَنْبِيَاءُ أَكْرَمُ الْخَلْقِ وَنَبِيْنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ (2) عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَوَصِيَّتُهُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ (3) وَحَمْرَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَنْحَلْهُ شَيْءٌ هَيْدًا قَطُّ قَبْلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (4) وَإِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5) ثُمَّ قَالَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ثُمَّ السُّبْطَانِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَالْمَهْدِيُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (6).

(7)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعْنَعْنَا عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَقَدْ أَخَذَهُ النَّفْسُ فَلَمَّا أَنْ أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذِهِ النَّفْسُ الْعَالِي قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبُرَتْ سَيِّئِي وَدَقَّ عَظْمِي وَافْتَرَبَ أَجْلِي وَ لَسْتُ أَدْرِي مَا أَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَإِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا فَقَالَ وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَذَكَرَ كَلَامًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ (7) فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ

ص: 32

- 1- فى المصدر: فقال عمّار بن ياسر: فذكره قال: انى أريد ان اذكر حديثا، قال ابو أيوب الأنصارى: فما يمنعك.
- 2- فى المصدر: اكرم الخلق على الله، ونبينا أكرم الأنبياء.
- 3- فى المصدر: بعد الأنبياء والأوصياء.
- 4- المصدر يخلو عن قوله: رحمة الله عليهم أجمعين.
- 5- فى المصدر: وجه محمد.
- 6- تفسير فرات: 35 و 36 و الآيتان فى النساء: 69 و 70.
- 7- فى النسخة المخطوطة: لقد ذكرك الله وفى المصدر: لقد ذكركم الله فى كتابه المبين بقوله.

أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْآيَةِ النَّبِيِّينَ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ فَتَسَمَّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمْ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ (1).

(8)-قب، المناقب لابن شهر آشوب تفسيرا أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله قال أمر الله الصحابة أن يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني مع محمد وأهل بيته عليهم السلام (2).

(9)-أقول جماعة بإسنادهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين قال مع محمد وأهل بيته عليهم السلام (3).

(10)-أقول قال السيد بن طاوس قدس الله روحه رأيت في تفسير منسوب إلى الباقر عليه السلام في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد صلوات الله عليهم قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب عليهما السلام ومنهم من ينتظر وهو علي بن أبي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا (4) وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم هاهنا آل محمد عليهم السلام (5).

بيان: التمسك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين عليهم السلام بين الشيعة معروف. وقد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدوسي في كتاب التجريد (6) ووجه الاستدلال بها إن الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين وظاهر أن ليس المراد به الكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في

ص: 33

1- تفسير فرات: 36. و الآية في النساء: 69.

2- مناقب آل أبي طالب 2: 288 و الآية في التوبة: 119.

3- مناقب آل أبي طالب 2: 288 و الآية في التوبة: 119.

4- الأحزاب: 23.

5- سعدا السعود: 122. و الآية في التوبة: 119.

6- كشف المراد: 222.

عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم و معلوم أن الله تعالى لا يأمر عموماً بمتابعة من يعلم صدور الفسق و المعاصى عنه مع نهيه عنها فلا بد من أن يكونوا معصومين لا- يخطئون فى شىء حتى تجب متابعتهم فى جميع الأمور و أيضاً أجمعت الأمة على أن خطاب القرآن عام لجميع الأزمنة لا يختص بزمان دون زمان فلا بد من وجود معصوم فى كل زمان ليصح أمر مؤمنين كل زمان بمتابعتهم.

فإن قيل لعلمهم أمروا فى كل زمان بمتابعة الصادقين الكائنين فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله فلا يتم وجود المعصوم فى كل زمان.

قلنا لا بد من تعدد الصادقين أى المعصومين بصيغة الجمع و مع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الإمامية إذ لا قائل بين الإمامية بتعدد المعصومين فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله مع خلو سائر الأزمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ.

وسياتى تمام القول فى ذلك فى أبواب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه. و العجب من إمامهم الرازى كيف قارب ثم جانب و سدّد ثم شدّد و أقر ثم أنكر و أصر حيث قال فى تفسير تلك الآية إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين و متى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لأن الكون مع الشىء مشروط بوجود ذلك الشىء فهذا يدل على أنه لا بد من وجود الصادقين فى كل وقت و ذلك يمنع من إطباق الكل على الباطل فوجب (1) إن أطبقوا على شىء أن يكونوا محقين فهذا يدل على أن إجماع الأمة حجة.

فإن قيل لم لا- يجوز أن يقال المراد بقوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أى كونوا على طريقة الصالحين (2) كما أن الرجل إذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول إن هذا الأمر كان موجوداً فى زمان

ص: 34

1- فى المصدر: و متى امتنع اطباق الكل على الباطل و جب.

2- فى المصدر: على طريقة الصادقين.

الرسول صلى الله عليه وآله فقط وكان (1) هذا أمرا بالكون مع الرسول صلى الله عليه وآله فلا يدل على وجود صادق في سائر الأزمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز أن يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلوزمان التكليف عنه كما تقوله الشيعة.

فالجواب عن الأول أن قوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أمر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فدللت هذه الآية على وجود الصادقين وقوله إنه محمول على أن يكون على طريقة الصادقين فنقول إنه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الأمر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجه الأول أنه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد صلى الله عليه وآله أن التكليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين إلى قيام القيامة فكان الأمر في هذا التكليف كذلك.

والتانى أن الصيغة تتناول الأوقات كلها بدليل صحة الاستثناء.

والتالث لما لم يكن الوقت المعين المذكورا في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض أولى من حملها على الباقي فإما أن لا يحمل على شىء (2) فيفضى إلى التعطيل وهو باطل أو على الكل فهو المطلوب.

والتابع أن قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أمر لهم بالتقوى وهذا الأمر إنما يتناول من يصح منه أن لا يكون متقيا وإنما يكون كذلك لو كان جائز الخطاء فكانت الآية دالة على أن من كان جائز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله بكونهم صادقين وترتب الحكم فى هذا يدل على أنه إنما وجب على جائز الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء وهذا المعنى قائم فى جميع الأزمان فوجب حصوله فى كل الأزمان.

ص: 35

1- فى المصدر: فكان.

2- فى المصدر: على شىء من الأوقات.

قوله لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان.

قلنا نحن معترف (1) بأنه لا بد من معصوم في كل زمان إلا أنا نقول إن ذلك المعصوم هو مجموع الأمة و أنتم تقولون إن ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثاني باطل لأنه تعالى أوجب على كل من المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين وإنما يمكنه ذلك لو كان عالماً بأن ذلك الصادق من هو لأن الجاهل بأنه من هو لو كان مأموراً بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق لأننا لا نعلم إنساناً معيناً موصوفاً بوصف العصمة والعلم وأنا لا نعلم أن هذا الإنسان حاصل بالضرورة فثبت أن قوله كَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ليس أمراً بالكون مع شخص معين ولما بطل هذا بقي أن المراد منه الكون مع جميع الأمة وذلك يدل على أن قول مجموع الأمة صواب وحق ولا نغني بقولنا الإجماع حجة إلا ذلك انتهى كلامه. (2) والحمد لله الذي حقق الحق بما أجرى على أقلام أعدائه ألا ترى كيف شيد ما ادعته الإمامية بغاية جهده ثم بأى شىء تمسك في تزييفه والتعامى عن رشده وهل هذا إلا كمن طرح نفسه في البحر العجاج رجاء أن يتشبث للنجاة بخطوط الأمواج ونشر إلى شىء مما في كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه أما أولاً فبأنه بعد ما اعترف بأن الله تعالى إنما أمر بذلك لتحفظ الأمة عن الخطأ في كل زمان فلو كان المراد ما زعمه من الإجماع كيف يحصل العلم بتحقيق الإجماع في تلك الأعصار مع انتشار علماء المسلمين في الأمصار وهل يجوز عاقل إمكان الاطلاع على جميع أقوال آحاد المسلمين في تلك الأزمنة ولو تمسك بالإجماع الحاصل في الأزمنة السابقة فقد صرح بأنه لا بد في كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطأ.

ص: 36

1- في المصدر نعترف.

2- مفاتيح الغيب 4: 1760 و 1761.

و أما ثانيا فبأنه على تقدير تسليم تحقق الإجماع و العلم فى تلك الأزمنة فلا يتحقق ذلك إلا فى قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطاء بذلك.

و أما ثالثا فبأنه لا يخفى على عاقل أن الظاهر من الآية أن المأمورين بالكون غير من أمروا بالكون معهم و على ما ذكره يلزم اتحادهما.

و أما رابعا فبأن المراد بالصادق إما الصادق فى الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فإنهم صادقون فى كلمة التوحيد لا محالة أو فى جميع الأقوال و الأول لا يمكن أن يكون مرادا لأنه يلزم أن يكونوا مأمورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثانى و هو لازم العصمة و أما الذى اختاره من إطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهة أنهم من حيث الاجتماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه كردى لم يأنس بكلام العرب قط.

و أما خامسا فبأن تمسكه فى نفس ما يدعيه الشيعة فى معرفة الإمام لا يخفى سخافته إذ كل جاهل و ضال و مبتدع فى الدين يمكن أن يتمسك بهذا فى عدم وجوب اختيار الحق و التزام الشرائع فليهود أن يقولوا لو كان محمد صلى الله عليه و آله نبيا لكنا عالمين بنبوته و لكننا نعلم ضرورة أنا غير عالمين به و كذا سائر فرق الكفر و الضلالة و ليس ذلك إلا لتعصبهم و معاندتهم و تقصيرهم فى طلب الحق و لورفعوا أغشية العصبية عن أبصارهم و نظروا فى دلائل إمامتهم و معجزاتهم و محاسن أخلاقهم و أطوارهم لأبصروا ما هو الحق فى كل باب و لم يبق لهم شك و لا ارتياب و كفى بهذه الآية على ما قرر الكلام فيها دليلا على لزوم الإمام فى كل عصر و زمان.

«(11) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى بإسناد أخى دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ قَالَ الصُّدُقُ وَلَا يَتُّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (2)

ص: 37

1- أمالى ابن الشيخ: 232. و الآية فى الزمر: 32.

2- مناقب آل أبي طالب 2: 288.

بيان: لعل الغرض بيان معظم أفراد الصدق (1) الذي أتى به النبي صلى الله عليه وآله لا تخصيصه بالولاية.

(12) - «كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي رَفَعَهُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبٌ صَاحِبُ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُ الثَّلَاثَةِ (2).

(13) - «كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْقَصَدِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ عَلِيُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَدَّكَ لَهُ عَشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُقَبَّلَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَهَلًا مَهَلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَكْرَمُ عَلَيَّ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلِكُ يَقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ مَكْتُوبٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ حَبِيبِي مَحْمُودٌ مُدَّكَ كَمْ هَذَا مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكَبَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَاكَ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (3).

(14) - «أقول روى الطبرسي عن العياشي بإسناده عن منهل القصاب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله أن يرزقني الشهادة فقال إن المؤمن شهيد ثم تلا و الذين آمنوا بالله و أرسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم.

(15) - «و بإسناده أيضاً عن الحارث بن المغيرة قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد و الله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال بل و الله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال الثالثة بل و الله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه و فيكم آية من كتاب الله قلت أي آية جعلت فذاك قال قول الله عز و جل و الذين

ص: 38

1- كل واحد من اقوال النبي صلى الله عليه وآله صدق، فمن لم يقبل أحدا منها فقد كذب بالصدق.

2- كنز جامع الفوائد: 383 النسخة الرضوية.

3- كنز جامع الفوائد: 383 النسخة الرضوية.

آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ثُمَّ قَالَ صِرْتُمْ وَاللَّهِ صَادِقِينَ شُهَدَاءَ عِنْدَ رَبِّكُمْ (1).

«(16)-لى، الأمالى للصدوق ابنُ موسى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ مَبْرَكٍ مَوْلَى الرِّضَا عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سِنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ وَسِنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَسِنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْتَمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصِيَ مِنْ رَسُولٍ (2) وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمَدَارَاةُ النَّاسِ (3) فَقَدَّالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (4) وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبُؤْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (5).

«(17)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعث بن عمار عن سهل بن الحرث عن ابن أبي الدلهات مولى الرضا عليه السلام مثله (6).

كا، الكافي على بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن سهل بن الحرث الدلهات مولى الرضا عليه السلام مثله (7) بيان الآية هكذا لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ

ص: 39

1- مجمع البيان 9: 238. والآية في الحديد: 19.

2- الجن: 26 و 27.

3- زاد في المصادر الثلاثة: فان الله عزّ وجلّ امر نبيه بمداراة الناس فقال.

4- الأعراف: 199.

5- أمالى الصدوق: 198 والآية في البقرة: 177.

6- عيون الأخبار: 142 فيه: عن الحرث بن دلهات عن أبيه مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول.

7- أصول الكافي 2: 241 و 242 فيه: عن سهل بن الحرث عن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام أقول: لعل الصحيح عن الحرث.

عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنِينَ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ الْآيَةَ وَيَدُلُّ الْخَبْرَ عَلَى نَزُولِهَا فِيهِمْ وَيُؤَيِّدُهُ الْأَخْبَارُ السَّابِقَةُ.

باب 27 آخر في تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم

اشاره(1)

(1)-فس، تفسير القمى أبي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى قدّم صدق عند ربهم قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام (2).

شى، تفسير العياشى عن اليماني مثله (3)

كا، الكافي على عن أبيه مثله بيان لعل المراد ولايتهم أو شفاعتهم أو المراد بالقدم المتقدم في العز والشرف ويؤيد الأول.

(2)-ما رواه الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس عمّن رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ وبشر الذين آمنوا أن لهم قدّم صدق عند ربهم قال ولأية أمير المؤمنين صلوات الله عليه (4).

وقال الطبرسي قال ابن الأعرابي القدم المتقدم في الشرف وقال أبو عبيدة والكسائي كل سابق في خير أو شر فهو عند العرب قدّم ويقال

ص: 40

1- يونس: 2.

2- تفسير القمى: 284، لم يذكر فيه وفي تفسير العياشى: والأئمة عليهم السلام.

3- تفسير العياشى 2: 120 فيه، إبراهيم بن عمر عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام.

4- أصول الكافي 1: 422.

لِفَلَانٍ قَدَّمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ أَىْ أَجْرًا حَسَنًا وَ مَنَزِلَةً رَفِيعَةً بِمَا قَدَّمُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ-

وَقِيلَ هُوَ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْقِيَامَةِ- وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَرُوي أَنَّ الْمَعْنَى سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ (1)

(4)- شى، تفسير العياشى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ قَالَ الْوَلَايَةُ (2).

باب 28 أن الحسنه و الحسنى الولاية و السيئة عداوتهم عليهم السلام

(1)- شى، تفسير العياشى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى فِي رِوَايَةِ شَرِيفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (3) وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا مِثْلَهُ قَطُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا قَالَ الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنِ اللَّهِ وَ لَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ بَنِي تَغْلِبَ عَنْ فَضْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّيِّعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا هُمْ مِنْ فِرْعَانَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ (5) قُلْتُ لَا قَالَ الْحَسَنَةُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (6).

ص: 41

1- مجمع البيان 5: 88 و 89.

2- تفسير العياشى 2: 119.

3- الظاهر أنه الباقر عليه السلام. و الفاعل فى (ما رايت) هو شريف، و ضمير مثله يرجع إلى الباقر عليه السلام.

4- تفسير العياشى 1: 386. و الآية فى الانعام: 160.

5- راجع سورة النمل: 89 و 90.

6- كنز الفوائد: 211.

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنَانِيِّ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالسَّيِّئَةُ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا كُتِبَ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْحَسَنَةُ حُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ بُغَضْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

أقول: روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي مثله (2)

- وفي المستدرک عن الحافظ عن أبي نعيم (3) بإسناده إلى الجدلي مثله (4).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ (5) عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مَنَ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ إِنَّمَا الْحَسَنَةُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ طَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ (6).

(5)- وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ عَنْهُ قَالَ: الْحَسَنَةُ وَ لَآئِيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (7).

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ (8) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ

ص: 42

1- كنز الفوائد: 211.

2- العمدة: 37.

3- في النسخة المخطوطة: عن الحافظ أبي نعيم.

4- المستدرک: لم نظفر بنسخته.

5- رواه في المصدر: عن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ.

6- كنز الفوائد: 211. و الآية في النمل: 89.

7- كنز الفوائد: 211 و 212. و الآيتان في النمل: 89 و 90.

8- رواه في المصدر: عن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ.

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ الْحَسَنَةُ وَلَايَةٌ عَلَيَّ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَةٌ وَبُغْضُهُ (1).

(7)- ما، (2) الأمالى للشيخ الطوسى بِإِسْنَادٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَا يَصْدُرُ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَنْ تَقْسِيرِهَا إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهِدَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِتَنْفُسِهِ مَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ مِنْهُ ذَلِكَ وَضَوْعِفَ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَانْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ فَهَذَا مَا عَنَيْتُ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِمَّنْ يُوَالِي (3) أُنَيْمَةَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ هِيَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَطَاعَتُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ إِنكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَجَاءَ مُنْكَرًا لِحَقِّنَا جَاحِدًا لَوْلَا يَتَنَا أَكَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ (4).

قب، المناقب لابن شهر آشوب مرسلًا مثله (5).

ص: 43

1- كنز الفوائد: 211 و 212 والآيتان في النمل: 89 و 90.

2- الحديث في الأمالى مسندًا، اسناده هكذا: اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن أبي غالب أحمد بن محمد بن محمد بن الزراري عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمارة بن موسى الساباطي.

3- في المصدر: ممن تولى.

4- أمالى ابن الشيخ: 266 و 267.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 522. ذكر فيه تفسير الآية فقط.

(8)-فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن الحنفية عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسئسره ليسرى و أما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسئسره للعسرى (1).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن عمن رواه عنه عليه السلام مثله (2)

بيان: لعله على تأويله عليه السلام المراد بالحسنى العقيدة أو الكلمة الحسنى وفسرها أكثر المفسرين بالعدة والمثوبة.

(9)-قب، المناقب لابن شهر آشوب صح عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنه خطب الناس فقال في خطبته إننا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى وقوله و من يترف حسنة نرد له فيها حسنة نأ فافتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

(10)-العكبري في فضائل الصحابة بإسناده (3) عن أبي مالك وأبو صالح عن ابن عباس و الثمالي بإسناده عن ابن عباس قال: افتراف الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله (4).

(11)-الكاظم عليه السلام في قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا وأحاطت به خطيئته (5) قال من شرك في دماننا (6).

(12)-وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة

ص: 44

1- تفسير القمي: 728 و 729 والآيات في سورة الليل: 5-10.

2- بصائر الدرجات: 151.

3- في المصدر: و الثمالي بإسناده عن السدي عن ابن عباس.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 171. والآية في الشورى: 23.

5- البقرة: 81.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 403. والآية في النمل: 89 و 90.

حُبُّنَا وَمَعْرِفَةُ حَقِّنَا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا وَانْتِقَاصُ حَقِّنَا (1).

(13) - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ قَالَ حُبُّنَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ قَالَ بُغْضُنَا (2).

(14) - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً قَالَ الْمَوَدَّةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ (3).

(15) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسني بن سعيد بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا فَمَا الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنَةُ السُّرُّ وَالسَّيِّئَةُ إِذَاعَةُ حَدِيثِنَا (4).

(16) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسني بن سعيد (5) بإسناده عن أبي حنيفة سائق الحاج قال سمعت عبد الله بن الحسني يقول وأحاطت به خطيئته (6) قال الإذاعة علينا حديثنا مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (7) حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (8).

(17) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (9) فَقَالَ إِذَا جَاءَ بِهَا مَعَ الْوَلَايَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَإِذَا جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِنَا آمِنُونَ فَالْحَسَنَةُ وَلَا يَتَنَا وَحُبُّنَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ

ص: 45

1- مناقب آل أبي طالب 3: 403. والآية في النمل 89 و 90.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 403. والآية في النمل 89 و 90.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 444 والآية في الانعام: 110، أو في النمل: 89.

4- تفسير فرات: 42. والآية في الانعام: 110.

5- في النسخة المخطوطة: (الحسن بن سعيد) والمصدر خال عن كليهما.

6- البقرة: 81.

7- الأنعام: 110 او النمل: 89.

8- تفسير فرات: 42.

9- الأنعام: 110.

فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (1) فَهِيَ بُعْضُ مَا أَهَلَ النَّبِيَّتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلًا وَلَا صَدَقَةً وَلَا عَدْلًا وَهُمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ (2).

«18»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُيَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى النَّارِ وَ مَا يُعْنِي عَنْهُ مَا لَهُ إِذَا تَرَدَّى مَا يُعْنِي عِلْمُهُ إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهَدَى إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهَدَى وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ قَتَلَ مِنْ أَلْفٍ تَسَعِمَائَةَ وَ تِسْعًا وَ تِسْعِينَ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ بِالْوَلَايَةِ وَ تَوَلَّى عَنْهَا وَ سَدَّ جَنَبَيْهَا الْأَتْقَى الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى الَّذِي يُعْطِي الْعِلْمَ أَهْلُهُ وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى لِلْقُرْبَةِ (4) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَسَوْفَ يَرْضَى إِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ (5).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى أَى بِالْوَلَايَةِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى أَى بِالْوَلَايَةِ (6).

«19»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَيْمَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى الْخُمْسَ وَ اتَّقَى وَ لَا يَهَى الطَّوَاعِيَتِ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى فَلَا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا تَيَسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا مَنْ بَخَلَ بِالْخُمْسِ وَ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ عَنِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى فَلَا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا

ص: 46

1- النمل: 89 و 90.

2- تفسير فرات: 45. راجعه ففیه اختلاف.

3- فى المصدر: بالولاية. و فیه: للنار.

4- فى المصدر: تجزى، ما لأحد عنده مكافاة «إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى القربة إلى الله تعالى.

5- تفسير فرات: 214 و 215 و الآيات فى الليل: 9-21.

6- تفسير فرات: 215 فیه: على بن محمد الزهرى معننا عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ «فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَ أَمَّا مَنْ بَخَلَ وَ اسْتَعْنَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ «فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى

تَسِرَّ لَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ سَهَّ يُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (1) وَ قَوْلُهُ وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ نِعْمَةٌ تُجْزَى وَ نِعْمَتُهُ جَارِيَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ (2).

(20)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (3) عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ فَقَالَ نَحْنُ الْحَسَنَةُ وَ بَنُو أُمِّيَّةِ السَّيِّئَةُ (4).

(21)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ (5) هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَدْفَعِ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمِرْتُ بِالتَّقِيَّةِ فَسَارَّ بِهَا عَشْرًا حَتَّى أُمِرَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أُمِرَ وَ أُمِرَ بِهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَارَّ بِهَا حَتَّى أُمِرَ أَنْ يَصْدَعَ بِهَا ثُمَّ أُمِرَ الْأَيْمَةُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَسَارُّوا بِهَا فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا سَقَطَتِ التَّقِيَّةُ وَ جَرَدَ السَّيْفُ وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ يُعْطِهِمْ إِلَّا بِالسَّيْفِ (6).

(22)- أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمَدَةِ عَنْ تَفْسِيرِ الثَّعَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا قَالَ الْمَوَدَّةُ لِأَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (7).

ص: 47

1- المائدة: 55.

2- كنز الفوائد 468 (النسخة الرضوية) و الآيات في سورة الليل.

3- في المصدر: عن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى و فيه تصحيف، و الصحيح ما في الصلب و الحسين بن أحمد هو المالكي.

4- كنز الفوائد: 282. و الآية في فصلت: 34.

5- في المصدر: لما نزلت.

6- كنز الفوائد: 282. و الآية في فصلت: 34.

7- العمدة: 27. و الآية في الشورى: 23.

«(23)- وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمَغْزَلِيِّ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّيِّ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ رَضِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْجَنَّةَ (1)».

باب 29 أنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و ...

أن النعيم هو الولاية و بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم السلام*

الآيات؛

إبراهيم: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ بئسَ الْقَرَارُ» (28-29)

التكاثر: «ثُمَّ لَنَسْتَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (8)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ: يحتمل أن يكون المراد ألم تر إلى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد صلى الله عليه و آله أى عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهُ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ بِنَا يُفُوزُ مَنْ فَازَ.

و يحتمل أن يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوا أوجب التبديل و اختلف في المعنى بالآية

فروى عن أمير المؤمنين عليه السلام و ابن عباس و ابن جبير و غيرهم (2) أنهم كفار قريش كذبوا نبيهم و نصبوا له الحرب و العداوة.

و سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية فقال هما الأفجران من قريش بنو أمية و بنو المغيرة فأما بنو أمية فامتعوا إلى حين و أما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر..

ص: 48

1- العمدة: 186. و الآية في الضحى: 5.

2- هو الضحَّاك و مجاهد. على ما فى المجمع.

وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ أَى أَنْزَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْهَلَاكِ بِأَنْ أَخْرَجُوهُمْ إِلَى بَدْرٍ وَقِيلَ أَنْزَلُوهُمْ دَارَ الْهَلَاكِ أَى النَّارَ بِدَعَائِهِمْ إِلَى الْكُفْرِ (1). وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ - قِيلَ عَنِ النَّعِيمِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَلَاذِّ وَقِيلَ هُوَ الْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ وَ

رُويَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- وَ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ مَا النَّعِيمُ عِنْدَكَ يَا نُعْمَانُ قَالَ الْقُوْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ لَيْتَنِي أَوْفَقَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا أَوْ شَرِبَةٍ شَرِبْتَهَا لِيَطُولَنَّ وُفُوقَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَمَا النَّعِيمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ النَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِنَا عَلَى الْعِبَادِ وَبِنَا ائْتَلَفُوا بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ وَبِنَا أَلْفَ اللَّهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَهُمْ إِخْوَانًا بَعْدَ أَنْ كَانُوا أَعْدَاءً وَبِنَا هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَهُوَ (2) النَّعْمَةُ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ وَاللَّهُ سَائِلُهُمْ عَنْ حَقِّ النَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَثَرْتُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انتهى. (3)

أقول: ورواه الراوندى أيضا فى دعواته.

وقال الزمخشري فى تفسير قوله تعالى بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا أَى شَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا لِأَن شَكَرَهَا الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِمْ وَضَعُوا مَكَانَهُ كُفْرًا أَوْ أَنَّهُمْ بَدَلُوا نَفْسَ النِّعْمَةِ كُفْرًا عَلَى أَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا هَا سَلَبُوا فَبَقُوا مَسْلُوبِي النِّعْمَةِ مَوْصُوفِينَ بِالْكَفْرِ ثُمَّ رَوَى خَبَرَ الْأَفْجَرِينَ كَمَا ذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ بَعِينَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَدِمَ فِي التَّفْصِيلِ بَنِي الْمَغِيرَةَ عَلَى بَنِي أُمِيَّةٍ وَقَالَ جَهَنَّمَ عَطْفَ بَيَانَ لِدَارِ الْبُورِ (4).

ص: 49

1- مجمع البيان 6: 314 و 315 فيه: وهى النار بدعائهم اياهم إلى الكفر بالنبي صلى الله عليه وآله واغوائهم اياهم.

2- فى المصدر: وهى النعمة.

3- مجمع البيان 10: 534 و 535.

4- الكشاف 2: 432.

أَمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بَلَى وَ لَكَرِنُ حَدَّثِ النَّاسَ بِحَدِيثِ النَّعِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّعِيمِ وَ الْآيَةِ وَ تَفْسِيرِهَا إِنَّمَا رَوَوْا أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّهَادَةُ وَ التُّبُوءُ وَ مُوَالَاةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

(2)-فس، تفسير القمى أبى عن ابن أبى عمير عن عثمان بن عيسى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألتُهُ عن قولِ الله أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَفْجَرَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنَى أُمَيَّةً وَ بَنَى الْمُغِيرَةَ فَأَمَّا بَنُو الْمُغِيرَةَ فَقَطَّعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمَتَّعُوا إِلَى حِينٍ ثُمَّ قَالَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ بِنَا يَمُورُ مَنْ فَازَ (2).

(3)-فس، تفسير القمى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ نِعْمَةُ اللَّهِ هُمْ الْأَيْمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَيْمَةَ نِعْمَةُ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَ اللَّهُ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ بِنَا فَازَ مَنْ فَازَ (3).

(4)-قب، المناقب لابن شهر آشوب الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا نِعْمَةُ اللَّهِ رَسُولُهُ إِذْ يُخْبِرُ أُمَّتَهُ بِمَنْ يُرْشِدُهُمْ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ ذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ بُنَى الدِّينُ عَلَى اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (4) وَ اتَّبَاعِ الْكِتَابِ وَ اتَّبِعُوا التَّوْرَ الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهُ (5) وَ اتَّبَاعِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ (6) فَاتَّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُورِثُ الْمَحَبَّةَ

ص: 51

1- عيون الأخبار: 270 و 271.

2- تفسير القمى: 347.

3- تفسير القمى: 363. فيه: أنعم الله بها.

4- آل عمران: 31.

5- الأعراف: 157.

6- التوبة: 100.

يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَ اتَّبَاعِ الْكِتَابِ يُورِثُ السَّعَادَةَ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (1) وَ اتَّبَاعِ الْأُئِمَّةِ يُورِثُ الْجَنَّةَ (2).

(5)- ما، الأماي للشيخ الطوسي أبو عمرو (3) عَنْ ابْنِ عُقَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (4) عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ لَتُسْتَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ النَّعِيمُ وَ فِي قَوْلِهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (5).

(6)- فس، تفسير القمي ثُمَّ لَتُسْتَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أَيْ عَنِ الْوَلَايَةِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (6) قَالَ عَنِ الْوَلَايَةِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ لَتُسْتَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ تُسَأَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (7).

(7)- فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ الْأَصْفَهَائِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (8) قَالَ أَمَّا النُّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَوْحِيدِهِ وَ أَمَّا النُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَوَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا فَاعْتَدِدْ وَ اللَّهُ قَوْمٌ هَذِهِ النُّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ وَ الْبَاطِنَةُ وَ اعْتَدِدْهَا قَوْمٌ ظَاهِرَةً وَ لَمْ يَعْتَدِدُوا بِبَاطِنَةٍ فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ

ص: 52

1- هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح «فَمَنْ اتَّبَعَ» راجع طه، 123.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 404. زاد في آخره: رضي الله عنهم و رضوا عنه.

3- في المصدر: أبو عمر، و هو عبد الواحد بن محمد بن مهدي.

4- في المصدر: جعفر بن علي بن نجيج الكندي قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، قال أبو العباس. هو عمر بن راشد أبو سليمان.

5- أماي ابن الشيخ: 171. و الآية الثانية في آل عمران: 103.

6- الصافات: 24.

7- تفسير القمي: 738.

8- لقمان: 20.

تُؤْمِنُ قُلُوبُهُمْ (1) فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ نُزُولِهَا إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيْمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدِ وَلَايَتِنَا وَمَحَبَّتِنَا (2).

(8) -ك، إكمال الدين الهمذاني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب (3).

(9) -سن، المحاسن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن أبي نصر (4) قال حدثني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت قول الله وأما بنعمة ربك فحدث قال أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه ثم إنني قلت للحسين بن علي عليهما السلام قول الله وأما بنعمة ربك فحدث قال أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه (5).

(10) -سن، المحاسن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لئلا نذاه وطيباً حتى تملئنا وأتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لئن لم نل يومئذ غداً عن هذا النعيم (6) الذي نعيمتم عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو عبد الله عليه السلام الله أكرم وأجل من أن يطعمكم طعاماً فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكنه يسألكم عما أنعم به عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله (7).

ورواه محمد بن علي عن عيسى (8) بن هشام عن أبي خالد القماط عن أبي حمزة مثله (9)

ص: 53

1- المائدة: 41.

2- تفسير القمي: 509.

3- إكمال الدين: 209 والآية في لقمان: 20.

4- في المصدر: عمرو بن أبي نصر.

5- المحاسن: 218 والآية في سورة الضحى: 11.

6- في المصدر: فقال رجل: «ثم لئس لئس يومئذ عن النعيم» عن هذا النعيم.

7- المحاسن: 400.

8- في المصدر: ورواه عن محمد بن علي عن عيسى بن هشام.

9- المحاسن: 400.

أقول: أوردناه بسند آخر في أبواب الأطعمة.

(11)-شى، تفسير العياشى عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

(12)-شى، تفسير العياشى عن أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) قَالَ: أُبْشِرُوا بِأَعْظَمِ الْمَنَنِ عَلَيْكُمْ قَوْلِ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا فَأَلْغَاؤُ مِنَ اللَّهِ هِبَةٌ وَاللَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ هِبَتِهِ (3).

(13)-شى، تفسير العياشى عن ابْنِ هَارُونَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ بِأَبِي وَأُمِّي وَنَفْسِي وَ قَوْمِي وَعَشِيرَتِي (4) عَجَبٌ لِلْعَرَبِ كَيْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَى رُءُوسِهِمَا وَاللَّهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا فَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ أَنْقَذُوا (5).

(14)-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ يَعْنِي الْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (6).

(15)-التنوير في معاني التفسير، الباقير والصادق عليهما السلام النعيم ولأية أمير المؤمنين عليه السلام (7).

(16)-الباقير عليه السلام في قوله تعالى وَاسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قَالَ النُّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَأَمَّا النُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَوَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَعَقْدُ مَوَدَّتِنَا (8).

(17)-مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظَّاهِرَةُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنَةُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ (9).

ص: 54

1- تفسير العياشى 1: 149 والآية في آل عمران: 103.

2- في المصدر: في قوله تعالى.

3- تفسير العياشى 1: 149 والآية في آل عمران: 103.

4- في المصدر: وعترتي.

5- تفسير العياشى 1: 194 و 195. والآية في آل عمران: 103.

6- مناقب آل أبي طالب 2: 153 والآيات تقدم ذكر موضعها.

7- مناقب آل أبي طالب 2: 153 والآيات تقدم ذكر موضعها.

8- مناقب آل أبي طالب 3: 314.

9- مناقب آل أبي طالب 3: 314.

«18»-شى، تفسير العياشى عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كُفراً قال نحن نعمة الله التى أنعم بها على العباد (1).

«19»-شى، تفسير العياشى عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كُفراً وأحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كُفراً وكذبوا نبيهم يوم بدر (2).

«20»-شى، تفسير العياشى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (3) قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَمَزَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ الْآيَةُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ - أَخْوَالِي وَأَعْمَامُكَ فَأَمَّا أَخْوَالِي فَاسْتَأْصَلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَمَّا أَعْمَامُكَ فَأَمَلَى اللَّهُ لَهُمْ إِلَى حِينٍ (4).

«21»-شى، تفسير العياشى عن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين بدلوا نعمت الله كُفراً وأحلوا قومهم دار البوار قال فقال ما تقولون فى ذلك قلت تقول هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فقال بلى هي (5) قريش قاطبة إن الله خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال إني قد فضلت قريشاً على العرب وأنعمت (6) عليهم نعمتى وبعثت إليهم رسولا (7) فبدلوا نعمتى وكذبوا رُسُلِي (8).

ص: 55

1- تفسير العياشى 2: 292 فيه: (أنعم الله بها).

2- تفسير العياشى 2: 229.

3- فى المصدر: على بن حاتم.

4- تفسير العياشى 2: 230.

5- فى الكافى: قال: ثم قال: هي.

6- فى التفسير والكافى: واتممت.

7- فى الكافى: رسولى فبدلوا نعمتى كفرا واحلوا قومهم دار البوار.

8- تفسير العياشى 2: 229 فيه: وكذبوا رسولى.

«22»- وَفِي رِوَايَةِ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ عَنِي بِذَلِكَ الْأَفْجَرَانِ مِنْ فُرَيْشٍ أُمِيَّةٌ وَ مَحْزُومٌ فَأَمَّا مَحْزُومٌ فَقَتَلَهَا اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَمَّا أُمِيَّةٌ فَمَتُّعُوا إِلَى حِينٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِي اللَّهُ وَاللَّهُ بِهَا فُرَيْشًا فَاطِبَّةٌ الَّذِينَ عَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ (1).

«23»- كَأ، الكافي الحُسدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْأَوْشَاءِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ (2).

«24»- شى، تفسير العياشى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُمَرَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ قَالَ عَرَفُوهُ ثُمَّ أَنْكَرُوهُ (3).

«25»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (4) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَسْتُ نَلْنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ وَاللَّهُ مَا هُوَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَ لَكِنِّ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«26»- وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَسْتُ نَلْنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ النَّعِيمُ (6).

«27»- وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيحِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَسْتُ نَلْنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ النَّعِيمُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ وَلَا يَتَنَا وَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (7).

ص: 56

1- تفسير العياشى 2: 229. و الآية ذكرنا قبلا موضعها.

2- روضة الكافي: 103 فيه: النصرى.

3- تفسير العياشى 2: 266.

4- فى المصدر: عن حسن بن عبد الواحد.

5- كنز الفوائد: 405-490 (النسخة الرضوية).

6- كنز الفوائد: 490. النسخة الرضوية.

7- كنز الفوائد: 405 و 490. من النسخة الرضوية.

«(28) - وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ نَعِيمُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَقْمُ الْكَافِرِينَ (1).»

بيان: العلقم الحنظل و كل شىء مر.

«(29) - كنز، كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ نَحْنُ النَّعِيمُ (3).»

«(30) - وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَلْبَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدِمَ لِي طَعَاماً لَمْ أَكُلْ أَطِيبَ مِنْهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَطْيَبُهُ غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنُغَصِّبُهُ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تُسْأَلُ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ أَبَداً ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى افْتَرَّ ضَاحِكاً وَ بَدَتْ أَضْرَاسُهُ وَقَالَ أَ تَدْرِي مَا النَّعِيمُ قُلْتُ لَا قَالَ نَحْنُ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ (4).»

بيان: قوله فنغصبته على بناء المفعول أى تكدر التذاذى به قال الفيروزآبادى أنغص الله عليه العيش و نغصه فتنغصت معيشته تكدرت و قال افتر بتشديد الراء ضحك ضحكا حسنا.

«(31) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّانِعِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ (5).»

ص: 57

1- كنز الفوائد: 405 و 490.

2- فى المصدر: سعد بن عبد الله.

3- كنز الفوائد: 406 و 491.

4- كنز الفوائد: 406 و 491.

5- تفسير فرات: 229. و الآية الثانية فى الأحزاب: 37.

(32)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعْنَعًا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدَّمُ إِلَيْنَا طَعَامًا مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مِثْلَهُ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا هَذَا قُلْتُ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكَلْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَا أَظُنُّ أَنِّي أَكَلْتُ أَبَدًا مِثْلَهُ ثُمَّ إِنَّ عَيْنِي تَغَزَّرَتْ (1) فَبَكَيْتُ فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ذَكَرْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ لَسْتُ مَلْنًا يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَسْأَلُنَا اللَّهُ عَنْهُ فَصَدَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ يَا سَدِيرُ لَا تُسْأَلُ عَنِ طَعَامِ طَيْبٍ وَلَا ثَوْبٍ لَيِّنٍ وَلَا رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ بَلْ لَنَا خُلُقٌ وَلَهُ خُلُقُنَا وَنَعْمَلُ فِيهِ بِالطَّاعَةِ وَقُلْتُ لَهُ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا النَّعِيمُ قَالَ لِي حُبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعِزَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْأَلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ كَانَ شُكْرُكُمْ لِي حِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ وَعِزَّتِهِ (2).

(33)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ الْجَعْفِيِّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يَا أَبَا حَفْصِ ثُمَّ لَسْتُ مَلْنًا يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ وَلَا يَتَنَا وَاللَّهِ يَا أَبَا حَفْصِ (3).

(34)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِرَاقَ نَزَلَ الْحِيرَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ كَانَ مِمَّا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمُنْكَرُ قَالَ اللَّذَانِ ظَلَمَاهُ حَقُّهُ وَ ابْتَرَاهُ أَمْرُهُ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَى كَتِفِهِ قَالَ أَلَا مَا هُوَ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ فَتَنْهَاهُ عَنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ ذَلِكَ بِأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ

ص: 58

1- أى تردد فيها الدم ولم يجر.

2- تفسير فرات: 230.

3- تفسير فرات: 230.

إِنَّمَا ذَاكَ خَيْرٌ قَدَّمَهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَسْتُ مَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ فَمَا هُوَ عِنْدَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ الْأَمْنُ فِي السَّرْبِ (1) وَصِحَّةُ الْبَدَنِ وَالْقُوَّةُ الْحَاضِرُ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لَيْتَنِي وَفَقَكَ اللَّهُ وَأَوْفَقَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا وَشَرِبَةٍ شَرِبْتَهَا لِيُطَوَّلَنَّ وَقُوفُكَ قَالَ فَمَا النَّعِيمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ النَّعِيمُ نَحْنُ الَّذِينَ أَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِنَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَصَّرَهُمْ بِنَا مِنَ الْعَمَى وَ عَلَّمَهُمْ بِنَا مِنَ الْجَهْلِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ كَانَ الْقُرْآنُ جَدِيدًا أَبَدًا قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِرِمَانٍ دُونَ زَمَانٍ فَتَخْلِقُهُ الْأَيَّامُ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَفَنِي الْقُرْآنُ قَبْلَ فَنَاءِ الْعَالَمِ (2).

«(35)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ (3) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ أَيُّ بَأَى نِعْمَتِي تُكَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِيِّ فِيهِمَا (4) أَنْعَمْتَ عَلَيَّ الْعِبَادِ (5).

«(36)- كا، الكافي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْبَرَّازِ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ قَالَ أَتَدْرِي مَا آلَاءُ اللَّهِ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَ هِيَ وَلَا يَتَنَا (6).

«(37)- كا، الكافي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَفَعَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ أَلِالنَّبِيِّ (7) أَمْ بِالْوَصِيِّ نَزَلَ فِي الرَّحْمَنِ (8).

ص: 59

1- السرب بفتح السين و سكون الراء: الطريق.

2- كنز الفوائد: 491 و 492 (النسخة الرضوية).

3- في المصدر: مهرا.

4- لعل الصحيح: فبهما انعمت.

5- كنز الفوائد: 320 و الآية في الرحمن: 13 و بعدها.

6- أصول الكافي 1: 217. و الآية هكذا: فاذكروا آلَاءَ اللَّهِ راجع الأعراف:

7- في المصدر: نزلت ألبنبي أم بالوصي؟.

8- أصول الكافي 1: 217. و الآية في الرحمن: 13 و بعدها.

«(38) -أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ فِي رِوَايَةِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ الشَّرِيفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا يَلْقَى أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَ مَوَدَّتِهِمْ وَشِيعَتِهِمْ مِنْهُمْ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ قَالَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ وَنِعْمَتُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ (1).

بيان: لعله على تفسيره عليه السلام المراد أن النعمة محمد وأهل بيته عليهم السلام وحبهم شكر لتلك النعمة وبغضهم كفر لها فبدلوا شكر النعمة كفرًا ويحتمل أن يكون قوله عليه السلام حبهم إيمانًا لبيان سبب كونهم نعمة وإطلاق النعمة عليهم في الآية ويكون مفاد الآية أنهم أخذوا مكان ما جعلنا لهم من النعمة أي آل محمد عليه السلام أعداءهم الذين هم أصول الكفر وأركانهم فرضوا بهم خلفاء فعبر عنهم بالكفر مبالغة في كفرهم.

«(39) -سنن، المحاسن بغض أصح حابنا رفعة في قول الله تبارك وتعالى وَ لِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (2) قَالَ الشُّكْرُ الْمَعْرِفَةُ وَ فِي قَوْلِهِ وَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (3) فَقَالَ الْكُفْرُ هَاهُنَا الْخِلَافُ وَ الشُّكْرُ الْوَلَايَةُ وَ الْمَعْرِفَةُ (4).

«(40) -شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ لَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالَ فَضَّلُ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ لَا يَهُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

ص: 60

1- الصحيفة الكاملة: 17.

2- البقرة: 185.

3- الزمر: 7.

4- المحاسن: 149.

5- تفسير العياشى 1: 260. و الآية في النساء: 84.

أقول: ستأتى الأخبار الكثيرة فى ذلك فى أبواب الآيات النازلة فى أمير المؤمنين عليه السلام.

«(41)-كا، الكافى العريضة عن ابن عيسى عن عمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ قَالَ بُولَايَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ (1).»

«(42)-شى، تفسير العياشى عن ابنِ نُبَاتَةَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا قَالَ فَلْيَفْرَحْ بِنَا شِعْتُنَا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا أُعْطِيَ عَدُوَّنَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ (2).»

«(43)-قب، المناقب لابن شهر آشوب قالوا الفضل ثلاثة فضل الله قوله تعالى و لولا فضل الله عليكم و رحمته (3) و فضل النبي قوله قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (4) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الرَّحْمَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَضْلُ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (5) قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَ فِينَا نَزَلَتْ (6).»

«(44)-و عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى و يزيدهم من فضله قال الولاية لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (7).»

«(45)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن حماد بن

ص: 61

1- أصول الكافى 1: 423 و الآية فى يونس: 58.

2- تفسير العياشى 2: 124، و الآية فى يونس: 58.

3- البقرة: 64.

4- يونس: 58.

5- النساء: 54.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 315.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 522. و الآية فى النساء: 173. و فى النور، 38 و فاطر: 30 و الشورى: 26.

عُثْمَانَ (1) عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ الْمُخْتَصُّ بِالرَّحْمَةِ نَبِيُّ اللَّهِ وَوَصِيِّهِ (2) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ تَسْعُ (3) وَتَسْعُونَ رَحْمَةً عِنْدَهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعِزَّتِهِمَا وَرَحْمَةً وَاحِدَةً مَبْسُوطَةً عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودِينَ (4).

(46) -قب، المناقب لابن شهر آشوب الباقِر وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَفِي قَوْلِهِ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ إِنَّهُمَا نَزَّلْنَا فِيهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ (5).

(47) -شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ قَالَا فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُهُ وَرَحْمَتُهُ وَلَايَةٌ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ (6).

(48) -م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَى وَ هَارُونَ إِلَى آسَافِكُمْ بِالنُّبُوَّةِ فَهَدَيْتَاهُمْ إِلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّةِ عَلِيٍّ وَ إِمَامَةِ عِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدِ وَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي إِنْ وَفَيْتُمْ بِهَا كُنْتُمْ مُلُوكًا فِي جَنَانِهِ مُسْتَحَقِّينَ لِكِرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ هُنَاكَ أَيْ فَعَلْتُهُ بِآسَافِكُمْ فَفَضَّلْتُهُمْ دِينًا وَ دُنْيَا أَمَّا تَقْضِيهِ يَلُهُمْ فِي الدِّينِ فَلَقَبُولِهِمْ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَبِأَنَّ ظَلَلْتُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ سَقَيْتُهُمْ مِنْ حَجَرٍ مَاءً عَذْبًا

ص: 62

1- فى المصدر: عن رواه بإسناده عن أبى صالح عن حماد بن عثمان.

2- فى المصدر: ووصيه و عترتهما.

3- فى المصدر: فتسع.

4- كنز الفوائد: 33. و 37 (النسخة الرضوية) و الآية فى البقرة: 105.

5- مناقب آل أبى طالب 2: 294 و الآية الأولى فى المائدة 54 و فى الحديد: 21 _ والجمعة: 4 والثانية فى النساء: 32.

6- تفسير العياشى 1، 260. و الآية فى النساء. 84. و الحديث مكرر ما تقدم تحت رقم 39.

وَفَلَقْتُ لَهُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتُهُمْ وَأَعْرَفْتُ أَعْدَاءَهُمْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَفَضَّلْتُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى عَالَمِي زَمَانِهِمُ الَّذِينَ خَالَفُوا طَرِيقَهُمْ وَحَادُوا عَنْ سَبِيلِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا بِأَسْأَلِكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقَبُولِهِمْ وَلَايَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ أَزِيدَكُمْ فَضْلاً فِي هَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْتُمْ (1) وَفِيئْتُمْ بِمَا أَخَذُ مِنَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاقِيقِ عَلَيْكُمْ (2).

«(49) - كا، الكافي الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عن مُعَلَّى بنِ مُحَمَّدٍ عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ عن الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيِّ عن أَبِيهِ عن أَحْمَدَ بنِ عِيسَى عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ كَفْرَنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَإِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يَسَّ لَطُّ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيَمَا يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَا نَطِيعُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا أَمَرْنَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يَعْرِفُونَ يَعْنِي وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ (4) بِالْوَلَايَةِ (5).

بيان: قال أكثر المفسرين أى يعرف المشركون نعمة الله التى عددها عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبأنها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها وقولهم إنها بشفاعة آلهتنا وقال السدى أى يعرفون محمدا صلى الله عليه وآله وهو من نعم الله تعالى فيكذبونه ويحسدونه وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ أى الجاحدون عنادا و

ص: 63

1- تفسير العسكرى، 96 و 97 و الآية فى البقرة، 47.

2- فى المصدر: إذ أنتم.

3- المائدة: 55.

4- النحل: 83.

5- أصول الكافي 1: 427 فيه: ولاية على بن أبى طالب.

ذكر الأكثر إما لأن بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل أو لعدم بلوغ الدعوة وقيل الضمير للأمة وقيل أى أكثرهم الكافرون بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله ولكن لا يساعده هذا الخبر و تفسيره عليه السلام قريب من قول السدى ولا ريب أن الولاية من أعظم نعم الله على العباد إذ بها تنتظم مصالح دنياهم و عقباهم.

فإن قيل الآية الأولى من سورة النحل و هى مكية و الثانية من المائدة و هى مدنية و الخبر يدل على أن الأولى نزلت بعد الثانية قلت ذكر الطبرسى (1) رحمه الله أن أربعين آية من أول السورة مكية و الباقى من قوله وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مدنية فهى مدنية مع أنه لا اعتماد على ضبطهم فى ذلك.

«(50)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى (2) مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكَبْتُ (3) وَ تَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ وَ مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامَةٍ إِلَّا وَ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَ حَصَنَنِي اللَّهُ بِالتُّبُوءَةِ وَ الرِّسَالَةِ- (4) وَ جَعَلَكَ وَلِيِّي فِي ذَلِكَ تَقُومُ فِي حُدُودِهِ وَ صَعِبَ أُمُورِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَ لَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنَّ فَضْلَكَ لَمِنْ فَضْلِي وَ إِنَّ فَضْلِي لِفَضْلِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

ص: 64

1- فى مجمع البيان 6: 347.

2- فى المصدر: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن أحمد بن عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن خالد باسناد متصل الى.

3- فى المصدر: يا ابا الحسن اما أن تركب و اما أن تنصرف، فان الله امرنى ان تركب إذا ركبت.

4- فى المصدر: الا و قد اكرمك بمثلها، و خصنى بالنبوّة و الرسالة

يَجْمَعُونَ (1) فَفَضَّلَ اللَّهُ نَبِيَّهُمْ وَرَحِمْتُهُمْ وَلَا يَأْتِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبِذَلِكَ قَالَ بِالنَّبِيِّ وَالْوَلَايَةِ فَلْيَنْفَرُوا يَعْنِي الشَّيْعَةَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالَفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ بِكَ وَلِتُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَ يُصَلِّحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ (2) وَلَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَلَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَايَتِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (3) يَعْنِي إِلَى وَلَايَتِكَ وَلَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَفْتَرِضَ (4) مِنْ حَقِّي وَإِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي وَوَلَّأَكَ لَمْ يُعْرِفْ عَدُوَّ اللَّهِ (5) وَمَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي فِي وَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (6) وَلَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَعَدَا سُدْحًا (7) لَهُ وَمَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّ الَّذِي أَقُولُ لَمِنَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ فِيكَ.

(51)- وَمِنْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْعَسَدِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَّلَ اللَّهُ الْعِلْمَ (8) بِتَأْوِيلِهِ (9) وَتَوْفِيْقُهُ (10) لِمُؤَالَاةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

ص: 65

1- يونس: 58.

2- إضافة الدارس الى السبيل من قبيل إضافة الصفة الى الموصوف، اي السبيل المندرسة.

3- طه: 82.

4- في المصدر: ما افترضته.

5- في المصدر: لم يعرف حزب الله، وبك يعرف عدو الله.

6- المائدة: 67.

7- أي يصير عمله بعدا له، اي موجبا لبعده عن رحمة الله تعالى وفي نسخة من المصدر مكانه: وقد استخفر به.

8- في نسخة: العالم.

9- في نسخة: بيده.

10- في المصدر: بتأويله ورحمته و توفيقه.

وَمُعَادَاهُ أَعْدَانِهِمْ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ وَهُوَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ وَيَسْتَحِقُّ بِهِ الْكَوْنُ بِحَصْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ أَشْرَفُ زِينَةِ الْجَنَّةِ (1).

«(52)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا قَالَ هِيَ مَا أَجْرَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْإِمَامِ (2).

«(53)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ قَالَ الرَّحْمَةُ وَلَا يَأْتِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«(54)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْبَاطِنِ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ (4) وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَيْ شَكْرَكُمْ النِّعْمَةَ الَّتِي رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَ مَا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ بِوَصِيَّتِهِ فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ إِلَى وَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُسَّرُّ وَلِيُّهُ بِالْجَنَّةِ وَ عَدُوُّهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ يَعْنِي أَقْرَبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ أَيْ لَا تَعْرِفُونَ (5).

ص: 66

1- كنز الفوائد: 109 و 110.

2- كنز الفوائد: 250 و الآية في فاطر: 2.

3- كنز الفوائد: 283 و الآية في الشورى: 8.

4- في المصدر: قال.

5- كنز الفوائد: 322 و 323. و الآيات في الواقعة: 82-85.

الآيات؛

النحل: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» (17)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله: أى جعل لكم علامات أى معالم يعلم بها الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهاراً و بالنجم هم يهتدون ليلاً و أراد بالنجم الجنس و هو الجدى (1) يهتدى به إلى القبلة

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

انتهى كلامه رفع الله مقامه (2). أقول و على تأويلهم عليهم السلام ضمير هم و يهتدون راجعان إلى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات.

(1) -فس، تفسير القمي أبي عن الحسن بن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم محمداً القرآن قلت خلق الإنسان قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شئ (3) يحتاج الناس إليه قلت الشمس و القمر بحسبان قال هما يعذبان (4) بعذاب الله قلت الشمس و القمر يعذبان قال سألت عن شئ فأتقنه إن

ص: 67

1- في النسخة المخطوطة: (قيل: هو) و في المصدر: وقيل: اراد به الاهتداء في القبلة، قال ابن عباس: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عنه فقال: الجدى علامة قبلتكم و به تهتدون في بركم و بحرکم.

2- مجمع البيان 6: 354.

3- في المصدر: علمه تبيان كل شئ ء.

4- في نسخة: هما بعذاب الله.

الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ صَوُّهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَحَرُّهُمَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (1) فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَعَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا (2) فَلَا تَكُونُ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَإِنَّمَا عَنَاهُمَا لَعْنَهُمَا اللَّهُ أَوْ لَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فَلَانَ وَفُلَانَ شَمْسٌ (3) هَذِهِ الْأُمَّةُ وَنُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ (4) وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَالتَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسَّ جُدَانَ قَالَ التَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَالتَّجْمُ إِذَا هَوَى (5) وَقَالَ وَعَلَامَاتٍ وَالتَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ (6) فَأَلْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَالتَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ يَسَّ جُدَانَ قَالَ يَعْبُدَانِ وَقَوْلُهُ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَالْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَّبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَا تَطْعَوَانِ فِي الْمِيزَانِ قَالَ لَا تَعْصُوا إِلَّا مَنَاقِبَ اللَّهِ قُلْتُ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ (7) قُلْتُ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ قَالَ وَلَا تَبْخُسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَلَا تَظْلِمُوهُ وَقَوْلُهُ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ قَالَ لِلنَّاسِ فِيهَا فَكَيْفَهُ وَالتَّنَخُّلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ قَالَ يَكْبُرُ ثَمَرَ التَّنَخُّلِ فِي الْقَمْعِ ثُمَّ يَطْلَعُ مِنْهُ قَوْلُهُ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ قَالَ الْحَبُّ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالْحُبُوبُ وَالْعَصْفُ التَّبْنُ وَالرَّيْحَانُ مَا يُؤْكَلُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالَ فِي الظَّاهِرِ مُحَاطَبَةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَفِي الْبَاطِنِ فَلَانَ وَفُلَانَ (8).

ص: 68

1- في النسخة المخطوطة: من جهنم. وفي المصدر: وجرهما من جهنم.

2- في المصدر: جرهما.

3- في المصدر: شمسي هذه الأمة ونوريهما وهما في النار.

4- في نسخة الكمباني: ونورهما؟ قلت: بلى، قال: فهما في النار.

5- النجم: 1.

6- النحل: 16.

7- في المصدر: بالعدل.

8- تفسير القمّي: 658 و 659. والآيات في الرحمن: 1- 13.

بيان: على هذا التأويل يكون التعبير بالشمس والقمر عن الأول والثاني على سبيل التهكم لاشتغارهما بين المخالفين بهما والمراد بالحسبان العذاب والبلاء والشر كما ذكره الفيروزآبادي وكما قال تعالى حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ (1). وقال البيضاوي الريحان يعنى المشموم أو الرزق يقال خرجت أطلب ريحان الله وقال النجم النبات الذى ينجم أى يطلع من الأرض لا ساق له (2).

(2) -فس، تفسير القمى فى رِوَايَةِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ رَبُّ الْمَشْرِقِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ قَالَ الْمَشْرِقِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَغْرِبِينَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَمْثَالُهُمَا تَجْرَى فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

توضيح: قوله عليه السلام وأمثالهما تجرى أى أمثال هذين التعبيرين يعنى بالمشرق والمغرب عن الأئمة عليهم السلام تجرى فى كثير من الآيات كالشمس والقمر والنجم أو أن على أمثالهما تجرى تلك الآية وهو قوله فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ أو المعنى أنه على أمثال محمد وعلى عليهما السلام من سائر الأئمة أيضا تجرى هذه الآية فإن كل إمام ناطق مشرق لأنوار العلوم والصامت مغرب لها والأول أظهر (4).

ص: 69

1- الكهف: 40.

2- أنوار التنزيل 2: 483 و 484.

3- تفسير القمى: 659.

4- اوان أمثال المشرقين والمغربين أى النبى صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وهى علومهم وحججهم و اقوالهم تجرى فى كل زمان، فيتلقى منهم شيعتهم الناطقون والصامتون، كما ان الشمس والقمر تجريان فتطلعان من مشارقهما وتغربان من مغاربهما فيستضىء منهما قوم بعد قوم.

(3)-فس، تفسير القمي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (1) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ قَالَ السَّمَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالطَّارِقُ الَّذِي يَطْرُقُ بِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ مِمَّا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ الرُّوحُ الَّذِي مَعَ الْأَيْمَةِ يُسَدِّدُهُمْ قُلْتُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

بيان: على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز أى ذو النجم لأنه كان معه أو حصل لهم بسببه.

(4)-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَالسَّمْسُ وَضُحَاهَا قَالَ السَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ (3) وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4) فَيَجْلِي لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُ فَقَالَ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قُلْتُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَيْمَةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5) وَجَلَسُوا مَجْلِساً كَمَا كَانَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ يَغْشَى (6) ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا قَالَ خَلَقَهَا وَصَوَّرَهَا

ص: 70

1- فى نسخة: جعفر بن محمد.

2- تفسير القمي: 720 والآيتان فى الطارق: 1 و 3.

3- فى المصدر تقديم وتأخير، وهو هكذا: قلت: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا» قال: ذلك الأئمة الجور الذين استبدوا بالامر دون رسول الله صلى الله عليه وآله و جلسوا مجلسا كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور، وهو قوله: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا» قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: «وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا» قال: ذلك الامام اه.

4- فى المصدر: عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن يسأله فى الكنز: ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فيتجلي ظلام الجور والظلم.

5- فى المصدر: دون رسول الله.

6- فى نسخة: «ظلمتهم» و فى التفسير: يغشى ظلمهم ضوء النهار.

وَقَوْلُهُ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا أَيْ عَرَفَهَا وَ أَلْهَمَهَا ثُمَّ خَيْرَهَا فَأَخْتَارَتْ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا يَعْنِي نَفْسَهُ طَهَّرَهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا أَيْ أَغْوَاهَا (1).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا يَعْنِي بِهِ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَعَشُّوا دِينَ اللَّهِ بِالْجُورِ وَ الظُّلْمِ فَحَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَعَلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (2).

بيان: على هذا التأويل لعل القسم بالليل على سبيل التهكم قوله عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله هذا لا ينافي إرجاع الضمير إلى الشمس المراد بها الرسول صلى الله عليه وآله إذ تجلية دينه تجليته قوله أي أغواها هذا موافق لكلام الفيروز آبادي حيث قال دساه تدسية أغواه و أفسده. وقال البيضاوي أي نقصها أو أخفاها بالجهالة و الفسوق (3) و أصل دسى دسس كتقضى و تقضض.

(5) -فس، تفسير القمي أحمدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ اللَّيْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّانِي غَشَّ (4) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَوْلَتِهِ الَّتِي جَرَتْ (5) عَلَيْهِ وَ أَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَصْبِرَ فِي دَوْلَتِهِمْ حَتَّى تَنْقُضِيَ قَالَ

ص: 71

1- تفسير القمي: 726 و 727. و الآيات في سورة الشمس.

2- كنز الفوائد: 390 فيه: «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا» قال: ذلك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله.

3- تفسير البيضاوي 2: 665 فيه: من دساها أي اخفاها بالمعصية.

4- في المصدر وفي نسخة من الكتاب: «غشى» و هو الصحيح.

5- في المصدر: الذي جرت له عليه.

وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى قَالِ النَّهَارُ هُوَ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا قَامَ غَلَبَ دَوْلَةَ الْبَاطِلِ (1) وَ الْقُرْآنُ ضَرْبٌ فِيهِ الْأُمْتَالُ لِلنَّاسِ وَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهِ وَ نَحْنُ فَلَيْسَ يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا (2).

بيان: قوله عليه السلام غش أمير المؤمنين عليه السلام لعله بمعنى غشى كأملت و أمليت أو أنه لبيان حاصل المعنى و الأظهر غشى (3) كما فى بعض النسخ.

(6) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ (4) عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلْبِيِّ وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بِنِ عُمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ السُّمُسِ وَ ضَحَاهَا السُّمُسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ضَحَاهَا قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا هُوَ قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا حَبْرٌ وَ دَلَامٌ غَشِيَا عَلَيْهِ الْحَقُّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ السَّمَاءُ وَ مَا بَنَاهَا قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ السَّمَاءُ الَّذِي يَسْمُو إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْعِلْمِ وَ قَوْلُهُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا طَحَاهَا قَالَ الْأَرْضُ الشَّيْعَةُ وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمَسْتُورُ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ قَوْلُهُ فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَ تَقَوَّاهَا قَالَ مَعْرِفَةُ (6) الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا قَالَ قَدْ أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا اللَّهُ وَ قَوْلُهُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا قَالَ ثَمُودُ رَهْطٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ سَدَّ بَحَانَ يَقُولُ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذْنَاهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ (7) فَهُوَ السَّيْفُ (8) إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ

ص: 72

1- فى نسخة: دولته الباطل.

2- تفسير القمى: 727 و 728 و الآيات فى سورة الليل.

3- وقد عرفت انه الموجود فى المصدر.

4- فى المصدر: محمد بن على.

5- زاد هنا فى المصدر: لان الله سبحانه قال: وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى.

6- فى المصدر: عرف.

7- فصّلت: 17.

8- فى المصدر: وهو السيف.

تَعَالَى فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسَقِيَهَا قَالِ النَّاقَةُ الْإِمَامُ الَّذِي فَهَمَّهُمْ عَنِ اللَّهِ (1) وَ سَقِيَهَا أَيْ عِنْدَهُ مُسْتَقَى الْعِلْمِ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا قَالِ فِي الرَّجْعَةِ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا قَالِ لَا يَخَافُ مِنْ مِثْلِهَا إِذَا رَجَعَ (2).

بيان: حبر و دلام (كناية عنهما) كما سيأتي في كتاب الفتن و لا استبعاد في هذه التأويلات لبطن الآيات فإن القصص المذكورة في الآيات إنما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور أو للحث على جلب مثلها من الخيرات لتلك الأمة و المراد بالرهط من الشيعة غير الإمامية كالزيدية.

(7)- كا، الكافي جَمَاعَةٌ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثًا قَالَ قُلْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَيْمَةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَجَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَعَشُوا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فَحَكَى اللَّهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ قُلْتُ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يُسْأَلُ عَنْ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُجَلِّيه لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ قَوْلَهُ تَعَالَى فَقَالَ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3).

بيان: النفث النفخ و هو هنا كناية عن إفاضة العلوم عليه سرا و تغيير

ص: 73

- 1- في نسخة من المصدر: «الذي فهم عن الله و فهمهم عن الله» و في أخرى: الذي فهم عن الله و فهم عن الله.
- 2- كنز الفوائد: 389 و 390 و 465 من النسخة الرضوية و الآيات في سورة الشمس.
- 3- روضة الكافي: 50.

الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات (1) مع أنه لا استبعاد فيه (2).

(8)-قب، المناقب لابن شهر آشوب الباقِر وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا يَغْشَاهَا عَتِيقٌ وَ ابْنُ الصُّهَّالِ وَ بَنُو أُمَيَّةَ وَ مَنْ تَوَلَّاهُمْ (5).

(9)-مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَزَيْ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَنْطَرِيِّ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْقَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُدَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَيْثُونَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقْتَدُوا بِالشَّمْسِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاقْتَدُوا بِالْقَمَرِ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَاقْتَدُوا بِالزُّهْرَةِ إِذَا غَابَتِ الزُّهْرَةُ فَاقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الزُّهْرَةُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَ الْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (6).

(10)-مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ (7) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمُحَارَبِيِّ عَنْ ظَهْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ (8) بْنِ سُلَيْمَانَ

ص: 74

1- لان السائل سأل عنها من غير مراعاة الترتيب فاجاب عليه السلام موافقا لسؤاله.

2- بل فيه استبعاد جدا بعد مخالفته للمصحف الشريف و الروايات الكثيرة.

3- في المصدر: قالوا.

4- في المصدر: قالوا.

5- مناقب آل أبي طالب 1: 243.

6- معانى الأخبار: 39.

7- في المصدر: المدني.

8- في المصدر: المعتمر بن سليمان. و هو الصحيح لروايته عن أبيه.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ (1) مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ مَعَاذَ النَّاسِ مَنْ افْتَعَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكَ (2) بِالْقَمَرِ وَمَنْ افْتَعَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالزُّهْرَةِ وَمَنْ افْتَعَدَ الزُّهْرَةَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالزُّهْرَةُ وَالْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَمَرُ وَفَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَكِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (3).

مع، معانى الأخبار محمد بن عمرو بن على البصرى عن عبد الله بن على الكرخى عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس مثله (4)

بيان: قوله وكتاب الله (5) لعل تقديره معهم كتاب الله أو هو مبتدأ ولا يفترقان خبره وفي بعض النسخ فى كتاب الله وهو الأظهر وسيأتى ما يؤيد الأول.

«11»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن على بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن جابر الأنصارى قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ انْفَتَلَ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَعَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْقَمَرِ وَمَنْ فَعَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَمَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الشَّمْسِ قَالَ أَنَا فَإِذَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ صَدَّرَ لَنَا مَثَلًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا فَجَعَلَنَا بِمَنْزِلَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَأَنَا الشَّمْسُ فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ قُلْنَا فَمَنِ الْقَمَرُ قَالَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَقَاضِي دِينِي وَأَبُو وُلْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي (6) قُلْنَا فَمَنِ الْفَرْقَدَانِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثُمَّ مَكَثَ

ص: 75

1- أى فلما انصرف.

2- فى نسخة فى جميع المواضع: فليستمسك وهو يطابق المصدر المطبوع.

3- معانى الأخبار: 39.

4- معانى الأخبار: 39.

5- او التقدير: «هم مع كتاب الله» كما يأتى نحوه بعد ذلك.

6- زاد هنا فى المصدر: على بن أبى طالب.

مَلِيًّا فَقَالَ هُوَ لَاءٌ وَفَاطِمَةٌ وَهِيَ الزُّهْرَةُ عَتْرَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ (1) لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (2).

«(12)-فس، تفسير القمى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا هَوَى لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ فِي الْهَوَاءِ (3).

«(13)-كنز، كنز جامع الفوائد وَ تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ لَيْثِ عَنِ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلِي فِيكُمْ مَثَلُ الشَّمْسِ وَ مَثَلُ عَلِيٍّ مَثَلُ الْقَمَرِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاهْتَدُوا بِالْقَمَرِ (4).

«(14)-كنز، كنز جامع الفوائد وَ تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا قَالَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَعُشَاهَا بَنُو أُمِّيَّةٍ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْثِي اللَّهُ نَبِيًّا فَأَتَيْتُ بَنِي أُمِّيَّةٍ فَقُلْتُ يَا بَنِي أُمِّيَّةِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَمَنَ بِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ حَمَانِي أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهْرًا وَ آمَنَ بِي سِرًّا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيْلَ بِلِوَانِهِ فَرَكَزَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِيسَ بِلِوَانِهِ فَرَكَزَهُ (5) فِي بَنِي أُمِّيَّةٍ فَلَا يَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شِعْتَهُمْ أَعْدَاءَ شِعْتِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (6).

«(15)-فس، تفسير القمى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَالَ النَّجُومُ أَلْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (7).

ص: 76

1- فى المصدر: هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان اه.

2- أمالى ابن الشيخ: 329.

3- تفسير القمى: 650 و 651. و الآية فى النجم: 1 و 2.

4- كنز الفوائد: 466 و 467 من النسخة الرضوية.

5- أى اثبته فى الأرض.

6- كنز الفوائد: 466 و 467 من النسخة الرضوية.

7- تفسير القمى: 199 و الآية فى الانعام: 97.

«16»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ (1) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ قَالِ الْمَشَارِقُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَغَارِبُ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

بيان: عبر عن الأنبياء بالمشارق لأن أنوار هدايتهم تشرق على أهل الدنيا وعن الأوصياء بالمغرب لأن بعد وفاة الأنبياء تغرب أسرار علومهم في صدور الأوصياء ثم تفيض عنهم على الخلق بحسب قابلياتهم واستعدادهم (3).

«17»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ ابْنِ شُمُونَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَانِيِّ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُقْسِمُ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُنُوسُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا خَنَسُوا عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَدَعَوْا النَّاسَ إِلَى غَيْرِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَعْنَى خَنَسُوا سَتَرُوا فَقَالَ لَهُ وَالْجَوَارِ (4) الْكُنُوسِ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ جَرَتْ بِالْعِلْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَنَسَهُ عَنْهُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَمَعْنَى كَنَسَهُ رَفَعَهُ وَتَوَارَى بِهِ فَقَالَ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَعَسَ قَالَ يَعْنِي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَهَذَا ضَرْبُهُ اللَّهُ مَثَلًا لِمَنْ ادَّعَى الْوَلَايَةَ لِنَفْسِهِ وَعَدَلَ عَنْ وَايَةِ الْأَمْرِ قَالَ فَقَوْلُهُ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْأَوْصِيَاءِ يَقُولُ إِنَّ عِلْمَهُمْ أَنْوَرُ وَأَبْيَنُ مِنَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (5).

بيان: كأنه عليه السلام جعل لا نافية للقسم كما قيل لا مؤكدة له كما هو المشهور و لعل تفسير الخنس بالستر على المجاز إذ التأخير التأخر كما فسر بهما في اللغة يكون لستر شيء إما نفسه أو غيره كما أن الكنس أيضا كذلك فإنه

ص: 77

1- في المصدر: روى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ.

2- كنز جامع الفوائد: 355. و الآية في المعارج: 40.

3- في النسخة المخطوطة: و استعداداتهم.

4- الصحيح كما في المصدر: الجوار، بلا عاطف.

5- كنز الفوائد: 372؛ و الآيات في التكوير: 15-17.

بمعنى الاختفاء و من يأخذ شيئاً يتفرد به مع كثرة طالبيه يختفى به و يحتمل أن يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه و الأول أوفق ثم إن الظاهر فى قراءتهم عليهم السلام كان مع العطف (1) و لم ينقل فى الشواذ و توجيهه بدونه يحتاج إلى شدة تكلف ثم إن أكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس أو تغيب و الرواجع ما عدا الشمس و القمر من السيارات و عَسَسَ أى أقبل بظلامه أو أدبر و تنفس الصبح كناية عن إضاءته.

«18»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّمَّانِ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ شاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أُمِّ هَانِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ فَقَالَ يَا أُمَّ هَانِي إِمَامٌ يَخْنُسُ نَفْسَهُ سَنَةً سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ فِي اللَّيْلِ الظُّلَمَاءِ فَإِنْ أَدْرَكَتِ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَيْنُكَ يَا أُمَّ هَانِي (2).

«19»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِالْإِسْمِ نَادٍ (3) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْفَجْرِ هُوَ الْقَائِمُ وَاللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ وَالشَّفْعِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْوَتْرِ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ هِيَ دَوْلَةٌ حَبَّتْ فِيهَا تَسْرِي إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

بيان: لعل التعبير بالليالى عنهم عليهم السلام لبيان مغلوبيتهم و اختفائهم خوفا من المخالفين.

«20»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ وَ سئِلَ عَنْ قَوْلِ

ص: 78

1- قد عرفت أن المصدر خال عن العاطف.

2- كنز الفوائد: 372-373. فيه: عينيك.

3- فى المصدر: روى بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر.

4- كنز الفوائد: 385 و الآيات فى الفجر: 1-4.

اللَّهِ تَعَالَى وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّها وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّها وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشاها قَالَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّها آلُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّةَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا (1) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا وَ قَالَ (2) الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها قَالَ وَيَحْكُ يَا حَارِثُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (3) قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّها قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتْلُو مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّها قَالَ ذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا (4) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّةَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (5) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَنِي اللَّهُ نَبِيًّا فَأَتَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ فَقُلْتُ يَا بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ يَا بَنِي هَاشِمٍ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَمَّنَ

ص: 79

1- الموجود في المصدر هكذا: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا عن ابن عباس في قول الله تعالى: «وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها» قال: رسول الله صلى الله عليه وآله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّها» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّها» الحسن والحسين عليهما السلام «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشاها» بنو أمية.

2- الموجود في المصدر: فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا بن رسول الله اه.

3- في المصدر: ذلك محمد رسول الله.

4- في المصدر: (قسطا و عدلا) و لم يذكر فيه: قوله: و الليل اه.

5- فيه اختصار ايضا، او كان نسخة المصنّف ناقصة، و الموجود في المصدر: فرات قال: حدثنا عبد الله بن زيد عن ابن يزيد معننا عن ابن عباس في قول الله عز وجل: «وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها» قال: هو النبي صلى الله عليه وآله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّها» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّها» الحسن والحسين عليهما السلام «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشاها» بنو أمية: قال ابن عباس اه.

بِي مُؤْمِنُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (1) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ حَمَانِي كَافِرُهُمْ (2) أَبُو طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَيْلَ بِلَوَانِهِ فَرَكَّزَهَا فِي بَيْتِي هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِيسَ بِلَوَانِهِ فَرَكَّزَهَا فِي بَيْتِي أُمِّيَّةَ فَلَا يَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شِيعَتُهُمْ أَعْدَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (3) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا يَعْنِي الْأَيْمَةَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلِكُونَهَا عَدْلًا (4) وَ قَسَّ طَأَّ الْمُعِينُ لَهُمْ كَالْمُعِينِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَ الْمُعِينُ عَلَيْهِمْ كَالْمُعِينِ لِفِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى (5).

«(21)-فس، تفسير القمي أبي عن النَّصَّ رِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عِلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعِلَامَاتُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

«(22)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُنْفِيْدُ عَنِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ

ص: 80

1- فى المصدر: مؤمنهم، منهم أمير المؤمنين.

2- أى ظاهراً، كما تقدم أنه آمن به سرا و حماه جهراً. و المصدر خال عن كلمة:

3- إلى هنا تم الحديث، و ما بعده من حديث آخر ادرج فيه، و اسقط حديثاً آخر من البين، و الموجود فى المصدر هكذا، فرات قال: حدثني زيد بن محمد بن جعفر التمار معنعنا عن عكرمة و سئل عن قوله: «وَ الشَّمْسِ وَ صُدَّحَاهَا» قال: محمد رسول الله صلى الله عليه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا» قال: أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: هم آل محمد صلى الله عليه و آله: الحسن و الحسين عليهما السلام. فرات قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراسانى معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قول الله عز و جل: « وَ الشَّمْسِ وَ صُدَّحَاهَا » يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله « وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا » يعنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام « وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا » اه.

4- فى المصدر: قسطاً و عدلاً.

5- تفسير فرات: 211 و 213. فيه: كمعين موسى و فيه: كمعين فرعون.

6- تفسير القمى: 357 و 358 و الآية فى النحل: 16.

مَحْبُوبٍ عَنْ مَنْصُورٍ بَزْرَجٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَلَامَاتُ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

شى، تفسير العياشى عن أبى بصير مثله (2).

(23)- شى، تفسير العياشى عن الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

(24)- شى، تفسير العياشى عن مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فَالنَّجْمُ (4) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ بِهِمْ يَهْتَدُونَ (5).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم على بن محمد الزهرى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام و ذكر مثله (6).

(25)- شى، تفسير العياشى عن أَبِي مَخْلَدٍ الْحَنَاطِ (7) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ (8).

(26)- شى، تفسير العياشى عن مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَالنَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (9).

(27)- شى، تفسير العياشى عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ لَهُ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ الْجَدِيُّ وَعَلَيْهِ

ص: 81

1- أمالى ابن الشيخ: 101 و 102. و الآية فى النحل: 16.

2- تفسير العياشى 2: 256 فيه: قال: هم الأئمة.

3- تفسير العياشى 2: 255.

4- فى المصدر و تفسير فرات: قال: النجم.

5- تفسير العياشى 2: 255.

6- تفسير فرات: 84.

7- فى المصدر: الخياط و هو الصحيح.

8- تفسير العياشى 2: 256، و الآية فى النحل: 16.

9- تفسير العياشى 2: 256، و الآية فى النحل: 16.

تُبْنَى الْقِبْلَةُ وَبِهِ يَهْتَدَى أَهْلُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لِأَنَّهُ لَا يَزُولُ (1).

(28)-ق، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ النَّجْمُ (2).

(29)-وَعَنِ الْهَيْتِيِّ وَدَاوُدَ الْجَبَّارِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرِّضَاءِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْعَلَامَاتُ الْأَيْمَةُ (3).

(30)-أَبُو الْمَضَا عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ نَجْمٌ بَنَى هَاشِمٍ (4).

(31)-وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5) أَنْتَ أَحَدُ الْعَلَامَاتِ (6).

(32)-عَبَايَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ النُّجُومِ كُلَّمَا أَقْلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (7).

باب 31 أنهم عليهم السلام جبل الله المتين والعروة الوثقى وأنهم آخذون بحجزة الله

الآيات؛

البقرة: «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا» (256)

آل عمران: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (102)

(وقال تعالى): «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ» (112)

ص: 82

1- تفسير العياشي 2: 256. اقول لم يذكر الباطن وهو رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لمعلوميته عند الراوى، او ذكره ولم يذكره الراوى.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 313.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 313.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 313.

5- فى المصدر: قال: انت.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 313.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 313.

الطاغوت: الشيطان و الأصنام و كل معبود غير الله و كل مطاع باطل سوى أولياء الله و قد عبر الأئمة عن أعدائهم فى كثير من الروايات و الزيارات بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى

وَسَبَّ يَأْتِي فِي بَابِ جَوَامِعِ الْآيَاتِ النَّازِلَةِ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَدُونَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَالْبَغْيُ وَالْأَصْنَامُ وَالْأَوْثَانُ وَالْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ.

و العروة ما يتمسك به و الانفصام الانقطاع.

و قال الطبرسى قيل فى معنى جبل الله أقوال:

أحدها أنه القرآن و ثانيها أنه دين الإسلام و ثالثها

مَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً

و الأولى حملة على الجميع

و الَّذِي يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (1).

و قال رحمه الله فى قوله إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ (2) أى بعهد من الله و عهد من الناس.

أقول: سيأتى فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام أخبار كثيرة فى أنه المراد بالحبل فى الآيتين.

(1) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ صَاحِبُ نَهْجِ الْإِيمَانِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ نَحْبِ الْمَنَاقِبِ لِأَبِي طَالِبٍ حَدِيثاً مُسْتَدَافاً إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ

الْوَثْقَى فَلْيَسْتَمْسِكْ (1) بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

(2) - وَرَوَى أَيْضاً فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

(3) - مد، العمدة بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الرَّبَعِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا (4).

قب، المناقب لابن شهر آشوب أبان مثله (5).

(4) - قب، المناقب لابن شهر آشوب مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَبُو الْجَاوُودِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى قَالَ مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (6).

(5) - ما، الأمالى للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو (7) عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ (8) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (9).

ص: 84

1- في النسخة المخطوطة: فليتمسك وفي المصدر: ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك.

2- كنز الفوائد: 44.

3- كنز الفوائد: 58. فيه حديثا مسندا الى ابي جعفر الباقر عليه السلام.

4- العمدة: 35.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 343.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 170 و 171.

7- في المصدر: (ابو عمر) وهو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي.

8- في المصدر: قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سليمان.

9- أمالي ابن الشيخ: 171.

قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو حفص مثله (1).

(6)-فس، تفسير القمي وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً قَالِ التَّوْحِيدُ وَالْوَلَايَةُ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَأُوا قَالِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُمْ سَدَّ يَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَيَخْتَلِفُونَ فَهَاهُمْ اللَّهُ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيَّ وَالْوَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَتَفَرَّقُوا (2).

(7)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (3) عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَالِ مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

(8)-وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِ: الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الْمَوَدَّةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

(9)-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِ: آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أُمِرَ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا (6).

أقول: قد مضت أخبار الحجة في كتاب التوحيد وغيره وسيأتى إن شاء الله تعالى.

ص: 85

1- مناقب آل أبي طالب 2: 273.

2- تفسير القمي: 98.

3- في المصدر: أحمد بن الحسين بن سعيد.

4- كنز الفوائد 226.

5- كنز الفوائد 226.

6- تفسير العياشى 1: 194.

(1)-فس، تفسير القمي الحسد بن بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن القيصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك قوله و لقد آتينا لقمان الحكمة قال أوتيت معرفة إمام زمانه (1).

(2)-سن، المحاسن أبي عن النضر عن الحلبي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً فقال هي طاعة الله و معرفة الإمام (2).

كا، الكافي على عن اليقطيني عن يونس عن أيوب بن الحسن عن أبي بصير مثله (3)

شى، تفسير العياشى عن أبي بصير مثله (4).

(3)-شى، تفسير العياشى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً قال معرفة الإمام و اجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار (5).

(4)-شى، تفسير العياشى عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال: الحكمة المعرفة (6) و التفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم و ما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه (7).

أقول: قد مضى مثلها بأسانيد مع شرحها في كتاب العلم.

ص: 86

1- تفسير القمي: 505. و الآية في لقمان: 12.

2- محاسن البرقي: 148 و الآية في البقرة: 269.

3- أصول الكافي 1: 185 فيه: أيوب بن الحر.

4- تفسير العياشى 1: 151.

5- تفسير العياشى 1: 151.

6- في المصدر: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً» فقال: ان الحكمة.

7- تفسير العياشى 1: 151 فيه: و ما من احد.

باب 33 أنهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حملة عرش الرحمن و أنهم السفرة الكرام البررة

(1)-فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَيَّامِ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (1).

قب، المناقب لابن شهر آشوب يحيى بن محمد الفارسي عنه عليه السلام مثله (2)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفزاري (3) بإسناده عنه عليه السلام مثله (4).

(2)-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْلِسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا شَهَابُ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبِيِّ وَ مَعْدِنُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ وَ ذِمَّتُهُ وَ نَحْنُ وَدُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ كُنَّا أَنْوَارَ صُفُوفِ (5) حَوْلِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ فَيُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِتَسْبِيحِنَا إِلَى أَنْ هَبَطْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَسَدَّ بَحْنًا فَسَدَّ بَحَّ أَهْلِ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِنَا وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ وَفَى بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ ذِمَّتِهِ وَ مَنْ

ص: 87

1- تفسير القمي: 56. و الآية في الصافات: 164.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 443.

3- في المصدر: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام.

4- تفسير فرات: 131.

5- في المصدر: ونحن ودائع الله و حجته، كنا أنوارا صفوفًا.

خَفَرٌ (1) ذَمَّتْنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَهْدَهُ (2).

بيان: كون الآيتين بعد ذكر الملائكة لا- ينافي نزولهما فيهم عليهم السلام فإن مثل ذلك كثير في القرآن مع أنه لكونهم من المقدمين الروحانيين واختلاطهم بالملائكة في عالم الظلال لا يبعد إطلاق الملائكة عليهم مجازاً.

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ (3) بْنِ يُونُسَ الْحَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَشَدَّ يَاحَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا (4) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ كُنَّا أَنْوَاراً حَوْلَ الْعَرْشِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا ثُمَّ أُهْبِطْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِنَا فَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (5).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنَ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (6) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ مَرَحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَانَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْأَبِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهِدَاهُ الْمُدَّةَ خَلَقَ نُوراً فَفَسَّ مَهُ نَصَّ فَمَيْنَ فَخَلَقَنِي

ص: 88

1- أى: و من نقض ذمتنا فقد نقض ذمة الله وعهده.

2- تفسير القمّي: 560 و 561.

3- فى نسخة من المصدر: «أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفى اليمامى» وهو الصحيح، و احمد هو أحمد بن محمد بن عمر، ابن ابن عمر بن يونس هذا.

4- فى المصدر: عن اشياخ من آل عليّ عليه السلام قالوا.

5- كنز الفوائد: 261.

6- الصافات: 166 و 167.

مِنْ نَصَفِهِ وَخَلَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النُّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مُطْلَمَةً فَنُورُهَا مِنْ نُورِي وَنُورِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَعَلْنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ وَهَلَّلْنَا فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَكَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِي وَتَعْلِيمِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مُحِبًّا لِي وَلِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضًا لِي وَلِعَلِيٍّ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مَلَائِكَةً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللُّجَيْنِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَيْنِ تَقَى تَقَى مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ (1) أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مَاءِ الْجَنَّةِ فَيَطْرُحُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي الْآيَةِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا فَيَشْرَبُ فَبِذَلِكَ الْمَاءِ يَنْبُتُ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ فَهُمْ عَلِيٌّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّهِمْ وَمِنْ نَبِيِّهِمْ وَمِنْ وَصِيِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ ابْنَتِي الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ الْأَئِمَّةُ قَالَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنِّي وَأَبُوهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ وَالْإِيمَانَ بِهِ سَبَبِينَ يَعْنِي سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَسَبَبًا لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ (2).

(5)-فس، تفسير القمي الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ وَمَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَايَةِ فَلَانٍ وَفُلَانٍ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ أَيْ وَلَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ (3) وَفِهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَعْنِي

ص: 89

1- في المصدر: فاذا اراد ابو ائمه.

2- كنز الفوائد: 261 و 262 فيه: «و الايمان سببين» وفيه: وسببا للفوز من من النار.

3- في المصدر: اي ولاية على ولاية الله.

مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ صَلَاحُهُمْ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ وِلَايَةِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ يُنَادُونَ لَمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكْفُرُونَ (1).

بيان: سيأتي الأخبار الكثيرة في إطلاق العرش على العلم إن شاء الله تعالى.

(6) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَّةٍ قَالَ هُمْ الْأَيِّمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

(7) - فس، تفسير القمي كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ قَالَ الْقُرْآنُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ قَالَ عِنْدَ اللَّهِ مُطَهَّرَةٌ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ قَالَ بِأَيْدِي الْأَيِّمَةِ كِرَامٍ بَرَّةٍ (3).

بيان: قال البيضاوي سَفَرَةٌ أَي كَتَبَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ (4).

(8) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (6) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي (7) مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَإِبْرَاهِيمَ (8) وَإِسْمَاعِيلَ وَ مُوسَى وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (9).

ص: 90

1- تفسير القمي: 583. والآيات في سورة غافر: 7-10.

2- كنز الفوائد: 370 والآيتان في سورة عبس: 15 و 16.

3- تفسير القمي: 712. والآيات في عبس: 13-16.

4- أنوار التنزيل 2: 585.

5- في المصدر: أحمد بن الحسين العلوي.

6- في المصدر: يقول في قوله عز وجل.

7- في المصدر: قال يعنى.

8- في المصدر: والحسين و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى.

9- كنز الفوائد: 351. والآية في سورة غافر: 7.

(9)-فس، تفسير القمى إنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ وَالْأُئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (1).

إيضاح: المشهور بين المفسرين أن المراد بهم الملائكة ولا بعد في هذا التأويل لأن كون الملائكة عند ربهم ليس إلا بحسب القرب المعنوي وهذا في الأنبياء والأئمة عليهم السلام أتم.

(10)-كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ وَأَوْ مَا يَدْعُهُ بِإِلَهِ صَدْرِهِ وَقَالَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ (2).

بيان: لعله على تأويله عليه السلام يكون إشارة إلى قول من قال بألوهية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام مع أن لهم أولادا فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنوهم رحمانا ويحتمل أن يكون المعنى أنهم يدعون أن الله اتخذ الملائكة ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك ثم قال بل له عباد مكرمون عنده يصطفئهم ويختارهم وهم في غاية الإطاعة والالتقياد والتذلل له فلا يبعد حينئذ أن يكون المراد بالعباد إما الأئمة عليهم السلام أو ما يشملهم وسائر المكرمين من الملائكة والنبیین والوصيين صلوات الله عليهم أجمعين.

(11)-عد، العقائد وَأَمَّا الْعَرْشُ الَّذِي هُوَ الْعِلْمُ فَحَمَلْتُهُ أَرْبَعَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَرْبَعَةً مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْآخِرِينَ - فَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَكَذَا رُوِيَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ عَنْ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

ص: 91

1- تفسير القمى: 234. والآية في الأعراف: 206.

2- كنز الفوائد: 162. والآيات في الأنبياء. 26-28.

3- اعتقادات الصدوق: 82.

(1) -قب، المناقب لابن شهر آشوب عن عمارة السباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماواه جهنم و بس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة عليهم السلام و هم و الله يا عمارة درجات للمؤمنين و بولايتهم و معرفتهم إيانا يضاعف لهم أعمالهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى (1).

كا، الكافي على بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله (2).

(2) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحصة رمي عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله و كرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم قال كرهوا علياً عليه السلام و كان علي رضا الله و رضا رسوله أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و يبطن نخلة و يوم التروية و نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه و آله عن المسجد الحرام بالجحفة و بخم (3).

روضه الواعظين عنه عليه السلام مثله (4).

(3) -فس، تفسير القمي ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله يعنى موالاة فلان و فلان ظالمى أمير المؤمنين عليه السلام فأحبط أعمالهم يعنى التي عملوها من الخير (5).

ص: 92

1- مناقب آل أبي طالب 3: 314. و الآية فى آل عمران: 161 و 162.

2- أصول الكافي 1: 430 فيه: يضاعف الله.

3- كنز الفوائد: 303.

4- روضة الواعظين 1: 128 و الآية فى سورة محمد: 28.

5- تفسير القمي: 631. و الآية فى محمد: 28.

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ كَمَا كَانُوا قَالَ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ سَيِّدُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ (1).

(5)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ (2) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

(6)- وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ (4) عَنْ صَدِّدِ بْنِ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْرءُوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِي فَرَائِضِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَةُ الْحُسَيْنِ وَارْعَبُوا فِيهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَكَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ كَيْفَ صَارَتْ هَذِهِ السُّورَةُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي إِنَّمَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ صَدِّ لَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهِيَ وَذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَأَصْدَحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَدِّ لَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ (5) (هُمْ الرَّاظُونَ عَنِ اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ وَهَذِهِ السُّورَةُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَشِدِّ يَعْتَهُ وَشِدِّ يَعْتَهُ آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَمَنْ أَدْمَنَ (6) قِرَاءَةَ الْفَجْرِ كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (7).

ص: 93

1- كنز الفوائد: 305 فيه: نعم علي سيدهم و شريفهم.

2- في المصدر: عن يونس بن يعقوب.

3- كنز الفوائد: 386. و الآيات في الفجر: 27-30.

4- في المصدر: و روى عن الحسن بن محبوب.

5- في المصدر: هم الراضون عن الله.

6- ادمن الشيء: ادامه.

7- كنز الفوائد: 386.

(7) - وَرَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَدِيرٍ (1) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ قَالَ لَا إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزَعٌ لِدَلِكِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَجْزَعُ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَأَنَا أَبْرِيكَ وَأَشْفُقُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَالِدِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ بَوْلَادِهِ افْتَحَ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ قَالَ فَيَتَمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ هَوْلَاءَ رُفَقَاؤُكَ فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَنَادَى نَفْسُهُ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ازْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً بِالْوِلَايَةِ مَرْضِيَةً بِالثَّوَابِ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي يَعْنِي مُحَمَّدًا (مُحَمَّدًا) وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَادْخُلِي جَنَّتِي فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْسِلَالِ رُوحِهِ وَ اللُّحُوقِ بِالمُنَادَى (2).

باب 35 أنهم عليهم السلام الناس

إشاره (3)

(1) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير عن أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قام رجل إلى عليّ عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس قال عليّ عليه السلام يا حسن أجبّه قال فقال له الحسن عليه السلام سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الناس لأنّ الله يقول

ص: 94

- 1- في المصدر: وروى أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي.
- 2- كنز الفوائد: 386 و 387.
- 3- وقد تطلق هذه الكلمة في الاخبار ويراد بها العامة كثيرا.

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (1) وَ نَحْنُ مِنْهُ وَ سَأَلْتَ عَنْ أَشَدِّ بَاهِ النَّاسِ فَهُمْ شَيْءٌ يَعْتَنَّا وَ هُمْ مِنَّا وَ هُمْ أَشْبَاهُنَا وَ سَأَلْتَ عَنِ النَّسْنَسِ وَ هُمْ هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْلَيْكَ (2) كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (3).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (4) قيل المراد بالناس سائر العرب و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام و قيل أراد به إبراهيم فإنه لما كان إماما كان بمنزلة الأمة فسماه وحده ناسا و قيل أراد إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و من بعدهم من الأنبياء عليهم السلام عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل أراد به آدم عليه السلام و قيل هم العلماء الذين يعلمون الدين و يعلمونه الناس (5).

«(2) - كا، الكافى العدة عن سَهْلٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ عَالِمًا عَنِ النَّاسِ وَ عَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ عَنِ النَّسِّ نَسَّ نَسًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَّ بْنَ أَجْبِ الرَّجُلُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ فَ نَحْنُ النَّاسُ وَ لِيَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (6) فَ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي أَفَاضَ بِالنَّاسِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ أَشَدِّ بَاهِ النَّاسِ فَهُمْ شَيْءٌ يَعْتَنَّا وَ هُمْ مَوَالِينَا وَ هُمْ مِنَّا وَ لِيَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَابْتَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (7) وَ أَمَّا قَوْلُكَ النَّسْنَسُ فَهُمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هُمْ

ص: 95

1- البقرة: 199.

2- فى المصدر: ان هم الا كالانعام و هو الصحيح، و الآية فى الفرقان 44، و اما الآية التى ذكرها فى المتن فهى فى سورة الأعراف: 179 هكذا: اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون.

3- تفسير فرات: 8.

4- البقرة: 199.

5- مجمع البيان 2: 296.

6- البقرة: 199.

7- إبراهيم: 36.

إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (1).

توضيح: قال الجزرى النسناس قيل هم يأجوج و مأجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم فى شىء و خالفوهم فى شىء و ليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَّ خَهُمُ اللَّهُ نَسًّا نَاسًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ يَنْقُرُونَ كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ وَ يَرْعُونَ كَمَا تَرعى البهائم.

ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى (2).

و أما قوله عليه السلام فرسول الله الذى أفاض بالناس الظاهر أن المراد بالناس هنا غير ما هو المراد به فى الآية على هذا التفسير و المراد بالناس رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام كما مر لأن الله تعالى قال فى تلك الآية مخاطبا لعامة الخلق ثُمَّ أفيضوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (3) و هم إنما أطاعوا هذا الأمر بأن أفاضوا مع الرسول صلى الله عليه و آله فهم الناس حقيقة و يحتمل على بعد أن يكون المراد بالناس هنا و فى الآية أهل البيت عليهم السلام بأن يكون الرسول أمر بالإفاضة مع أهل بيته عليهم السلام.

وقال الفيروز آبادى السواد من الناس عامتهم.

(3)-فس، تفسير القمى وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

ص: 96

1- روضة الكافى: 244 و 245. و الآية فى الفرقان: 44.

2- النهاية 4: 150.

3- البقرة: 199.

4- تفسير القمى: 732 و الآية فى سورة الزلزلة: 3.

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ابْنِ شَيْمِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ لَا يَبْغِي عَلِيُّ عَلِيَّ فَاطِمَةُ وَ لَا تَبْغِي فَاطِمَةُ عَلِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ (2) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ (3) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ قَالَ لَا يَبْغِي هَذَا عَلِيَّ هَذَا وَ لَا هَذَا عَلِيَّ هَذَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (4).

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (5) عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (6).

ص: 97

1- كنز الفوائد: 320. و الآيات في سورة الرحمن: 19-22.

2- في المصدر: عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم.

3- قال ابن حجر في التقریب: عمارة بن جوين أبو هارون العبدي مشهور بكنيته شيعي.

4- كنز الفوائد: 366. (النسخة الرضوية).

5- في المصدر: (محمد بن صلة) و لعله مصحف، و الظاهر بقريظة ابى الجارود ان الرجل هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري المعروف بالعوقى. و العوقة: حى من الازد نزل فيهم.

6- كنز الفوائد: 366. (النسخة الرضوية).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عليّ بن مَخْلَدِ الدَّهَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْمَشِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَهْمَشِ (1) بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ (2) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَزْبَعَةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَدَّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا تَكُونُوا كُفَّارًا يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَلْقُوا فِي النَّارِ (3).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله البحرين العذب و المالح يلتقيان ثم لا يختلط أحدهما بالآخر و معنى مرج أرسل.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَا غَرْوَ أَنْ يَكُونَا بَحْرَيْنِ لِسَعَةِ فَضْلِهِمَا وَ كَثْرَةِ خَيْرِهِمَا فَإِنَّ الْبَحْرَ إِنَّمَا يُسَمَّى بَحْرًا لِسَعَتِهِ.

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِفَرَسٍ رَكِبَهُ وَ أَجْرَاهُ فَأَحْمَدَهُ وَ حَدَّثَهُ بَحْرًا (4).

انتهى.

أقول: لا غرو أى لا عجب.

(5)-ل، الخصال أبي عن سعيد عن الأصم بهانئ عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي و فاطمة بخران من العلم عميقة ان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان الحسن و الحسين عليهما السلام (5).

ص: 98

1- في التقريب: كهمس بالمهملة.

2- ابو السليل هو ضريب بن نقيير القيسي الجريرى.

3- كنز الفوائد: 366 (النسخة الرضوية).

4- مجمع البيان 9: 201.

5- الخصال 1: 34.

(6) «قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو معاوية الصريري عن الأعمش بن أبي صالح عن ابن عباس أن فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري فدأل النبي صلى الله عليه وآله أفنعي يا فاطمة بزواجك فوالله إنني سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وأصلح بينهما فأنزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول أنا الله أرسلت البحرين علي بن أبي طالب عليهما السلام بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان أنا الله أوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله صلى الله عليه وآله يمنع علي بن أبي طالب عليهما السلام أن يحزن لأجل الدنيا ويمنع فاطمة أن تخصم بعلها لأجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان بولاية أمير المؤمنين عليه السلام أو حب فاطمة الزهراء عليها السلام فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لأن اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار (2).

(7) «مد، العمدة بإسناده عن الثعلبي من نفسه يره عن الحسن بن محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علوية عن رجل من أهل مصر (3) عن أبي حذيفة عن أبيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام.

قال الثعلبي ورؤي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبيرة وقال: بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله (4).

ص: 99

1- تفسير القمي: 659.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 101.

3- في المصدر: الدينوري حدثنا (موسى خ ل) محمد بن علي بن عبد الله قال: قرأ أبي علي أبي محمد بن الحسين بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع حدثنا بعض أصحابنا حدثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم.

4- العمدة: 210.

تأويل السحاب و المطر و الظل و الفواكه و سائر المنافع الظاهرة بعلمهم و بركاتهم عليهم السلام*

(1)-فس، تفسير القمي قوله قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصَبَكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصَبَكُمْ غَائِبًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مِثْلِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: سُدَّ بِلِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاؤُكُمْ أَبْوَابُكُمْ أَيُّ الْأَيْمَةِ وَالْأَيْمَةُ أَبْوَابُ اللَّهِ (1) بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ يَعْنِي يَأْتِيكُمْ بِعِلْمِ الْإِمَامِ (2).

(2)-خط، الغيبة للشيخ الطوسي جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي عن سعد بن ابن عيسى عن موسى بن القاسم وأبي قتادة معاً عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ فَقَالَ إِذَا فَقَدْتُمْ إِمَامَكُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ (3).

(3)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ قَالَ إِنْ غَابَ إِمَامُكُمْ

ص: 100

1- في المصدر: اي الأئمة أبواب الله.

2- تفسير القمي: 690. و الآية في سورة الملك: 30.

3- غيبة الطوسي: 110 و 111. و الآية في سورة الملك: 30.

فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ (1).

بيان: كون الماء كناية عن علم الإمام لاشتراكهما في كون أحدهما سبب حياة الجسم و الآخر سبب حياة الروح غير مستبعد و المعين الماء الظاهر الجارى على وجه الأرض.

(4)-قب، المناقب لابن شهر آشوب عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ بِاسْتِ نَادِهِ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا يَقُولُ لِأَشْرَبْنَا فَلَوْ بِهِمْ الْإِيمَانُ وَ الطَّرِيقَةُ هِيَ وَلايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

(5)-فس، تفسير القمى وَ بِنْرِ مُعْطَلَةٍ وَ قَصْرٍ (3) مَشِيدٍ قَالَ هُوَ مَثَلٌ (4) لَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُهُ بِنْرِ مُعْطَلَةٍ هُوَ الَّذِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا وَ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي قَدْ غَابَ فَلَا يُفْتَبَسُ مِنْهُ الْعِلْمُ إِلَى وَفْتِ الظُّهُورِ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ هُوَ الْمُرْتَبِعُ وَ هُوَ مَثَلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ فَضَائِلِهِمْ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْعَالَمِينَ الْمُسْرِفَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ هُوَ قَوْلُهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (5) وَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

بِنْرِ مُعْطَلَةٌ وَ قَصْرٌ مُشْرِفٌ *** مَثَلٌ لَأَلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطْرَفٌ

فَالْقَصْرُ مَجْدُهُمُ الَّذِي لَا يُرْتَقَى *** وَ الْبِنْرُ عِلْمُهُمُ الَّذِي لَا يُنْزَفُ (6)

(6)-مع، معانى الأخبار مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ اللَّيْثِيَّ (7) عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِنْرِ

ص: 101

1- كنز الفوائد: 410 (النسخة الرضوية).

2- مناقب آل أبي طالب 3: 443 و الآية في سورة الجن: 16.

3- الحج: 45.

4- في نسخة: هو مثل جرى لال.

5- التوبة: 33. و الفتح: 28. و الصف: 9.

6- تفسير القمى: 441.

7- في المصدر: الليثي عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن علي بن الحسن بن فضال.

مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ قَالَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ الْمُعْطَلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَالْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (1).

ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام
مثله (2)

- خص، منتخب البصائر سعد عن علي بن إسماعيل مثله (3)

- مع، معاني الأخبار أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله سواء (4)

8- كا، الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله (5)

و عن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله (6).

(9)- مع، معاني الأخبار المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن إسماعيل بن محمد عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل أنه قال: أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد و البئر المعطلة فاطمة و ولدها معطلين من الملك.

و قال محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقب بشبولة:

بئر معطلة و قصر مشرف (7) *** مثل لآل محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم *** و الصامت البئر التي لا تنرف

(8).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله (9).

ص: 102

1- معاني الأخبار: 38.

2- بصائر الدرجات: 148 و 149.

3- مختصر البصائر: 57.

4- معاني الأخبار: 38.

5- أصول الكافي 1: 427.

6- أصول الكافي 1: 427.

7- في نسخة من المصدر: وقصر مشيد.

8- معاني الأخبار: 38.

«(10) - قَالَ وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ نَحْبِ الْمَنَاقِبِ، حَدِيثًا يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَالبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ:

بئر معطلة وقصر مشرف (1)*** مثل لآل محمد مستطرف

فعلى القصر المشيد منهم*** و البئر علمهم الذى لا ينزف (2)

بيان: أول الآية قوله تعالى فَكَايُنُ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ قَالَ البِيضَاوَى عطف على قرية أى و كم بئر عامرة فى البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها وقصر مشيد أى مرفوع أى مجصص (3) أخليناه عن ساكنيه وقيل المراد ببئر بئر فى سفح جبل بحضر موت وبقصر قصر مشرف على قلته فكانا لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه أهلكتهم الله و عطلها انتهى. (4)

وأقول: على تأويلهم عليهم السلام يحتمل أن يكون المراد بهلاك أهل القرية هلاكهم المعنوى (5) أى ضلالتهم فلا ينتفعون لا بإمام صامت ولا بإمام ناطق ووجه التشبيه فيهما ظاهر كما نهنالك عليه تشبيها للحياة المعنوية بالصورية و الانتفاعات الروحانية بالجسمانية و يحتمل على بعد أن يكون الواو فيهما للقسم و الأول أصوب و قد عرفت مرارا أن ما وقع فى الأمم السابقة يقع نظيرها فى

ص: 103

1- فى المصدر: وقصر مشيد.

2- كنز الفوائد: 175. و الآية فى الحج، 45.

3- فى المصدر: او مجصص.

4- أنوار التنزيل 2: 106.

5- أو أنهم عليهم السلام أرادوا الأعم من ذلك، فيشمل الهلاك الحقيقى فى أهل القرية و المعنوى فى هذه الأمة. وهذا المعنى الأعم هو الجامع بين التنزيل و التأويل.

تلك الأمة فكل ما وقع من العذاب و الهلاك البدنى و مسخ الصور فى الأمم السالفة فنظيرها فى هذه الأمة هلاكهم المعنوى بضلالتهم و حرمانهم عن العلم و الكمالات و موت قلوبهم و مسخها فهم و إن كانوا فى صورة البشر فهم كالأنعام بل هم أصلاً و إن كانوا ظاهراً من الأحياء فهم أموات و لكن لا يشعرون إذ لا يسمعون الحق و لا يبصرونه و لا يعقلونه و لا ينطقون به و لا يتأتى منهم أمر ينفعهم فى آخرتهم فعلى هذا التحقيق لا تنافى تلك التأويلات تفاسير ظواهر الآيات و هذا الوجه يجرى فى أكثر الروايات المشتملة على غرائب التأويلات مما قد مضى و ما هو آت.

«11»-ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر إنه ليس حيث تذهب الناس إنما هو العالم وما يخرج منه (1).

خص، منتخب البصائر سعد عن على بن إسماعيل مثله (2)

بيان: هذا من غرائب التأويل و لعل المراد أنه ليس حيث تذهب الناس من انحصار جنة المؤمنين فى الجنة الصورية الأخرية بل لهم فى الدنيا أيضاً بركة أئمتهم عليهم السلام جنات روحانية من ظل حمايتهم و لطفهم الممدود فى الدنيا و الآخرة و ماء مسكوب من علومهم الحقة التى بها تحيا النفوس و الأرواح و فواكه كثيرة من أنواع معارفهم التى لا تنقطع عن شيعتهم و لا يمتنعون منها و فرش مرفوعة مما يلتذون بها من حكمهم و آدابهم بل لا يلتذ المقربون فى الآخرة أيضاً فى الجنان الصورية إلا بتلك الملاذ المعنوية التى كانوا يتنعمون بها فى الدنيا كما يشهد به بعض الأخبار و مرت الإشارة إليه فى كتاب المعاد و أشبعنا القول فيه فى كتاب عين الحياة.

ص: 104

1- بصائر الدرجات 148. و الآيات فى الواقعة: 30-33.

2- مختصر بصائر الدرجات: 57.

«12»-فس، تفسير القمى وَالتَّيْنِ وَالرَّيْتُونَ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالِ التَّيْنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرَّيْتُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطُورِ سَيْنِينَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ الْأَيْمَنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالِ نَزَلَتْ فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالِ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ أَيْ لَا يُمَنُّ عَلَيْهِمْ بِهِ ثُمَّ قَالِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ قَالِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (2).

«13»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ ابْنِ شُمُونَ عَنْ الْأَصَمِّ عَنِ الْبَطَّالِ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالتَّيْنِ وَالرَّيْتُونَ التَّيْنُ الْحَسَنُ وَالرَّيْتُونَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (3).

«14»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالتَّيْنِ وَالرَّيْتُونَ وَطُورِ سَيْنِينَ قَالِ التَّيْنُ وَالرَّيْتُونَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَطُورِ سَيْنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ (4) قَوْلُهُ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ قَالِ الدِّينُ وَالْأَيَّةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (5).

«15»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالِ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي

ص: 105

1- في المصدر: قال: بأمر المؤمنين.

2- تفسير القمى: 730. والآيات في سورة التين.

3- كنز الفوائد: 393.

4- في المصدر: قال: قوله.

5- كنز الفوائد: 393.

6- هكذا في الكتاب و في نسختين من المصدر، و الظاهران سعد مصحف سعيد، فيكون الرجل إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ التَّيْنُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحَسَنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ وَ طُورِ سَيْنِينَ قَالَ لَيْسَ هُوَ طُورَ سَيْنِينَ وَ لَكِنَّهُ طُورُ سَيْنَاءَ قَالَ فَقُلْتُ وَ طُورُ سَيْنَاءَ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ النَّاسِ بِهِ إِذَا أَطَاعُوهُ (1) قُلْتُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ ذَلِكَ أَبُو فَصِيلٍ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّبُوءَةِ وَ لِأَوْصِيَاءِهِ بِالْوَلَايَةِ فَاقْرَأْ وَ قَالَ نَعَمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ يَعْنِي الدَّرَكَ الْأَسْفَلَ حِينَ نَكَصَ وَ فَعَلَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ قَالَ قُلْتُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ وَ اللَّهُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ قَالَ مَهْلًا مَهْلًا لَا تَقُلْ هَكَذَا هَذَا هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لَا وَ اللَّهُ مَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِاللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ هِيَ قَالَ فَمَنْ يُكْذِبُكَ (2) بَعْدُ بِالذِّينِ وَ الذِّينُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (3).

بيان: لعله عليه السلام على تأويلهم عليهم السلام إنما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من ألد الثمار و أطيبها

و روى أنه من ثمار الجنة.

و هي كثيرة المنافع و الفوائد و هو عليه السلام من ثمار الجنة لتولده منها و بعلمه و حكمه تتغذى و تتقوى أرواح المقربين و اسم الزيتون للحسين عليه السلام لأنه فاكهة و إدام و دواء و له دهن مبارك لطيف و هو عليه السلام ثمرة فؤاد المقربين و علومه قوت قلوب المؤمنين و بنور أولاده الطاهرين (4) اهتدى جميع المهتدين و قد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم و اسم الطور لأمر المؤمنين عليه السلام إما لأنه صاحبه إذ بين الله فضله عليه السلام و فضل أولاده و شيعته لموسى عليه السلام عليه أو لتشبيهه عليه السلام به في

ص: 106

1- في المصدر: امن الناس به من النار إذا اطاعوه.

2- في المصدر: أفمن يكذبك.

3- كنز الفوائد: 393 و 394، و الآيات في سورة التين.

4- في النسخة المخطوطة: و بنوره و نور أولاده الطاهرين.

رزاقته في أمر الدين وثباته في الحق وعلو قدره كما خاطبه الخضر عليه السلام بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف أو لكونه وتدا للأرض به تستقر كما أن الجبال أو تاد لها كما

روى أنه عليه السلام زر الأرض الذي تسكن عليه.

أو لكونه مهبطاً لأنوار الله وتجلياته وإفاضاته كما أن ذلك الجبل كان كذلك أو لأنه عليه السلام تولد منه الحسان عليهما السلام كما نبتت من الطور الشجرتان وفسر البلد الأمين بمكة وإنما عبر عن النبي صلى الله عليه وآله بها لكونه صاحب مكة ومشرفها أو لكونه لشرفه بين المقربين والمقدسين كمكة بين سائر الأرضين أو لأنه عليه السلام من آمن به وبأهل بيته فهو آمن من الضلالة في الدنيا والعذاب في الآخرة كما أن من دخل مكة فهو آمن

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا.

ويمكن إجراء مثل ما ذكرنا فيما رواه علي بن إبراهيم وإن كان التشبيه في غيرها أتم وأما تأويل الإنسان بأبي بكر فيحتمل أن يكون سبباً لنزول الآية أو لأنه أكمل أفرادها ومصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه وكونه سبباً لشقاوة غيره كما أن تأويل إلا الذين آمنوا بأمر المؤمنين عليه السلام لكونه مورد نزوله أو أكمل أفراده على أنه يحتمل تخصيص في الموضوعين فيكون الاستثناء منقطعاً ويكون الجمع للتعظيم أو لدخول سائر الأئمة عليهم السلام فيه.

وقال البيضاوي في قوله تعالى فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ فَأَيُّ شَيْءٍ يَكْذِبُكَ يَا مُحَمَّدُ دَلَالَةٌ أَوْ نَطَقًا بَعْدَ بِالذِّينِ بِالْجِزَاءِ بَعْدَ ظُهُورِ هَذِهِ الدَّلَائِلِ وَقِيلَ مَا بِمَعْنَى مَنْ وَقِيلَ الْخَطَابُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْإِلْتِفَاتِ وَالْمَعْنَى فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى الْكُذْبِ (1).

(16) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّيْنِ وَالتَّيْنِ قَالَ التَّيْنُ الْحَسَنُ

ص: 107

1- لم نجد هذه الألفاظ في تفسير البيضاوي والموجود فيه يخالف ذلك، راجع أنوار التنزيل 2: 667.

2- في المصدر: معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار.

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَقَوْلُهُ وَ طُورِ سَيْنِينَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ طُورُ سَيْنِينَ إِنَّمَا هُوَ طُورُ سَيْنَاءَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ (1) وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِمَ لَا تَسْتَوْفِي مَسْأَلَتَكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قُلْتُ بِأَبِي وَ أُمِّي قَوْلُهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِدِّيعَتُهُ كُلُّهُمْ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (2).

«(17) - وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (3) وَ نَحْنُ سَبِيلُهُ آمَنَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ فِي سَبِيلِهِمْ مِنَ النَّارِ إِذَا أَطَاعُوهُ (4).

«(18) - فس، تفسير القمى إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى قَالَ الْحَبُّ أَنْ يَفْلِقَ الْعِلْمَ مِنَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ النَّوَى مَا بَعْدَ عَنَّهُ (5).

«(19) - فس، تفسير القمى وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ هُوَ مَثَلٌ لِلْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَخْرُجُ عِلْمُهُمْ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَ الَّذِي حَبَّتْ مَثَلٌ لِأَعْدَائِهِمْ لَا يَخْرُجُ عِلْمُهُمْ إِلَّا نَكَدًا أَيْ كَدِرًا فَاسِدًا (6).

ص: 108

1- فى نسخة: فى قوله .

2- تفسير فرات: 217.

3- للحديث صدر و ذيل لم يذكرهما المصنّف للاختصار او لنقص فى نسخته: و الصدر هو هكذا: فرات قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن مروان معنعا عن محمّد بن الفضيل الصيرفى قال: سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى، «وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ» قال: التين الحسن، و الزيتون الحسين، فقلت له، «وَ طُورِ سَيْنِينَ» قال: انما هو طور سيناء، قلت: فما يعنى بقوله: طور سيناء؟ قال: ذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، قال: قلت: «وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ» قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ وَ هُوَ سَبَلْنَا امِنَ اللَّهِ اه، و اما الذيل فهو هكذا: قلت: قوله: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قال: ذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و شيعته «فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ» قال قلت له: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ» قال: معاذ الله لا و الله ما هكذا قال تبارك و تعالى و لا كذا أنزلت، قال: انما قال: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ» انتهى أقول: لعل الصحيح ، فمن يكذبك.

4- تفسير فرات: 218.

5- تفسير القمى: 199، و الآية فى الانعام: 195.

6- تفسير القمى: 219، و الآية فى الأعراف: 58.

بيان: قال الطبرسي رحمه الله وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ معناه الأرض الطيب ترابه يَخْرُجُ نَبَاتُهُ أى زروعه خروجا حسنا ناميا زاكيا من غير كد و لا عناء بِإِذْنِ رَبِّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ و إنما قال ذلك ليكون أدل على العظمة و نفوذ الإرادة من غير تعب و لا نصب وَ الَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيداً أى و الأرض السبخة التى خبث ترابها لا يخرج ريعها إلا شيئا قليلا لا ينتفع به (1).

و أقول: على تأويله عليه السلام هذا تمثيل للطينة الطيبة التى هى منشأ العلوم و المعارف و الطاعات و الخيرات و الطينة الخبيثة التى لا يتوقع منها نفع و خير و يؤيده ما روى الطبرسي عن ابن عباس و مجاهد و الحسن أن هذا مثل ضربه الله لمؤمن و الكافر فأخبر أن الأرض كلها جنس واحد إلا أن منها طينة تلين بالمطر و يحسن نباتها و يكثر ريعها و منها سبخة لا تنبت شيئا و إن أنبتت فمما لا منفعة فيه و كذلك القلوب كلها لحم و دم ثم منها لين يقبل الوعظ و منها قاس جاف لا يقبل الوعظ فليشكر الله تعالى من لان قلبه لذكره (2).

«(20) - شى، تفسير العياشى عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى قَالَ الْحَبُّ الْمُؤْمِنُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي (3) وَ النَّوَى هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي نَأَى عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ يَقْبَلْهُ (4).

شى، تفسير العياشى عن صالح بن رزين رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام مثله (5)

بيان: يظهر منه أن الحب صفة مشبهة من المحبة و لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة و إنما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب و بالفتح جمع الحبة و لا يبعد أن يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب و هى سويداؤه و يكون وجه

ص: 109

1- مجمع البيان 4: 432.

2- مجمع البيان 4: 432.

3- طه: 39.

4- تفسير العياشى 1: 370.

5- تفسير العياشى 1: 370 فيه، صالح بن سهل و فيه: الحب ما حبّه، و النوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.

تسمية حبة القلب بها أنها محل للمحبة و النوى بالواو البعد كالتأى بالهمز و لعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذى يكون لقلب الكافر عن قبول الحق مع أنه يحتمل أن يكون فى الأصل مهموزا فحفف و أبدل و إن لم يذكره اللغويون.

«(21) - ك، الكافى أحمدُ بنُ مهرانَ عن عبدِ العظيمِ الحسنى عن موسى بنِ محمدٍ عن يونس بنِ يعقوبَ عمَّن ذكره عن أبى جعفرٍ عليه السلام فى قولِ اللهِ و أن لو اسدَ تقاموا على الطريفةِ لاسدَ قميناهم ماءً عذفاً يقولُ لأشربنا قلوبهمُ الإيمانَ و الطريفةُ هى ولايةٌ على أبى طالبٍ و الأوصياءِ عليهم السلام (1).»

باب 38 نادر فى تأويل النحل بهم عليهم السلام

«(1) - فس، تفسير القمى أبى عن الوشاء عن رجلٍ عن حريزٍ عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى و أوحى ربُّك إلى النحلِ قال نحنُ النحلُ الذى أوحى اللهُ إليه (2) أن اتخذي من الجبالِ بيوتاَ أمرنا أن نتخذَ من العرَبِ شيعَةً و من الشجرِ يقولُ من العجمِ و ممَّا يعرِشونَ من الموالى و الشرابُ المختلفُ ألوانُهُ (3) العِلمُ الذى يخرجُ منَّا إليكم (4).»

«(2) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى بإسنادٍ نادرٍ عن رجاله عن أبى بصيرٍ عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عزَّ و جلَّ و أوحى ربُّك إلى النحلِ أن

ص: 110

1- أصول الكافى 1، 419 و الآية فى سورة الجن، 16.

2- فى المصدر: نحن النحل التى أوحى الله إليها.

3- فى المصدر: و الذى خرج من بطونها شراب مختلف الوانه.

4- تفسير القمى: 362. و الآية فى النحل: 68.

اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ قَالَ مَا بَلَغَ مِنَ النَّحْلِ (1) أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهَا بَلٌّ فِينَا نَزَلَتْ فَتَحْنُ النَّحْلَ وَنَحْنُ الْمُقِيمُونَ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ بِأَمْرِهِ وَ الْجِبَالِ شَيْعَتَنَا وَ الشَّجَرِ النَّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ (2).

(3) -قَالَ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا وَجَدْتُهُ فِي مَزَارِ بِالْحَصَّةِ رَةِ الْعَرَوِيَّةِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَى مُشْرِفِهَا فِي زِيَارَةِ جَامِعَةٍ وَ هَذَا لَفْظُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْفَيْتَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَ الْمَشْكَاةِ الْبَاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَ الدَّوْحَةِ الْمُبَارَكَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَ الشَّجَرَةِ الْمَيْمُونَةِ الرَّضِيَّةِ الَّتِي تَتَّبَعُ (3) بِالنُّبُوَّةِ وَ تَفَرَّغُ بِالرَّسَالَةِ وَ تُثْمِرُ بِالْإِمَامَةِ وَ تُغْدِي يَتَابِعَ الْحِكْمَةَ وَ تَسْقِي مِنْ مَصْفَى الْعَسَلِ وَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْعَذْقِ الَّذِي فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَ نُورُ الْأَبْصَارِ الْمُوْحَىٰ إِلَيْهِ بِأَكْلِ الثَّمَرَاتِ وَ اتَّخَاذِ الْبُيُوتَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ السَّالِكِ سَبُلَ رَبِّهِ الَّتِي مَنْ رَامَ غَيْرَهَا ضَلَّ وَ مَنْ سَلَكَ سِوَاهَا هَلَكَ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ الْمُسْتَمِعِ الْوَاعِي الْقَائِلِ (4) الدَّاعِي (5).

بيان: قد عرفت في كثير من الأخبار أن ما في القرآن مما ظاهره في غذاء الأجساد و نمو الأبدان و التذاذها فباطنه في قوت القلوب و غذاء الأرواح و توقيح الكمالات كتأويل الماء و النور و الضياء بالعلم و الحكمة فلا غرو في التعبير عنهم عليهم السلام بالنحل لمظلوميتهم بين الخلق و إخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب و دواء الصدور و غذاء الأرواح فيخرج منهم شراب مختلف ألوانه من أنواع العلوم و المعارف و الحكم المتنوعة التي لا تحصى و كذا لا عجب في التعبير عن العرب بالجمال لثباتهم و رسوخهم في الأمر و كونهم قبائل مجتمعة و كذا استعارة الشجر للعجم لكونهم متفرقين و لكثرة منافعهم و شدة انقيادهم و قابليتهم و كذا استعارة ما يعرشون للموالى لأنهم ملحقون كأنهم

ص: 111

1- في المصدر: بالنحل.

2- كنز الفوائد: 127.

3- في المصدر: تينع أقول: ينع الشجر: ادرك و طاب و حان قطافه.

4- في المصدر: القابل الداعي.

5- كنز الفوائد: 127.

مصنوعون و لوجوه آخر لا تخفى و كذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر.

(4) - «وَيُؤَيِّدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِإِسْمِ نَادِهِ (1) عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا عَلِيَّ دِينَكُمْ وَاحْجُبُوهُ (2) بِالْتَّقِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ (3) مَا فِي أَجْوَابِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتَهُ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ أَنْكُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا تَكُلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَنَحْلُوكُمْ (4) فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلِيٌّ وَلَا يَتَنَا (5).

(5) - شى، تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى و أوحى ربك إالى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً و من الشجر و مما يعرشون (6) إن فى ذلك لآياتٍ لقوم يؤمنون فالنحل الأئمة و الجبال العرب و الشجر الموالى عتاقة و مما يعرشون يعنى الأولاد و العبيد ممن لم يعتق و هو يتولى الله و رسوله و الأئمة عليهم السلام و الشراب (7) المختلِفُ ألوانه فنون العلم قد يعلمها الأئمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول فى العلم شفاء للناس و الشيعة هم الناس و غيرهم الله أعلم بهم ما هم قال و لو كان كما يزعم أنه العسل الذى يأكله الناس إذا ما أكل منه فلا يشرب ذو عاهة إلا براً لقول الله فيه شفاء للناس و لا خُلف لقول الله و

ص: 112

1- الاسناد هكذا: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن أبي يعفور.

2- فى المصدر: فاحجبه.

3- فى المصدر: تعلم.

4- نحله القول: اضايف إليه قولاً قاله غيره و ادعاه عليه. نحل زيدا: سابه نحله المرض: هزله.

5- أصول الكافي 2: 218.

6- فى المصدر: الى «إن فى ذلك لآياتٍ لقوم يؤمنون» * أقول: فيه وهم و لعله من النسخ، و الصحيح: «لايئةً لقوم يتفكرون» راجع سورة

النحل: 68 و 69.

7- فى المصدر و النسخة المخطوطة: و الثمرات المختلف الوانه.

إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (1) فَهُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِأَهْلِهِ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مَرِيَّةَ وَ أَهْلُهُ الْأَيْمَةُ الْهُدَى الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا (2) الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (3).

(6) - وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا قَالَ تَزْوِجُ مِنَ قُرَيْشٍ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ فِي الْعَرَبِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ قَالَ فِي الْمَوَالِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ قَالَ أَنْوَاعُ الْعِلْمِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (4).

(7) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعْتَمِدًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ (5) قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ يَعْنِي مِنَ الْعَرَبِ قَالَ قُلْتُ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ قَالَ يَعْنِي مِنَ الْمَوَالِي قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَاسْدَلْ لِكَيْ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا قَالَ هُوَ السَّبِيلُ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ قُلْتُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ يَعْنِي مَا يَخْرُجُ مِنْ عِلْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُوَ الشِّفَاءُ كَمَا قَالَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (6).

ص: 113

1- الإسراء: 82.

2- فاطر: 32.

3- تفسير العياشي 2: 263 و 264.

4- تفسير العياشي 2: 263 و 264.

5- في المصدر: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» قال: هم الأوصياء، قال: قلت: قوله:

6- تفسير فرات: 84.

(1)-فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن سيّار (1) عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطاها الله نبيّنا ونحن وجه الله تتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا وجهنا من جهلنا من عرفنا فأمّاهم اليقين ومن جهلنا فأمّاهم السعير (2).

بيان: قوله فأمّاهم اليقين أى الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة حينئذ أو إن المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة و عين اليقين أو تحصل له المثوبات المتيقنة و أما قوله نحن المثاني فهو إشارة إلى قوله تعالى و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم و المشهور بين المفسرين أنها سورة الفاتحة و قيل السبع الطوال و قيل مجموع القرآن لقسمته أسبعا و قوله من المثاني بيان للسبع و المثاني من التثنية أو الشئ فإن كل ذلك مثنى تكرر قراءته و ألفاظه أو قصصه و مواعظه أو مثنى بالبلاغة و الإعجاز و مثنى على الله بما هو أهله من صفاته العظمية و أسمائه الحسنى و يجوز أن يراد بالمثاني القرآن أو كتب الله كلها فتكون من للتبعيض و قوله و القرآن العظيم (3) إن أريد بالسبع الآيات أو السور فمن عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر هذا ما قيل فى تفسير ظاهر الآية الكريمة و يدل عليها بعض الأخبار أيضا و أما تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة

ص: 114

1- فى المصدر: عن محمد بن سنان.

2- تفسير القمى: 353.

3- الحجر: 87.

وإن تكرر بعضها أو باعتبار أن انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم فلذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر فعلى تلك التقادير يجوز أن يكون المثنى من الثناء لأنهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وأن يكون من الثنية لثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله أو مع النبي صلى الله عليه وآله أو لأنهم عليهم السلام ذوو جهتين جهة تقديس وروحانية وارتباط تام بجنابه تعالى و جهة ارتباط بالخلق بسبب البشرية و يحتمل أن يكون السبع باعتبار أنه إذا ثنى يصير أربعة عشر موافقا لعدددهم عليهم السلام إما بأخذ التغاير الاعتبارى بين المعطى و المعطى له إذ كونه معطى إنما يلاحظ مع جهة النبوة و الكمالات التى خصه الله بها و كونه معطى له مع قطع النظر عنها أو يكون الواو فى قوله وَ الْقُرْآنَ بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعة عشر و فيه ما فيه و يحتمل أن يكون المراد بالسبع فى ذلك التأويل أيضا السورة و يكون المراد بتلك الأخبار أن الله تعالى إنما امتن بهذه السورة على النبي صلى الله عليه وآله فى مقابلة القرآن العظيم لاشتمالها على وصف الأئمة عليهم السلام و مدح طريقتهم و ذم أعدائهم فى قوله صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (1) إلى آخر السورة فالمعنى نحن المقصودون بالمثنى و يحتمل بعض الأخبار أن يكون تفسيراً للمثنى فقط بأن تكون من بمعنى مع أو تعليلية و الله يعلم و حججه عليهم السلام.

(2)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ (2) عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ فَقَالَ لِي نَحْنُ وَ اللَّهُ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَ نَحْنُ وَ جِهَةُ اللَّهِ نَزُولٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مِنْ عَرَفْنَا (3)

ص: 115

1- الفاتحة: 7.

2- فى المصدر: معننا عن سماعة بن مهران.

3- فى المصدر: نزل بين أظهركم من عرفنا فقد عرفنا و من جهلنا فإمامه اليقين يعنى الموت.

وَمَنْ جَهِلْنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (1).

(3)- يد، التوحيد العطار عن أبيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن بعض أصحابنا (2) عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثنى التي أعطاها الله نبيتا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين (3).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن علي بن أبي المغيرة عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (4).

شى، تفسير العياشى عن سورة مثله (5) قال الصدوق رحمه الله معنى قوله نحن المثنى أى نحن الذين قرنا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا وأخبر أمته أن لا نفترق حتى نرد عليه حوضه (6).

(4)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هارون بن خارجه قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام نحن المثنى التي أوتيتها رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب بين أظهركم فمن عرفنا ومن لم يعرفنا فأمامه اليقين (7).

(5)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي سلام

ص: 116

- 1- تفسير فرات: 81.
- 2- لعله سورة بن كليب الآتى.
- 3- توحيد الصدوق: 140.
- 4- بصائر الدرجات: 20 فيه: وجه الله فى الأرض نتقلب بين اظهركم وفيه: وجهنا من جهلنا، ومن جهلنا.
- 5- تفسير العياشى 2: 249 و 250 فيه: فى الأرض نتقلب بين اظهركم، عرفنا من عرفنا فامامه اليقين، ومن انكرنا فامامه السعير.
- 6- توحيد الصدوق: 140.
- 7- بصائر الدرجات: 20 فيه: فمن عرفنا عرفنا.
- 8- فى المصدر: أحمد بن محمد.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (1) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَعْطَى اللَّهُ نَبِيَّهَا وَنَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ (2).

(6) - شى، تفسير العياشى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ (3) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَبَاطِنُهَا وُلْدُ الْوَالِدِ وَالسَّبْعُ مِنْهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

(7) - قَالَ حَسَّانُ (5)

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا تَنْزِيلُهَا (6) إِنَّمَا هِيَ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَ مَثَانِي (7) نَحْنُ هُمْ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وُلْدُ الْوَالِدِ (8).

(8) - شى، تفسير العياشى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ سَبْعَةَ أَنْبِيَاءٍ وَ الْقَائِمَ (9).

(9) - شى، تفسير العياشى سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ لَمْ يُعْطَ الْأَنْبِيَاءُ إِلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمُ السَّبْعَةُ الْأَيُّمَةُ الَّذِينَ يَدُورُ عَلَيْهِمُ الْفُلُكُ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (10).

بيان: يجرى فى تلك الأخبار أكثر الاحتمالات التى ذكرناها فى الخبر الأول وإن كان بعضها هنا أبعد ولا يبعد أن تكون تلك الأخبار من روايات الواقفية أو من الأخبار البدائية وفى بعضها يحتمل أن يكون المراد بالسابع السابع من الصادق عليه السلام فلا تغفل.

ص: 117

1- لعله سورة بن كليب المتقدم.

2- بصائر الدرجات: 20.

3- فى المصدر: يونس بن عبد الرحمن عمّن ذكره رفعه.

4- تفسير العياشى 2: 250.

5- فى المصدر: حسان العامرى.

6- أى ليس معناها ما ظننت.

7- فى المصدر: سبعا من المثنائى.

8- تفسير العياشى 2: 250.

9- تفسير العياشى 2: 250.

10- تفسير العياشى 2: 251.

«10»-فر، تفسير فرات بن ابراهيم علي بن يزيد القمي بإسناده (1) عن حسان العامري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال ليس هكذا تنزّلها إنّما هي ولقد آتيناك سبع مثنائ (2) نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن أبي طالب عليهما السلام (3).

باب 40 أنهم عليهم السلام أولو النهي

(1)-فس، تفسير القمي أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات لأولي النهي قال نحن والله أولو النهي فقلت جعلت فداك وما معنى أولي النهي قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث (4) من بعدهما وبنى أمية فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وكان ذلك كما أخبر الله نبيه وكما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه وآله علياً عليه السلام وعنه من الملوك في بنى أمية وغيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب إن في ذلك لآيات لأولي النهي فنحن أولو النهي الذين انتهى إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزائنه على دينه نخزئنه ونستره ونكتتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أذن الله له في الهجرة وجهاد (5) المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: 118

- 1- في المصدر: معنعنا.
- 2- في المصدر: سبعا من المثاني.
- 3- تفسير فرات: 82.
- 4- في الكنز: و من بعدهما بنو أمية.
- 5- في البصائر والكنز: وجهاد المشركين.

حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا فِي إِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَنَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَدْوًا (1).

ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن أبي عبد الله البرقي عن أبي محبوب مثله (2)

- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله (3)

- قب، المناقب لابن شهر آشوب عمار بن مروان مثله (4)

بيان: المشهور أن النهي جمع النهية بالضم بمعنى العقل لأنه ينهى صاحبه عن القبيح و يظهر من الخبر أنه مشتق من الانتهاء و لا استبعاد فيه مع أنه يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى لا لماخذ الاشتقاق.

باب 41 أنهم عليهم السلام العلماء في القرآن و شيعتهم أولو الألباب

(1)- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن النضر بن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل قل هل يسه توى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يذكرو أولو الألباب فقال نحن الذين نعلم و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا أولو الألباب (5).

(2)- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يسه توى الذين يعلمون الآية و ذكر مثله (6).

ص: 119

1- تفسير القمي: 419 و 420.

2- بصائر الدرجات: 152.

3- كنز الفوائد: 174 (النسخة الرضوية).

4- مناقب آل أبي طالب 3: 343 فيه اختصار راجعه.

5- بصائر الدرجات: 17. و الآية في الزمر: 9.

6- بصائر الدرجات: 17. و الآية في الزمر: 9.

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عنه عليه السلام مثله (1)

- و عنه عن عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن أيوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله (2)

- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفضل بن يوسف بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام مثله (3).

(3)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ (4) وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ شِيعَتُنَا (5).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام مثله و رواه سعد و النضر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (6).

(4)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بصير (7) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (8).

ير، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام مثله (9)

(5)- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ

ص: 120

1- كنز الفوائد: 289 (النسخة الرضوية).

2- كنز الفوائد: 289 (النسخة الرضوية).

3- تفسير فرات: 137.

4- في المصدر و المناقب: «نحن الذين يعلمون» و فيه: و شيعتنا أولو الالباب.

5- بصائر الدرجات: 17.

6- مناقب آل أبي طالب: 3: 343.

7- في المصدر: القاسم بن محمد عن علي عن ابى بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام.

8- بصائر الدرجات: 17.

9- بصائر الدرجات: 17.

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحكم عن البطائني عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله (2)

(6)- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيدٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (3)

(7)- ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (4).

(8)- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَهُ سَاحِرًا فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِي السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَقُولُ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعَافِيَةَ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلِيٍّ يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْدُرُ الْأَخْرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَتْوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ

ص: 121

1- بصائر الدرجات: 17. فيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى.

2- بصائر الدرجات: 17.

3- بصائر الدرجات: 17 فيه: قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى.

4- بصائر الدرجات: 17.

الألباب (1) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ.

بيان: أقول سيأتي أن أبا بكر كان يعبر عنه بأبي الفصائل لتقارب البكر والفصيل في المعنى وقال السيد الشريف في بعض تعليقاته قد يعتبر في الكنى المعانى الأصلية كما روى أن في بعض الغزوات نادى بعض المشركين أبا بكر يا أبا الفصيل انتهى.

ثم اعلم أن هذه الآية من أعظم الحجج على إمامة أئمتنا عليهم السلام للاتفاق على كونهم أعلم أهل زمانهم لا سيما بالنسبة إلى الخلفاء المعاصرين لهم.

(9)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضَّرَ اللَّهُ لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالَ نَحْنُ (2).

(10)- شى، تفسير العياشى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ الْعِلْمَ إِلَّا أَنَاسٌ يَسِيرٌ فَقَالَ وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ (3).

بيان: على هذا التأويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب.

(11)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (4).

(12)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ

ص: 122

1- الزمر: 8 و 9.

2- كنز الفوائد: 240 (النسخة الرضوية) فيه: قال: نحن هم والآية في العنكبوت: 43.

3- تفسير العياشى 2: 317. والآية في الاسراء: 85.

4- كنز الفوائد: 240 (النسخة الرضوية) والآية في العنكبوت: 49.

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قَالَ يَعْنِي بِهِ عَلِيًّا كَانَ عَالِمًا بِاللَّهِ وَ يَخْشَى اللَّهَ وَ يُرَاقِبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَ يَتَّبِعُ جَمِيعَ أَمْرِهِ بِرِضَاهُ وَ مَرْضَاةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (1).

باب 42 أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم

الآيات؛

الحجر: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ* وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ» (75-76)

تفسير:

هذه الآية وقعت بعد قصة قوم لوط، قال الطبرسي رحمه الله: أى فيما سبق ذكره من إهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل للمتفرسين و المتوسم الناظر فى السمعة الدالة و هى العلامة و توسم فيه الخير أى عرف سمة ذلك فيه

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ (2) قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ قَالَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ثُمَّ قرأ هذه الآية.

وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُتَوَسِّمِينَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ وَ السَّبِيلُ طَرِيقُ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ.

معناه أن مدينة لوط لها طريق مسلوكة يسلكه الناس فى حوائجهم فينظرون إلى آثارها و يعتبرون بها و هى مدينة سدوم و قال قتادة إن قري قوم لوط بين المدينة و الشام (3).

(1)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي

ص: 123

1- كنز الفوائد: 251 و الآية فى فاطر: 28.

2- فى المصدر: وقيل: للمتفرسين عن مجاهد، و قد صح اه، و اما معنى المتوسم فذكره قبل ذلك.

3- مجمع البيان 6: 342 و 343.

بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ قَالَ: حَبَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَدَّ عَلِيٌّ جَبَلَ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الصَّحِيحِ وَأَقَلَّ الْحَجِيحِ (1) فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي أَرَى قَالَ وَيْحَكَ يَا (بَا) سَلِيمَانَ (2) إِنَّ اللَّهَ هَلْ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشَدَّ رِكَ بِهِ الْجَا حِدُ لَوْلَا يَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَعَارِدٍ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبِّكُمْ وَمُبْغِضَكُمْ (3) قَالَ وَيْحَكَ يَا بَا سَلِيمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يُوَلَّدُ إِلَّا كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ (4) وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ إِلَيْنَا بَوْلًا يَتَنَا وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَتَرَى مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِيِّنَا (5).

ختص، الإختصاص الخشاب عن علي بن حسان و أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم و الحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله (6).

(2) -ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن سليمان (7) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الإمام هل فوض الله إليه كما فوض إلي

ص: 124

1- المصدر و الإختصاص خاليان عن قوله: و أقل الحجيج.

2- الصحيح كما في المصدر: يا با سليمان.

3- في الإختصاص: هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم.

4- في الإختصاص: ليدخل إلينا يتولانا و يتبرأ من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن، قال:.

5- بصائر الدرجات: 105.

6- الإختصاص: 303 فيه: (الحسن بن البراء) و فيه: فنحن نعرف.

7- في الكافي: عن عبد الله بن سليمان و في الإختصاص: الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته . اقول: الحسن بن علي بن المغيرة هو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، نسبه الي الجد.

سَلِيمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ (1) فِيهَا وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرَ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِينَ (2) ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ (3) هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمْ الْأَيْمَةُ وَ إِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا (4) أَبَدًا ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ (5) وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ (6) يَقُولُ وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (7) فَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَ لَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَلْسِنِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ بِهِ (8).

بيان: قوله أو أعط لعله على تلك القراءة المن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ - (9) قوله لا يخرج منها أى الآيات من السبيل أو السبيل من الأئمة و الأظهر منا كما فى الكافى (10).

ص: 125

- 1- فى الاختصاص: فاجابه.
- 2- تقدم مشروح الحديث سابقا، و ان تغاير الأجوبة كان من تغاير موضوع الأسئلة.
- 3- فى الاختصاص: هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب اقول: و القراءة المشهورة هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب راجع سورة ص: 39.
- 4- فى الاختصاص: لا يخرج منهم ابدا.
- 5- فى الاختصاص: إذا نظر الى الرجل عرفه و عرف ما هو عليه و عرف لونه.
- 6- فى الاختصاص: ان الله.
- 7- الروم: 22.
- 8- بصائر الدرجات: 106. الاختصاص: 306 فيه: من الألسن تنطق.
- 9- فصلت: 8.
- 10- الأصول 1: 218 فيه: محمد بن يحيى عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ و جلّ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ» فقال: هم الأئمة «وَ إِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ» قال: لا يخرج منا ابدا.

(3)-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَقْرِنٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَفِيهَا نُورٌ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ (1).

(4)-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

(5)-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي الْإِمَامِ آيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَهُوَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَنْطِقُ عَنِ اللَّهِ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا أَرَادَ (3).

بيان: قوله عليه السلام إن في الإمام أى نزل فيه قوله لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَهُوَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَوْ الْمُرَادِ أَنْ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِمَامِ وَفِيهِ عَلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ مِنْ شِيعَتِهِ وَالْآيَاتُ إِنَّمَا هِيَ فِي الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَبْطُلُ.

(6)-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ وَابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا فَقَضَى لِرَوْحِهَا عَلَيْهَا فَعَصَبَتْ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَضَيْتَ وَ مَا تَقْضِي بِالسَّوِيَّةِ وَلَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَلَا قَضَيْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا جَرِيَّةُ (4) يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْفُحَ (5) يَا سَلْفَلْقِيَّةُ يَا الَّتِي لَا تَحْمِلُ مِنْ حَيْثُ تَحْمِلُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتِ الْمَرْأَةُ هَارِبَةً مُوَلَّوَةً وَ تَقُولُ وَيَلِي وَيَلِي لَقَدْ هَتَكَتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سِتْرًا كَانَ مَسْتُورًا قَالَ فَلَحِقَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ (6) فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْبَلْتَ عَلِيًّا

ص: 126

1- بصائر الدرجات: 124 فيه: وليس.

2- تفسير العياشى 2: 247 و 248.

3- تفسير العياشى 2: 247.

4- فى المصدر: يا جريئة.

5- فى النهاية: فى حديث ابى الدرداء: شر نساكم السلفعة هى الجريئة على الرجال.

6- هو عمرو بن حريث القرشى المخزومى كان من المنحرفين عن على عليه السلام.

بِكَلَامٍ سَرَرْتَنِي بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ نَزَعَ لَكَ بِكَلَامٍ قَوْلِيَتْ عَنْهُ هَارِبَةٌ تُولُو لِيْنَ فَقَالَتْ إِنَّ عَلِيًّا وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي بِالْحَقِّ وَبِمَا أَكْتُمُهُ مِنْ رُوحِي مُنْذُ وُلِيَ عِصْمَتِي وَ مِنْ أَبَوَى فَعَادَ عَمْرُو إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَقَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ مَا أَعْرَفُكَ بِالْكِهَانَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلْكَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكِهَانَةِ مِنِّي وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَنَى عَامٍ فَلَمَّا رَكَّبَ الْأَرْوَاحَ فِي أَبْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَافِرٌ وَ مُؤْمِنٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَيْنَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيٍّ عَمَلِهِمْ وَ حَسَنِهِ فِي قَدْرِ أُذُنِ الْفَارَةِ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُتَوَسِّمَ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتَ عَرَفْتَ مَا فِيهَا وَ مَا هِيَ عَلَيْهِ بِسِيمَانِهَا (1).

السلف الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزآبادي و قال سلقه بالكلام آذاه و فلانا طعنه و لم يذكر هذا البناء و كذا لم يذكر السلف الذي في الخبر الآتي قوله نزع لك لعله على سبيل الاستعارة من قولهم نزع في القوس إذا مدها و فيما سيأتي نزعك من قولهم نزع كمنعه طعن فيه.

(7) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مَطْرُوفٍ (2) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ مَحْجُوبَةٌ عَنْ الْخَلَائِقِ إِلَّا الْأَيْمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَلَيْسَ بِمَحْجُوبٍ عَنْهُمْ ثُمَّ تَلَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ لَيْسَ وَاللَّهِ أَحَدٌ يَدْخُلُ عَلَيْنَا إِلَّا عَرَفْنَا بِتِلْكَ السَّمَةِ (3).

(8) - قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُتَوَسِّمَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى

ص: 127

1- الاختصاص: 302 فيه فلما تأملتها.

2- في نسخة من المصدر: عن عمرو بن أبي المقدم.

3- كنز الفوائد: 125.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهَا لَبَسِيْلٌ مُّقِيمٌ فَذَلِكَ السَّبِيْلُ الْمُقِيمُ هُوَ الْوَصِيُّ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

(9)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آباءه عليهم السلام قال قال الباقر عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية إن في ذلك لآيات للمتوسمين (2).

(10)- فس، تفسير القمى إن في ذلك لآيات للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة (3).

(11)- قب، المناقب لابن شهر آشوب روى هذا المعنى يباع الزطى وأسباط بن سالم (4) وعبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر عليه السلام.

(12)- وسأله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضكم قال نعم يا داود لا يأتينا من يبغضنا إلا نجد بين عينيه مكتوباً كافراً ولا من محبينا إلا نجد بين عينيه مكتوباً مؤمناً وذلك قول الله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود (5).

(13)- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تميم القرشى عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: سئل عن الرضا عليه السلام ما وجه إخباركم بما في قلوب الناس قال أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ

ص: 128

1- مناقب آل أبي طالب 3: 404.

2- أمالى ابن الشيخ: 184.

3- تفسير القمى: 353.

4- الظاهران اسباط بن سالم وبيع الزطى شخص واحد، فلا معنى لجعله متعدداً، قال النجاشى: اسباط بن سالم بيع الزطى أبو على مولى بنى عدى من كندة، روى عن أبي عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 344.

اسم بيصاره و علمه وقد جمع الله للأئمة (1) ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه (2) إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم علي بن أبي طالب عليهما السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة الخبر (3).

(14)-ير، بصائر الدرجات عبادة بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه وألقى ترسه خلف ظهره إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها فقصدى للزوج عليها فغضبت فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضى بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليها ملياً ثم قال كذبت يا جرية يا بدية يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلى ويلى فتبعها عمرو بن حريث فقال يا أمة الله قد استقبلت ابن أبي طالب بكلام سررتني به ثم نزعك (4) بكلمة فولت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا إن ابن أبي طالب أخبرني والله بما هو في لا والله ما رأيت حياً كما تراه المرأة قال فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابن أبي طالب ما هذا التكهن قال ويحك يا ابن حريث ليس هذا مني كهانة إن الله تبارك وتعالى خلق الأزواج قبل الأبدان بالفي عام ثم كتب بين أعينها مؤمناً أو كافراً ثم أنزل بذلك قرآناً على محمد إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله من المتوسمين وأنا بعده والأئمة من ذريتي (5).

ص: 129

1- في المصدر: لائمة مناما فرقه.

2- في المصدر: في محكم كتابه.

3- عيون الأخبار: 324.

4- في المصدر: ثم نزعك وفي تفسير العياشي: ثم قرعك أمير المؤمنين بكلمة فولت مولولة.

5- بصائر الدرجات: 104.

«15»- شى، تفسير العياشى عن جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (1).

«16»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مَخْلُوقٌ إِلَّا وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَذَلِكَ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ وَ لَيْسَ بِمَحْجُوبٍ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفُوا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَهُمْ الْمُتَوَسِّمُونَ (2).

«17»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَسَدِ بَاطِ بِيَّاعِ الرُّطْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عَدَدَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِيلُ فِيْنَا مُقِيمٌ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن على بن أسباط عنه عليه السلام مثله (4)

بيان: لعل المعنى أن تلك الآيات حاصلة فى سبيل مقيم ثابت فىنا هى الإمامة أو متلبسة به أو أن الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله و الدين

ص: 130

1- تفسير العياشى 2: 248 و 249. وفيه اختلافات مع المنقول من البصائر منها: (انك تحيض من حيث لا تحيض النساء) ومنها (يا امة الله اسألك ، فقالت : ما للرجال وللنساء فى الطرقات؟ فقال : انك استقبلت أمير المؤمنين عليا) ومنها: (ان ابن أبى طالب والله استقبلنى فاخبرنى بما هو فى وبما كتتمته من بعلى منذ ولى عصمتى ، لا والله ما رأيت طمثا قط من حيث ترينه النساء) وفيه : (والله يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة ، فقال له : وما ذلك يا بن حريث؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تر طمثا قط من حيث تراه النساء ، فقال له : ويلك) وفيه : (وركب الأرواح فى الأبدان فكتب بين اعينها كافر ومؤمن ، وما هى مبتلاة بها الى يوم القيامة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد صلى الله عليه وآله فقال) وفيه : المتوسم ثم انا من بعده ثم الأوصياء من ذريتى من بعدى انى لما رأيتها تأملتها فاخبرتها بما هو فيها ولم اكذب.

2- بصائر الدرجات: 103، الاختصاص: 302.

3- بصائر الدرجات: 104، الاختصاص: 303.

4- بصائر الدرجات: 104.

الحق وعلى التقادير لعل ذلك إشارة إلى القرآن.

(18)-«ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربيعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين قال هم الأئمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قوله (1) إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين (2)

بيان: قوله في قوله أي قال هذا الكلام في تفسير تلك الآية

ير، بصائر الدرجات أبو طالب عن حماد مثله إلا أن فيه في آخره لقول الله إن في ذلك (3).

شى، تفسير العياشى عن محمد بن مسلم مثله (4).

(19)-ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن أذينة عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين قال إيانا عنى (5).

(20)-ير، بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال أصلحك الله قول الله في كتابه إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم (6).

شى، تفسير العياشى عن أسباط مثله (7)

بيان: هيت بالكسر بلد على الفرات.

(21)-ير، بصائر الدرجات أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكبري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عز

ص: 131

1- في البصائر: لقول الله و الاختصاص خال عن الجملة رأسا.

2- بصائر الدرجات: 104، الاختصاص: 306 و 307.

3- بصائر الدرجات: 104.

4- تفسير العياشى 2: 247.

5- بصائر الدرجات: 104.

6- بصائر الدرجات: 104.

7- تفسير العياشى 2: 247.

وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْرِفُ الْخَلْقَ بِسِيَمَاهُمْ وَ أَنَا بَعْدَهُ الْمُتَوَسِّمُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي
الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1).

باب 43 أنه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى:

(2) وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

أقول: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا أى بالسكينة و الوقار و الطاعة غير أشرين و لا مرحين و لا متكبرين و
لا مفسدين

و قال أبو عبد الله عليه السلام هو الرجل الذي يمشى بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف و لا يتبختر.

وقيل معناه حلماء علماء لا- يجهلون و إن جهل عليهم وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ بِأَنْ نَرَاهُمْ يَطِيعُونَ اللَّهَ
تعالى تقر بهم أعيننا في الدنيا بالصلاح و في الآخرة بالجنة وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أى اجعلنا ممن يقتدى بنا المتقون و في قراءة أهل البيت
عليهم السلام و اجعل لنا من المتقين إماما (3).

(1) -قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا الْآيَةَ قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ وَ
اللَّهُ خَاصَّةٌ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ يَقُولُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا يَعْنِي فَاطِمَةَ وَ ذُرِّيَّاتِنَا الْحَسَنُ (4)

ص: 132

1- بصائر الدرجات: 104.

2- الفرقان: 62-74.

3- مجمع البيان 7: 179-181.

4- في المصدر: يعنى الحسن.

وَ الْحَسَّيْنِ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا سَأَلْتُ رَبِّي وَ لَدَا (1) نَضِيرَ الْوَجْهِ وَ لَا وَ لَدَا حَسَنَ الْقَامَةِ وَ لَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّي وَ لَدَا مُطِيعِينَ لِلَّهِ خَائِفِينَ وَ جَلِيلِينَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ نَفَقَتِي بِمَنْ قَبَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَيَقْتَدِي الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ (2) أَوْلَيْكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحَسَّيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ وَ يُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا (3).

(2)-فس، تفسير القمي قوله وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا خَوْفًا مِنْ عَدُوِّهِمْ (4).

(3)-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَ الَّذِينَ يَبْتَئِنُونَ لِرَبِّهِمْ سُدًّا وَ قِيَامًا قَالَ هُمُ الْأَيْمَةُ يَتَّقُونَ فِي مَشِيهِمْ عَلَى الْأَرْضِ (5).

(4)-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُرِئَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِيمًا أَنْ يَجْعَلَهُمْ لِلْمُتَّقِينَ أَيْمَةً فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

ص: 133

1- في المصدر: ولا سألت ولدا.

2- في المصدر: وقال الله.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 152 و 153.

4- تفسير القمي: 467.

5- تفسير القمي: 467.

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُنْتَقِينَ إِمَامًا (1).

(5)-فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنِ ابْنِ بَنِي تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُنْتَقِينَ إِمَامًا قَالَ نَحْنُ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (2).

وَرَوَى غَيْرُهُ أَزْوَاجِنَا (3) حَدِيثًا فَاطِمَةَ وَ قُرَّةَ أَعْيُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَاجْعَلْنَا لِلْمُنْتَقِينَ إِمَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (4).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن ابن تغلب مثله إلى قوله أهل البيت (5)

بيان: الظاهر من سياق الخبر أن هذا حكاية دعاء الرسول صلى الله عليه وآله فيكون قوله على بن أبي طالب تفسيراً للمنتقين ويحتمل أن يكون الدعاء منهما صلى الله عليه وآله وإنما ذكر تطبيق على الرسول صلى الله عليه وآله وأحاله في أمير المؤمنين عليه السلام على الظهور لأن زوجته فاطمة عليها السلام وذريته الحسن والحسين وسائر الأئمة عليهم السلام ولما كانت الإمامة في الرسول صلى الله عليه وآله ظاهراً بينها في على عليه السلام ولا يبعد أن يكون هذا التأويل على قراءة أهل البيت عليهم السلام أى واجعل لنا فإن كان حكاية كلام الرسول صلى الله عليه وآله فالمراد اجعل لى من المنتقين وصياً ويحتمل التعميم أيضاً ليشمل سائر المؤمنين ويكون التخصيص بالرسول صلى الله عليه وآله لبيان أكمل أفراد.

(6)-كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ

ص: 134

1- تفسير القمي: 468 و 469.

2- تفسير القمي: 469.

3- فى المصدر: وروى غيره ان ازواجنا.

4- تفسير القمي: 469.

5- تفسير فرات: 106.

(7) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا إِلَى قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أَيْ هُدَاةً يُهْتَدَىٰ بِهَا وَ هَذِهِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَّةً (2).

(8) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبَّكَ عَظِيمًا إِنَّمَا هِيَ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَ إِنَّا نَعْنَىٰ بِذَلِكَ (3).

(9) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُرَاحِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِجَبْرِئِيلَ (4) مِنْ أَزْوَاجِنَا قَالَ خَدِيجَةُ قَالَ وَ ذُرِّيَّتِنَا قَالَ فَاطِمَةُ قَالَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (5).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم على بن حمدون بإسناده عن أبي سعيد مثله (6)

بيان: لعله تفسير قرّة أعين بالحسينين عليهما السلام لأن أحد أسباب كون فاطمة عليها السلام قرّة عين الرسول صلى الله عليه وآله هو ولادتهما منها أو لا يكون من للتبعيض

ص: 135

1- كنز الفوائد: 214 (النسخة الرضوية).

2- كنز الفوائد: 214 (النسخة الرضوية).

3- كنز الفوائد: 214 (النسخة الرضوية).

4- في تفسير فرات: قال النبي صلى الله عليه وآله: قلت لجبرئيل: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: قلت: و من ذريتنا؟ قال: فاطمة، قلت: و من قرّة العين؟ قال: الحسن والحسين، قلت: و من للمتقين إماما؟.

5- كنز الفوائد: 214 (النسخة الرضوية).

6- تفسير فرات: 106.

بل للابتداء أى هب لنا قرة أعين بسبب أزواجنا وأولادنا.

«(10)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ لِلْأَوْصِيَاءِ إِلَى أَنْ يَبْلُغُوا حَسَنَتَ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا (1).»

«(11)- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ (2).»

باب 44 أنهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبيثة

الآيات؛

إبراهيم: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ* وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (24-26)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله: كَلِمَةً طَيِّبَةً هِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَقِيلَ كُلُّ كَلَامٍ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ إِنَّمَا سَمَّاها طَيِّبَةً لِأَنَّها زَاكِيَةٌ نَامِيَةٌ لِصَاحِبِها بِالْخَيْرَاتِ وَ الْبَرَكَاتِ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَيْ شَجَرَةٍ زَاكِيَةٌ نَامِيَةٌ رَاسِخَةٌ أَصُولُها فِي الْأَرْضِ عَالِيَةٌ أَغْصَانُها وَ ثَمَارُها مِنْ جَانِبِ السَّمَاءِ وَ أَرَادَ بِهِ الْمَبَالِغَةَ فِي الرِّفْعَةِ فَالْأَصْلُ سَافِلٌ

ص: 136

1- كنز الفوائد: 212. (النسخة الرضوية).

2- أصول الكافي 1: 427.

و الفرع عال إلا أنه يتوصل من الأصل إلى الفرع وقيل إنها النخلة وقيل إنها شجرة فى الجنة.

وَرَوَى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الشَّجْرَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا سَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ.

ثم قال وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله أنت الشجرة وعلی غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها.

وقيل أراد بذلك شجرة هذه صفتها وإن لم يكن لها وجود فى الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل إن

المراد بالكلمة الطيبة الإيمان وبالشجرة الطيبة المؤمن تُؤْتَى أَكْلُهَا أَى تخرج هذه الشجرة ما يؤكل منها كُلَّ حِينٍ أَى فى كل ستة أشهر- عن أبى جعفر عليه السلام.

أوفى كل سنة أوفى كل وقت وقيل إن معنى قوله تُؤْتَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ما تقضى به الأئمة من آل محمد عليهم السلام شيعتهم فى الحلال والحرام وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ وَهِيَ كَلِمَةُ (1) الشُّرْكِ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ كَلَامٍ فِى مَعْصِيَةِ اللَّهِ كَشَجَرَةِ خَبِيثَةٍ غَيْرِ زَاكِيَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الْحَنْظَلِ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ هَذِهِ صِفَتُهَا وَهُوَ أَنَّهُ لَا قَرَارَ لَهَا فِى الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّهَا الْكَشُوثُ. (2)

وروى أبو الجارود عن أبى جعفر عليه السلام أن هذا مثل بنى أمية.

اجْتُنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ أَى قُطِعَتْ وَاسْتَوْصَلَتْ وَاقْتَلَعَتْ جِثَّتْهَا مِنَ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ أَى مِنْ ثَبَاتٍ وَ لَا بَقَاءٍ

وروى عن ابن عباس أنها شجرة لم يخلقها الله بعد وإنما هو مثل ضربه (3)

(1)- مع، معانى الأخبار الطالقانى عن الجلودى عن عبد الله بن محمد العباسى (4) عن محمد بن

ص: 137

1- فى المصدر: كلمة الكفر والشرك.

2- الكشوث: نبات يلتف على الشوك والشجر لا أصل له فى الأرض ولا ورق.

3- مجمع البيان 6: 312 و 313.

4- فى المصدر: عبد الله بن محمد الضبى.

هَلَالٍ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ أَمَّا الشَّجَرَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَرْعُهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغُصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَقَّتُهَا شَيْعَتُنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَرَقَّةً وَإِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَةُ وَرَقَّةً (1).

(2)-فس، تفسير القمي أبي عن ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى مثلاً كلمة طيبة الآية قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليهما السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وشيعتهما ورقها وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت أرايت قوله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قال يعني بذلك ما يفتنون (2) الأئمة شيعتهم في كل حجة وعمره من الحلال والحرام (3).

ير، بصائر الدرجات أحمد عن ابن محبوب مثله (4).

(3)-ير، بصائر الدرجات الخشاب عن عمرو بن عثمان عن ابن عذافر عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ

ص: 138

1- معاني الأخبار: 113.

2- في المصدر: ما يفتنون به وفيه وفي البصائر: في كل حج.

3- تفسير القمي: 345 و 346.

4- بصائر الدرجات: 18. الفاظه هكذا: نسبه ثابت في بني هاشم، وعنصر الشجرة فاطمة وفرع الشجرة علي أمير المؤمنين وأغصان الشجرة وثمرها الأئمة وورق الشجرة الشيعة وإن المولود ليولد فتورق ورقة، وإن الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة، قلت: جعلت فداك «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» قال: ما يفتي اه.

فَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَصَدُّ لَهَا وَعَلِيٌّ فَرَعُهَا وَالْأَيْمَةُ أَغْصَانُهَا وَعِلْمُنَا تَمْرُهَا وَشَيْعَتُنَا وَرَقُّهَا يَا أَبَا حَمْرَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا فَضْلاً قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهَا فَضْلاً قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّ الْمَوْلُودَ يُوَلَّدُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَتَوْرُقُ وَرَقَّةٌ مِنْهَا وَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَّةٌ مِنْهَا (1).

بيان: قوله هل ترى فيها أى فى الشجرة فضلاً أى شيئاً آخر غير ما ذكرنا فلا يدخل فى هذه الشجرة الطيبة ولا يلحق بالنبي صلى الله عليه و آله غير ما ذكر و المخالفون خارجون منها داخلون فى الشجرة الخبيثة.

(4)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه و آله نسبه ثابت فى بنى هاشم و فرع الشجرة على و عنصير الشجرة فاطمة و أغصانها الأئمة و ورقها الشيعة و إن الرجل ليموت (2) فتسقط منها ورقة و إن المولود ليولد فتورق ورقة قال قلت جعلت فداك قوله تعالى تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها قال هو ما يخرج من الإمام من الحلال و الحرام فى كل سنة إلى شيعته (3).

(5)-ير، بصائر الدرجات موسى بن جعفر قال وجدت بخط أبي روايته (4) عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله (5) عن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سدرة المنتهى (6) قال أصلها ثابت (7) و

ص: 139

1- بصائر الدرجات: 18.

2- فى المصدر: ان الرجل منهم ليموت و فيه: ان المولود منهم ليولد.

3- بصائر الدرجات: 18.

4- فى المصدر: رواية.

5- فى المصدر: مولى عبد الله.

6- النجم: 14.

7- فى المصدر: وقوله: اصلها ثابت.

فَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَذْرُهَا وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُرْوُهَا وَفَاطِمَةُ فَرَعُهَا وَالْأَيْمَةُ أَغْصَانُهَا وَشِدِّ يَعْتُهُمْ أَوْرَاقُهَا قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْنَى الْمُنتَهَى قَالَ إِلَيْهَا وَاللَّهِ انْتَهَى الدِّينُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَيْسَ لَنَا شِيعَةٌ (1).

بيان: الجذر بالذال المعجمة بفتح الجيم و كسرهما الأصل من كل شىء و فى بعض النسخ بالذال المهملة جمع الجدار و لعله تصحيف و فى بعضها جذيها و هو أظهر قال الفيروزآبادى الجذية بالكسر أصل الشجرة و جذى الشىء بالكسر أصله.

(6) -ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أصلها ثابت و فرعها فى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه و آله جذرها (2) و أمير المؤمنين عليه السلام ذرؤها و فاطمة عليها السلام فرعها و الأئمة من ذريتها أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شديعتهم ورقها فهل ترى فيهم فصلا فقلت لا فقال و الله إن المؤمن ليموت فسد قط ورقة من تلك الشجرة و إنه ليولد فتورق ورقة فيها فقلت قوله تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها فقال ما يخرج إلى الناس من علم الإمام فى كل حين يسأل عنه (3).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بإسناده إلى عمر بن يزيد مثله (4)

- شىء، تفسير العياشى عن ابن يزيد مثله (5)

ص: 140

1- بصائر الدرجات: 18.

2- فى نسخة: جذيها.

3- بصائر الدرجات: 18.

4- تفسير فرات: 79 و 80: فيه النبى صلى الله عليه و آله جذرها، و أمير المؤمنين فرعها، و الأئمة عليهم السلام من ذريتهما اغصانها.

5- تفسير العياشى 2: 224. فيه (محمد بن يزيد) و فيه: (رسول الله صلى الله عليه و آله اصلها) ثم ذكر مثل ما نقلنا عن تفسير فرات.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن سيف عن أبيه عن عمر بن يزيد مثله إلى قوله فتورق ورقة (1)

(7) - ك، إكمال الدين جماعة من أصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد السابري (2) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أصلها ثابت وفرعها في السماء قال أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام (3) والحسن والحسين ثمرة وتسعة من ولد الحسين أغصانها والشعبة ورقها والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل حج وعمرة (4).

(8) - شى، تفسير العياشى عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمزان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعنى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده هم الأصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها (5).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (6)

ص: 141

1- بصائر الدرجات: 18. فيه: (محمد بن يزيد) و ألفاظه مثل ما نقلنا عن تفسير فرات الا ان فيه: رسول الله صلى الله عليه وآله.

2- فى المصدر: عمر بن صالح السابري.

3- فى المصدر: وفرعها فى السماء أمير المؤمنين.

4- اكمال الدين: 197 و 198 فيه: (كل حين باذن ربها) وفيه: فى كل سنة من حج و عمرة.

5- تفسير العياشى 2: 224.

6- بصائر الدرجات: 18 فيه: قال: النبي والأئمة هم الأصل الثابت.

بيان: قوله و الفرع الولاية أى هم أصل الشجرة وفرعها ولاية من دخل فى أصل الشجرة فمن تعلق بالفرع وصل إلى الأصل ورفع إلى السماء و يحتمل أن يكون قوله الولاية استئنافا للكلام فالمعنى هم أصل الشجرة وفرعها و الولاية واجبة و لازمة دخل فيها.

(9)-شئى، تفسير العياشى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً الْآيَةَ قَالَ هَذَا مَثَلُ صَرَبِهِ اللَّهُ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ لِمَنْ عَادَاهُمْ هُوَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (1).

(10)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اللَّهُ جَذْرُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَرْعُهَا وَ شِيعَتُهُمْ وَرَفَقُهَا فَهَلْ تَرَى فِيهَا فَضْلًا فَقُلْتُ لَا (2).

(11)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ (3) قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ يَخْرُجُ مَتَا بَعْدَ حِينٍ فَيُقْتَلُ (4).

(12)-كا، الكافي العبدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَصْلُهَا (5) وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرْعُهَا

ص: 142

1- تفسير العياشى 2: 225.

2- تفسير فرات: 79 فيه: و شيعته.

3- فى المصدر: ابى مسكين السراج.

4- تفسير فرات: 80 و 81 فيه: يخرج الخارج منها.

5- فى المصدر: قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه و آله أصلها.

وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَئِمَّةِ تَمَرَّتُهَا وَ شِدَّةُ يَعْتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ رَفَقَهَا هَلْ فِيهَا فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ فَتُورَقُ وَ رَفَقَةٌ فِيهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ وَ رَفَقَةٌ مِنْهَا (1).

«(13) -أَقُولُ رُويَ فِي الْمُسَدِّ تَدْرِكُ مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا شَجَرَةٌ وَ فَاطِمَةُ حَمَلُهَا وَ عَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ الْمُحِبُّونَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ رَفَقَهَا مِنَ الْجَنَّةِ حَقًّا حَقًّا.»

و من كتاب السمعاني، بإسناده عنه مثله (2).

باب 45 أنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن

«(1) -سن، المحاسن بعض أصحابنا رفعه في قول الله عز و جل و لتكبروا لله على ما هداكم قال التكبير العظيم لله و الهداية الولاية (3).

«(2) -ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطي فيما كتبت الرضا عليه السلام قال الله عز و جل فإن لم يسه تحيوا لك فأعلم أنما يتبعون أهواءهم و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعنى من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى الخبر (4).

كا، الكافي العدة عن أحمد بن محمد عن البرنطي مثله (5).

«(3) -فس، تفسير القمي و الذين جاهدوا فينا لتهديهم سبلنا

في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه الآية لآل محمد صلى الله عليه و آله و أشياعهم (6).

ص: 143

1- أصول الكافي 1: 428.

2- لم نظفر بنسخة المستدرک و لا كتاب الفردوس و لا كتاب السمعاني.

3- المحاسن: 142.

4- قرب الإسناد: 152 و 153. و الآية في القصص. 50.

5- أصول الكافي 1: 374.

6- تفسير القمي: 498. و الآية في العنكبوت: 69.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بيان أكمل أفراد من دخل تحت الآية الكريمة وكذا في أكثر الأخبار الواردة في تلك الأبواب.

(4)-فس، تفسير القمي وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الْآيَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اتَّبَاعِهِمْ (1).

(5)-شى، تفسير العياشى عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمْ الْأُمَّةُ (2).

(6)-وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْهُ نَحْنُ هُمْ (3).

(7)-شى، تفسير العياشى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ يَعْنِي أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ (4).

(8)-تَوْضِيحٌ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ رَوَى ابْنُ جَرِيحٍ (5) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ لِأُمَّتِي بِالْحَقِّ يَأْخُذُونَ وَ بِالْحَقِّ يُعْطُونَ وَ قَدْ أُعْطِيَ الْقَوْمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِثْلَهَا وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (6).

(9)-وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ (7).

(10)-وَ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَفْتَرِقَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً (8) وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الَّتِي تَنْجُو (9).

(11)-وَ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا نَحْنُ هُمْ (10).

(12)-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى

ص: 144

1- تفسير القمي: 231. و الآية في الأعراف: 81.

2- تفسير العياشى 2: 42 و 43. و الآية في الأعراف: 81.

3- تفسير العياشى 2: 42 و 43. و الآية في الأعراف: 81.

4- تفسير العياشى 2: 42 و 43. و الآية في الأعراف: 81.

5- في المصدر: ابن جريح. و هو الصحيح.

6- مجمع البيان 4: 503.

7- مجمع البيان 4: 503.

8- في المصدر: فرقة واحدة.

9- مجمع البيان 4: 503.

10- مجمع البيان 4: 503.

الثَّمِيرِيُّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قَالَ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ (1).

بيان: أى طريقة الإمام و ملته هى الأقوم.

(13) - شى، تفسير العياشى عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قَالَ يَهْدِي إِلَى الْوَلَايَةِ (2).

(14) - وَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ (3).

(15) - فس، تفسير القمى فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فَأَمَّا مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَهُوَ (4) مَنْ خَالَفَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ (5).

بيان: هذه الآية من أعظم الدلالة على إمامة أئمتنا عليهم السلام لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد للاتفاق على فضلهم و كونهم فى كل زمان أعلم أهل زمانهم لا سيما أمير المؤمنين عليه السلام فإن أعلميته أشهر من أن ينكر.

(16) - شى، تفسير العياشى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ هُوَ بِالسَّبَّالَةِ (6) فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ هَذَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَاسْأَلْهُ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ رَأَيْتُكَ وَاقِفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ سَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيكَ وَ قَالَ هَذَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

ص: 145

1- بصائر الدرجات: 141. و الآية فى الاسراء: 9.

2- تفسير العياشى 2: 282 و 283. و الآية فى الاسراء: 9 و الآية مذكورة فى الحديث الثانى و اسقطه المصنّف للاختصار.

3- تفسير العياشى 2: 282 و 283. و الآية فى الاسراء: 9 و الآية مذكورة فى الحديث الثانى و اسقطه المصنّف للاختصار.

4- فى المصدر: فهم من خالف.

5- تفسير القمى: 287. و الآية فى يونس: 35.

6- فى المصدر: (و هو امام بالسبالة) قال الفيروزآبادى: بنو سبالة: قبيلة. و سبال ككتاب: موضع بين البصرة و المدينة.

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ افْتَدَاهُ سَلَّ عَمَّا شِئَتْ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَأَنْبَأَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا سَأَلَهُ (1).

«(17) - ك، الكافي الحُسنَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلِيِّ عَنِ الْوَسَّاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِنَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَيْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2).

ق، المناقب لابن شهر آشوب ابن سنان مثله (3)

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران (4) عن أبي عليه السلام مثله (5).

«(18) - كز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْجُمْهُورُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ زَادَانَ (6) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَهُمْ أَنَا وَشِيعَتِي (7).

«(19) - ك، الكافي الحُسنَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ عَنِ أَبِي السَّفَاتِجِ (8) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: 146

1- تفسير العياشي 1: 368 و 369 والآية في الانعام: 90.

2- أصول الكافي 1: 414. والآية في الأعراف: 81.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 505.

4- في المصدر: ابن مسكان عن الحجر عن حمران أقول: لعل الظاهر أنه حجر بن زائدة بقرينة رواية ابن مسكان عنه.

5- بصائر الدرجات: 11.

6- في المصدر: باسنادهما عن رجاله عن زادان.

7- كنز الفوائد: 96.

8- لم نجد هذا عجاله في المصدر و الموجود فيه معلى بن محمد بن أحمد بن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي السفاتج و رواه في البرهان بالفاظ المتن الا ان فيه: أحمد بن هلال عن أبيه عن علي القيني وفيه تصحيف ظاهر.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (1) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شَبِعَتْهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَعْنِي إِلَى وَلَا يَتَّبِعُهُمْ (2).

(20)- «قَب، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبُو الْجَارُودِ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو حَمْرَةَ عَنِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اهْتَدَى (3) إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

(21)- «وَعَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا نَحْنُ عُنَيْنَا بِهَا (5).

(22)- «وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا قَالَ نَحْنُ هُمْ (6).

(23)- «وَعَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا (7).

(24)- «وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْغَى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَجْزُ عَنْ طَاعَتِهِمْ (8).

بيان: الآية في طه هكذا قال اهبطا منها جميعاً (9) ... فإِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي

ص: 147

1- الأعراف: 43.

2- أصول الكافي 1: 418 فيه: يعني هداانا الله في ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام أقول: يحتمل قويا أن يكون هذا خبرا آخر، لذكره هذا بعد ذلك تحت الرقم: 41.

3- لعله الآية: 82 من طه.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 273. و الآية الثانية في مريم: 58.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 273. و الآية الثانية في مريم: 58.

6- مناقب آل أبي طالب 2: 485. و الآية في العنكبوت: 69.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 504 و 505 و الآيتان في يونس: 25 و طه: 123.

8- مناقب آل أبي طالب 3: 504 و 505 و الآيتان في يونس: 25 و طه: 123.

9- بل هكذا: (جميعا بعضكم لبعض عدو فاما) و لعل السقط من النسخ.

هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَالمراد بالهدى الرسول و الكتاب النازلان فى كل أمة و اتباع الهدى إنما هم بمتابعة أوصيائهم و مصداقه فى هذه الأمة الأئمة عليهم السلام و متابعتهم فمن قال بهم و لم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضلُّ فى الدنيا عن طريق الحق و لا يَشُدُّ قى فى الآخرة بالعذاب و الهدى مصدر بمعناه أو بمعنى الفاعل للمبالغة.

«(25)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّ لِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ حِينَ يَقُولُ (1) وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا وَ يَقُولُ نَحْنُ عُيُنَا بِذَلِكَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْجَبْوَةِ وَ الصَّفْوَةِ (2).

«(26)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَرِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَ لَا يَتَّبِعُنَا (3).

«(27)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُثَنَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَ لَا يَتَّبِعُنَا (4).

«(28)- فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ اهْتَدَى إِلَيْنَا (5).

ص: 148

1- فى المصدر: و يقول.

2- كنز الفوائد: 152. و الآية فى مريم، 58.

3- كنز الفوائد، 158. و 175 (من النسخة الرضوية) و الآية فى طه: 82.

4- كنز الفوائد، 158. و 175 (من النسخة الرضوية) و الآية فى طه: 82.

5- لم نجده فى تفسير القمى، نعم ذكره الشولستانى فى كنز الفوائد: 158 عن على ابن إبراهيم و لعل المصنّف اعتمد على نقله، او زيد الرمز من قبل النساخ.

«(29) -بيانُ قال الطبري رَحِمَهُ اللهُ لِمَنْ تَابَ مِنَ الشَّرِكِ وَآمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَمِلَ صَالِحاً أَىِ أَدَى الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَى أَىِ ثُمَّ لَزِمَ الْإِيْمَانَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَقِيلَ ثُمَّ لَمْ يَشْكُ فِي إِيْمَانِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِيلَ ثُمَّ أَخَذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَسْلُكْ سَبِيلَ الْبِدْعِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً-

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّهَ عُمُرَهُ مَا بَيَّنَّ الرُّكْنَ وَ الْمَقَامَ ثُمَّ مَاتَ وَ لَمْ يَحِجْ بِوَلَا يَتَنَا لَأَكْتَبَهُ اللهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَ أوردَهُ الْعِيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ (1).

«(30) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا هُدَى اللَّهِ تَهْتَدُوا وَ تَرْتُدُّوا وَ هُوَ هُدَايَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ اتَّبَعَ هُدَايَ وَ مَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَقَدْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ وَ مَنْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ فِي عِدَاوَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذَابُ الْأَمْرِئَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى وَ هُمُ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا (3).

بيان: قوله و ما كان في القرآن مثلها أى كل ما كان في القرآن من

ص: 149

1- مجمع البيان 7: 23.

2- في المصدر: و هدى علي بن أبي طالب و في نسخة اخرى. و هو هداي، و هداي هدى علي بن أبي طالب.

3- كنز الفوائد: 160 و 161. و الآيات في طه: 123-128.

أولى النهي وأولى الألباب وأمثالها فهي إشارة إلى الأئمة عليهم السلام.

«(31)-كا، الكافي الحسد بن محمد بن علي بن عبيد الله قال: سأله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالأئمة و اتبع أمرهم ولم يخن طاعتهم (1).»

«(32)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال: سئل الباقر عليه السلام عن قول الله عز و جل فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى قال اهتدى إلى ولايتنا (2).»

«(33)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن بشير عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي و من اهتدى أي إلى ولايتنا أهل البيت (3).»

«(34)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام في قول الله (4) عز و جل فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى قال الصراط السوي هو القائم عليه السلام و الهدى من اهتدى إلى طاعته و مثلها في كتاب الله عز و جل و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى قال إلى ولايتنا (5).»

«(35)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخنعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إن الله لمع المحسنين قال نزلت فينا (6).»

ص: 150

1- أصول الكافي 1: 414 فيه: (و لم يجز) أقول: روى مثله أيضا في البصائر: 5.

2- كنز الفوائد: 162 و الآيتان في طه: 82 و 135.

3- كنز الفوائد: 162 و الآيتان في طه: 82 و 135.

4- في المصدر: قال: سألت ابي عن قول الله.

5- كنز الفوائد: 162 و الآيتان في طه: 82 و 135.

6- كنز الفوائد: 223. فيه: نزلت فينا أهل البيت.

ختص، الإختصاص مرسلًا مثله (1).

«(36)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ (2) عَنْ مُسْلِمِ الْحَدَّاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (3) قُلْتُ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا وَإِلَّا فَمَنْ (4)».

«(37)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5)».

«(38)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ حَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى (6) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا حَيْثَمَةُ (7) إِنَّ شَيْعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُقَدِّفُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحُبَّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُلْهَمُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّنَا وَ يَحْتَمِلُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ فَضْلِنَا وَ لَمْ يَرْنَا وَ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَنَا لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ يَعْنِي مَنْ لَقِينَا وَ سَمِعَ كَلَامَنَا زَادَهُ اللَّهُ هُدًى عَلَيَّ هَذَا (8)».

«(39)-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ قَوْمُ مُوسَى هُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ (9)».

ص: 151

1- الإختصاص: 127 و الآية في العنكبوت. 69.

2- في المصدر: عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق.

3- سقط عن نسخة الكمباني من هنا إلى قطعة من الحديث الآتي: قوله: قلت اه. لعله من كلام مسلم، أو الشولستاني.

4- كنز الفوائد: 223.

5- تفسير فرات: 118.

6- في المصدر: محمد بن الحسين بن علي.

7- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء.

8- تفسير فرات: 158 فيه: علي هداه و الآية في محمد. 17.

9- تفسير العياشى 2: 31 و 32 و الآية في الأعراف: 159.

بيان: لعل مراده أن نظيره جار فيهم أو إنما هم ذكر في الآية تمثيلا لحال هذه الأمة كما أو مانا إليه مرارا.

«(40)-شى، تفسير العياشى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ أَمَا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ أَلُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَوْلُهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا فَهُمْ سَائِرُ النَّاسِ (1).»

«(41)-شى، تفسير العياشى عَنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا قَالَ عَنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَيْمَةِ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ (2).»

«(42)-كا، الكافي الحسديُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِعَتْهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَعْنِي هَدَانَا اللَّهُ فِي وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).»

«(43)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ هُوَ مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ بِرَأْيِهِ بَغَيْرِ هُدًى إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى (4).»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان مثله (5).

ص: 152

1- تفسير العياشى 1، 61 و 62 و الآيتان في البقرة، 136 و 137.

2- تفسير العياشى 1، 61 و 62 و الآيتان في البقرة، 136 و 137.

3- أصول الكافي 1، 418 و الآية في الأعراف: 43.

4- كنز الفوائد، 217.

5- بصائر الدرجات، 5 و الآية في القصص، 50: و توجد روايات اخرى بمعناها في البصائر، 5. راجع.

باب 46 أنهم عليهم السلام خير أمة و خير أئمة أخرجت للناس و أن الإمام في كتاب الله تعالى إمامان

(1)- شى، تفسير العياشى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قراءة علي عليه السلام كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

(2)- شى، تفسير العياشى عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْأَوْصِيَاءِ خَاصَّةً فَقَالَ أَنْتُمْ (2) خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا عَنَى بِهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَ أَوْصِيَاءَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (3).

(3)- شى، تفسير العياشى عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (4) قَالَ يَعْنِي الْأُمَّةَ الَّتِي وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ فَهُمْ الْأُمَّةُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهَا وَمِنْهَا وَإِلَيْهَا وَهُمْ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَهُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (5).

(4)- فس، تفسير القمى في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ فَهَذِهِ لآلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (6).

(5)- أقول قال الطبرسى رحمه الله يروى عن أبي عبد الله عليه السلام وَ لَتَكُنَّ

ص: 153

1- تفسير العياشى 1: 195 و الآية في آل عمران: 110.

2- في المصدر: كنتم.

3- تفسير العياشى 1: 195 و الآية في آل عمران: 110.

4- زاد في المصدر: تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر.

5- تفسير العياشى 1: 195 و الآية في آل عمران: 110.

6- تفسير القمى: 98 و الآية في آل عمران: 104.

مِنْكُمْ أَيْمَةٌ وَ كُنْتُمْ خَيْرَ أَيْمَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (1).

(6) -فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَ أُمَّةٍ تَقْتُلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ الْفَارِي جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ أَنْتُمْ (2) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَلَا تَرَى مَدَحَ اللَّهِ لَهُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ (3).

(7) -شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ هُمْ قَالَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةٌ قُلْتُ فَمَا الْحُجَّةُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَ تَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (4) فَلَمَّا أَحَابَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ جَعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أُمَّةً مُسْلِمَةً وَ بَعَثَ فِيهَا رَسُولًا مِنْهَا يَعْنِي مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ رَدَفَ إِبْرَاهِيمَ دَعْوَتَهُ الْأُولَى بِدَعْوَتِهِ الْأُخْرَى فَسَأَلَ لَهُمْ تَطْهِيرَهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لِيَصِحَّ أَمْرُهُ فِيهِمْ وَ لَا يَتَّبِعُوا غَيْرَهُمْ فَقَالَ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) فَهَذِهِ دَلَالَةٌ أَنَّهُ لَا تَكُونُ الْأَيْمَةُ وَ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ الَّتِي بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ لِقَوْلِهِ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (6).

ص: 154

1- مجمع البيان 2: 484.

2- فى المصدر: قال نزلت كنتم.

3- تفسير القمى 99-100 و الآية فى آل عمران: 110.

4- البقرة: 127 و 128.

5- إبراهيم: 35 و 36.

6- تفسير العياشى 1: 60 و 61 فيه: فهذه دلالة على انه.

(8) -قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة عن الباقر عليه السلام كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (1).

(9) -عن أبي الجارود عن الباقر عليه السلام وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله أى هذا دينكم دين واحد وقيل معناه جماعة واحدة فى أنها مخلوقة مملوكة لله تعالى وقيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الأنبياء فريقكم الذين يلزمكم الاقتداء بهم فى حال اجتماعهم على الحق انتهى. (3)

أقول: على تأويله عليه السلام المراد بالأمة الأئمة عليهم السلام وقيل المخاطب بها هم عليهم السلام فإن شيعتهم على طريق واحدة و الأول أظهر.

(10) -قب، المناقب لابن شهر آشوب عن جابر عن الباقر عليه السلام قَالَ: خَيْرُ أُمَّةٍ يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4).

(11) -وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

(12) -قب، المناقب لابن شهر آشوب قرأ الباقر عليه السلام أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ بِالْأَلْفِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ وَمَا عَنَى بِهَا إِلَّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

(13) -فس، تفسير القمى حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن

ص: 155

1- مناقب آل أبي طالب 3: 274. قد سقط الحديث عن هذه الطبعة راجع طبعة قم 4: 130.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 174. و الآية فى الأنبياء: 92.

3- مجمع البيان 7: 62.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 274 فيه: خير أهل بيت.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 274 فيه: اخرج.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 170.

زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الْأَيْمَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ (1) قَالَ اللَّهُ وَجَعَلْنَا (2) مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَحُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافًا لِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين مثله (4)

- ختص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة (5)

مثله بيان لا ينفى كون سابق آية المدح ذكر موسى و بنى إسرائيل و في موضع آخر ذكر سائر الأنبياء و كون سابق آية الذم ذكر فرعون و جنوده و كون الأولى في الأئمة و الثانية في أعدائهم لما مر مرارا أن الله تعالى إنما ذكر القصص في القرآن تنبيها لهذه الأمة و إشارة لمن وافق السعداء من الماضين و إنذارا لمن تبع الأشقياء من الأولين فظواهر الآيات في الأولين و بواطنها في أشباههم من الآخرين كما ورد أن فرعون و هامان و قارون كناية عن الغاصبين الثلاثة فإنهم نظراء هؤلاء في هذه الأمة و إن الأول و الثاني عجل هذه الأمة و سامريها مع أن في القرآن الكريم يكون صدر الآية في جماعة و آخرها في آخرين.

«14»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بَعِيْرٍ هَذَا الْإِسْنَادُ يَرْفَعُهُ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْأَيْمَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ إِمَامٌ هُدَى وَ إِمَامٌ ضَلَّالٌ فَأَمَّا أَيْمَةُ الْهُدَى فَيَقْدُمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَ أَمَّا أَيْمَةُ الضَّلَالِ فَيَقْدُمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ

ص: 156

1- في المصدر: امامان: امام عدل و امام جور.

2- في الاختصاص و البصائر: و جعلناهم فعليهما فالآية في الأنبياء: 73.

3- تفسير القمّي: 513. و الآية الأولى في السجدة: 44. و الثانية في القصص: 41.

4- بصائر الدرجات: 10.

5- الاختصاص: 21.

حُكْمِ اللَّهِ اتَّبَاعاً لِأَهْوَائِهِمْ وَخِلَافاً لِمَا فِي الْكِتَابِ (1).

«(15)-ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامَانِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ فَالْبَرُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَالَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (2).

«(16)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ وَإِمَامٌ فَاجِرٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَقَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (3).

«(17)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْأَعْمَشِ (4) عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأُمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَازُهَا أُمَّةٌ أَبْرَارُهَا وَفُجَارُهَا أُمَّةٌ فُجَارُهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (5).

«(18)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ (6) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا قَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ (7).

«(19)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَرَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا قَالَ نَزَلَتْ

ص: 157

1- بصائر الدرجات: 10.

2- بصائر الدرجات: 10.

3- بصائر الدرجات: 10.

4- في المصدر: الاعمى.

5- بصائر الدرجات: 10.

6- في المصدر: الحسن.

7- تفسير فرات: 13. ذكر الآية بتمامها، وهي في سورة البقرة: 143.

فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (1).

«(20) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحَمَدَ بْنِ طَلْحَةَ الْخُرَّاسَانِيَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَ جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِهِ (2).

«(21) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يُوحَى إِلَيْهِمْ بِالرُّوحِ فِي صُدُورِهِمْ (3).

«(22) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحَمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحَمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ أَبِي الْوَزْدِ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ أَلْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4).

«(23) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ الْعَبْسِيِّ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ خَاصَّةً وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (5).

«(24) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُونَ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبَطْلِ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ قَالَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6).

ص: 158

1- تفسير فرات: 120 و 121 و الآية في السجدة: 24.

2- تفسير فرات: 120 و 121 و الآية في السجدة: 24.

3- كنز الفوائد: 164 و 165.

4- كنز الفوائد: 180 و الآية في سورة المؤمنون: 52.

5- كنز الفوائد: 229.

6- كنز الفوائد: 255. و الآية في يس: 12.

(1)- شى، تفسير العياشى عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال أتدرى ما السلم قال قلت أنت أعلم قال ولاية على و الأئمة الأوصياء من بعده عليهم السلام قال و خطوات الشيطان و الله ولاية فلان و فلان (1).

(2)- شى، تفسير العياشى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام قالوا سألناهما عن قول الله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة قال أمروا بمعرفتنا (2).

(3)- شى، تفسير العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة قال السلم هم آل محمد صلى الله عليه و آله أمر الله بالدخول فيه (3).

(4)- شى، تفسير العياشى عن أبى بكر الكلبى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام فى قوله ادخلوا فى السلم كافة هو ولايتنا (4).

(5)- شى، تفسير العياشى عن محمد الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله و إن جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول فى أمرك (5).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله ادخلوا فى السلم أى فى الإسلام و قيل فى الطاعة و هذا أعم و يدخل فيه ما رواه أصحابنا من أن المراد به الدخول فى الولاية كافة أى ادخلوا جميعا فى الاستسلام و الطاعة (6) و لا تتبعوا خطوات

ص: 159

1- تفسير العياشى 1: 102 و الآية فى البقرة: 208.

2- تفسير العياشى 1: 102 و الآية فى البقرة: 208.

3- تفسير العياشى 1: 102 و الآية فى البقرة: 208.

4- تفسير العياشى 1: 102 و الآية فى البقرة: 208.

5- تفسير العياشى 2: 66. و الآية فى سورة الأنفال: 61، و الحديث قد سقط هنا عن نسخة الكمبانى. و أورده بعد ذلك، و انما أورده هنا لموافقته لما يأتى عن البيان.

6- فى المصدر: فى الإسلام و الطاعة و الاستسلام.

الشَّيْطَانِ أَى آثَارِهِ وَنَزَغَاتِهِ لِأَن تَرَكَكُمْ شَيْئاً مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ اتَّبَعَ لِلشَّيْطَانِ أَنْتَهَى. (1) وَ الْمَشْهُورُ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمِيلَ إِلَى الْمَصَالِحَةِ وَ تَرَكَ الْحَرْبَ وَ مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَطْنٍ مِنْ بَطُونِهَا وَ اللَّفْظُ لَا يَأْبَى عَنْهُ (2).

(6) - كَا، الْكَافِي الْحَسَنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً قَالَ فِي وَلَا يَتَنَا (3).

(7) - الدَّيْلَمِيُّ فِي إِزْشَادِ الْقُلُوبِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَامُ وَلَا يَأْتِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. أقول: ستأتي الأخبار في ذلك في أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(8) - كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَصْعَدَةَ الْقُمِّيِّ عَنْ بَكَيْرِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ قَالَ الرَّجُلُ السَّلَامُ لِرَجُلٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُ (4).

(9) - كَا، الْكَافِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَتَوِيانِ مَثَلًا قَالَ أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ فَلَأَنَّ الْأَوَّلَ يُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَ لَا يَتَهُ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ يَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَمَّا رَجُلٌ سَلَمٌ لِرَجُلٍ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقًّا وَ شِيعَتُهُ (5).

ص: 160

1- مجمع البيان 2: 302.

2- قوله: و المشهور، إلى هنا قد سقط عن نسخة الكمباني، و يأتي عن المصنّف توضيح زائد بعد الحديث 12.

3- أصول الكافي 1: 417.

4- كنز جامع الفوائد: 270. و الآية في الزمر: 30.

5- روضة الكافي: 224. و الآية في الزمر: 30.

بيان: قال الطبرسي قدس الله روحه في تفسير الآية ضرب سبحانه مثلاً للكافر وعبادته الأصنام فقال ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ أَى مختلفون سيئوا الأخلاق (1) وإنما ضرب هذا المثل لسائر المشركين ولكنه ذكر رجلاً واحداً وصفه بصفة موجودة في سائر المشركين فيكون المثل المضروب له مضروباً لهم جميعاً ويعنى بقوله رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ أَى يعبد آلهة مختلفة وأصناماً كثيرة وهم متشاجرون متعاسرون هذا يأمره وهذا ينهاه ويريد كل واحد منهم أن يفرد بالخدمة ثم يكل كل منهم أمره إلى الآخر ويكل الآخر إلى آخر فيبقى هو خالياً عن المنافع وهذا حال من يخدم جماعة مختلفة الآراء والأهواء هذا مثل الكافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد فقال وَ رَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ أَى خالصاً يعبد مالكا واحداً لا يشوب بخدمته خدمة غيره ولا يأمل سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة خدمته لا سيما إذا كان المخدوم حكيماً قادراً كريماً (2).

(10) - وَرَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ كَانِيٌّ بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلْمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3).

(11) - وَرَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّجُلُ السَّلْمُ لِلرَّجُلِ (4) عَلِيٌّ حَقًّا وَشِيعَتُهُ (5).

قوله عليه السلام فالن الأول أى أبو بكر فإنه لضلالته وعدم متابعتة للنبي صلى الله عليه وآله اختلف المشركون فى ولايته على أهواء مختلفة يلعن بعضهم بعضاً ومع ذلك تقول العامة كلهم على الحق وكلهم من أهل الجنة قوله عليه السلام فإنه الأول حقا يعنى أمير المؤمنين عليه السلام وبالرجل الثانى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه الإمام الأول حقا وهذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالرجل

ص: 161

1- فى المصدر: سيئوا الأخلاق متنازعون.

2- مجمع البيان 8: 497.

3- فى المصدر: السلم للرجل حقا على وشيعته.

4- مجمع البيان 8: 497.

5- مجمع البيان 8: 497.

الأول أمير المؤمنين عليه السلام وبالرجل الثاني رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤيده ما مر من رواية الحاكم فالمقابلة بين الرجلين باعتبار أن التشاكس بين الأتباع إنما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول صلى الله عليه وآله ولم يأخذ عنه صلى الله عليه وآله ما يحتاج إليه أتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعة هنا استطراديا لبيان أن شيعته لما كانوا سلما له فهم أيضا سلم للرسول صلى الله عليه وآله والثاني أن يكون المراد بالرجل الأول كل واحد من الشيعة وبالرجل الثاني أمير المؤمنين عليه السلام والمعنى أن الشيعة لكونهم سلما لإمامهم لا منازعة بينهم في أصل الدين فيكون الأول حقا بيانا للرجل الثاني وشيعته بيانا للرجل الأول والمقابلة في الآية تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل الثاني من الرجلين المذكورين ثانياً والأول أظهر في الخبر والثاني أظهر في الآية (1).

«(12) - ك، الكافي الحسنة بن محمد بن محمد بن جهمور عن صفوان بن أبي مهران عن الحسن بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وإن جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في أمرنا (2)».

بيان: الجنوح الميل والسلم بالكسر والفتح الصلح ويؤنث ويذكر وقيل الآية منسوخة وقيل هي في موادة أهل الكتاب وعلى تأويله يمكن أن يكون الضمير راجعا إلى المنافقين أي إن أظهروا القول بولاية علي في الظاهر فاقبل منهم وإن علمت نفاقهم.

«(13) - فس، تفسير القمي قال علي بن إبراهيم في قوله عز وجل صد رب الله مثلا الآية فإنه مثل صد رب الله عز وجل لأمر المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وعبأوا حقه وقوله تعالى متشاكسون أي متباغضون وقوله عز وجل ولا رجلا

ص: 162

1- ذكر في نسخة الكمباني بعد ذلك الحديث المتقدم تحت الرقم 5، وحيث كان مكررا فاسقطناه ها هنا.

2- أصول الكافي 1: 415. و الآية في الأنفال: 61.

سَلَّمَ لِرَجُلٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَّمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

(14)- مع، معانى الأخبار بِاسْمِ نَادِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَإِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِاسْمِ مَا أَحَدَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِعُوا فِي دِينِكُمْ أَنَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلًا سَلَّمَ لِرَجُلٍ الْخَبَرَ (2).

باب 48 أنهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد في قيام القائم عليه السلام زائدا على ما سيأتي

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَلَّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْأُبَيْحِ (3) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَا يَأْتِيهِ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4).

(2)- وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِاسْمِ نَادِيهِ (5) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَا يَأْتِيهِ قَالَ الْمَوْعُودُ

ص: 163

1- تفسير القمّي: 577.

2- معانى الأخبار: 22، و الحديث طويل بهذا الاسناد: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَالِقَانِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِي عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ.

3- هكذا في الكتاب و مصدره، و الصحيح: بدل بن المحبر، و هو بدل بن المحبر ابن المنبه التميمي اليربوعي أبو المنير البصري واسطى الأصل، يروى عن شعبة و حرب بن ميمون و خليل بن أحمد و غيرهم، مات حدود سنة 215.

4- كنز الفوائد: 217 و 218. و الآية في القصص: 61.

5- في المصدر: بإسناده عن رجاله إلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَوَعَدَهُ الْجَنَّةَ لَهُ وَ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْآخِرَةِ (1).

(3)- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ (2) عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ فِي الْأَفَاقِ انْتِقَاصُ الْأَطْرَافِ عَلَيْهِمْ وَفِي أَنْفُسِهِمْ بِالْمَسْخِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

(4)- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحُصَيْنِيِّ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً (4) قَالَ هِيَ سَاعَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً.

(5)- قب، المناقب لابن شهر آشوب زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (5).

(6)- وَرَوَى حُمْرَانُ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَتْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ قَالَا نَحْنُ هُمْ (6).

(7)- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُصَيْنِيِّ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ (7)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَتْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ

ص: 164

1- كنز الفوائد: 217 و 218. و الآية في القصص: 61.

2- في المصدر: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه.

3- كنز الفوائد: 283 فيه: انه الحق اي انه القائم عليه السلام و الآية: في فصلت: 53.

4- كنز الفوائد: 297. و الآية في الزخرف: 66.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 522 و 523 و الآية الأولى في يونس: 14 و الثانية في الحج: 41.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 522 و 523 و الآية الأولى في يونس: 14 و الثانية في الحج: 41.

7- في المصدر: عن أبيه عن آبائه.

نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (1).

(8)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعَيْتَ عَلَيَّ (2) آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ فَأَرْشَدَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ فَقَالَ نَعَمْ فِينَا نَزَلَتْ وَذَلِكَ أَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَطَائِفَةً مَعَهُمْ وَسَمَّاهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّا مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَوَاللَّهِ لَئِنْ صَارَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِنَّا لَنَخَافُهُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا وَلَوْ صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ لَعَلَّ غَيْرَهُمْ أَقْرَبُ وَأَرْحَمُ بِنَا مِنْهُمْ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (3) مَا أَبْغَضَ تَمُوهُمْ لِأَنَّ بَغْضَهُمْ بَغْضِي وَبَغْضِي هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ ثُمَّ نَعَيْتُمْ إِلَيَّ نَفْسِي فَوَاللَّهِ لَئِنْ مَكَّنَّهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ لَيَقِيمُوا (لَيُقِيمُونَ) الصَّلَاةَ لِيُؤْتِيَهَا وَلِيُؤْتُوا (لَيُؤْتُونَ) الزَّكَاةَ لِمَحَلِّهَا وَلَيَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَيَنْهَيْنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ إِنَّمَا يُرْغِمُ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ يُبْغِضُونَنِي وَيُبْغِضُونَ أَهْلَ بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ فَلَمْ يَقْبَلِ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (4).

(9)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْآيَةَ قَالَ هَذِهِ لِأَنَّ مُحَمَّدَ الْمَهْدِيَّ وَأَصْحَابِهِ

ص: 165

1- كنز الفوائد: 174 و الآية في الحج: 41.

2- اعبي الامر عليه: اعجزه.

3- في المصدر: و برسوله.

4- كنز الفوائد: 174 و 175. و الآيات في الحج 41-44.

يُمَلِّكُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَيُظهِرُ الدِّينَ وَيُمِيتُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ الْبِدْعَ وَ الْبَاطِلَ كَمَا أَمَاتَ السَّفَهَاءَ الْحَقِّ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرٌ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (1).

«(10) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْآيَةَ قَالَ فِينَا وَ اللَّهُ نَزَلَتْ (2).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن موسى بن جعفر وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَهُ (3).

«(12) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن بشير رَوَى الْقَطَّانُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4).

«(13) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن موسى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةَ قَالَ هِيَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«(14) -الإقبال، نقلًا من كتاب محمد بن أبي قرة بِإِسْنَادِهِ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمَرِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَدْعِيَةِ لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ -اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِيحُ الشَّيْءَ بِحَمْدِكَ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ لِي أَمْرُكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَخْلِفْهُ فِي

ص: 166

1- كنز الفوائد: 175.

2- تفسير فرات: 98، فيه نزلت هذه الآية.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 207 فيه: قال، هذه فينا أهل البيت.

4- تفسير فرات: 102 و 103. و الآية في النور: 55.

5- تفسير فرات: 102 و 103. و الآية في النور: 55.

6- الاسناد هكذا: ابو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسنى قال: أخبرنا أبو عمرو و محمد بن محمد بن نصر السكونى رضى الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادى رحمه الله ان يخرج الى ادعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه و أرضاه يدعوا بها فاخرج الى دفترنا مجلدا باحمر فنسخت منه ادعية كثيرة و كان من جملتها اه. أقول: فإسناده الى القائم عليه السلام وهم.

الأرض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذي ازمنت له أبدله من بعد خوفه أمنا يعبدك لا يشرك بك شيئاً (1).

وأقول مثله في الزيارات والأدعية كثير.

باب 49 أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

الآيات؛

القصص: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَنُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (5-6)

تفسير:

قال الطبرسي قدس الله روحه في قوله تعالى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ المعنى أن فرعون كان يريد إهلاك بني إسرائيل وإفناءهم ونحن نريد أن نمن عليهم وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً أى قادة ورؤساء فى الخير يقتدى بهم أو ولاية و ملوكا وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ لديار فرعون وقومه وأموالهم وقد

صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَتَعَطْفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شَمَاسِهَا (2) عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا وَ تَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ.

وَرَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ.

وَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا

ص: 167

1- الإقبال: 58 و 60.

2- شمس: ابى و امتنع. له: تنكر و ابدى له العداوة و هم له بالشر. شمس الفرس: كان لا يمكن أحدا من ركوبه او اسراجه و لا يكاد يستقر.

وَ نَذِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مُوسَى وَ شِيعَتِهِ وَ إِنَّ عَدُوَّنَا وَ أَشْيَاعَهُمْ بِمَنْزِلَةِ فِرْعَوْنَ وَ أَشْيَاعِهِ.

انتهى. (1)

أقول: قد ورد في أخبار كثيرة أن المراد بفرعون و هامان هنا أبو بكر و عمر.

(1)- مع، معانى الأخبار العجلية عن ابن زكريا القطن عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي و الحسن و الحسين عليهم السلام فبكى و قال أنتم المستضعفون بعدى قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه أنكم الأئمة بعدى إن الله عز و جل يقول و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة (2).

(2)- لى، الأمالى للصدوق محمد بن عمر عن محمد بن حسين عن أحمد بن غنم بن حكيم عن شريح بن مسلمة عن إبراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الأعشى التقي عن أبي صادق قال قال علي عليه السلام هي لنا أو فينا (3) هذه الآية و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين (4).

(3)- فس، تفسير القمى نزلوا عليك من نبي موسى و فرعون إلى قوله تعالى إنه كان من المفسدين أخبر الله نبيه بما نال (5) موسى و أصحابه من فرعون من القتل و الظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه فى أهل بيته من أمته ثم بشره بعد تعزيته أنه يتفضل عليهم بعد ذلك و يجعلهم خلفاء فى الأرض و أئمة على أمته و يردهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصموا منهم فقال و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الأرض و

ص: 168

1- مجمع البيان 7: 239.

2- معانى الأخبار: 28 و الحديث سقط عن نسخة الكمباني.

3- التريد من الراوى.

4- أمالى الصدوق: 286 و 287.

5- فى المصدر: بما لقي.

نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا (1) مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ أَيَّ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْعَذَابِ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ لَقَالَ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ أَيَّ مِنْ مُوسَى وَ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ فَلَمَّا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ وَ نُريدُ أَنْ نَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِئُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً عَلِمْنَا أَنَّ الْمُخَاطَبَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَهُ وَ الْأَيْمَةُ يَكُونُونَ مِنْ وُلْدِهِ وَ إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُمْ فِي مُوسَى وَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ فِي أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودِهِمَا فَقَالَ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَتَلَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ ظَلَمَ فَأَظْفَرَ اللَّهُ (2) مُوسَى بِفِرْعَوْنَ وَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ اللَّهُ وَ كَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصَابَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْقَتْلُ وَ الْعَصَبُ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ اللَّهُ وَ يَرُدُّ أَعْدَاءَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ وَ قَدْ ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَعْدَائِهِ مَثَلًا مِثْلَ مَا ضَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَعَى عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَ جَلَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَنَاقُ ابْنَةِ آدَمَ خَلَقَ اللَّهُ لَهَا عِشْرِينَ إِصْبَعًا فِي كُلِّ (3) إِصْبَعٍ مِنْهَا ظُفْرَانٍ طَوِيلَانِ كَالْمَنْجَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ وَ كَانَ مَجْلِسُهَا فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ جَرِيْبٍ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ لَهَا أَسَدًا كَالْفِيلِ وَ ذِيْبًا كَالْبُعَيْرِ وَ نَسْرًا كَالْحِمَارِ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَسَ لَطَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا فَقَتَلُوها أَلَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ خَسَفَ بِقَارُونَ وَ إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ غَضَبُوا حَقَّهُ فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ وَ قَدْ كَانَ لِي حَقُّ حَازَةِ دُونِي مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لَمْ أَكُنْ أُشْرِكُهُ فِيهِ وَ لَا تَوْبَةَ لَهُ إِلَّا بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ أَوْ بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ وَ أَنِّي لَهُ بِالرَّسَالَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَأَنِّي يَتُوبُ وَ هُوَ فِي بَرَزَخِ الْقِيَامَةِ غَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ وَ غَرَّهُ بِاللَّهِ الْعُرُورُ وَ قَدْ أَشْفَى عَلَيَّ جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ

ص: 169

- 1- زاد في المصدر بعد: وَ جُنُودَهُمَا* و هم الذين غضبوا آل محمد حقهم، وقوله: « منهم » اي من آل محمد « ما كانوا يحذرون ».
- 2- في المصدر: ان فرعون قتل بني إسرائيل و ظلم فظفر الله.
- 3- في المصدر: لكل.

فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (1) وَكَذَلِكَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ وَهَرَبِهِ وَاسْتِتَارِهِ مَثَلُ مُوسَى خَائِفٌ مُسْتَتِرٌ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ وَطَلَبِ حَقِّهِ وَقَتْلِ أَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ (2) وَقَدْ ضَرَبَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَثَلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِإِذَالَتِهِمْ (3) مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

(4) - حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصَبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَيْحَكَ أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ كَيْفَ أَصَبَحْتُ أَصَبَحْتُ أَصَبَحْنَا فِي قَوْمِنَا مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا الْخَبَرَ (4).

(5) - كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلْبِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَرَأَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَتَعْطِفَنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا (5).

(6) - وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ لَتَعْطِفَنَّ عَلَيْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا (6).

بيان: قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد عليهم وناقاة ضروس سيئة الخلق تعض حالها و منه قولهم هي بجن ضراسها أي بحدثان نتاجها وإذا

ص: 170

1- لعله إلى هناتم المنقول عن علي عليه السلام، وبعده من كلام القمّي.

2- الحجّ: 39 و 40.

3- في المصدر: بذلتهم من اعدائهم.

4- تفسير القمّي: 482 و 483.

5- كنز الفوائد: 231.

6- كنز الفوائد: 231.

كان كذلك حامت عن ولدها انتهى.

وقيل الضروس الناقة يموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده فتدنو منه وتعطف عليه.

(7)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن ابن المغيرة قال قال علي عليه السلام فينا نزلت هذه الآية ونريد أن نؤمن على الذين استضعفوا في الأرض الآية (1).

(8)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ثوير بن أبي فاختة قال: قال لي علي بن الحسين أتقرأ القرآن قال قلت نعم قال فقرأت (2) طسم سورة موسى وفرعون قال فقرأت أربع آيات من أول السورة (3) إلى قوله ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي بعث محمدا بالحق بشيراً ونذيراً إن الأبرار منا أهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته (4).

(9)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده (5) إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنا وأشد ياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنة (6) فرعون وأشد ياعه فنزلت فينا هذه الآيات من أول السورة (7) إلى قوله يحذرون وإنني أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وآله صدقاً وعدلاً ليعظنن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها (8).

(10)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد الزهري بإسناده عن زيد بن سلام الجعفي قال:

ص: 171

- 1- تفسير فرات: 116.
- 2- في المصدر: قال: فاقرا.
- 3- في المصدر: من اولها.
- 4- تفسير فرات: 116 فيه: (بمنزلة) والآيات في سورة القصص: 1-5.
- 5- في المصدر: معنعنا عن.
- 6- الصحيح كما في المصدر: على سنة موسى و اشياعه، وان عدونا و اشياعه يوم خلق الله السماوات و الأرض على سنة فرعون و اشياعه.
- 7- أى سورة القصص.
- 8- تفسير فرات: 116 و 117.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَصَحَّ لِحَاكِ اللَّهِ إِنَّ خَيْمَةَ الْجُعْفِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَنَجَعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ وَأَنَّكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ وَأَنَّكُمْ الْوَارِثُونَ- (1) قَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ خَيْمَةُ لِهَكَذَا حَدَّثْتَهُ (2).

(11)- شى، تفسير العياشى عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا إِلَى قَوْلِهِ نَصِيرًا قَالَ نَحْنُ أَوْلَيْكَ (3).

(12)- شى، تفسير العياشى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ (4) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ قُلْتُ أَىِّ وَلَايَةٍ تَعْنِي قَالَ لَيْسَتْ وَلَا يَةِ الدِّينِ وَ لَكِنَّهَا فِي الْمُنَاكِحَةِ وَالْمُوَارِثَةِ (5) وَالْمُخَالَطَةِ وَ هُمْ لَيْسُوا بِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا بِالْكَفَّارِ وَ مِنْهُمْ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى قَوْلِهِ نَصِيرًا فَأَوْلَيْكَ نَحْنُ (6).

بيان: هذه الآية وقعت فى موضعين فى سورة النساء إحداهما قوله تعالى وَ مَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فى سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (7) و ثانيتهما فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فى الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (8) فأول عليه السلام الأولى بالأئمة عليهم السلام لأن الله تعالى قد قرنهم بنفسه

ص: 172

1- فى المصدر: و انكم الوارثين.

2- تفسير فرات: 116 و 117.

3- تفسير العياشى 1: 257 و الآيتان فى النساء: 75 و 97.

4- أى فى الآية: 95 من سورة النساء.

5- فى المصدر: و المواريث.

6- تفسير العياشى 1: 257 و الآيتان فى النساء: 75 و 97.

7- النساء: 75.

8- النساء: 96 و 97.

حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله و الثانية بالذين لم يكملوا في الإيمان و كانوا معذورين و انطباقها عليهم ظاهر.

«(13) -قُب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو الصَّبَّاح قَالَ: نَظَرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ (1).»

باب 50 أنهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب

الآيات؛

الكهف: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ حِثْنَا بِمِثْلِهِ مِداداً» (109)

لقمان: «وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (27)

الفتح: «وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى» (26)

تفسير:

قيل: المراد بكلمات الله تقديراته و قيل علومه و قيل و عده لأهل الثواب و وعيده لأهل العقاب و على تفسير أهل البيت لعل المراد بعدم نفاذها عدم نفاذ فضائلهم و مناقبهم و علومهم و أما كلمة التقوى ففسرها الأكثر بكلمة التوحيد و قيل هو الثبات و الوفاء بالعهد و في تفسير أهل البيت عليهم السلام أنها الولاية فإن بها يتقى من النار أو لأنها عقيدة أهل التقوى.

وَ فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي الْآيَةَ قَالَ قَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ آخِرٌ وَ لَا

ص: 173

أقول: هذا أيضا يرجع إلى فضائلهم فإنهم عليهم السلام مهبط كلماته وعلومه فتدبر.

(1) -قب، المناقب لابن شهر آشوب ف، تحف العقول ج، الاحتجاج سأل يحيى بن أكتهم أبا الحسن العالم عليه السلام عن قوله سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ما هي (2) فقال هي عين الكبريت وعين اليمين (3) وعين البرهوت وعين الطبرية وحممة ماسيدان (4) وحممة إفريقية (5) وعين باحوران (6) ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى (7).

بيان: الحممة بفتح الحاء و تشديد الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعداء ذكره الفيروز آبادي.

(2) -فس، تفسير القمي ولو لا كلمة الفصل لقضى بينهم (8) قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون (9) يعنى الإمامة ثم قال وإن الظالمين يعنى الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب أليم ثم قال ترى الظالمين يعنى الذين ظلموا آل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا

ص: 174

1- رواه بإسناده عن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه: قال: بل قد أخبرك راجع تفسير القمي: 407.

2- فى التحف: ما هذه الابحر؟ و اين هي؟.

3- فى التحف: وعين النمر.

4- فى المناقب: و حممة ماسيدان تدعى لسان. وفى التحف: ماسيدان وفى معجم البلدان: ماسيدان، و اصله ماه سبذان مضاف الى اسم القمر، و هو بناحية اسفرايين.

5- فى المناقب: و حممة افريقية تدعى سيلان وفى التحف: يدعى لسان.

6- فى التحف: بحرون وفى الاحتجاج: ماجروان و لعل الصحيح: باجروان بالباء، قال ياقوت: باجروان: مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان، عندها عين الحياة التى وجدها الخضر.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 508، تحف العقول: 477 و 479، الاحتجاج: 252.

8- الشورى: 21- 23.

9- الزخرف: 28.

أَيَّ حَافِظُونَ مِمَّا أَزْكَبُوا وَعَمِلُوا وَهُوَ وَقَعَ بِهِمْ مِمَّا يَخَافُونَهُ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكَلِمَةِ وَاتَّبَعُوا فَقَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِمَّا أُمِرُوا بِهِ (1).

(3)-فس، تفسير القمي لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ أَيَّ لَا تَعْيِيرَ لِلْإِمَامَةِ (2).

أقول: قد مضت الأخبار الكثيرة في أبواب أحوال آدم وإبراهيم عليهما السلام أنهم عليهم السلام كلمات الله.

(4)-كا، الكافي بإسناد نأده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وَقَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسَدَ مَلِكُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَتَى مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلَكُمْ مَا لَسْتُ شَيْئًا بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُتَنَفِّقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ فَهَرْنَا عَشْرِينَ (3) حَتَّى يُرِيدُ أَنْ يُحْمَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا (4) وَلَيْسَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَارَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَأَسْرَوْا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتَمِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تُخْبِرْ (5) بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالْوَلَايَةُ (6) إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ

ص: 175

1- تفسير القمي: 601.

2- تفسير القمي: 290 والآية في يونس: 64.

3- في المصدر: عشرين سنة.

4- في المصدر: على رقابنا، فقالوا: ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، ولئن.

5- في المصدر: فلم تكلم.

6- في المصدر: لاهل بيتك الولاية.

(5)-فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمَ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ لَوْ افْتَرَيْتَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ يَعْنِي يُبْطِلُهُ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَعْنِي بِالْأَيْمَةِ وَالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْخَيْرِ (2).

(6)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَى عَهْدًا فَقُلْتُ رَبِّ (3) بَيْنَهُ لِي قَالَ اسْمَعُ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا رَأْيَةُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامُ أَوْلِيَانِي وَ نُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (4) فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ (5).

(7)-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتِ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ (6) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَ اللَّهُ أَنْزَلَتْ (7) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (8).

ص: 176

1- الروضة: 379 و 380. و الآية الأولى في ص: 86. و الثانية في الشورى: 24. و الحديث طويل اختصره المصنف، رواه الكليني بإسناده

عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر.

2- تفسير القمى: 601 و 602 و الآية في الشورى: 24.

3- في المصدر: يارب.

4- في المصدر: الزمها الله المتقين.

5- أمالي ابن الشيخ: 154.

6- في المناقب: و علي فاطمة.

7- في المناقب: كذا نزلت على محمد صلى الله عليه و آله اقول: لعل المراد بهذا المعنى نزلت عليه صلى الله عليه و آله و سلم.

8- بصائر الدرجات: 21 و الآية في طه: 115

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام مثله (1).

(8)ـك، إكمال الدين الدقاق عن حمزة العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الأزد عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم قلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله (3) فاتمهن قال يعني فاتمهن إلى القائم عليه السلام اثنا عشر (4) إماماً تسعة من ولد الحسين قال الفضل قلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه (5) قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة قال قلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولد (6) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين (7) فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم جعلها الله ذلك وكذلك الإمامة خلافة الله في أرضه ولم يكن لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله عز وجل هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (8).

ص: 177

1- مناقب آل أبي طالب 3: 102.

2- البقرة: 124.

3- في المصدر: فما معنى قوله عز وجل.

4- في المصدر: اثني عشر.

5- الزخرف: 28.

6- في المصدر: ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله.

7- في المصدر: كانا نبيين وأخوين.

8- إكمال الدين: 204 و 205.

بيان: فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف وبعضهم بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى أن تفسيره عليه السلام أظهر من كل ما ذكروه إذ الظاهر أن قوله تعالى وَإِذِ ابْتَلَىٰ مَجْمَلٍ يَفْسِرُهُ قَوْلُهُ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي هِيَ الْإِمَامَةُ أَوْ الْأُئِمَّةُ فَأَكْرَمَهُ بِالْإِمَامَةِ فَأَتَمَّهُنَّ أَيَّ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ اسْتَدْعَى الْإِمَامَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ لِذُرِّيَّتِهِ فَأَجَابَهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ ذَلِكَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الَّذِينَ آخَرَهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلُهُ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ فَأَتَمَّهُنَّ وَيُمْكِنُ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَيْهِ تَعَالَىٰ أَيُّضًا أَيَّ فَاتَمَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِمَامَةَ وَأَكْمَلَهَا بِدَعَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَوَّلِ أَظْهَرَ وَلَا يَخْفَىٰ انْتِطَابِقُ جَمِيعِ الْكَلَامِ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ غَايَةَ الْانْتِطَابِقِ بِلَا تَكْلُفٍ وَتَعْسُفٍ.

(9) -ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ بَعَثَ مَلَكًا فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ أَوْصَدَ لَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَيَمْكُثُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا وَصَدَ عَنْهُ أُمَّهُ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ أَخَذَ الشَّرْبَةَ وَ يَكْتُبُ عَلَى عَصُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (1).

(10) -شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ يُرِيدُ اللَّهُ فَإِنَّهُ شَىءٌ يُرِيدُهُ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ بَعْدُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ فَإِنَّهُ يَعْْنِي يُحِقُّ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا قَوْلُهُ بِكَلِمَاتِهِ قَالَ كَلِمَاتُهُ فِي الْبَاطِنِ - عَلِيُّ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْبَاطِنِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ فَيَعْْنِي (2) بَنِي أُمَّيَّةَ هُمُ الْكَافِرُونَ يَقْطَعُ اللَّهُ دَابِرَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيُحِقَّ

ص: 178

1- بصائر الدرجات: 130 و الآية فى الانعام: 115.

2- فى النسخة المخطوطة (فهو بنو أمية). و فى المصدر: فهم بنو أمية.

الْحَقُّ فَإِنَّهُ يَعْنِي لِيُحَقِّقَ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ حِينَ يَقُومُ الْقَائِمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ يَعْنِي الْقَائِمَ فَإِذَا قَامَ يُبْطِلُ بَاطِلَ بَنِي أُمَيَّةَ وَذَلِكَ (1) لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (2).

بيان: وذلك أى قيام القائم عليه السلام ليحقق أو هذا هو المراد بقوله فى تنمة الآية لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ الآية.

(11)-«كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَكْفَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سَدِّ لَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ فَاحْتَوَسْنَا»- (3) فَقَالَ سَدِّ لَيْمٌ قَبْلَ أَنْ تَقْفِدُونِي سَدِّ لَيْمٌ عَنْ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمْ يَدْعُ لِقَابِلٍ مَقَالًا وَلَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَلَيْسُوا (4) بِوَاحِدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَّمَهُ اللَّهُ سَدِّ بِحَانَهُ إِيَّاهُ وَ عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ لَا يَزَالُ فِي عَقْبِهِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَبَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (5) فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النَّبُوَّةَ وَالْعِلْمَ فِي عَقْبِنَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ (6) ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ - وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ وَعَقِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (7).

(12)-«كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ (8) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ

ص: 179

1- فى المصدر: وذلك قوله: ليحقق.

2- تفسير العيَّاشي 2: 50 و الآيتان فى الأنفال: 7 و 8.

3- احتوش القوم الرجل و عليه: احدقوا به و جعلوه فى وسطهم.

4- أى الراسخين فى العلم.

5- البقرة: 248.

6- الزخرف: 28.

7- كنز الفوائد: 290.

8- فى نسخة من المصدر: مهزيار.

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1)

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ قَالَ إِنَّهَا فِي الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ مُنْذُ أَفْضَى إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَقِلُ مِنْ وَالِدِهِ إِلَى وَلَدِهِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى أَخٍ وَلَا إِلَى عَمٍّ وَلَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَلَهُ وَلَدٌ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا لَمْ يَمُكْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ إِلَّا شَهْرًا (2).

بيان: لعل قوله ولا يعلم أحد منهم كلام الحسين بن سعيد أو غيره من رواة الخبر و غرضه بيان إبطال مذهب الفطحية بهذا الخبر فإنهم قالوا بإمامة عبد الله الأبطح بن الصادق عليه السلام ثم اعلم أن تلك الآية وقعت بعد قصة إبراهيم عليه السلام حيث قال واذ قال إبراهيم لأبيه و قومه إني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين ثم ذكر ذلك.

وقال البيضاوي أي وجعل إبراهيم أو الله تعالى كلمة التوحيد كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ أَي فِي ذُرِّيَّتِهِ فَيَكُونُ فِيهِمْ أَبَدًا مِنْ يَوْحَدَ اللَّهُ وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَي يَرْجِعُ مِنْ أَشْرَكَ مِنْهُمْ بِدَعَاءِ مَنْ وَحَدَهُ وَنَحْوِهِ (3)

قال الطبرسي رحمه الله: ثم قال وقيل

الكلمة الباقية في عقبه هي الإمامة إلى يوم القيامة- عن أبي عبد الله عليه السلام.

و اختلف في عقبه من هم فقيل ولده إلى يوم القيامة عن الحسن وقيل هم آل محمد صلى الله عليه وآله عن السدي (4).

(13)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْمِ نَادِهِ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَايَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (5) قَالَ هِيَ وَ لَا يَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6).

ص: 180

1- في نسخة من المصدر: عن جعفر.

2- كنز الفوائد: 290 و الآية في الزخرف: 28.

3- أنوار التنزيل 2: 406.

4- مجمع البيان 9 فيه: فقيل: ذريته و ولده عن ابن عباس، وقيل: ولده اه.

5- زاد في المصدر: و كانوا احق بها و أهلها.

6- كنز الفوائد: 305 و الآية في الفتح: 26.

(14)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ نِعْمَةَ بْنِ فَضِيلٍ (1) عَنْ غَالِبِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَوْقَفْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ قَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَكَ قُلْتُ رَبِّي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ (2) لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُودِّي عَنْكَ وَيُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَا فَاخْتَرْ لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَاك خَيْرٌ لِي قَالَ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا وَقَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَحِلْمِي وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَمْ يَنْلُهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَايَةَ الْهُدَى وَ إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورٌ أَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبُنِي فَبِدُنِّي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَجَلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رِبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصِمٌ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَمْ أَخْتَصِّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ تُعْرِفْ أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَاءُ رَسُولِي (3).

(15)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ مِسْكِينِ الرَّحَّالِ الْعَابِدِ وَ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْهُ وَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا فَضِيلٌ (4) الرَّسَّانُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَيِّنْ

ص: 181

1- في نسخة من المصدر: أحمد بن الفضيل.

2- في نسخة من المصدر: هل اخترت.

3- كنز الفوائد: 305.

4- في المصدر: الفضل و كتب التراجم مختلفة بين الفضل و الفضيل.

لِي فَقَالَ لِي اَسْمَعْ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبِرْ عَلِيًّا بِأَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَأُولَى النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (1).

«16»-فس، تفسير القمي إنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ قَالَ الَّذِينَ جَحَدُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا- يُؤْمِنُونَ قَالَ عَرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ وَفُرِضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِهَا فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا (2).

بيان: على تأويله عليه السلام المراد بالكلمة الولاية أى تمت عليهم الحجة فيها وقال بعض المفسرين أى أخبر الله بأنهم لا يؤمنون وقيل أى وجب عليهم سخطه و غضبه.

«17»-قب، المناقب لابن شهر آشوب عَمَارُ بْنُ يَقْطَانَ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصَدُّ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قَالَ وَ لَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (3).

«18»-السُّدِّيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ أَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ أَى نَوَالِي بِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ تَبَرُّاً مِنْ أَعْدَائِهِمْ إِلَيْهَا (4).

«19»-قب، المناقب لابن شهر آشوب يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ سَدَّ بَقَّتْ كَلِمَتُنَا لِإِعْبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (5).

بيان: لعل المعنى أنا نحن الكلمة التى ذكرها الله للعباد المرسلين أو ولايتنا بأن يكون قولهم إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ استئنافاً و يحتمل أن يكون المعنى إنا

ص: 182

1- كنز الفوائد: 342. (النسخة الرضوية).

2- تفسير القمي: 293. و الآيتان فى يونس: 96 و 97.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 171. و الآية فى فاطر: 10.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 206. و الآية فى الزخرف: 28.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 243 و الآيتان فى الصافات: 171 و 172.

داخلون في الوعد بالنصرة والغلبة لأن نصرهم نصر النبي صلى الله عليه وآله.

«(20) -فس، تفسير القمي ثم ذكر الأئمة صلوات الله عليهم فقَالَ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يَعْنِي فَإِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْأَيْمَةِ إِلَى الدُّنْيَا (1).»

«(21) -مد، العمدة بإسناده إلى ابن المغازلي مِنْ مَنَاقِبِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشَدِّ قَرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ (2) عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَدَّ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِلَّا مَا تُبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ (3).»

«(22) -كا، الكافي (4) بإسناده عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُنزَلُ (5) إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ تَقْسِيرُ الْأُمُورِ سَنَةً سَنَةً يُؤْمَرُ فِيهَا فِي أَمْرِ نَفْسِهِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ فِي أَمْرِ النَّاسِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّهُ لَيَحْدُثُ لِيُؤْمَرُ فِي الْأَمْرِ سِوَى ذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَاصُّ وَ الْمَكُونُ الْعَجِيبُ الْمَخْرُوجُ مِثْلُ مَا يُنزَلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ (6).»

«(23) -فس، تفسير القمي وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ شَجَرَةِ الْآيَةِ قَالَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ مَا أُوتِيَتْمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالُوا نَحْنُ خَاصَّةٌ قَالَ بَلِ النَّاسُ عَامَّةٌ قَالُوا فَكَيْفَ

ص: 183

1- تفسير القمي: 609 و الآية في الزخرف: 28.

2- في المصدر: عمر بن أبي المقدم.

3- العمدة: 197.

4- أصول الكافي 1: 248.

5- في المصدر: (لينزل في ليلة القدر) و للحديث صدر في تفسير آية: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

6- أصول الكافي 1: 248 راجعه فالظاهر أن الحديث معلق ما قبله: و هو محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن بن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، و للكليني رحمه الله كلام حول الحسن بن العباس و حديثه ذلك.

يَجْتَمِعُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ (1) تَزْعُمُ أَنَّكَ لَمْ تُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً وَقَدْ أُوتِيَتِ الْقُرْآنَ وَأُوتِيْنَا التَّوْرَةَ وَقَدْ قَرَأْتَ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ (2) وَهِيَ التَّوْرَةُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ يَقُولُ عِلْمَ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أُوتِيتُمْ كَثِيرٌ عِنْدَكُمْ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ (3).

(24)-ل، الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى (4).

(25)-يد، التوحيد بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أنا عزوة الله الوثقى وكلمة التقوى (5).

(26)-ك، إكمال الدين عن الرضا نحن كلمة التقوى والعزوة الوثقى (6).

ص: 184

1- في المصدر: هذان.

2- البقرة: 269.

3- تفسير القمّي: 509 فيه: علم الله أكثر من ذلك والآية في لقمان: 27.

4- الخصال 2: 52، اختصر المصنّف الحديث متنا وسندا! والاسناد هكذا: علي بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن بسام قال حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم السعدي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله اليماني قال حدّثنا علي بن العباس المقرئ قال: حدّثنا حماد بن عمرو النصيبي عن جعفر بن عرفان عن ميمون ابن مهران عن عبد الله بن عباس.

5- التوحيد: 154 اختصر المصنّف الحديث متنا و اسنادا، والاسناد هكذا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير.

6- اكمال الدين: 117، اختصر المصنّف الحديث متنا و اسنادا والاسناد هكذا: حدّثنا ابي رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام.

الآيات؛

الحج: «وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» (30)

تفسير:

الحرمة ما لا يحل انتهاكه، وقيل في الآية إنها مناسك الحج وقيل هي البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما ورد فيما سيأتي من الأخبار هو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم الأئمة وتكريمهم في حياتهم وبعد وفاتهم وكذا تعظيم ما ينسب إليهم من مشاهدهم وأخبارهم وآثارهم وذريتهم وحامل أخبارهم وعلومهم.

(1)-مع، معانى الأخبار ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق أبى عن الحُمَيْرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلَّهِ (1) عَزَّ وَجَلَّ حُرْمَاتٌ ثَلَاثٌ لَيْسَ مِثْلُهُنَّ شَيْءٌ كِتَابُهُ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهًا إِلَى غَيْرِهِ وَعِترَةٌ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

(2)-ل، الخصال سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَمُطَلِّبِ بْنِ شُعَيْبِ الْأَزْدِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ رُشْدِ بْنِ الْمَصْرِيِّينَ قَالُوا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَازِمِ الْمَدِينِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ (ثَلَاثًا) مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ شَيْئًا حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ وَ

ص: 185

1- في المصدر: انه قال: ان لله عزّ وجلّ حرّمت ثلاثا.

2- معانى الأخبار: 40، الخصال 1: 71، الأمالى: 175، لم نظفر بالحديث في الخصال بالاسناد المذكور، بل الموجود هكذا: حدّثنا ابى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن عكرمة عن ابن عباس قال: ان لله.

يَقُولُ الْمَصْدَحُ حَرْفُونِي وَمَزْفُونِي وَيَقُولُ الْمَسْدُ جُدَّ حَرْبُونِي وَعَطْلُونِي وَصَدَّ يَعُونِي وَيَقُولُ الْعِتْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَنَا وَطَرَدُونَنَا وَشَدَّ رَدُونَنَا وَجَنُّوا بَارِكِينَ لِلْخُصُومَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ إِلَيَّ وَأَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ (1).

باب 52 أنهم عليهم السلام ولايتهم العدل والمعروف والإحسان والقسط و...

الميزان وترك ولايتهم وأعداءهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغى *

(1)-شف، كشف اليقين من كتاب مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَهَيْلِ الْعَسْكَرِيِّ (2) عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ طَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (3) قَالَ الْعَهْدُ مَا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى النَّاسِ فِي مَوَدَّتِنَا وَطَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ وَلَا يَتَقَدَّمُوهُ وَلَا يَقْطَعُوا رَحِمَهُ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْهُ وَعَنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَأَمَّا الْقِسْطُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَهُوَ الْعَدْلُ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَهُوَ حُكْمُ الْأَيْمَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا قَالَ اللَّهُ هُوَ أَعْرَفُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ وَمَا يَحْكُمُ وَيَقْضِي (4).

(2)-فس، تفسير القمي وَصَدَّ رَبَّ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ كَيْفَ يَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ يَعْنِي

ص: 187

1- المستدرک مخطوط، ونسخته غير موجود عندی.

2- فی المصدر: عن محمد بن إسماعيل العسكري.

3- الإسراء 34 و 35.

4- اليقين في إمره أمير المؤمنين: 88.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَام (1).

(3)-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ قَالَ يَعْنِي بِالْوَلَايَةِ (2).

(4)-كا، الكافي العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَام (3).

بيان: لعل المعنى أنهم أصحاب الميزان و الحاكمون عنده.

(5)-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهِذِهِ الْآيَةِ الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَسَارًا (4).

(6)-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ وَ الْبَغْيُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (5).

(7)-إرشاد القلوب، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ الْآيَةَ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةُ الْإِحْلَاصِ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ وَ لَا يَمُرُّ إِلَّا بِالْحَسَنِ وَ الْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ الْإِيْتَانُ بِطَاعَتِهِمَا وَ إِيْتَاءُ ذِي الْقُرْبَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَام وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ هُوَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ قَتَلَهُمْ وَ مَنَعَ حُقُوقَهُمْ (6).

ص: 188

1- تفسير القمى: 362 و 363 و الآية فى النحل: 76.

2- تفسير العياشى 2: 43 فيه: (و أمر بالعرف، قال بالولاية و اعرض عن الجاهلين قال: عنها، يعنى الولاية) و الآية فى الأعراف: 199.

3- أصول الكافي 1: 419 و الآية فى الأنبياء: 47.

4- تفسير العياشى 2: 315 و الآية فى الاسراء: 82.

5- تفسير القمى: 363 و 364. و الآية فى النحل: 90.

6- إرشاد القلوب.

(8)-شى، تفسير العياشى عن إسماعيل الجريى قال: قُلتُ لأبى عبدِ الله قولَ اللهِ إنَّ اللهُ يأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ قَالَ أَفَرَأَى كَمَا أَقُولُ لَكَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حَقَّهُ وَيَنْهَى قُلتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرَأُ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ قَالَ وَ لَكِنَّا نَقْرُؤُهَا وَ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلتُ فَمَا يَعْنِي بِالْعَدْلِ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلتُ وَ إِحْسَانٌ قَالَ شَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلتُ فَمَا يَعْنِي بِإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (1) حَقَّهُ قَالَ أَدَاءٌ إِمَامٍ (2) إِلَى إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ قَالَ وَ لَأَيَّةٌ فُلَانٍ (3).

بيان: لعله كان في قراءته عليه السلام (4) حقه فأسقطته النسخ أو أداء مكان إيتاء فصحفته.

(9)-نى، الغيبة للنعمانى الكلىنى عن العدة عن أحمد بن محمد بن الأهوازى عن أبى وهب عن محمد بن منصور قال: سألته يعنى أبا عبدِ الله عليه السلام عن قولِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَ جَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَ اللهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِالزُّنَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَىْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ قُلتُ لَا قَالَ فَمَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدْعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا قُلتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وَلِيُّهُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا فِي أَوْلِيَاءِ أُمَّةِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالْإِيْتِمَامِ بِهِمْ (5) فَردَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكُذِبَ وَ سَمَّى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً (6).

(10)- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: 189

1- فى المصدر: و ايتاء ذى القربى حقه.

2- فى المصدر: أداء امانته.

3- تفسير العياشى 2: 267 فيه: ولاية فلان و فلان و الآية فى النحل: 90.

4- قد عرفت انه موجود فى المصدر.

5- فى المصدر: امرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم.

6- غيبة النعمانى: 64، و الآية فى الأعراف: 28.

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى ظَاهِرِهِ كَمَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ وَالبَّاطِنِ مِنْ ذَلِكَ أُنْمَةُ الْجَوْرِ وَجَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ فَهُوَ حَلَالٌ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالبَّاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أُنْمَةُ الْهُدَى (1).

(11)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ فَأَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ (2).

(12)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِسًا فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِيتَاءُ ذِي الْقُرْبَى فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ (3).

(13)- شى، تفسير العياشى عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ (4) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِحْسَانُ وَلايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ (5) وَالْمُنْكَرُ الثَّانِي وَالْبَغْيُ الثَّلَاثُ (6).

(14)- وفى رواية سَدِّ الْإِسْكَافِ عَنْهُ قَالَ: يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ وَالْإِحْسَانُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ تَوَلَّاهُ (7) فَقَدْ أَحْسَنَ وَالْمُحْسِنُ فِي

ص: 190

1- غيبة النعماني: 64 فيه: ائمة الهدى الحق والآية في الأعراف: 32.

2- كنز الفوائد: 241 (النسخة الرضوية) فيه: (منذر) والآية في العنكبوت: 69.

3- تفسير فرات: 83. والآية في العنكبوت: 69.

4- فى المصدر: عن عامر بن كثير و كان داعية الحسين بن على عن موسى بن أبى الغدير عن عطاء الهمداني عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ: العدل.

5- فى المصدر: «وَيُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ» الأول.

6- تفسير العياشى 2: 268.

7- فى المصدر: فمن تولاه و فيه: و ايتائنا.

الْجَنَّةِ وَإِيَّاءَ ذِي الْقُرْبَىٰ قَرَابَتِنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَأَبْنَائِنَا وَنَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ مَنْ بَغَىٰ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَدَعَا إِلَىٰ غَيْرِنَا (1).

باب 53 أنهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها

(1)-قب، المناقب لابن شهر آشوب عن أبي الجارود (2) عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله (3) قال نحن جنب الله.

وعن الصادق عليه السلام مثله (4).

(2)-أبو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وآله يابا ذر يوتى بجاحد على يوم القيامة أعمى أبكم يتككب (5) في ظلمات يوم القيامة ينادى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله (6).

(3)-الصادق والباقر والسجاد عليهم السلام في هذه الآية قالوا جنب الله على وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة (7).

(4)-الرضا عليه السلام في جنب الله قال في ولاية علي عليه السلام (8).

(5)-وقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا صراط الله أنا جنب الله (9).

ص: 191

1- تفسير العياشي، 2: 268.

2- في المصدر: العياشي بإسناده إلى أبي الجارود.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 314 والآية في سورة الزمر: 56.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 403 راجعه.

5- الككببة: تدهور الشيء في هوة.

6- مناقب آل أبي طالب 3: 64 فيه: (في ظلمات القيامة) ذيله: وفي عنقه طوق من النار.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 64.

8- مناقب آل أبي طالب 3: 64.

9- مناقب آل أبي طالب 3: 64.

(6) - وَقَوْلُهُ وَبِئْتَمَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ (1).

(7) - وَرَوَى أَبُو حَمَزَةَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُرَيْسُ الْكُنَاسِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ (2).

(8) - كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (4) قَالَ خَلَقْنَا اللَّهَ جُزْءًا مِنْ جَنْبِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

(9) - وَبِهِذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَاللَّهِ خُلِقْنَا مِنْ نُورِ جَنْبِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْكَافِرِ إِذِ اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي وِلَايَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (6).

(10) - كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ السَّنَائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

ص: 192

1- مناقب آل أبي طالب: 3: 63 زاد بعده: ونحن الآيات ونحن البيئات ونحن حدود الله والآية في الرحمن: 27.

2- مناقب آل أبي طالب: 3: 343 والآية في القصص: 88.

3- في المصدر: عن أبيه عن آبائه.

4- أي خلقنا الله وليا من أوليائه.

5- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 272 و 273 والآية في الزمر: 56 وروى فيه عن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن بهير (بهيس خ) عن موسى بن أبي العنبي (الغديري خ) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» قال علي عليه السلام: انا جنب الله. وانا حسرة الناس يوم القيامة.

6- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 272 و 273 والآية في الزمر: 56 وروى فيه عن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن بهير (بهيس خ) عن موسى بن أبي العنبي (الغديري خ) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» قال علي عليه السلام: انا جنب الله. وانا حسرة الناس يوم القيامة.

عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ قَالَ جَنَّبَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ مَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَخِيرِ مِنْهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ (1).

ير، بصائر الدرجات ابن عيسى مثله (2).

(11)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَدِّ بْنِ تَيْبِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ وَجْهَهُ الَّذِي قَالَ وَلَنْ نَهْلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مَوْلَاتِنَا فَذَلِكَ وَاللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي هُوَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَ لَيْسَ مَتًّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا وَ خَلْفَهُ عَاقِبَةٌ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (3).

(12)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ (4) عَنِ الْمَذَارِيِّ عَنِ ابْنِ سَدْمُونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (5).

(13)-فس، تفسير القمي أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ فَيَنْتَهِي كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (6) لَا وَ لَكِنَّ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَ نَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِي يُوتَى اللَّهُ مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِي عِبَادِهِ مَا دَامَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّةٌ (7) فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّةٌ رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَفَعَلَ بِنَا مَا أَحَبَّ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا رَوِيَّةٌ قَالَ الْحَاجَّةُ (8).

ص: 193

1- كنز الفوائد: 272 و 273 و الآية في الزمر: 56.

2- بصائر الدرجات: 19 فيه: إلى ان ينتهي الامر إلى آخرهم.

3- كنز جامع الفوائد: 219. و الآية في القصص: 88.

4- الحديث مروى في المصدر: عن محمد بن العباس عن عبد الله بن العلاء المذاري.

5- كنز جامع الفوائد: 219. و الآية في القصص: 88.

6- أي بالوجه.

7- في المصدر: (رؤية) مهموزا و لعله بالباء كما يأتي.

8- تفسير القمي: 494.

بيان: الروية إما بالتشديد بمعنى التفكير فإن من له حاجة إلى أحد ينظر و يتفكر فى إصلاح أموره أو بالتخفيف مهموزا أى نظر رحمة و الأظهر أنه كان بالباء الموحدة قال الفيروز آبادى الروية و يضم الحاجة و على التقادير هى كناية عن إرادة بقائهم و خيرهم و صلاحهم.

«14»-فس، تفسير القمى وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ وَلا يَأْتِيكُمْ الْعَذَابُ بِغَتَّةٍ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ الْآيَةِ فَلَمَّا فَسَّرَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ فِي الْإِمَامِ لِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ (1).

«15»-فس، تفسير القمى الْآيَةَ هَكَذَا مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بِغَتَّةٍ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ الْآيَةِ فَلَمَّا فَسَّرَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنْبُ اللَّهِ بِالْآيَةِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ شَامِلٌ لِلْوَلَايَةِ فَتَدَبَّرَ (2).

«16»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ (3).

«17»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا شَجَرَةٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ فَمَنْ وَصَلْنَا وَصَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (4).

بيان: قوله عليه السلام إنا شجرة فى بعض النسخ شجنة قال الجزرى فيه الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا و أصل الشجنة بالضم و الكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة أقول على

ص: 194

1- تفسير القمى: 579 و الآيتان فى الزمر: 55 و 56.

2- النسخة المخطوطة خالية عن هذه الرواية، و لم نجدها أيضا فى سورة الزمر من المصدر.

3- بصائر الدرجات: 19.

4- بصائر الدرجات: 19.

التقديرين هو كناية عن قربهم من جناب الرب عز و جل و إن من تمسك بهم فهو يصل إليه تعالى.

«(18)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سليمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز و جل أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله قال علي عليه السلام جنب الله (1).»

«(19)-ج، الإحتجاج في حديث طويل يذكر فيه إتيان رجل من الزنادقة أمير المؤمنين عليه السلام و سؤاله عما أتته عليه من آيات القرآن و ظن التنافض فيها فأجابه عليه السلام و أسأله فکان ممًا سأله قوله و أجده يقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله (2) فأينما تولوا فثم وجه الله (3) و كل شئ هالك إلا وجهه (4) و أصحاب اليمين ما أصحاب الشمال و أصحاب الشمال ما أصحاب الشمال (5) ما معني الجنب و الوجه و اليمين و الشمال فإن الأمر في ذلك ملتبس جدا فأجابه عليه السلام بأن المنافقين قد غيروا و حرفوا كثيرا من القرآن و أسقطوا أسماء جماعة ذكرهم الله بأسمائهم من الأوصياء و من المنافقين لكن أعمى الله أبصارهم فتركوا كثيرا من الآيات الدالة على فضل منزلة أوليائه و فرض طاعتهم ثم ذكر عليه السلام كثيرا من ذلك إلى أن قال و قد زاد جل ذكره في التبيان و إثبات الحجة بقوله في أصه فيأيه و أوليائه عليهم السلام أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله تعريفاً للخلقة قزبهم ألا ترى أنك تقول فلان إلى جنب فلان إذا أردت أن تصف قزبه منه إنما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و غير أنبيائه و حججه في أرضه ليعلم بما يحدثه في كتابه المبدلون»

ص: 195

1- بصائر الدرجات: 19.

2- الزمر: 56.

3- البقرة: 115.

4- القصص: 88.

5- الواقعة: 27 و 41.

مِنْ إِسْمَاتِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْبِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأُمَّةِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَاتَّبَتْ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِهَا وَ تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحَدَتْهُ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْقَانِئِينَ بِهِ وَ الْعَالَمِينَ بَظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا أَيْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِهِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَقْوَاهِهِمْ وَ يَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ثُمَّ يَبَيِّنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ذَلِكَ بِأَوْضَحِ الْبَيَانِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمٌ وَ أَكْرَمٌ مِنْ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يَهْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ (1).

(20)-فس، تفسير القمي على بن الحسين عن البرقي عن البرنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا (2).

(21)-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه (3).

(22)-يد، التوحيد العطار عن أبيه عن سهل بن زيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثنى التي أعطها الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجهه الذي نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين (4).

ص: 196

1- احتجاج الطبرسي: 129 و 133 و 134. و الآيات قد تقدم الايعاز إلى مواضعها.

2- تفسير القمي: 660 و 661. و الآية في الرحمن: 78.

3- إكمال الدين: 134. و الآية في القصص: 88.

4- توحيد الصدوق: 140.

«23»-يد، التوحيد أبي عن سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرٍ (عَمِيرَةَ) عَنْ حَيْثِمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ دِينَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينَ اللَّهِ وَوَجْهَهُ وَعَيْنُهُ فِي عِبَادِهِ وَلسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ لَنْ نَزَالَ فِي عِبَادِهِ مَا دَامَتْ لِي فِيهِمْ رُؤْيَةٌ (1) قُلْتُ وَمَا الرُّؤْيَةُ (2) قَالَ الْحَاجَةُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ (3).

«24»-يد، التوحيد الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ (4) عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ (5) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا (6) فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ وَلسَانَهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَيَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَبَابُهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ (7) وَخَزَائِنُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيْنَعَتِ الثَّمَارُ وَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ وَبِنَا أَنْزَلَ (8) غَيْثَ السَّمَاءِ وَنَبَتَ عُشْبُ الْأَرْضِ وَبِعِبَادَتِنَا عَبْدَ اللَّهِ وَلَوْ لَا نَحْنُ مَا عَبْدَ اللَّهُ (9).

بيان: قوله عليه السلام لو لا نحن ما عبد الله أى نحن علمنا الناس طريق عبادة الله و آدابها أو لا تتأتى العبادة الكاملة إلا منا أو ولا يتنا شرط قبول العبادة و الأوسط أظهر.

ص: 197

1- فى المصدر: (الرؤية) بالهمزة و الياء، و استظهر المصنّف قبل ذلك أن صحيحه:

2- فى المصدر: (الرؤية) بالهمزة و الياء، و استظهر المصنّف قبل ذلك أن صحيحه: رؤية بالهمزة و الباء.

3- توحيد الصدوق: 140.

4- فى المصدر: محمّد بن أبى عبد الله الكوفىّ و المصنّف يعبر عن محمّد بن جعفر بالاسدى.

5- فى المصدر: الحسن بن سعيد.

6- فى نسخة: صورتنا.

7- فى المصدر: و خزائنه.

8- فى المصدر: نزل.

9- توحيد الصدوق: 140 و 141.

«25»-يد، التوحيد الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّحَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا عَلِمُ اللَّهَ وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي وَ لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ وَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ (1).

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْشَابُورِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَهُ (2) قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي أَنَا الْقَلْبُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ وَعَاءً لِعَلْمِهِ وَقَلْبَهُ إِلَى طَاعَتِهِ وَهُوَ قَلْبُ مَخْلُوقٍ لِلَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ كَمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ وَ يُقَالُ اللَّهُ كَمَا يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ وَ بَيْتُ اللَّهِ وَ جَنَّةُ اللَّهِ وَ نَارُ اللَّهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ عَيْنُ قَوْلِهِ عَيْنُ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْحَافِظَ لِلدِّينِ اللَّهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا (3) أَيْ بِحَفِظْنَا وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ وَ لِيُصَوِّرَ عَلِيٌّ عَيْنِي (4) مَعْنَاهُ عَلِيٌّ حَفِظَنِي (5).

«27»-مع، معاني الأخبار يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

ص: 198

1- توحيد الصدوق: 154 و 155.

2- بصائر الدرجات: 19 فيه: عبد الله بن محمد عن محمد بن إسماعيل النيشابوري.

3- القمر: 16.

4- طه: 39 أقول: قال السيّد الرضويّ: والمراد بذلك- والله اعلم- ان تتربى بحيث ارعاك و اراك، و ليس هناك شىء يغيب عن رؤية الله سبحانه، و لكن هذا الكلام يفيد الاختصاص بشدة الرعاية و فرط الحفظ و الكلاءة، و لما كان الحافظ للشىء فى الاغلب يديم مراعاته بعينه جاء تعالى باسم العين بدلا من ذكر الحفظ و الحراسة على طريق المجاز و الاستعارة و يقول العربى لغيره: انت منى بمرأى و مسمع، يريد بذلك أنه متوفر عليه برعايته و منصرف إليه بمراعاته، و كذلك قوله تعالى، (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا) أَيْ تَجْرِي وَ نَحْنُ عَالِمُونَ بِجَرِيهَا غَيْرَ خَافِ عَلَيْنَا شَيْءٌ مِّنْ تَصَرُّفِهَا، وَ حَسَنٌ أَنْ تَقُومَ الْعَيْنُ مَقَامَ الْعِلْمِ لَمَّا كَانَتِ الْعَيْنُ طَرِيقَ الْعِلْمِ.

5- توحيد الصدوق: 154 و 155.

حُطِّبْتِهِ أَنَا الْهَادِي وَأَنَا الْمُهْتَدِي (1) وَأَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَرَوْحُ الْأَرْامِلِ وَأَنَا مَلْبَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَأَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَلِسَانُهُ الصَّادِقُ وَيَدُهُ وَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَأَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا بَابُ حِطَّةٍ مَنْ عَرَفَنِي وَعَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا زَادَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (2).

قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله أى في طاعة الله عز وجل فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام أنا جنب الله أى أنا الذى ولايتى طاعة الله قال الله عز وجل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (3) أى فى طاعة الله عز وجل (4).

«(28)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا شجرة من جنب الله أو جذوة فمن وصلنا وصله الله (5).

بيان: الجذوة بالكسر القطعة من اللحم ذكره الفيروزآبادي وقال

ص: 199

1- وانا المهدي خ.

2- فى المصدر: وعلى رسوله.

3- قال السيد الرضى رضى الله عنه: قال قوم: معناه فى ذات الله وقال قوم: فى طاعة الله وفى امر الله، وذكر الجنب على مجرى العادة فى قولهم: هذا الامر صغير فى جنب ذلك الأمر أى فى جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العبارة دل على اختصاصه به من وجه قريب من معنى صفته وقال بعضهم: أى فى سبيل الله أوفى الجانب الأقرب إلى مرضاته بالواصل إلى طاعته، ولما كان الامر كله يتشعب إلى طريقتين: احدهما هدى وارشاد، والأخرى غي وضلال وكل واحد بجانب لصاحبه أى هو فى جانب والآخر فى جانب وكان الجنب والجانب بمعنى واحد حسنت العبارة هاهنا عن سبيل الله بجنب الله.

4- معانى الأخبار: 10، توحيد الصدوق: 155 و 156.

5- بصائر الدرجات: 19 و 20.

ما أحسن شجرة ضرع الناقة أى قدره و هيأته أو عروقه و جلده و لحمه انتهى و الظاهر أن التردد من الراوى.

«(29)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين عن فضالة بن عمار بن عميرة عن أبي بصير عن الحارث بن المغيرة قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (1) فَقَالَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ هَلْكَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا عَظِيمًا إِنَّمَا عَنَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ نَحْنُ وَ جْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ (2).

«(30)-ير، بصائر الدرجات الحجاج بن صالح بن السندي عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المسدد قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ وَ جْهَهُ الَّذِي قَالَ وَ لَنْ يَهْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مُؤَالَاتِنَا ذَلِكَ الْوَجْهُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا خَلَفَ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (3).

«(31)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن جليس لأبي حمزة عن أبي حمزة (4) قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَا فُلَانُ فَيَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ (5) اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (6) وَ لَكِنَّ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِي عِبَادِ اللَّهِ مَا دَامَ لِلَّهِ فِيهِمْ رَوِيَّةٌ قُلْتُ وَ مَا الرَوِيَّةُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ حَاجَةٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ حَاجَةٌ رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَيَصْنَعُ بِنَا مَا أَحَبَّ (7).

ص: 200

1- و الظاهر أنهم أرادوا هلك كل شىء منه سبحانه إلا وجهه.

2- بصائر الدرجات: 19 و 20.

3- بصائر الدرجات: 20.

4- فى البصائر والاكمال: عن جليس له عن أبي حمزة.

5- فى الاكمال: و يبقى وجه الله عزّ و جلّ، و الله.

6- فى التوحيد و المعانى: من أن يوصف بالوجه، و لكن معناه كل شىء هالك إلا دينه و الوجه الذى يؤتى منه انتهى.

7- بصائر الدرجات: 20.

يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله (1)

ك، إكمال الدين العطار عن سعد عن اليقطينى عن ابن بزيع مثله (2).

«(32)- يد، التوحيد بإسناد ناده عن صفوان عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل كل شئ هالك إلا وجهه قال من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد وآئمة من بعده صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذى لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد أطاع الله (3).

«(33)- وإسناده أيضاً عن صفوان عنه عليه السلام قال: نحن وجه الله الذى لا يهلك (4).

«(34)- سن، المحاسن بإسناد ناده عن الحارث النضرى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية قال كل شئ هالك إلا من أخذ الطريق الذى أنتم عليه (5).

«(35)- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فى حديث طويل عن أبى الصلت عن الرضا عليه السلام قال: فقلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذى رويته أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجهه تعالى فقال يا أبا الصلت من وصف الله بوجهه كالجوه فقد كفر وكفر وجهه الله أنبيأؤه ورسله وحججه عليهم السلام الذين بهم يتوجه (6) إلى الله عز وجل وإلى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل شئ هالك (7) هالك إلا وجهه فالنظر إلى أنبياء الله تعالى

ص: 201

1- توحيد الصدوق: 139، معانى الأخبار: 9.

2- إكمال الدين: 134.

3- توحيد الصدوق: 139، اسناد الحديثين هكذا: حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار وعن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر عن صفوان الجمال.

4- توحيد الصدوق: 139، اسناد الحديثين هكذا: حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار وعن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر عن صفوان الجمال.

5- محاسن البرقى: 219 الموجود فيه: عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبى سعيد عن أبى بصير عن الحارث بن المغيرة النضرى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «كل شئ هالك إلا وجهه» قال: كل شئ هالك إلا من أخذ طريق الحق.

6- فى المصدر: الذين هم الذين بهم يتوجه.

7- فى المصدر: قال عز وجل: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» وقال الله عز وجل: كل شئ هالك*.

وَرُسُلِهِ وَحُجَّجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دَرَجَاتِهِمْ نَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَ
عَثَرْتِي لَمْ يَرِنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1).

بيان: قد مضى الكلام في كتاب التوحيد في تأويل تلك الآيات فلا نعيده حذرا من التكرار و جملة القول في ذلك أن تلك المجازات شائعة في كلام العرب فيقال لفلان وجه عند الناس و فلان يد على فلان و أمثال ذلك و الوجه يطلق على الجهة فالأئمة الجهة التي أمر الله بالتوجه إليها و لا يتوجه إليه تعالى إلا بالتوجه إليهم و كل شىء هالك باطل مضمحل إلا دينهم و طريقتهم و طاعتهم و هم عين الله أى شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور فكذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين فى أمورهم و العين يطلق على الجاسوس و على خيار الشىء و وقال الجزرى فى حديث عمر إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه انتهى (2) و إطلاق اليد على النعمة و الرحمة و القدرة شائع فهم نعمة الله التامة و رحمته المبسوطة و مظاهر قدرته الكاملة و الجنب الجانب و الناحية و هم الجانب الذى أمر الله الخلق بالتوجه إليه و الجنب يطلق على الأمير و يحتمل أن يكون كناية عن أن قرب الله تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن قرب الملك يكون بجنبه.

«(36) - وَرَوَى الْكُفَّعِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رُسُولِهِ وَلَا أَقْرَبَ إِلَى رُسُولِهِ مِنْ وَصِيِّهِ فَهُوَ فِي الْقُرْبِ كَالْجَنْبِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْْنِي فِي وَلايَةِ أَوْلِيَائِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِمْ بَابُ اللَّهِ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ احْتَجَبَ عَن خَلْقِهِ بِنَبِيِّهِ وَالْأَوْصِيَاءِ

ص: 202

1- عيون أخبار الرضا: 65.

2- النهاية 3: 163.

مِنْ بَعْدِهِ وَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا عِلِمَ احْتِيَاجَ (1) الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ لَمَّا اسْتَوْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُلُومَ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَيَّ بَابُهَا وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْفَهُ الْإِسْمَ تِكَاثُفًا لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَنَزَيْدُ الْمُحْسِنِينَ (2) أَيِ الَّذِينَ لَا يَرْتَابُونَ فِي فَضْلِ الْبَابِ وَ عَلُوِّ قَدْرِهِ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (3) يَعْنِي الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ هُمْ بُيُوتُ الْعِلْمِ وَ مَعَادِنُهُ وَ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ وَسِيلَتُهُ وَ الدُّعَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْأَدِلَّةُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (4).

ص: 203

1- في نسخة: ما احتاج الخلق إليه.

2- البقرة: 58.

3- البقرة: 189.

4- كتاب الكفعمي غير موجود عندي.

(1)-فس، تفسير القمى فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله ولا يزالون مُخْتَلِفِينَ فى الدينِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ يَعْنَى آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَتْبَاعَهُمْ يَقُولُ اللَّهُ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ يَعْنَى أَهْلَ رَحْمَةٍ لَا يَخْتَلِفُونَ فى الدينِ (1).

بيان: أرجع عليه السلام اسم الإشارة إلى الرحمة كما ذهب إليه المحققون من المفسرين و منهم من أرجعه إلى الاختلاف و جعل اللام للعاقبة.

(2)-شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن رجل قال: سألتُ عليَّ بنَ الحُسَيْنِ عليهما السلام عن قولِ اللهِ وَ لا يزالون مُخْتَلِفِينَ قَالَ عَنِى بِذَلِكَ مَنْ خَالَفَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ كُلُّهُمْ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فى دينهم (2) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ فَأُولَئِكَ أَوْلِيَاؤُنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَةِ طِينًا (3) أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَ ارزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ قَالَ إِيَّانَا عَنِى وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَ شِيعَةَ وَصِيَّهِ قَالَ وَ مَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَصْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ (4) قَالَ عَنِى بِذَلِكَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّةً وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ كَذَلِكَ وَ اللَّهُ حَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ (5).

ص: 204

1- تفسير القمى: 315، و الآيتان فى هود: 118 و 119.

2- فى المصدر: و أمّا قوله: إلا.

3- فى نسخة: (طينتا) و فى المصدر: الطيبة.

4- البقرة: 126.

5- تفسير العياشى 2: 164.

شى، تفسير العياشى عن سعيد بن المسيب عنه عليه السلام مثله (1).

(3)- كا، الكافى أحمدُ بنُ مهرانَ عنَ عبدِ العَظيمِ الحَسَنِ بنِ ابنِ أسدِ باطِ عنَ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميدِ عنَ زيدِ الشَّحَامِ قالَ: قالَ لى أبو عبدِ اللهِ عليه السلامِ وَنَحْنُ فى الطَّرِيقِ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فُرْأْنَا فَقَرَأْتُ إِنَّ يَوْمَ الفِصْلِ كَانَ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لا يُغْنى مَوْلَى عنَ مَوْلَى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ فَقَالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلامِ نَحْنُ وَ اللهُ الَّذينَ رَحِمَ اللهُ وَنَحْنُ وَ اللهُ الَّذينَ اسْتَشْنَى اللهُ وَ لَكِنَّا نُغْنى عَنْهُمْ (2).

بيان: إنَّ يَوْمَ الفِصْلِ أى يومَ التميزِ بينَ المحقِّ والمبطلِ بالثوابِ والعقابِ ونحوهما مِيقَاتُهُمْ أى موعدهم و الضميرُ للكفارِ وليس كان فى المصحفِ ولعله زيد من النسخ لا يُغْنى أى لا يدفعُ مكروها مَوْلَى عنَ مَوْلَى أى متبوع عن تابعٍ ويحتملُ جميعَ معانى الأولى (3) شَيْئاً نائبُ المفعولِ المطلقِ أى شيئاً من غناءٍ وَ لا هُمْ يُنصَرُونَ الضميرُ للمولى الأولِ و الجمعُ باعتبارِ المعنى أو الأعمِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ استثناءً من الأولِ على تفسيره عليه السلامِ وإفرادِ الدينِ كما فى بعضِ النسخِ لموافقةِ لفظةٍ من و ضميرِ هم فى عنهم للشيعة.

(4)- كنز، كنزِ جامعِ الفوائدِ وتأويلِ الآياتِ الظاهرةِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ عنَ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ عنَ مُحَمَّدِ بنِ عيسىَ عنَ يونسَ عنَ إسحاقِ بنِ عمَّارٍ عنَ شُعَيْبٍ عنَ أبي عبدِ اللهِ عليه السلامِ فى قولِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ لا يُغْنى مَوْلَى عنَ مَوْلَى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ قالَ نَحْنُ وَ اللهُ الَّذينَ رَحِمَ اللهُ وَ الَّذينَ اسْتَشْنَى وَ الَّذينَ تُغْنى وَ لا يُتَنَّا (4).

(5)- كنز، كنزِ جامعِ الفوائدِ وتأويلِ الآياتِ الظاهرةِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ عنَ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عنَ مُحَمَّدِ بنِ عيسىَ عنَ

ص: 205

1- تفسير العياشى 2: 164 و 165. متنه هكذا: عن على بن الحسين عليه السلام فى قوله: «وَ لا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِيَذِكَ خَلَقَهُمْ» فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين و لذلك خلقهم من الطينة الطيبة اه.

2- أصول الكافى 1: 423، و الآيات فى الدخان: 40-42.

3- هكذا فى الكتاب.

4- كنز جامع الفوائد: 299، و الآيتان فى الدخان: 41 و 42.

النَّضْرَ بْنَ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ ابْنِ مُسَدِّ كَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى سَيِّئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الرَّحْمَةِ (1).

(6)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ السَّحَّامِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ فَقَالَ لِي أَقْرَأُ فَقَرَأْتُ ثُمَّ قَالَ يَا سَحَّامُ أَقْرَأُ فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ فَرَأَى فَقَرَأْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ قَالَ (2) هُمْ قَالُوا قُلْتُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَحِمَ اللَّهُ وَنَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ اسْتَشَى اللَّهُ وَإِنَّا وَاللَّهِ نُغْنِي عَنْهُمْ (3).

(7)- ج، الإحتجاج عَنْ مُحَمَّدٍ وَيَحْيَى ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ ذَكَرَ خُطْبَتَهُ الطَّوِيلَةَ فِي الإِخْتِجَاجِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ قَالَ وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا أَهْمَلْتُمْ لَقَدْ نَصَبَ لَكُمْ عِلْمٌ يُجَلُّ لَكُمْ الْحَلَالَ وَيُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ الْحَرَامَ وَلَوْ أَطَعْتُمُوهُ مَا اخْتَلَفْتُمْ وَلَا تَدَابَرْتُمْ وَلَا تَقَاتَلْتُمْ وَلَا بَرِيَّ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَوَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ بَعْدَهُ لَمُخْتَلِفُونَ فِي أَحْكَامِكُمْ (4) وَإِنَّكُمْ بَعْدَهُ لَنَاقِضُونَ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّكُمْ عَلَيَّ عِتْرَتِي لَمُخْتَلِفُونَ إِنْ سُدَّ نَبْلٌ هَذَا عَنْ غَيْرٍ مَنْ يَعْلَمُ (5) أَفْتَى بِرَأْيِهِ فَقَدْ أَبْعَدْتُمْ وَتَجَارَيْتُمْ وَزَعَمْتُمْ الإِخْتِلَافَ رَحْمَةً هِيَ هَاتِ أَيْ الْكِتَابُ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (6) ثُمَّ أَخْبَرَنَا بِإِخْتِلَافِكُمْ فَقَالَ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ

ص: 206

1- كنز جامع الفوائد: 299، والآيتان في الدخان: 41 و 42.

2- في المصدر: قال، هي.

3- كنز جامع الفوائد: 299، والآيتان في الدخان: 41 و 42.

4- في المصدر: في اعقابكم.

5- في المصدر: عن غير ما يعلم وفيه: تخارستم وزعمتم أن الخلاف رحمة هي هات أَيْ الْكِتَابُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ يَقُولُ اللَّهُ.

6- آل عمران: 105.

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِلذَلِكَ خَلَقَهُمْ أَى لِلرَّحْمَةِ وَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (1).

(8)-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً قَالَ مَنْ وَالَى غَيْرَ أَوْلِيَاءِ (2) اللَّهُ لَا يُغْنِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ اسْتَشْنَى مَنْ وَالَى آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ (3).

(9)-كا، الكافى العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (4) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَصِيرٍ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَشِيعَتَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيّاً وَشِيعَتَهُ (5).

ص: 207

1- احتجاج الطبرسى: 67 و 68 و الآياتان فى هود: 118 و 119.

2- فى المصدر: غير اولياء الله.

3- تفسير القمى: 617 و الآياتان فى الدخان: 41 و 42.

4- فى المصدر: محمد بن سليمان عن أبيه.

5- روضة الكافى: 33 و 35 و الآياتان فى الدخان: 41 و 42.

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عن جابر بن يزيد (1) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (2) ... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي شَيْعَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَايَةِ الطَّوَاعِيتِ الثَّلَاثَةِ وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ يَعْنِي وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ السَّبِيلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ وَ مَنْ تَقِيَ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْإِيمَانُ فَتَكْفُرُونَ (3).

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَضْلًا مِنْ السَّمَاءِ وَ هِيَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا (4).

بيان: يدل هذا الخبر على أن سورة المؤمن من أوائل السور النازلة على رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة و لا خلاف في أنها مكية لكن عدها بعضهم من أواسط ما نزلت بمكة و لا عبرة بقولهم مع أنه لا ينافي ذلك لأن أكثر من عدوه من السابقين صاروا من المنافقين.

ص: 208

1- في المصدر: قال: و روى بعض أصحابنا عن جابر بن يزيد.

2- اختصر الآية، و تمامه كما في المصحف الشريف: و يؤمنون به.

3- كنز الفوائد: 278، و الآيات في غافر: 7 و 9 و 10.

4- كنز الفوائد: 276 و 277 و الآيات في غافر: 7-10.

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ مَكَثَتِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُرًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِي وَفِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا وَادْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُتَأَفِّفِينَ مَنْ أَبُو عَلِيٍّ وَذُرِّيَّتُهُ الَّذِينَ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ (1) سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا مِنْ آبَائِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ هُوَ لَاءِ آبَاؤُنَا (2).

بيان: كأنهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الآية في على عليه السلام بأن آباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم أن أباطالب و عبدالمطلب و أكثر آبائهم لم يؤمنوا فأجاب على سبيل التنزل بأنه تعالى قال وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ و لم يقيده بالآباء القريبة فإن صح قولكم يمكن أن يكون المراد آباءه البعيدة كإبراهيم و إسماعيل.

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) سَنَتَيْنِ لِأَنَّا كُنَّا نُصَلِّي وَ لَيْسَ مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرُنَا (4).

(5)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً تُسْقِطُ الذُّنُوبَ عَنْ ظَهْرِ شَيْعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ أَنْ تُسْقِطَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ اسْتَغْفَارُهُمْ وَ اللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ (5).

ص: 209

1- في المصدر: فقال عليّ عليه السلام وفيه: (أليس هؤلاء آبأونا)؟.

2- كنز الفوائد: 276 و 277 و الآيات في غافر: 7- 10.

3- في المصدر: عليّ و على عليّ.

4- كنز الفوائد: 276 و 277 و الآيات في غافر: 7- 10.

5- كنز الفوائد: 276 و 277 و الآيات في غافر: 7- 10.

(6) - وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِالْإِسْمِ نَادِ الْمَدْكُورِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَسَبِيلُ اللَّهِ عَلَيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْتُمْ مَا أَرَادَ غَيْرَكُمْ (1).

(7) - فس، تفسير القمي أبي عن القاسم بن محمد بن عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل هل الملائكة أكثر أم بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات أكثر من عدد التراب في الأرض وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يسبحه ويقدسُه ولا في الأرض شجرة ولا مدر إلا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعلمها (2) والله أعلم بها وما منهم أحد إلا ويقرَّب كل يوم إلى الله بولائتنا أهل البيت ويستغفر لمحبينا و يلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً (3).

(8) - فس، تفسير القمي عن محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين و محمد بن عبد الجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله و كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار يعني بني أمية الذين يحملون العرش يعني رسول الله صلى الله عليه و آله و الأوصياء من بعده يحملون علم الله و من حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون به و يسد تغفرون للذين آمنوا أي شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة و علماً فأغفر للذين تابوا من ولاية فلان و فلان و بني أمية و اتبعوا سبيلك أي ولاية ولي (4) و قههم عذاب الجحيم ربنا و أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم يعني من تولى علينا عليه السلام فذلك صلاحهم و قههم السيئات و من تق السيئات يومئذ فقد

ص: 210

1- كنز الفوائد: 276 و 277 و الآيات في غافر: 7-10.

2- في المصدر: بعملها.

3- تفسير القمي: 583، و الآيات في غافر: 6-10.

4- في المصدر: أي ولاية على ولي الله.

رَحْمَتُهُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ يَعْنِي مِنْ وَلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةٍ يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكْفُرُونَ (1).

باب 56 أنهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأئمة من العلم علم الأوصياء

(1) -قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو عبد الله عليه السلام في خبرٍ وَ نَحْنُ كَعْبَةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ قِبْلَةُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ (2) نَزَلَتْ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

بيان: فسر أكثر المفسرين بقية الله بما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عما حرم عليهم من تطفيف المكيال و الميزان أو إبقاء الله نعمته عليهم أو ثواب الآخرة الباقية و أما الخبر فالمراد به من أبقاه في الأرض من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام لهداية الخلق أو الأوصياء و الأئمة الذين هم بقايا الأنبياء في أممهم و الأخبار في ذلك كثيرة أوردناها في مواقعها منها ما ذكر في الإحتجاج في خبر الزنديق المدعى للتناقض في القرآن حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام و قد ذكر الحجج و الكنايات التي وردت لهم في القرآن هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و منها ما سيأتي إن شاء الله نقلاً

عَنِ الْكَافِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمَّى لَمْ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَاكَ اسْمٌ سَمِيَ اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ

ص: 211

1- تفسير القمّي: 583، و الآيات في غافر: 6-10.

2- هود: 86.

قَبْلَهُ وَلَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ.

وَمِنْهَا مَا سَيَأْتِي أَيْضًا فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ أَنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ إِذَا خَرَجَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ إِلَى أَنْ قَالَ لَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ وَلَاذَةِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطَاهُ أُمَّهُ نَجْمَةً وَقَالَ خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْضِهِ.

وَسَيَأْتِي أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ ذَهَابِ البَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّامِ بِأَسَانِيدَ جَمَّةٍ أَنَّ أَهْلَ مَدِينَةٍ لَمَّا أَغْلَقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ صَدَّ عَدَّ جَبَلًا يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَسَيَأْتِي جَمِيعَ ذَلِكَ فِي مُحَالَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(2)-فس، تفسير القمي أولئك حزب الله يعنى الأئمة أعوان الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (1).

(3)-ير، بصائر الدرجات صالح عن الحسن عمّن رواه عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آتارة من علم إنمّا عنى بذلك علم الأوصياء و الأنبياء إن كنتم صادقين (2).

(4)-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آتَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (3).

ص: 212

1- تفسير القمي: 671، والآية في المجادلة: 22.

2- بصائر الدرجات: 151، والآية في الاحقاف: 4.

3- أصول الكافي، 1: 426. فيه. واما آتارة من علم.

بيان: قال الطبرسي رحمه الله أو أثارة من علم أي بقية من العلم يؤثر من كتب الأولين تعلمون به أنهم شركاء لله (1).

(5) - كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة روى أبو نعيم الحافظ عن محمد بن حميد بإسناد ناده عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه قال: قال سلمان الفارسي يا أبا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا وصرت بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (2).

(6) - ج، الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المدعى للتناقض قال عليه السلام الهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤمنون على الخلاق والأوصياء (3) في عصر بعد عصر (4).

(7) - يد، التوحيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون الخبر.

ص: 213

1- مجمع البيان ج 9: 802.

2- كنز جامع الفوائد: 335 و 336.

3- في المصدر: من الحجج والأوصياء.

4- الاحتجاج، 130. والآية في المائة، 56.

(1)-ك، إكمال الدين أحمد بن هارون وابن مسرور وابن شاذويه جميعاً عن محمد الحميري عن أبيه عن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر إن الإنسان لفي خسر قال عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلام إن الإنسان لفي خسر يعني أعداءنا إلا الذين آمنوا يعني بالصالحات يعني بمواساة الإخوان وتواصوا بالحق يعني بالإمامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة (1).

بيان: قوله عليه السلام يعني أعداءنا أي الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا فلا ينافي كون الاستثناء متصلاً بقوله تعالى وتواصوا أي وصي بعضهم بعضاً قوله يعني بالفترة أي بالصبر على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة الإمام عليه السلام.

(2)-فس، تفسير القمي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام في خطبة الغدير في عليّ والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إلى آخره (2).

(3)-فس، تفسير القمي محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى أهل صفوته من خلقه

ص: 214

1- إكمال الدين: 368 و 369. والآيات في سورة العصر.

2- الحديث سقط عن النسخة المخطوطة، ولم نجده في تفسير القمي. ولكن يوجد ذلك في الاحتجاج: 39.

حَيْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا يَقُولُونَ آمَنُوا بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَنْ خَلَّفُوا بِالْوَلَايَةِ وَتَوَاصَوْا بِهَا وَصَبَرُوا عَلَيْهَا (1).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) قَالَ: اسْتَنْتَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلَ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُنِيَ أَدْوَا الْفَرَائِضَ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ أُنِيَ بِالْوَلَايَةِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أُنِيَ وَصَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَمَنْ خَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَبِالصَّبْرِ عَلَيْهَا (3).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم مرسلا عنه عليه السلام مثله (4).

(5)- مع، معانى الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن البطائني (5) عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَصَابِرُوا وَهُمْ عَلَى التَّقِيَّةِ وَرَابِطُوا عَلَى مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (6).

بيان: لعل الضمير في صابروهم راجع إلى المخالفين والإتيان بتلك الصيغة إما للمبالغة وبيان لزوم تحمل المشقة في ذلك والاهتمام به لأن ما

ص: 215

1- تفسير القمّي: 738 و 739.

2- زاد في المصدر: في قوله عزَّ و جلّ: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.

3- كنز جامع الفوائد: 406.

4- تفسير فرات: 230. فيه: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُوِي قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَاتٌ مَعْنَعْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاجِعَهُ.

5- في المصدر: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْبَاطَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

6- معانى الأخبار: 105. و الآية في آل عمران: 200.

يكون في مقابلة الخصم يكون الاهتمام به أكثر أو لأنهم أيضا يصبرون على ما يرون من الشيعة مما يخالف دينهم و ينتهزون الفرصة في الانتقام منهم أحيانا.

وقال الطبرسي رحمه الله أى اصبروا على دينكم و أثبتوا عليه و صابروا الكفار و رابطوهم فى سبيل الله أو اصبروا على الجهاد و صابروا و عدى إياكم و رابطوا الصلوات أى انتظروها واحدة بعد واحدة.

(6) - وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوا عَلَى عَدُوِّكُمْ وَ رَابِطُوا عَدُوِّكُمْ (1).

(7) - فس، تفسير القمي قال علي بن إبراهيم فى قوله أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا قال هم الأئمة.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ صَبْرٌ وَ شَيْعَتُنَا أَصْبِرٌ مِنَّا وَ ذَلِكَ أَنَّا صَبَرْنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ وَ صَبَرُوا هُمْ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أَيْ يَدْفَعُونَ سَيِّئَةً مِّنْ أَسَاءِ إِلَيْهِمْ بِحَسَنَاتِهِمْ (2).

بيان: على ما نعلم أى وقوعه قبله أو كنهه ثوابه.

(8) - شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْبِرُوا يَقُولُ عَنِ الْمَعَاصِي وَ صَابِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ يَقُولُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوُوا عَنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ قَالَ وَ أَيْ مُنْكَرٍ أَنْكَرٍ مِّنْ ظُلْمِ الْأُمَّةِ لَنَا وَ قَتْلِهِمْ إِيَّانَا وَ رَابِطُوا يَقُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ السَّبِيلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ خَلْقِهِ وَ نَحْنُ الرِّبَاطُ الْأَذْنَى فَمَنْ جَاهَدَ (3) عَنَّا جَاهِدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَقُولُ لَعَلَّ الْجَنَّةَ تُوجِبُ لَكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَ نَظِيرُهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنِّي مِنْ

ص: 216

1- مجمع البيان 2: 562.

2- تفسير القمي: 481 و الآية فى القصص، 54.

3- فى المصدر: فقد جاهد.

الْمُسْلِمِينَ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُؤَدِّينَ كَمَا فَسَّرَهَا الْمُفَسِّرُونَ لَفَازَ الْقَدْرِيَّةُ وَأَهْلُ الْبِدْعِ مَعَهُمْ (1).

بيان: لعل المراد المؤدنين بالمرابطون الذين يتوقعون في الثغور لإعلام المسلمين أحوال المشركين أى لو كان المراد بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين وأهل البدع لأنه يتأتى منهم تلك المرابطة فترتب الفلاح عليه يقتضى فلاحهم أيضا.

(9)-شى، تفسير العياشى عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة عليهم السلام (2).

(10)-شى، تفسير العياشى عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض يوماً بغير عالم منكم يفرغ الناس إليه قال فقال لى إذا لا يعبد الله يا با يوسف لا تخلو الأرض من عالم ظاهر منّا يفرغ الناس إليه فى حلالهم و حرامهم وإن ذلك لمبين فى كتاب الله قال الله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا على دينكم (3) وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا إمامكم واتقوا الله فيما أمركم به وافترض عليكم (4).

(11)- وفى رواية أخرى عنه اصبروا على الأذى فىنا قلت وصابروا قال عدوكم (5) مع وليكم قلت ورابطوا قال المقام مع إمامكم واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزىل قال نعم (6).

بيان: لعله كان على وجه آخر فصحته النساخ على وفق ما فى المصاحف

ص: 217

1- تفسير العياشى 1: 212 والآية الأولى فى آل عمران، 200 والثانية فى فصلت: 32.

2- تفسير العياشى 1: 212.

3- فى المصدر: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا» على دينكم.

4- تفسير العياشى 1: 212 و 213.

5- فى المصدر: على عدوكم.

6- تفسير العياشى 1: 212 و 213.

«(12)-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا وَ لَمْ يَكُنِ الرَّبَّاطُ الَّذِي أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ نَسْلِنَا (1) الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِ ابْنِ نَاتِلِ الْمُرَابِطُ (2).»

بيان: ابن نائل كناية عن ابن عباس و النائل المتقدم و الزاجر أو بالثناء المثلثة كناية عن أم العباس نثيلة فقد وقع في الأخبار المنشدة (3) في ذمهم نسبتهم إليها و الحاصل أن من نسلنا من ينتظر الخلافة و من نسلهم أيضا و لكن دولتنا باقية و دولتهم زائلة.

«(13)-شى، تفسير العياشى عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ اصْبِرُوا يَعْنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَعَاصِي وَ صَابِرُوا يَعْنِي التَّقِيَّةَ وَ رَابَطُوا يَعْنِي عَلَى الْأَيْمَةِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي مَا مَعْنَى الْبِدَا مَا لَبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّكْنَا فَتَحَرَّكُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَبَدْنَا رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا تَقْرُؤُهَا وَ اتَّقُوا اللَّهَ قَالَ أَنْتُمْ تَقْرَؤُهَا كَذَا وَ نَحْنُ نَقْرُؤُهَا كَذَا (4).»

بيان: لبد كنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق كألبد ذكره الفيروز آبادي و المعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين و أقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء و الصيحة و علامات خروج القائم عليه السلام و ظاهره أن تلك الزيادات كانت داخلية في الآية و يحتمل أن يكون تفسيراً للمرابطة و المصابرة بارتكاب تجوز في قوله عليه السلام نحن نقرأها كذا و يحتمل أن يكون لفظة الجلالة زيدت من النسخ و يكون و اتقوا ما لبدنا ربكم كما يومئ إليه كلام الراوي.

ص: 218

1- في المصدر: يكون من نسلنا المرابط و من نسل ابن نائل المرابط.

2- تفسير العياشى 1: 212 و 213.

3- في النسخة المخطوطة: في الأشعار المنشدة.

4- تفسير العياشى 1: 213 و 214.

«14»-نى، الغيبة للنعمانى علىُّ بنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بنِ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بنِ مُسَدِّمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَىٰ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ وَرَابِطُوا إِمَامَكُمْ (1).

«15»-نى، الغيبة للنعمانى علىُّ بنُ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيٍّ بنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَمَرَ اليمانيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فَغَضِبَ عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ لِلسَّائِلِ وَدِدْتُ أَنْ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا وَاجْهَنِي بِهِ قَالَ (2) نَزَلَتْ فِي أَبِي وَفِينَا وَلَمْ يَكُنِ الرِّبَاطُ الَّذِي أَمَرْنَا بِهِ بَعْدُ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ ذُرِّيَّةً مِنْ نَسَبِنَا الْمُرَابِطِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ فِي صَدْلِهِ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَدِيعةً ذُرَّتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ سَيُخْرِجُونَ أَقْوَامًا مِنْ دِينِ اللَّهِ أَفْوَجًا وَسَتُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَاءِ فِرَاحٍ مِنْ فِرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَتَهَضُّ تِلْكَ الْفِرَاحُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ وَتَطْلُبُ غَيْرَ مُدْرِكٍ وَ يُرَابِطُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَصْبِرُونَ وَيُصَابِرُونَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (3).

«16»-كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4) قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَأَعْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْبَابَ وَقَالَ يَا أَهْلِي وَأَهْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَهَذَا جَبْرَيْلُ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ يَقُولُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَدُوَّكُمْ لَكُمْ فِتْنَةً فَمَا تَقُولُونَ قَالُوا نَصَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنْ قَضَائِهِ حَتَّى تَقْدَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَسْتَكْمِلُ جَزِيلَ ثَوَابِهِ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَعِدُ الصَّابِرِينَ الْخَيْرَ كُلَّهُ

ص: 219

1- غيبة النعماني: 106.

2- في المصدر: ثم قال.

3- غيبة النعماني: 106.

4- في المصدر: عن أبيه عن أبي جعفر.

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى سَمِعَ نَحِيْبَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ
بَصِيرًا أَنَّهُمْ سَصِيْبُونَ (سَيَصْبِرُونَ) أَى سَيَصْبِرُونَ كَمَا قَالُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (1).

«(17)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ قَالَ صَبَّارٌ عَلَى (2) مَا
نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ صَبُورٌ عَلَى الْأَذَى فِينَا شَكُورٌ لِلَّهِ عَلَى وَلَا يَتِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (3).

«(18)- سنن، المحاسن بَعْضُ الصَّحَابَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ الْيُسْرَ الْوَلَايَةَ وَالْعُسْرَ الْخِلَافُ وَ
مُؤَالاةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ (4).

«(19)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أُسْبَاطٍ
عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّاكَ فَإِنِّي مُنْتَقِمٌ مِنْهُمْ
بِرَجُلٍ مِنْكَ وَهُوَ قَائِمِي الَّذِي سَلَطْتُهُ عَلَى دِمَائِ الظُّلْمَةِ (5).

«(20)- فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَصَابِرُوا عَلَى
الْفَرَائِضِ وَرَابِطُوا عَلَى الْأَيْمَةِ (6).

«(21)- كا، الكافي بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَتَهُ وَجَمِيعَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَخَلَقَ شِبَعَتَهُمْ أَحَدًا عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ أَنْ يَصْبِرُوا وَيُصَابِرُوا وَيُرَابِطُوا

ص: 220

1- كنز الفوائد: 190 و الآية في الفرقان: 20.

2- في المصدر: صبار على مودتنا و على ما نزل به.

3- كنز الفوائد: 247 و الآية في سبأ: 31.

4- محاسن البرقي 186. فيه: بعض أصحابه رفعه و الآية في البقرة: 185.

5- كنز الفوائد: 283 (النسخة الرضوية) و الآية في ص: 17.

6- تفسير القمي: 118.

وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الْخَبِيرَ (1).

«(22)-كا، الكافي العريضة عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْفِرَاقِ وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَرَابِطُوا عَلَى الْأَنْمَةِ (2).

باب 58 أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم

(1)-ق، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا (3).

(2)-ا، ابن عباس في قوله تعالى وَ لَسَمِعْنَا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا أُنزِلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً (4).

(3)-ش، تفسير العياشي عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا (5) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَارًا (6).

كا، الكافي بإسناده عن أبي حمزة مثله (7).

ص: 221

1- أصول الكافي 1: 451.

2- أصول الكافي 2: 81. و الآية في آل عمران: 200.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 314 و الآية في الحج: 40 و الحشر: 8.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 170 و الآية في آل عمران: 186.

5- لعل المراد انها نزل بهذا المعنى. و ليس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ.

6- تفسير العياشي 2: 326 و الآية في الكهف: 29.

7- أصول الكافي 1: 425 رواه بإسناده عن أحمد بن مهرا عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة. وفيه: قل الحق من ربكم في ولاية علي وفيه: للظالمين آل محمد نارا.

(4)-ق، المناقب لابن شهر آشوب أبو الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون إن الله أعز و أمنع من أن يظلم و أن ينسب نفسه إلى ظلم و لكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولا يتنا ولا يتنه (1).

(5)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا لَّالٍ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ (2).

(6)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ (3).

(7)-فس، تفسير القمي قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ الْآيَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ يَعْنِي وَلَا يَأْتِي عَلَى فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا أَحَاطَ بِهَمِّ سُرَادِقُهَا (4).

(8)-شى، تفسير العياشى عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَيْلُ بِهِذِهِ (5) الْآيَةَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (6).

ص: 222

1- مناقب آل أبي طالب 3: 404 و الآية في البقرة: 57 و الأعراف: 160.

2- كنز الفوائد: 159 فيه: محمد بن حماد. و الآية في طه: 111.

3- كنز الفوائد: 336. و الآية في الحشر: 7.

4- تفسير القمي: 396. و الآية في الكهف: 29.

5- أى نزل بهذا المعنى، لا انه نزل بهذه الألفاظ. و الفاظ الآية هكذا: فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون.

6- تفسير العياشى 1: 45 و الآية في البقرة: 59.

(9)-فس، تفسير القمي أحشروا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجَهُمْ قَالَ وَأَشْبَاهَهُمْ (1).

(10)-فس، تفسير القمي مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ وَكِتَابُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَّمَهُ بِهَا وَكِتَابُهُ (2) فِي الْأَرْضِ إِعْلَامُنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي غَيْرِهَا (3) إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (4)

(11)-و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَرِيشِ (5) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدَةً مُقَدَّمَةً وَوَاحِدَةً مُؤَخَّرَةً لِكَيْلَا تَأْسُوا (6) عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (7).

بيان: سيأتي شرح الخبر في باب الأرواح التي فيهم إن شاء الله.

(12)-فس، تفسير القمي أُنْزِلَ لِلَّذِينَ يُفَاتِلُونَ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدِيرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَحَمْرَةَ ثُمَّ جَرَتْ فِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا الْآيَةَ

ص: 223

1- تفسير القمي: 555 فيه: ظلموا آل محمد حقهم والآية في الصافات: 22.

2- في المصدر: كتابة.

3- في المصدر: وفي غير هذا.

4- تفسير القمي: 665. والآية في الحديد: 22 و 23.

5- في المصدر: الحريش بالحاء المهملة وهو الصحيح.

6- في المصدر: لكيلا تأسوا.

7- تفسير القمي: 665. والآية في الحديد: 22 و 23.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) حِينَ طَلَبَهُ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ لِيَحْمِلَهُ إِلَى الشَّامِ فَهَرَبَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقُتِلَ بِالطَّفِّ (2).

«(13) - حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُسَّكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُفَاتِلُونَ الْآيَةَ قَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا أُخْرِجَتْهُ فُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ وَإِنَّمَا هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الدِّمِّ وَطَلَّابُ (3) الدِّيَةِ (4).

«(14) - كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي كِتَابِ مِصْدَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى ظَالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَقَاتِلِهِمْ وَسَابِيهِمْ (5) وَالْمُعِينِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (6).

«(15) - كَا، الْكَافِي أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (7) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (8) نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا (9)

ص: 224

- 1- في المصدر: قال في الحسين عليه السلام.
- 2- تفسير القمّي: 440 و 441 و الآيتان في الحج: 39 و 40.
- 3- في نسخة: و طلاب الترة.
- 4- تفسير القمّي: 440 و 441.
- 5- في المصدر: و شانهم.
- 6- كنز الفوائد: 54. و الآية في آل عمران: 77.
- 7- البقرة: 59.
- 8- من هاهنا حديث برأسه ذكره المصتف بالاسناد.
- 9- الآية في النساء: 168 هكذا: ان الذين كفروا و ظلموا لم يكن الله اه.

آل مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (1).

بيان: قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المعنى أن ولاية آل محمد في تلك الآية نظير مورد هذا الآية في بنى إسرائيل كما ورد في الأخبار المستفيضة

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أو أن هذا من بطون الآية بمعنى أنه المقصود منها لأنه تعالى إنما أورد القصص في القرآن للتذكير و التنبية على ما هو نظيرها في تلك الأمة على أنه قد ورد في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام وغيره أنه كان كتب على باب حطة بنى إسرائيل أسماء النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وأمروا بأن يخضعوا لهم و يقرؤا بفضلهم فأبوا فنزل عليهم الرجز فلا إشكال حينئذ و الآية الثانية في القرآن هكذا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا الْآيَةَ.

«(15) - كا، الكافي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَيْمًا وَآلَهُ تَيْمًا وَعَدِيدًا وَبَنِي أُمَيَّةَ يَرْكَبُونَ مِنْبِرَهُ أَفْطَعَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُرْآنًا يَتَّأَسَّى بِهِ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَمَرْتُ فَلَمْ أُطِعْ فَلَا تَجْزَعُ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتُ فَلَمْ تُطِعْ فِي وَصِيكَ (2).

«(16) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّبْرِيِّ عَنِ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ (3) ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَسَارًا (4).

ص: 225

1- أصول الكافي 1: 423 و 424.

2- أصول الكافي 1: 426. و الآية في طه: 116.

3- في نسخة: ولا يزيد الظالمين، ظالمى آل محمد.

4- كنز الفوائد: 140. و الآية في الاسراء: 83 و هي هكذا: ولا يزيد الظالمين إلا خسارا.

«17»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ لَآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا خَسَارًا (1).

«18»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السِّيَارِيِّ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَيُؤْمِنُ وَمَنْ شَاءَ فَيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (3).

«19»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السِّيَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (5).

«20»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ إِلَهِي قَوْلُهُ (6) وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (7).

«21»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ

ص: 226

1- كنز الفوائد: 140 و الآية في الاسراء: 83 و هي هكذا: و لا يزيد الظالمين إلا خسارا.

2- في المصدر: أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن السيار.

3- كنز الفوائد: 141. و الآية في الكهف: 29 و هي هكذا: إنا اعتدنا للظالمين نارا.

4- في المصدر: عن أبي جعفر عليه السلام.

5- كنز الفوائد: 162. و الآية في الأنبياء: 3.

6- في المصدر: ثم تلى إلى قوله.

7- كنز الفوائد: 172. و الآيات في الحج: 39-41.

ديارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ وَ مَا أَزْتَكَبَ مِنْ أَمْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (1).

«(22)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْبُقَيْرِيِّ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ حَكِيمِ الْحَنَاطِ عَنِ صَدْرِ رَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«(23)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ هِيَ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ (4).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله هذه الآية أول آية نزلت في القتال و تقديره أذن للمؤمنين أن يقاتلوا من أجل أنهم ظلموا بأن أخرجوا من ديارهم و قصدوا بالإيذاء و الإهانة و إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ و هذا وعد لهم بالنصر أنه سينصرهم و قال أبو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين و جرت في آل محمد الذين أخرجوا من ديارهم و أخيفوا (5).

«(24)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ (6) وَ حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ

ص: 227

1- كنز الفوائد: 172 و 173.

2- في المصدر: عن جعفر عليه السلام.

3- كنز الفوائد: 172 و 173.

4- كنز الفوائد: 172.

5- مجمع البيان 7: 78.

6- في الكافي: في رسول الله و علي.

عليهم السلام ثُمَّ جَرَّتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام (1).

«(25)- كا، الكافي بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ (2)

«(26)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (3) بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ الْمَأْمُورَةُ بِالنَّسَبِ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا- يُفْتَنُونَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مُبْتَلَى بِكَ وَ إِنَّكَ مُخَاصَمٌ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَةِ (4).

«(27)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ (5) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الصُّبْحِ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَالَ لَبَّيْكَ قَالَ هَلُمَّ إِلَيَّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ يَا عَلِيُّ بَتَّ اللَّيْلَةَ حَيْثُ تَرَانِي فَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَلْفَ حَاجَةٍ فَقَضَاهَا لِي وَ سَأَلْتُ لَكَ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَ لَكَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَأَلْبِي عَلَيَّ رَبِّي فَقَالَ الْمَأْمُورَةُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (6).

«(28)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَقِينِيِّ (7) عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ (8) عَنِ السُّدِّيِّ فِي قَوْلِهِ

ص: 228

1- كنز الفوائد: 172.

2- روضة الكافي: 337 و 338.

3- في المصدر: عن عبد الله بن الحسين.

4- كنز الفوائد: 220 و الآيتان في العنكبوت: 1 و 2.

5- الصحيح كما في المصدر: محمد بن العباس عن أحمد بن هود.

6- كنز الفوائد: 220 و 221.

7- في المصدر: محمد بن الحسين الخثعمي.

8- في المصدر: عن حسن بن حسين بن يحيى عن علي بن اسباط.

عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا قَالَ عَلِيُّ وَأَصْحَابُهُ
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَعْدَاؤُهُ (1).

«(29)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ (2)
الْأَحْمَسِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
سَبِيلٍ قَالَ ذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ انْتَصَرَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ مِنَ الْمُكَدَّبِينَ وَ النَّصَابِ (3).

«(30)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يُلِي عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ (4) وَ تَرَى ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ (5) حَقَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا
الْعَذَابَ وَ عَلِيُّ هُوَ الْعَذَابُ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (6).

«(31)- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ (7).

«(32)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ لَمْ عَنْ أَيُّوبَ الْبَرْزَازِيِّ عَنِ ابْنِ شَيْمِرٍ عَنْ جَابِرِ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (8) عَزَّ وَجَلَّ خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ

ص: 229

1- كنز الفوائد: 221 و الآيات في العنكبوت: 1-3.

2- في المصدر: إبراهيم بن محمد بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن هلال.

3- كنز الفوائد: 287 و الآية في الشورى: 41.

4- أي فسر الآية هكذا.

5- في المصدر: و ترى الظالمين محمد حقهم و لعله مصحف: و ترى الظالمين محمدًا حقهم.

6- كنز الفوائد: 287. و الآية في الشورى: 43 و هي هكذا: و ترى الظالمين لما رأوا العذاب.

7- كنز الفوائد: 312. و الآية في الطور: 47.

8- في المصدر: قال في قوله عزَّ و جلَّ.

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ يُعْنَى إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

(33)- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (2).

(34)- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ نَادَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ قَالَ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ بِتَرْكِهِمْ وَ لَا يَأْتِي أَهْلَ بَيْتِكَ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (3).

(35)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ جَمِيْعِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ (4)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ زَوْجَكَ يُلَاقِي بَعْدِي كَذَا وَ يُلَاقِي بَعْدِي كَذَا فَخَبِّرْهَا بِمَا يَلْقَى بَعْدِي فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ وَ شَكَوَاهَا لَهُ لَا مِنْهُ وَ لَا عَلَيْهِ (5).

بيان: على هذا التأويل لا يكون حكم الظهار مربوطا بهذه الآية و مثل هذا في الآيات كثير.

(36)- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ قَدْ جَاءَتْ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِي بَكْرٍ مَا تَمَّ وَ بَايَعَهُ مَنْ بَايَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُسَوِّي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَسْحَةِ حَاةٍ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخُدْلَةُ فِي الْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ (6)

ص: 230

1- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 287. وَ الْآيَةُ فِي الشُّورَى: 44.

2- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 290 وَ 291. وَ الْآيَةُ فِي الزَّخْرَفِ: 39.

3- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 297 وَ الْآيَةُ فِي الزَّخْرَفِ: 76.

4- فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ.

5- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 335 وَ الْآيَةُ فِي الْمَجَادِلَةِ: 1.

6- أَيْ سَبَقَ الطَّلَاقَ لِبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ.

الطَّلَقَاءِ لِلْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفًا مِنْ إِذْرَاكِكُمْ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرْفَ الْمَسْحَاةِ فِي الْأَرْضِ وَ يَدُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (1).

(37) - شىء، تفسير العياشى عن جابر قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَسَّرَهُ لِي قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) يَا جَابِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ خِلَافٌ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَنِي بِذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ يَا مُحَمَّدُ فِي عَلَيٍّ الْأَمْرُ إِلَى فِي عَلَيٍّ وَ فِي غَيْرِهِ أَلَمْ أَنْزِلْ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا أَنْزَلْتُ مِنْ كِتَابِي إِلَيْكَ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَمْرَ إِلَيْهِ (3).

أقول: وقد بين وأوضح أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة تأويل هذه الآية.

ص: 231

1- لم نجد الرواية في كنز الفوائد: و النسخة المخطوطة من المصدر قد خلت عنها رأسا، و الظاهران في الرمز وهم و لعلها من كتاب آخر، و الآيات في العنكبوت: 1- 3.

2- في المصدر: فقال أبو جعفر عليه السلام: لشيء قاله الله و لشيء اراده الله يا جابر.

3- تفسير العياشى 1: 197 و 198.

(1) -ج، الإحتجاج عن أبى حمزة الثمالى قال: أتى الحسن البصرى أبى جعفر عليه السلام فقال جئتك لأسئلك عن أشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر عليه السلام ألسنت فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت (2) عظيماً من الأمر بلغنى عنك أمر فما أدرى أكذاك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا أنك تقول إن الله خلق العباد ففوض إليهم أمورهم قال فسكت الحسن فقال أفرأيت من قال الله له فى كتابه إنك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال أبو جعفر عليه السلام إنى أعرض عليك آية و أنهى إليك خطاباً (3) و لا أحسه بك إلا وقد فسرتة على غير وجهه فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت و أهلكت فقال له ما هو قال أرايت حيث يقول و جعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة و قدزنا فيها السبى سيروا فيها ليالى و اياماً آمين يا حسن بلغنى أنك أفتيت الناس فقلت هى مكة فقال أبو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة و هل يخاف أهل مكة و هل تذهب أموالهم فمتى يكونون آمين (4) بل فينا

1- سورة سبأ: 18.

2- أى توليت امرا عظيماً و ألزمته نفسك.

3- فى المصدر: و انهى إليك خطاباً.

4- فى المصدر: قال: بلى، قال: فمتى يكونون آمين!.

صَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ فِي الْقُرْآنِ فَتَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ (1) أَنْ يَأْتُوا فَقَالَ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا أَى جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شَيْءٍ يَعْتَهُمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ الْقُرَى الظَّاهِرَةُ الرُّسُلُ وَ النَّقْلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا وَ فَتَاهَا شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا وَ قَوْلُهُ وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ سِيرُوا بِهِ لِيَالِي وَ أَيَّاماً مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْكَامِ آمِنِينَ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعَدِنِهَا الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَ الضَّلَالِ وَ النَّقْلَةَ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَ جَبَّ لَهُمْ بِأَخْذِهِمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ الْمَغْفِرَةَ (2) لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا ذُرِّيَّةً مُصَدِّ طِفَاةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَلَمْ يَنْتَهِ إِلَّا صِدْقًا إِلَيْكُمْ بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى وَ نَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ (3) لَا أَنْتَ وَ لَا أَنَا بَاهُكَ يَا حَسَنُ فَلَوْ قُلْتَ لَكَ حِينَ ادَّعَيْتَ مَا لَيْسَ لَكَ وَ لَيْسَ إِلَيْكَ يَا جَاهِلُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ لَمْ أَقُلْ فِيكَ إِلَّا مَا عَلِمْتُهُ مِنْكَ وَ ظَهَرَ لِي عَنْكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ بِالتَّقْوِيضِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُفَوِّضِ الْأَمْرَ إِلَى خَلْقِهِ وَ هُنَا مِنْهُ وَ صَدَّ عَفَاً وَ لَا أَجْبَرَهُمْ عَلَى مَعَاصِيهِ بِهِ ظُلْمًا (4) وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

(2) -قب، المناقب لابن شهر آشوب ج، الإحتجاج عن الثمالي قال: دَخَلَ قَاضٍ مِنْ قُضَاةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ لَهُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا قَبْلَكُمْ بِالْعِرَاقِ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّهَا مَكَّةٌ قَالَ وَ هَلْ رَأَيْتَ السَّرِقَ فِي مَوْضِعٍ أَكْثَرَ مِنْهُ بِمَكَّةَ قَالَ فَمَا هُوَ

ص: 233

1- في المصدر: حيث امر الله:

2- في المصدر: ممن وجب لهم اخذهم إياه عنهم بالمعرفة.

3- في المصدر: ونحن تلك الذرية المصطفاة.

4- احتجاج الطبرسي: 178.

قَالَ إِنَّمَا عَنَى الرَّجَالَ (1) قَالَ وَ أَيْنَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَوْ مَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ (2) وَ قَالَ وَ تِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ (3) وَ قَالَ وَ سَدَّ مَثَلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (4) فَلَيْسَ أَلِ الْقَرْيَةِ (5) أَوْ الرَّجَالَ وَ الْعِيرَ قَالَ وَ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَ قَوْلُهُ (6) سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ آمِنِينَ مِنَ الرَّيْغِ (7).

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَائِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي بَعْضُ مَنْ يَفْسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانٌ وَ سَمَاءُ بِاسْمِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تَفْسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ تَفْسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ هَذِهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ مِنَى فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْكُونُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفٌ وَ قَطِيعٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَوْضِعٌ يَقُولُ اللَّهُ أَمِنْ يَكُونُ فِيهِ خَوْفٌ وَ قَطِيعٌ قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ ذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ قَدْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ نَاساً وَ سَمَّانَا قُرَى قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَوْ جِدْنِي هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْقُرَى رَجَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ سَدَّ مَثَلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (8) فَلِلْجُدْرَانِ وَ الْحَيْطَانِ السُّؤَالُ أَمْ لِلنَّاسِ وَقَالَ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ

ص: 234

- 1- في المصدر: انما عنى به الرجال.
- 2- الطلاق: 8.
- 3- الكهف: 59.
- 4- يوسف: 82.
- 5- في الاحتجاج: (فيسأل القرية) وفي المناقب: فنسأل القرية.
- 6- في المصدر: فقال: أو ما تسمع إلى قوله.
- 7- احتجاج الطبرسي: 171، مناقب آل أبي طالب 3: 273 و 274.
- 8- يوسف: 82.

قَرِيَّةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً (1) فَمَنْ الْمُعَذَّبُ الرَّجَالُ أَمْ الْجُدْرَانُ وَالْحَيْطَانُ (2).

(4) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوَيْدَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَسَّرْتَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلْتَ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَاسْتَهْلَكْتَ قَالَ وَ مَا هِيَ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ وَ يَحْكُ كَيْفَ يَجْعَلُ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَمَاناً وَ مَتَاعُهُمْ يُسَّرَقُ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبِّمَا أَخِذْ عَبْدٌ أَوْ قَتِلْ وَ فَاتَتْ نَفْسُهُ ثُمَّ مَكَثَ مَلِيّاً ثُمَّ أَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَوْ جَدَّتْ (3) هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ الْقُرَى رِجَالٌ قَالَ نَعَمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَائِينَ مِنْ قَرِيَّةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسَدَ لَهُ فَحَاسَ بِنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْرًا (4) فَمَنْ الْعَمَاتِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَيْطَانُ وَ الْبُيُوتُ أَمْ الرَّجَالُ فَقَالَ الرَّجَالُ ثُمَّ قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سُورَةِ يُوسُفَ (5) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا لِمَنْ أَمْرُوهُ (6) أَنْ يَسْأَلَ الْقَرِيَّةَ وَ الْعِيرَ أَمْ الرَّجَالُ فَقَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْقُرَى الظَّاهِرَةِ قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا يَعْني الْعُلَمَاءَ مِنْهُمْ (7).

ص: 235

1- الإِسْرَاءُ: 58.

2- كنز الفوائد: 245 و 246.

3- في نسخة: أوجدني.

4- الطلاق: 8.

5- يوسف: 82.

6- في نسخة: فمن أمره.

7- كنز الفوائد: 246 و 247.

(5) -قب، المناقب لابن شهر آشوب دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَعْرِفِ الْجَوَابَ عَنْهَا فَكَانَ فِيهَا مَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (1) أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ هُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدْتُكُمْ (2) بِاللَّهِ هَلْ تَسِيرُونَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَا تَأْمُنُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَعَلَى أَمْوَالِكُمْ مِنَ السَّرِقِ ثُمَّ قَالَ وَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (3) أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَلِكَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ وَ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ دَخَلَاهُ فَلَمْ يَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالَ فَأَعْفِنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (4).

بيان: أقول التأويل الوارد في تلك الأخبار من غرائب التأويل ولعل الوجه فيها ما أشرنا إليه مرارا من أن ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص إنما هو لزجر هذه الأمة (5) عن أشباه أعمالهم وتحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات ولم يقع في الأمم السابقة شيء إلا وقد وقع نظيره في هذه الأمة كقصة هارون مع العجل والسامري وما وقع على أمير المؤمنين عليه السلام من أبي بكر وعمر وكتارون و عثمان و صفورا و الحميراء و أشباه ذلك مما قد أشرنا إليه في كتاب النبوة لكن بعضها ظاهر الانطباق على ما مضى وبعضها يحتاج إلى تنبيه و أمثال ذلك من القسم الثاني فإن نظير ما وقع على قوم سبيا من حرمانهم لنعم الله تعالى لكفرانهم و تعويضهم بالخمط (6) و الأثل أن الله

ص: 236

1- سبأ: 12.

2- في نسخة: ناشدتكم أقول نشده الله و بالله: استحلفه أي سأله و أقسم عليه بالله. ناشده: حلفه.

3- آل عمران: 97.

4- مناقب آل أبي طالب 3: 377.

5- ويشير إلى ذلك قوله تعالى في صدر القصة: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ) وقوله: «إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور»

6- الخمط: الحامض أو المر من كل شيء. الحمل القليل من كل شجر: الأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منها وخشبه صلب جيد تصنع منه القساء والجفان.

تعالى هيا لهم من أثمار حدائق الحقائق ببركة الصادقين من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى إياها فغاب أو خفى عنهم وذهبت الرواة وحملة الأخبار من بينهم أو خفوا عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس واشتبه عليهم الأمور وقل عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمة الأطهار واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من أئمة البدع ورعوس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالى وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِى أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَىٰ ۚ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ وَهَذَا طَرِيقٌ وَسَعَتْ عَلَيْكَ لِفْهَمِ أَمْثَالِ تِلْكَ الْأَخْبَارِ وَاللَّهُ يَهْدِي إِلَىٰ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

«(6) - كا، الكافي العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال يا فتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنك تفسر القرآن قال له فتادة نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام بعلم تفسره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال فتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقد زنا فيها السير سيرا فيها ليالي وأياماً آمنين فقال فتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرأ حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا فتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرأ حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (1) قال فتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا فتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا فتادة ذلك من خرج من

ص: 237

1- أى فيه استتصاليه و هلاكه.

بَيْتِهِ بَرَادٍ وَرَاحِلَةٍ وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يَرُومُ (1) هَذَا الْبَيْتَ عَارِفٌ بِحَقِّنَا يَهُونَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (2) وَ لَمْ يَعْزِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ (3) فَتَحْنُ وَاللَّهِ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حُجَّتُهُ وَإِلَّا فَلَا يَا قَتَادَةَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَاللَّهِ وَلَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةَ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ (4).

بيان: أى لا أفسرها بعد إلا كما ذكرت.

باب 60 تأويل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم السلام

(1) -ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُوصِلِيِّ عَنِ الصَّفْرِ بْنِ أَبِي دُلْفَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَتَنَا أُمَّ ابْنِ الْحَسَنِ الْعَسَّ كَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِثُّ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَتَظَرَ إِلَى الزَّرَاقِيِّ وَكَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَوَكَّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَفْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فَقَالَ اقْعُدْ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ وَقُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَوَحَى (5) النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا شَأْنُكَ وَفِيمَ جِئْتَ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 238

1- رام الشيء ء: اراده.

2- إبراهيم: 37.

3- أى قال فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم، ولم يقل: إليه، حتى يكون المراد هو البيت.

4- روضة الكافي: 311 و 312.

5- فى نسخة: وجى وفى المصدر: وخی ولعلّ الصحيح فوجى الناس عنه أو فأوجأ الناس عنه أى فادفع الناس ونحوه عنه.

فَقَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أُتِحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ
 الْبُرَيْدِ مِنْ عِدِّهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَأَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَخَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَ
 فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرٍ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ (1) ثُمَّ
 أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي حِينَ أَتَعَرَّفَ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ
 لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءِ الْإِنِّ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ
 قَوْلُهُ لَا نَعَادُوا الْآيَاتِ فَتَعَادِيكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْآيَاتُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 الْأَحَدَ كِنَايَةً عَنِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءِ مُوسَى
 بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عَصَابَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي
 يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَهَذَا مَعْنَى الْآيَاتِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ وَدَّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنْ
 عَلَيْكَ.

قال الصدوق رضى الله عنه الأيام ليست بأئمة ولكن كنى عليه السلام بها عن الأئمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله عز وجل
 ب التين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين (2) عن النبي صلى الله عليه وآله و على و الحسن و الحسين عليهم السلام و كما كنى
 عز و جل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك فى قصة داود و الخصمين (3) و كما كنى بالسير فى الأرض عن النظر فى القرآن

ص: 239

1- فى نسخة الكمباني: فسلمت عليه فرد على.

2- التين: 1- 3.

3- ص: 24.

سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (1) قَالَ مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ.

و كما كنى بالسر عن النكاح في قوله عز و جل وَ لَكِنْ لَا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا (2) و كما كنى عز و جل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى و أمه كانا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (3) و معناه أنهما كانا يتغوطان و كما كنى بالنحل (4) عن رسول الله صلى الله عليه و آله في قوله وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ وَ مِثْلَ هَذَا كَثِيرٌ (5).

(2)- غط، الغيبة للشيخ الطوسي وَ رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ- يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (6) قَالَ فَتَنَفَّسَ سَيِّدِي الصَّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ أَمَّا السُّنَّةُ فَهِيَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ شَهْرُهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى (7) وَ إِلَى ابْنِي جَعْفَرٍ وَ ابْنِهِ مُوسَى وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا حُجَّجَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ وَ أَمْنَاهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْأَرْبَعَةُ الْحُرْمُ الَّذِينَ هُمْ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ يَخْرُجُونَ بِاسْمِ وَاحِدٍ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَلْفَرَارُ بِهِؤُلَاءِ هُوَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ أَيْ قُولُوا بِهِمْ جَمِيعًا تَهْتَدُوا (8).

ص: 240

1- الروم: 9، و فاطر: 44 و المؤمن: 21.

2- البقرة: 235.

3- المائدة: 75.

4- النحل: 68.

5- الخصال 2: 32 و 33.

6- التوبة: 36.

7- أى هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و من بعده من الأئمة حتى يصل إلى.

8- غيبة الطوسي: 104.

(3)- وَفِي خَبَرٍ آخَرَ حُرْمِ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْقَائِمِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ (1).

(4)- نَبِي، الغيبة للنعماني عليُّ بنِ الحُسنِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (3) عَنْ فَضَّالِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ مِنَ الْمُحْتَمِمْ الَّذِي حَتَمَهُ اللَّهُ قِيَامُ قَائِمِنَا فَمَنْ شَكَ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ كَافِرٌ بِهِ وَ جَاحِدٌ لَهُ (4) ثُمَّ قَالَ يَا بَابِي وَ أُمِّي الْمُسَمَّى بِاسْمِي الْمُكْتَنَى بِكُنْيَتِي السَّابِعِ مِنْ بَعْدِي يَأْتِي مَنْ يَمْلَأُ (5) الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَا أَبَا حَمْزَةَ (6) مَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيُسَلِّمْ (7) مَا سَلَّمَ (8) لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَاوَاهُ النَّارَ وَ بَشَسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ.

ص: 241

1- مناقب 1: 244.

2- في المصدر: محمد بن الحسن.

3- هكذا في النسخة المطبوعة و المخطوطة، و في المصدر: فضيل الرسان و لعله الصحيح.

4- في المصدر: من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله و هو به كافر و له جاحد.

5- في المصدر: بابي من يملا الأرض.

6- في المصدر: ثم قال: يا أبا حمزة.

7- في نسخة: فيسلم له.

8- في النسخة المخطوطة: فيسلم ما سلم لمحمد صلى الله عليه و آلِهِ و عليٌّ فقد و جبت له الجنة و من لم يسلم أقول: الصحيح على هذه

النسخة: «فيسلم ما سلم» و في المصدر: و من ادركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد صلى الله عليه و آلِهِ و عليٌّ وقد حرم الله عليه الجنة.

و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبين و أزهر لمن هداه (1) و أحسن إليه قول الله عز و جل فى محكم كتابه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (2) و معرفة الشهور المحرم (3) و صفر و ربيع و ما بعده و الحرم منها رجب (4) و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم (5) و ذلك (6) لا- يكون ديناً قيماً لأن اليهود و النصارى و المجوس و سائر الملل و الناس جميعاً من الموافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدونها بأسمائها و ليس هو كذلك و إنما عنى بهم الأئمة القوامين بدين (7) الله و الحرم منها أمير المؤمنين على الذى اشتق الله سبحانه له اسماً من أسمائه (8) العلى كما اشتق لمحمد صلى الله عليه و آله اسماً من أسمائه (9) المحمود و ثلاثة من ولده أسماؤهم اسمه على بن الحسين (10) و على بن موسى و على بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله (11) عز و جل حرمة به يعنى أمير المؤمنين عليه السلام (12).

بيان: الظاهر أن قوله و أوضح إلى آخره من كلام النعمانى استخرجه من الأخبار و يحتمل كونه من تنمة الخبر.

ص: 242

1- فى المصدر: لمن هداه الله.

2- التوبة: 37.

3- فى المصدر: و هى جمادى و هو مصحف.

4- هكذا فى الكتاب، و الصحيح: محرم بلا حرف تعريف.

5- هكذا فى الكتاب، و الصحيح: محرم بلا حرف تعريف.

6- المصدر خلى عن قوله و ذلك و عليه يكون قوله: «لا يكون» خبراً لقوله و معرفة الشهور.

7- فى المصدر: و يعدونها بأسمائها، و إنما هم الأئمة القوامون بدين الله.

8- فى المصدر: من اسمه.

9- فى المصدر: من اسمه.

10- فى المصدر: و ثلاثة من ولده أسماؤهم على: على بن الحسين.

11- فى المصدر: من اسم الله.

12- غيبة النعمانى: 41 و 42.

(4)-نى، الغيبة للنعمانى سَلامَةُ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ (1) عَلِيُّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا دَاوُدُ قُلْتُ حَاجَةٌ لِي عَرَضَتْ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَّفَتْ بِهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفَتْ بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا تَرَكَتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا مُصْحَفًا يُنَادِي بِعُلُوِّ صَوْتِهِ (2) سَ لُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَبَيَّنَ جَوَانِحِي عَلِمَ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ (3) وَالْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَإِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْمَذَاهِبُ (4) ثُمَّ نَادَى يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ اثْنِي بِسَلَّةِ الرُّطْبِ فَآتَاهُ بِسَلَّةٍ فِيهَا رُطْبٌ فَتَنَاولَ رُطْبَةً أَكَلَهَا (5) وَاسْتَخْرَجَ النَّوَاءَ مِنْ فِيهِ وَعَرَسَهَا فِي الْأَرْضِ فَفَلَقَتْ وَنَبَّتْ وَأَطْلَعَتْ (6) وَأَعْدَقَتْ فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى (7) شَقِّ مِنْ عَذْقٍ مِنْهَا فَسَدَّ مَمَّهُ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقًا أَيْضًا فَفَضَّهَ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ اقْرَأهُ فَقَرَأْتُهُ وَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ سَطْرَانِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدُ أَتَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي هَذَا قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ (8).

ص: 243

1- فى نسخة من المصدر: ابى الحسين.

2- فى المصدر: بأعلى صوته.

3- فى المصدر: قد عرفت الناسخ من المنسوخ.

4- فى المصدر: لقد ذهب بك المذاهب.

5- فى المصدر: فتناول منها رطبة فأكلها.

6- اطلع النخل: خرج طلوعها.

7- فى المصدر: فضرب يده الى بسرة.

8- غيبة النعمانى: 42.

باب 61 ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة و وليجة و ولي من دون الله و حججه عليهم السلام

(1) - ك، الكافي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مِثْنَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ يَعْزِي بِالْمُؤْمِنِينَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَتَّخِذُوا الْوَلَايَةَ مِنْ دُونِهِمْ (1).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن ابن عجلان مثله (2)

بيان: وليجة الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصته و من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله.

أَمْ حَسِبْتُمْ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ خَطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ حِينَ كَرِهَ بَعْضُهُمُ الْقِتَالَ وَقِيلَ لِلْمَنَافِقِينَ وَأَمْ مَنقُطَةٌ وَمَعْنَى هَمَزَتِهَا التَّوْبِيخُ عَلَى الْحَسْبَانِ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ أَى لَمْ يَتَّبِعِ الْمَخْلُصَ (3) مِنْكُمْ نَفَى الْعِلْمَ وَأَرَادَ نَفَى الْمَعْلُومِ لِلْمَبَالِغَةِ فَإِنَّهُ كَالْبِرْهَانِ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ تَعْلُقَ الْعِلْمِ بِهِ مُسْتَلْزِمٌ لَوْقُوعِهِ وَلَمْ يَتَّخِذُوا عَطْفَ عَلَى جَاهِدُوا أَنْتَهَى (4).

و أقول: الظاهر أن تأويله عليه السلام أوفق بالآية إذ ضم المؤمنين إلى الله و الرسول يدل على أن المراد بالوليجة من يتولى أمرا عظيما من أمور الدين و ليس الكامل في الدين القويم و المستحق لهذا الأمر العظيم إلا الأئمة عليهم السلام.

ص: 244

1- أصول الكافي 1: 415 و الآية في سورة التوبة: 16.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 523 فيه: عبد الرحمن بن عجلان.

3- في المصدر: و لم يبين الخالص منكم و هم الذين جاهدوا من غيرهم.

4- أنوار التنزيل 1: 492 و 493.

(2)- كا، الكافي على بن محمد و محمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن محمد النخعي عن سيفان بن محمد الصبيعي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن وليجة و هو قول الله و لم يتخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجة (1) فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا فرجع الجواب وليجة الذي يقام دون ولي الأمر و حدثتكَ نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيحيز أمانهم (2).

(3)- كا، الكافي بإسناد ناده قال أبو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فإن كل سبب و نسب و قرابة و وليجة و بدعة و شبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد إذا أصابه المطر الجود إلا ما أثبتته القرآن (3).

بيان: الصلد بالفتح و يكسر الصلب الأملس و الجود بالفتح المطر الغزير أو ما لا مطر فوقه.

(4)- كنز (4)، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى (5) رجل النبي صلى الله عليه و آله فقال بايعني يا رسول الله (6) فقال على أن تقتل أباك قال فقبض الرجل يده ثم قال بايعني يا رسول الله قال على أن تقتل أباك فقال الرجل نعم على أن أقتل أبي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله الآن لن تتخذ (7) من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجة إننا لا نأمرك أن تقتل والدك و لكن نأمرك أن تكرمهما.

ص: 245

1- التوبة: 16.

2- أصول الكافي 1: 508.

3- أصول الكافي 1: 509.

4- في النسخة المخطوطة شى و لعله الصحيح لانا لم نجد الحديث في الكنز، ولكنه موجود في تفسير العياشي بالاسناد، فعليه فالرمز الآتى زائد.

5- في المصدر: أتى اعرابي.

6- في المصدر: بايعني يا رسول الله على الإسلام.

7- في نسخة: (الآن لم تتخذ).

سن، المحاسن شى، تفسير العياشى عن أبيه عن فضالة عن داود بن فرقد عنه عليه السلام مثله (1).

(5)- شى، تفسير العياشى عن إبانٍ قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقولُ يا معشرَ الأحداثِ اتَّقوا اللهَ ولا تأتوا الرؤساءَ دَعُوهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا أَذْنَاباً (2) لا تَتَّخِذُوا الرَّجَالَ وَلَا نِجَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهُ أَنَا وَاللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ صَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (3).

(6)- شى، تفسير العياشى أبو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِنَّا كُمْ وَالْوَلَايَجَ فَإِنَّ كُلَّ وَلِيَجَةٍ دُونَنَا فَهِيَ طَاغُوتٌ أَوْ قَالَ نِدُّ (4).

(7)- شى، تفسير العياشى عن أبي بصيرٍ عن أبي عبد الله عليه السلام في قولِ اللهِ تَعَالَى اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَاتَّبَعُوهُمْ (5).

(8)- وَقَالَ فِي خَيْرٍ آخَرَ عَنْهُ وَ لَكِنَّهُمْ أَطَاعُوهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ (6).

(9)- شى، تفسير العياشى عن جابرٍ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوهُمْ آلِهَةً إِلَّا أَنَّهُمْ أَحَلُّوا حَلَالاً فَاتَّخَذُوا بِهِ وَ حَرَّمُوا حَرَاماً فَاتَّخَذُوا بِهِ فَكَانُوا أَرْبَابَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (7).

(10)- وَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَلَالاً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَرَاماً فَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (8).

ص: 246

1- المحاسن: 248، تفسير العياشى 2: 83. الاسناد في تفسير العياشى: عن أبي عبد الله عليه السلام.

2- في نسخة: حتى يكونوا اذنانا.

3- تفسير العياشى 2: 83. والآية في التوبة: 31.

4- تفسير العياشى 2: 83. والآية في التوبة: 31.

5- تفسير العياشى 2: 83. والآية في التوبة: 31.

6- تفسير العياشى 2: 83. والآية في التوبة: 31.

7- تفسير العياشى 2: 83. فيه: الا انهم احلوا حراما فاخذوا به، و حرموا حلالا فاخذوا به.

8- تفسير العياشى 2: 87 فيه: ولكنهم احلوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا.

(11)-شى، تفسير العياشى عَنْ حُدَيْفَةَ سَدِّ مِثْلٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ أَشْيَاءَ اسْتَحَلُّوَهَا وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَرَّمَوَهَا (1).

(12)-فس، تفسير القمى فى رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجِبَةَ يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِينَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ الْوَلِيَّةِ الْبَطَانَةَ (2).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله وليجة الرجل من يختص بدخلة أمره دون الناس ثم قال أى بطانة ووليا يوالونهم و يفشون إليهم أسرارهم (3).

باب 62 أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه

(1)-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَعْرَافُ كُتُبَانٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الرَّجَالُ الْأَيْمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقِفُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ مَعَ شِيَعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِلَا حِسَابٍ فَيَقُولُ الْأَيْمَّةُ لِشِيَعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الدُّنُوبِ انظُرُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فِي الْجَنَّةِ قَدْ سَبَقُوا إِلَيْهَا بِلَا حِسَابٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَ هُمْ يَطْمَعُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ لَهُمْ انظُرُوا إِلَى أَعْدَائِكُمْ فِي النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلَقَّاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي النَّارِ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ فِي الدُّنْيَا

ص: 247

1- تفسير العياشى 2: 87.

2- تفسير القمى: 259، و الآية فى التوبة: 16.

3- مجمع البيان: 5: 12.

وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هُوَ لَاءِ شَيْعَتِي وَإِخْوَانِي (1) الَّذِينَ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا يَنَالَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ الْأَيْمَةُ لِشَيْعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (2).

بيان: على تفسيره عليه السلام المراد بأصحاب الجنة المذنبون من الشيعة الذين سيصيرون لشفاعتهم إلى الجنة فيسلمون عليهم تسلياً لهم وبشارة بالسلامة من العذاب فقوله وَ هُمْ يَطْمَعُونَ حَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ أَى كَثْرَتِكُمْ أَوْ جَمْعُكُمْ الْمَالِ وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أَى عَنِ الْحَقِّ وَ عَلَى أَهْلِهِ قَوْلُهُ هُوَ لَاءِ شَيْعَتِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ قَالَ الْبَيْضاوَى أَى فَالْتَفَتُوا إِلَى أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَقَالُوا لَهُمْ ادْخُلُوا. (3)

أقول: هذا موافق لتفسيره عليه السلام والظاهر أن المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء أيضاً إشارة إليهم فهذا تكذيب لهم ورد لحلفهم وهذا أظهر الوجوه المذكورة في هذه الآية.

(2) -ج، الإحتجاج عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - (4) وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (5) فَقَالَ نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا (6) نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا وَ أَقْرَبَ بَوْلَانِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ

ص: 248

1- في نسخة: هؤلاء شيعتنا و اخواننا.

2- تفسير القمّي: 216-217 و الآيات في الأعراف 46-49.

3- أنوار التنزيل 1: 424.

4- في المصدر: من البيوت في قول الله عزّ و جلّ.

5- البقرة: 189.

6- سقط عن نسخة امين الضرب قوله نحن باب الله إلى هنا.

فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (1) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ (2) الَّذِينَ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ يَوْمَ (3) الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ وَ لَكِنْ (4) جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَا يَتَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ (5).

(3)- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد (6) عن ابن طريف عن ابن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام جالسا فجاءه رجل فقال له يا أمير المؤمنين وعلى الأعراف رجال إلى قوله وبأبه الذي يؤتى منه (7).

(4)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير معننا عن ابن نباتة وذكر الخبر بتمامه إلى قوله وبأبه الذي يؤتى منه قال فممن عدل عن ولا يتنا وفضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون فلا سواء ممن اعتصم به المعتصمون لا سواء ممن اعتصم به الناس ولا سواء حيث ذهب ممن ذهب فإنما ذهب الناس (8) إلى عيون كدرية يفرغ بعضها في بعض وذهب ممن ذهب إلينا إلى عيون صافية تجرى عليهم بإذن الله تعالى

ص: 249

1- الأعراف: 46.

2- في المصدر: ونحن أصحاب الأعراف.

3- في نسخة: (نوقف يوم القيامة) وفي البصائر وتفسير فرات: توقف.

4- في المصدر: حتى يعرفوه وحده وياتوه من بابه ولكنه وفي المختصر: حتى يعرفوه ويوحده وياتوه من بابه ولكنه.

5- الاحتجاج: 121 والآية الأخيرة في المؤمنون: 74.

6- في المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان.

7- بصائر الدرجات: 143 مختصر بصائر الدرجات 52 و 53.

8- في المصدر: فلا سواء ما اعتصم به المعتصمون لا سواء ما اعتصم به الناس.

(5)- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْهَلْقَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلَّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَوْلِيكَ الرَّجَالُ - الْأَيْمَةُ مَنَّا يَعْرِفُونَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ وَمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَمَا تَعْرِفُونَ فِي قَبَائِلِكُمْ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَعْرِفُ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (2).

(6)- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْبِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلَّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ هُمُ الْأَيْمَةُ (4).

(7)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الْهَلْقَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلَّا بِسِيمَاهُمْ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ قَالَ أَلَسْتُمْ تُعْرِفُونَ عَلَيْكُمْ عَرِيفًا (5) عَلَى قَبَائِلِكُمْ لِتَعْرِفُوا مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (6) قُلْتُ بَلَى قَالَ فَتَحْنُ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كَلَّا بِسِيمَاهُمْ (7).

(8)- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات الْمُتَّبِعُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلَّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ (8) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ

ص: 250

- 1- تفسير فرات: 45 و 46، مختصر بصائر الدرجات: 52، بصائر الدرجات: 146.
- 2- تفسير فرات: 45 و 46، مختصر بصائر الدرجات: 52، بصائر الدرجات: 146.
- 3- في المختصر: محمد بن الحسين.
- 4- تفسير فرات: 45 و 46، مختصر بصائر الدرجات: 52، بصائر الدرجات: 146.
- 5- العريف: من يعرف أصحابه.
- 6- الطالح: خلاف الصالح.
- 7- بصائر الدرجات: 146.
- 8- في المصدر: آل محمد عليهم السلام الأعراف.

وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٍ (1) لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِهِمْ (2).

(9)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَ ابْنُ عَيْسَى وَ عَنِ (3) الْحَجَّالِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ نَصْرِ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ أَقْسِمُ أَنْهِنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ عُرَفَاءَ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عُرَفَاءَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عُرَفَاءَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (4).

(10)-ير، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُتَيْبَةَ بِيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَمَنْ عَرَفْنَاكَ كَانَ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ مِنَّا كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرْنَا فِي النَّارِ (5).

(11)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ قَالٍ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ الْأَيْمَةُ يَا سَعْدُ (6).

ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (7)

- ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد مثله (8).

(13)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ (9)

ص: 251

1- في المصدر: هم أعراف.

2- بصائر الدرجات: 146، مختصر بصائر الدرجات: 52.

3- في المصدر: عن الحججال.

4- بصائر الدرجات: 147.

5- بصائر الدرجات: 147.

6- بصائر الدرجات: 147. في رواية: الأئمة يا سعد من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وفي أخرى: من آل محمد صلى الله عليه وآله.

7- بصائر الدرجات: 147. في رواية: الأئمة يا سعد من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وفي أخرى: من آل محمد صلى الله عليه وآله.

8- بصائر الدرجات: 147. في رواية: الأئمة يا سعد من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وفي أخرى: من آل محمد صلى الله عليه وآله.

9- في المصدر: عن المنخل عن جابر.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ قَالَ هُمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ (1).

(14) - كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ زِيَادِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ سَيِّدِ جَادَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَرَ حَتَّى آلِ مِيثِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سُنْفِيَانُ بْنُ مُصْعَبٍ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ آيَاتُهُ قَالُوا هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْإِثْنَا عَشَرَ لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ قَالَ فَمَا الْأَعْرَافُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ كِتَابُ (2) مِنْ مِسْكِ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَوْصِيَاءُ يُعْرَفُونَ كُلًّا بِسَيِّمَاهُمْ فَقَالَ سُنْفِيَانُ فَلَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ شِعْرِ:

أَيَا رَبُّعُهُمْ هَلْ فِيكَ لِي الْيَوْمَ مَرْجِعٌ *** وَهَلْ لِلْيَالِي كُنَّ لِي فِيكَ مَرْجِعٌ
وَ فِيهَا يَقُولُ:

وَ أَنْتُمْ وُلَاةُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ الْجَزَاءِ *** وَ أَنْتُمْ لِيَوْمِ الْمَفْزَعِ الْهَوْلِ مَفْزَعٌ
وَ أَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَ هِيَ كِتَابُ *** مِنْ الْمِسْكِ رِيَّاهَا بِكُمْ يَتَضَوُّعٌ
ثَمَانِيَّةٌ بِالْعَرْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ *** وَ مِنْ بَعْدِهِمْ هَادُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعٌ

بيان: الربيع الدار و المحلة و المنزل و الموضع يرتعون فيه في الربيع كالمرجع كمقعد و الريا الريح الطيبة.

(15) - خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن حنن (3) عن بعض أصحابه رفع إلى الأصمغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال: أفسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي عليه السلام يا علي إنك

ص: 252

1- بصائر الدرجات: 147.

2- الكتائب: التلال.

3- في المختصر: أحمد بن خباب عن بعض أصحابه عن حدثه عن الأصمغ.

وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِي أَوْ قَالَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْرَافٌ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَأَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ (1).

«(16)- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات الحسة بن بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنِ مُقَرَّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسَيِّمَاهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسَيِّمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعْرِفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ (2) فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَا وَ نَحْنُ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَا يَتَنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِبُونَ وَ لَا سِوَاءَ مَنْ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ وَ لَا سِوَاءَ مَنْ ذَهَبَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُيُونِ كَدْرَةٍ يُفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عَيْنٍ صَافِيَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِ (3) لَا تَقَادُ لَهَا وَ لَا انْقِطَاعَ (4).

بيان: قوله و لا- سواء من اعتصم الناس به أى و نحن فالمراد بالناس المخالفون أو المراد كل الناس أى لا يتساوى من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين عليه السلام عدم المساواة بأن الناس يذهبون إلى عيون من العلم مكدرة بالشكوك و الشبهات و الجهالات يفرغ أى يصب بعضها فى بعض كناية عن أن كلا منهم يرجع إلى الآخر فيما يجهله و ليس فيهم من يستغنى عن غيره و يكمل فى علمه.

ص: 253

1- بصائر الدرجات: 146، مختصر بصائر الدرجات 54.

2- فى المختصر: على الصراط غيرنا.

3- فى المختصر: تجرى بأمر ربها.

4- بصائر الدرجات: 146 مختصر بصائر الدرجات: 55.

«17»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن عتابٍ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءً لَا يَعْرِفُهَا النَّاسُ قَالَ قُلْنَا وَمَا هِيَ قَالَ أَسْمَاءُ (سَمَاءُ) اللَّهُ (1) فِي الْقُرْآنِ مُؤَدَّنًا وَأَذَانًا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (2) فَهُوَ الْمُؤَذَّنُ بَيْنَهُمْ يَقُولُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَذَبُوا بَوَالِيَّتِي وَاسْتَحَفُّوا بِحَقِّي (3).

«18»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثيرٍ مُعَنَّأً عَنِ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ أَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ أَعْيَتَانِي وَشَدَّ كَكَتَانِي فِي دِينِي قَالَ وَمَا هُمَا قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا (4) بِسِيمَاهُمْ قَالَ وَمَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَى السَّاعَةِ قَالَ لَا قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفْنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَنْكَرْنَا دَخَلَ النَّارَ قَالَ وَقَوْلُهُ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَدَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ (5) قَالَ وَمَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَى السَّاعَةِ قَالَ لَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى صُورٍ شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَى صُورَةِ الْأَسَدِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَى صُورَةِ نَسْرٍ (6) وَاللَّهُ مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ دِيكٍ بَرَاتِنُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ السُّفْلَى وَعَرْفُهُ مِثْلِي تَحْتَ الْعَرْشِ نَصَمُهُ مِنْ نَارٍ وَنِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ فَلَا الَّذِي مِنَ النَّارِ يُذِيبُ النَّارِ مِنَ الثَّلْجِ وَلَا النَّارِ مِنَ الثَّلْجِ تَطْفِئُ (7) النَّارِ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ كُلُّ سَحَرٍ خَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ وَصَاحَ سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ - مُحَمَّدٌ

ص: 254

1- الصحيح كما في المصدر: سماه الله.

2- الأعراف: 44.

3- تفسير فرات: 45.

4- الأعراف: 46.

5- النور: 41.

6- في المصدر: على صورة فرس.

7- في المصدر: ولا التي من الثلج يطفى الذي من النار.

حَيْرُ الْبَشَرِ وَعَلَى حَيْرِ الْوَصِيِّينَ فَصَاحَتِ الدِّيَكَةُ (1).

(19)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسدي بن سعيدٍ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ أَحَدٌ إِلَّا عِنْدَنَا اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ وَإِنْ فِي التَّوْرَةِ لَمَكْتُوبًا إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (2).

(20)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سُورِ (3) بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَعْرِفُونَ الْمُحِبِّينَ لَهُمْ بِيَاضِ الْوُجُوهِ وَ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ (4).

(21)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ فَقَالَ سُورُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَائِمٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَنَادُونَ أَيْنَ مُحِبُّونَا أَيْنَ شَيْعَتُنَا فَيَقْبَلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَيَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَجُوزُونَ بِهِمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يُدْخِلُونَهُمُ الْجَنَّةَ (5).

(22)- نهج، نهج البلاغة قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْأَيْمَةُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ (6).

تذييل و تفصيل: أقول قد مرت أخبار هذا الباب في باب سؤال القبر و أكثرها في باب الأعراف من المعاد و قد تقدم منا بعض القول فيها هناك و جملة

ص: 255

1- تفسير فرات: 46.

2- تفسير فرات: 46.

3- في نسخة: (على سورى الجنة و النار) و فى المصدر: على سور الجنة و النار.

4- تفسير فرات: 47.

5- كنز الفوائد: 89.

6- نهج البلاغة 1: 275 و 276.

القول فيه أن للمفسرين أقوالاً شتى في تفسير الأعراف وأصحابه فأما تفسير الأعراف فلهم فيه قولان الأول أنها سور بين الجنة والنار (1) أو شرفها وأعاليتها أو الصراط والثاني أن المراد على معرفة أهل الجنة والنار رجال وقد عرفت أن الأخبار تدل عليهما وربما يظهر من بعضها أنه جمع عريف كشریف وأشراف فالتقدير على طريقة الأعراف رجال أو على التجريد ثم القائلون بالأول اختلفوا في أن الذين على الأعراف من هم فقيل إنهم الأشراف من أهل الطاعة والثواب وقيل إنهم أقوام يكونون في الدرجة السافلة من أهل الثواب فالقائلون بالأول منهم من قال إنهم ملائكة يعرفون أهل الجنة والنار ومنهم من قال إنهم الأنبياء أجلسهم الله على أعالي ذلك السور تمييزاً لهم عن سائر أهل القيامة ومنهم من قال إنهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال إنهم أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال إنهم قوم خرجوا إلى الغزو وبغير إذن إمامهم وقيل إنهم مساكين أهل الجنة وقيل إنهم الفساق من أهل الصلاة.

أقول: قد عرفت مما مر من الأخبار الجمع بين القولين وأن الأئمة عليهم السلام يقومون على الأعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفهم و يشفعوا لفساق محبيهم وأن قوماً من المذنبين أيضاً يكونون فيها إلى أن يشفع لهم.

ص: 256

1- في نسخة: ان المعرفة أهل الجنة والنار.

(1) -ق، المناقب لابن شهر آشوب عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى إلاً من أذن له الرحمن الآية قال نحن و الله المأذون لهم يوم القيامة و القائلون صواباً (1).

(2) -و عن عبد الله بن خليل عن علي عليه السلام في قوله تعالى و نزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت فينا (2).

(3) -و عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مؤلى عن مؤلى شيئاً و لا هم ينصرون إلاً من رحم الله قال شيعتنا الذين يرحم الله و نحن و الله الذين استثنى الله و لكننا نغني عنهم (3).

(4) -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا قَالَ لَا يَنَالُ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ بِطَاعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا وَ عَمَلًا فِيهِمْ فَحَيَى عَلَى مَوَدَّتِهِمْ وَ مَاتَ عَلَيْهَا فَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَ عَمَلَهُ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا لِآلِ مُحَمَّدٍ كَذَا نَزَلَتْ (4)

ص: 257

1- مناقب آل أبي طالب 3: 404 و الآية في النبأ: 38.

2- مناقب آل أبي طالب 3: 443 و الآية في الأعراف: 43 و الحجر: 47.

3- مناقب آل أبي طالب 3: 504، و الآيات في الدخان: 40-42.

4- هذا و امثاله تطبيق للمصاديق، و تفسير بالفرد الجلى و ليس المراد منه و من امثاله ان نزول الآية كان فيه بهذه الألفاظ.

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (1).

(5) - وَ بِهِذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ (2).

(6) - كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُثَعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (3) بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا وَ فِي شَيْعَتِنَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَضِّلُنَا وَ يُفَضِّلُ شَيْعَتَنَا إِنَّا لَنَسْتَفْعُ وَ يَشْفَعُونَ - (4) فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ قَالُوا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (5).

(7) - كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ (6)

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ قَالَ يَعْنِي بِالصَّدِيقِ الْمَعْرِفَةَ وَ بِالْحَمِيمِ الْقَرَابَةَ (7).

(8) - كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُعْذَرُ

ص: 258

1- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: 159 وَ 160. وَ الْآيَاتُ فِي طه: 109 وَ 110 وَ 112.

2- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: 182. وَ الْآيَاتُ فِي الْمُؤْمِنُونَ: 102 وَ 105.

3- فِي الْمَصْدَرِ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

4- فِي الْمَصْدَرِ: حَتَّى أَنَا لَنَشْفَعُ وَ لِيَشْفَعُونَ.

5- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: 200. وَ الْآيَاتُ فِي الشُّعْرَاءِ: 101 وَ 102.

6- فِي الْمَصْدَرِ: فَقَالَ: لَمَّا يَرَانَا هُوَ لَاءُ وَ شَفِيعُنَا يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ، «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» يَعْنِي بِالصَّدِيقِ.

7- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: 200. وَ الْآيَاتُ فِي الشُّعْرَاءِ: 101 وَ 102.

اللَّهُ أَحَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ لِمَ أَعْلَمُ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ هُمُ الْوَلَاةُ وَفِي وُلْدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَاصَّةً يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (1).

(9)- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ لَقَدْ ذَكَرْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ إِذْ حَكَى قَوْلَ أَعْدَائِكُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَاللَّهُ مَا عَنَّا وَلَا أَرَادُوا بِهَا غَيْرَكُمْ إِذْ صَبَرْتُمْ فِي الْعَالَمِ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ وَأَنْتُمْ خِيَارُ النَّاسِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي النَّارِ تُطْلَبُونَ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ (2).

(10)- وَرَوَى الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ (3) عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ قَالَ نَحْنُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَمَّوْنَا كُفَّارًا وَرَافِضَةً فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا سَبَقَ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَسَبَقَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ يَا سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ إِنَّهُ مِنْ أَسَاءِ مِنْكُمْ إِسَاءَةً مَشِينًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَقْدَامِنَا فَتَشْفَعُ فِيهِ فَتَشْفَعُ وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ رِجَالٍ (4) وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَأَكْمَدُوا أَعْدَاءَكُمْ بِالْوَرَعِ (5).

بيان: الكمد تغير اللون و الحزن الشديد و مرض القلب منه كمد كفرح

ص: 259

1- كنز الفوائد: 272، و الآية في الزمر: 53.

2- كنز الفوائد: 266 و الآية في ص: 62.

3- الصحيح كما في المصدر: الفحام عن المنصوري عن عم ابيه.

4- أضاف في المصدر بعد ذلك: و الله لا يدخل النار منكم خمسة رجال.

5- كنز الفوائد: 266.

وأكمده (1) فهو مكمود ذكره في القاموس.

وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَى يقولون ذلك حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم وهم المؤمنون وقيل نزلت في أبى جهل و الوليد بن المغيرة و ذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا و خبابا و صهييا و بلالا.

«(11) - وَرَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ (2) يَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ يَعْنُونَكُمْ لَا يَرُونَكُمْ فِي النَّارِ لَا يَرُونَ وَاللَّهِ أَحَدًا مِنْكُمْ فِي النَّارِ (3).

«(12) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ (4) لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرَكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتِكَ قَالَ نَعَمْ (5).

«(13) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعًا الذُّنُوبَ قَالَ فَقُلْتُ لَيْسَ هَكَذَا (6) تَقْرَأُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِذَا غَفَرَ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَلِمَنْ يُعَذِّبُ وَاللَّهُ مَا عَنَى مِنْ عِبَادِهِ غَيْرَنَا وَغَيْرِ شَيْءٍ بَعْتَنَا وَمَا نَزَلَتْ إِلَّا هَكَذَا إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعًا الذُّنُوبَ (7).

«(14) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَصْحَابُنَا بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (8)

ص: 260

1- يقال: اكمد الهم فلانا: غمه و امراض قلبه.

2- في المصدر: ان اهل النار.

3- مجمع البيان 8: 484، و الآية في ص: 62.

4- في المصدر: قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه أبو بصير فقال له الامام: يا با بصير.

5- كنز الفوائد: 272 و الآية في الزمر: 53.

6- في المصدر: ليس هكذا تقرأه.

7- كنز الفوائد: 272 و الآية في الزمر: 53.

8- في المصدر: انه قال: ان رسول الله.

تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ الْآيَةَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِّي بِنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَ أَقْرَبُ بَوْلَايَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ أَنْكَرَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِي (1).

«15»- وَعَنْ مَجْرُوحٍ (2) بِنِ زَيْدِ الدُّهْلِيِّ وَ كَانَ فِي وَوَدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَفِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمِئِذٍ إِلَى جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِي وَ مَنْ حَادَّنِي فَقَدْ أَسَخَطَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي (3).

«16»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَاوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَاشِمُ حَدِّثْنِي أَبِي وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي (4) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شِعْبَتِنَا إِلَّا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ تَبِعَةٌ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَا التَّبِعَةُ قَالَ مِنَ الْإِحْدَى وَ الْخَمْسَةِ بَيْنَ رَكْعَةٍ وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ سَلِّ تَعْطُ فَيَقُولُ أَسْأَلُ رَبِّي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَيَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَزُورُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَيَنْصَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْبَرٌ عَلَى دُرُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ لَهُ أَلْفُ مَرْقَاةٍ بَيْنَ الْمَرْقَاةِ رَكْصَةٌ الْفَرَسِ فَيَصِدُّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَيَحِفُّ ذَلِكَ الْمَنْبَرُ شِعْبَةَ آلِ مُحَمَّدٍ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ جُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ قَالَ فَيُلْقَى عَلَيْهِمْ مِنَ النُّورِ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا رَجَعَ لَمْ تَقْدِرِ الْحَوْرَاءُ تَمَلُّاً بِصَرِّهَا مِنْهُ قَالَ ثُمَّ

ص: 261

1- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 395 (النسخة الرضوية). و الآية في الحشر: 20.

2- في المصدر: و ذكر الشيخ في اماليه عن مجروح.

3- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: 395 (النسخة الرضوية). و الآية في الحشر: 20.

4- في المصدر: عن جدى عن رسول الله.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَاشِمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (1).

بيان: الدرر نوک ضرب من البسط ذو خمل.

(17) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ صَوَابًا قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نَحْمَدُ رَبَّنَا وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَنُشْفَعُ لَشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبَّنَا.

وروى عن الكاظم عليه السلام مثله - وروى على بن إبراهيم مثله (2).

(18) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوَذَةَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالُوا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ خَلَعَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (3).

(19) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ سَعِيدِ السَّمَّانِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا يَعْنِي عَلَوِيًّا يُوَالِي أَبَا تُرَابٍ (4).

وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة و خلف بن حماد عن أبي بصير مثله.

(20) - و جاء في تفسير (5) باطن أهل بيت (باطن) تفسير أهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل

ص: 262

1- كنز الفوائد: 359 و الآيتان في سورة القيامة: 21 و 22.

2- كنز الفوائد: 369 و الآية في النبأ: 38.

3- كنز الفوائد: 369 و الآية في النبأ: 38.

4- في المصدر: يعني أتوالى ابا تراب.

5- في المصدر: و جاء في باطن تفسير أهل البيت عليهم السلام.

قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا قَالَ هُوَ يُرَدُّ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا (1) حَتَّىٰ يَقُولَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا أَوْ مِنْ شِيعَةِ أَبِي تُرَابٍ (2).

بيان: يمكن أن يكون الرد إلى الرب أريد به الرد إلى من قرره الله لحساب الخلائق يوم القيامة وهذا مجاز شائع أو المراد بالرب أمير المؤمنين عليه السلام لأنه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم والكمالات إليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والآخرة.

(21) - كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَرَّةُ الْمُبَارَكَةُ النَّافِعَةُ لِأَهْلِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرِي وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرِي وَلَا يَتَّبِعُ عَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَاتَّبَعُوا أَمْرَهُمْ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِهَا مَعِيَ وَمَعَ عَلِيٍّ وَصِدِّيِّ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْكَرَّةُ الْخَاسِرَةُ عِدَاوَتِي وَتَرْكُ أَمْرِي وَعِدَاوَةُ عَلِيٍّ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ بِهَا النَّارَ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ (3).

(22) - كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصَدَّبِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا بِنْتَةَ أَبِي أَنْتِ وَأُمِّي أَرْسِلِي إِلَىٰ بَعْلِكَ فَادْعِيهِ لِي فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْطَلِقْ إِلَىٰ أَبِيكَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ جَدِّي يَدْعُوكَ فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ الْحَسَنُ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عِنْدَهُ وَهِيَ تَقُولُ وَآ كَرْبَاهُ لِكَرْبِكَ يَا أَبْتَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا كَرْبَ عَلَىٰ أَبِيكَ بَعْدَ

ص: 263

1- الكهف: 87.

2- كنز الفوائد: 369 والآية في النبأ: 40.

3- كنز الفوائد: 370 والحديث تفسير لقوله تعالى: «قَالُوا تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ» النزاعات: 12.

الْيَوْمَ يَا فاطمةُ إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُشُقُّ عَلَيْهِ الْجَيْبُ وَلَا يُحْمَسُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ وَلَا يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْوَيْلِ وَ لَكِنْ قُولِي كَمَا قَالَ أَبُوكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَقَدْ يُوجَعُ الْقَلْبُ وَلَا تَقُولِي مَا يُسَخِّطُ الرَّبَّ وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمَ لَكَانَ (1) نَبِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخُلِي أذُنَكَ فِي فَمِي فَفَعَلَ فَقَالَ يَا أَخِي أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تَحِيُّونَ عُرًّا مُحَجَّلِينَ شِبَاعًا مَرَوِّينَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ شِيعَتُهُمْ يَحِيُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدَةً وَ جُوهَهُمْ ظَمَاءٌ مُظْمَئِينَ أَشْقِيَاءَ مُعَذِّبِينَ كَفَّارًا مُنَافِقِينَ ذَلِكَ لَكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ هَذَا لِعَدُوِّكَ وَ شِيعَتِهِمْ (2).

«(23)-مد، العمدة بإسناد نادره عن عبد الله بن أحمد بن حنبلٍ من مسنده عن أبيه عن سُفْيَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَعَابِلِينَ (3)

«(24)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قَالَ يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ (4) وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِمْ (5).

صح ، صحيفة الرضا عليه السلام عنه عن أبيه عليهم السلام مثله (6).

ص: 264

1- أى لكان صالحا لو لم يكن مانع آخر، فلا ينافى مسألة الخاتمية.

2- كنز الفوائد: 400 و 401، و الآيتان في سورة البينة: 6 و 7.

3- عمدة ابن بطريق: .. و الآية في الحجر: 47.

4- في نسخة: و كتاب الله.

5- عيون الأخبار: 201. و الآية في الاسراء: 71.

6- صحيفة الرضا 7 : ٨.

«25»-فس، تفسير القمى أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه وعليه السلام في قومه والحسن عليه السلام في قومه (1) والحسين عليه السلام في قومه وكل من مات بين ظهراني قوم جاءوا معه (2).

«26»-وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال ذلك يوم القيامة ينادى مناد ليتم أبو بكر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي (3) وشيعته (4).

«27»-سن، المحاسن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير العطار قال أبو عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي إمامكم وكم من إمام يحيى يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد وأمتنا فاطمة عليها السلام وما أتى الله أحدا من المرسلين شيئا إلا وقد آتاه محمداً صلى الله عليه وآله كما أتى من قبله (5) ثم تلا ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية (6).

«28»-سن، المحاسن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزلت يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال المسلمون يا رسول الله ألسنت إمام الناس كلهم أجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدى أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياء عنهم ألا فمن

ص: 265

1- في نسخة: «في قرنه» في جميع المواضع.

2- تفسير القمى: 385. والآية في الاسراء: 7.

3- خلى المصدر والنسخة المخطوطة عن قوله: وعلي وشيعته.

4- تفسير القمى: 385. والآية في الاسراء: 7.

5- في المصدر: كما أتى المرسلين من قبله.

6- محاسن البرقي: 155 والآية الأولى في الاسراء. 71 والثانية في الرعد: 38.

وَالَاهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَصَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَمَعِيَ وَسَدِّيقَانِي أَلَا وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَكَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا مَعِيَ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ (1).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في ذلك في أبواب المعاد.

«(29) - وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسَدَّ نَيْمٌ أَشَدَّ رَفِّ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صِرْفًا وَ يُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

«(30) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفزارى بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْتُنَا (2) قَالَ كِتَابُ كِتَابِ اللَّهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ فِي وَرَقَةٍ آسٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفَنَى عَامٌ ثُمَّ صَدَّ يَرَاهَا فِي عَرْشِهِ أَوْ (3) تَحْتَ عَرْشِهِ فِيهَا يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ أُعْطِيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ مَنْ أَتَانِي مِنْكُمْ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَسَدٌ كُنْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي (4).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة شيخ الطائفة بإسناده إلى الفضل رفعه إلى سليمان الديلمي عنه عليه السلام مثله (5)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الفزارى عن الحسن بن علي بن مروان عن طاهر

ص: 266

1- محاسن البرقي: 155.

2- القصص: 46.

3- الترديد من الراوى.

4- تفسير فرات: 117.

5- كنز الفوائد: 215، الفاظه هكذا: كتاب كتبه الله عزّ و جلّ قبل ان يخلق الخلق بالفنى عام فى ورقة آس فوضعها على العرش، قلت: يا سيدى و ما فى ذلك الكتاب؟ قال: فى ذلك الكتاب مكتوب يا شيعه آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألونى و غفرت لكم قبل ان تعصونى و عفوت عنكم قبل ان تذبونى، من جاءنى منكم بالولاية اسكنته جنتى برحمتى.

بن مدرار (1) عن أخيه عن أبي سعيد المدائني مثله (2).

(31) «فض، كتاب الروضة يل، الفضائل لابن شاذان قال أبو تمامة كُنتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ يَرْحَمُ اللَّهُ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اسْتَشَى اللَّهُ (3).

(32) «كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَلْنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهُ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلْأَدَمِيِّينَ سَأَلْنَا اللَّهُ أَنْ يُعَوِّضَهُمْ بَدَلَهُ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (4).

(33) «كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِدَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ إِلَى ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَلْنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِمُخَالِفِيهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَيْثُ كُنَّا (5).

(34) «كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُهُمْ يَنْتَسِبُ بِرِجَالِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السُّفْلَةَ فَيُذَيِّعُوهُ أَمَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ لَنَا حِسَابُ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ حَكْمَنَا عَلَى اللَّهِ فِيهِ فَأَجَازَ حُكُومَتَنَا وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَا مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَنَحْنُ

ص: 267

1- في المصدر: عن طاهر بن مروان.

2- كنز الفوائد: 215.

3- الروضة: 139 الفضائل ... و الآياتان في الدخان: 41 و 42. و الحديث تقدم بالفاظ آخر تحت رقم: 3.

4- كنز الفوائد: 383، و الآياتان في الغاشية: 25 و 26.

5- كنز الفوائد: 383، و الآياتان في الغاشية: 25 و 26.

بيان: هذا تأويل ظاهر شائع في كلام العرب جار في كثير من الآيات عادة السلاطين و الأُمراء جارية بأن ينسبوا ما يقع من خدمهم بأمرهم إلى أنفسهم مجازاً بل أكثر الآيات التي وردت بصيغة الجمع و ضميره كذا كما لا يخفى على المتتبع.

«(35) - شى، تفسير العياشى عن ابنِ ظبيّان قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ قَالَ مَا لَهُمْ مِنْ أُمَّةٍ يُسْمَوْنَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (2).

«(36) - كا، الكافي الحسّين بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِهِ وَ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَعْبَطِ الْأَمَاكِنِ لَهُمْ فَيْسَى ءُ وَ جُوهُهُمْ وَ يُقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ الَّذِي انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ (3).

بيان: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً أَي ذَا زُلْفَةَ وَ قَرَبَ وَ أَرَجَعَ أَكْثَرَ الْمُفْسِرِينَ الضَّمِيرَ إِلَى الْوَعْدِ أَوِ الْعَذَابِ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ فِي الْقِيَامَةِ سَيِّئَتْ أَي اسْوَدَّتْ أَوْ ظَهَرَتْ عَلَيْهَا آثَارُ الْغَمِّ وَ الْحَسْرَةِ وَ قِيلَ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أَي تَطْلُبُونَ وَ تَسْتَعْجِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ أَوْ تَدْعُونَ أَنْ لَا بَعَثَ مِنَ الدَّعْوَى فِي أَعْبَطِ الْأَمَاكِنِ أَي أَحْسَنَ مَكَانٍ يَغْبِطُ النَّاسُ عَلَيْهِ وَ يَتَمَنَوْنَهُ وَ الْإِنْتِحَالَ ادْعَاءُ أَمْرٍ لَمْ يَتَصَفَّ بِهِ وَ الْمُرَادُ بِالْأَسْمِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَي كُنْتُمْ بِسَبَبِهِ تَدْعُونَ اسْمَهُ وَ مَنْزِلَتَهُ (4).

«(37) - وَقَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَوَى الْحَسْكَانِيُّ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ عَنْ شَرِيكِ عَنِ

ص: 268

1- كنز الفوائد: 456 (النسخة الرضوية).

2- تفسير العياشى 1: 211 و الآية في آل عمران: 192.

3- أصول الكافي 1: 525 و الآية في الملك: 27.

4- أو هذا الذي ادعيتم وصفه اى امارة المؤمنين، و غصبتم مقامه.

الأعمش قال: لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّزْفَى سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (1).

«(38)- كا، الكافي الحُسنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

«(39)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَانِي جَبْرَيْلُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ يَقُولُ رَبِّي يُقْرَنُكَ السَّلَامُ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَ يُؤْمِنُونَ بِكَ وَ بِأَهْلِ بَيْتِكَ بِالْجَنَّةِ وَ لَهُمْ عِنْدِي جَزَاءُ الْحُسْنَى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (3).

«(40)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلِ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5).

«(41)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُثَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَجْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَخْرٍ الْهَدَلِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرْوَةٌ وَ ذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ وَ هِيَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

ص: 269

1- مجمع البيان 10: 330.

2- أصول الكافي 1: 426، و الآية في الأعراف: 44.

3- كنز جامع الفوائد: 146 فيه: (و باهل بيتك فلهم عندي اه) و الآية في الكهف: 88.

4- في المصدر: محمد بن همام بن سهل. و لعل الصحيح: سهيل.

5- كنز الفوائد: 146 و 147، و الآيتان في الكهف: 107 و 108.

«(42)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا وَشِدَائِعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُونَ وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (2).

«(43)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ أَبِي عُفْدَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ تُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا تُبُوراً كَثِيراً فَقَالَ زَيْدٌ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهِمٍ وَإِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ بِاتِّبَاعِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ إِلَى النَّارِ فَيَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ التُّبُورِ وَيَقُولُونَ لِإِمَامِهِمْ يَا مَنْ أَهْلَكْنَا فَهَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ تُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا تُبُوراً كَثِيراً ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ (3).

«(44)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ وَبْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَفَّارِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ الْمُعْبِرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وروى مثله: من طريق العامة عن أبي نعيم عن ابن عباس- و مثله: عن أبي سعيد الخدرى- و مثله عن سعيد بن جبير كلهم عن

1- كنز الفوائد: 137.

2- كنز الفوائد: 168، و الآية في الأنبياء: 102.

3- أمالى ابن الشيخ: 36 فيه في الموضوع الثانى: (انت يا على و اتباعك في الجنة) و الآية في الفرقان: 14.

«(45) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده (2) عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوههم إنهم مسؤولون قال عن ولاية علي بن أبي طالب عليهما السلام (3).»

«(46) -قب، المناقب لابن شهر آشوب محمد بن إسحاق والشعبي والأعمش وسعيد بن جبيرة وابن عباس وأبو نعيم الأصفهاني والحاكم الحسدي والطنزري وجماعة أهل البيت عليهم السلام وقفوههم إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب عليهما السلام وحب أهل البيت عليهم السلام (4).»

«(47) -الرضا عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قرأ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً (5) فسئل عن ذلك فأشار إلى الثلاثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسئلون عن وصي هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام ثم قال وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله وقفوههم إنهم مسؤولون الآية (6).»

«(48) -تفسير وكيع بن سفيان، عن الشدي في قوله فو ربك لسنلنهم أجمعين عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال عمّا كانوا يعملون عن أعمالهم في الدنيا صحيفة (7) أهل البيت عليهم السلام (8).»

«(49) -قال أمير المؤمنين عليه السلام في نزلت هذه الآية إن إلينا إياهم ثم إن علينا حسابهم (9).»

ص: 271

1- كز الفوائد: 258 والآية في الصافات: 14.

2- في المصدر: عبيد بن كثير بإسناده.

3- تفسير فرات: 131. والآية في الصافات: 14.

4- مناقب آل أبي طالب 2: 4 و 5 والآية في الصافات: 14.

5- الإسراء: 36.

6- مناقب آل أبي طالب 2: 4 و 5 والآية في الصافات: 14.

7- لعل الصحيفة اسم لكتاب اي يوجد ذلك التفسير في صحيفة أهل البيت.

8- مناقب آل أبي طالب 2: 4 و 5 والآية في الحجر: 92 و 93.

9- مناقب آل أبي طالب 2: 4 و 5 والآيتان في الغاشية: 25 و 26.

(50) - أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله أن يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرأ هذه الآية (1).

(51) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد بن يوسف بإسناده عن صفوان قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إنا إياك هذا الخلق وعلينا حسابهم (2).

(52) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزاري بإسناده عن قبيصة (3) الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى إن إنا إياهم ثم إن علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت إنما أسألك عن التفسير قال نعم يا قبيصة إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله أسد توهبه محمد صلى الله عليه وآله من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أذاه محمد صلى الله عليه وآله عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب (4).

(53) - أقول روى البرقي في المشارق، بإسناده عن المفضل في قوله تعالى إن إنا إياهم ثم إن علينا حسابهم قال قال أبو عبد الله عليه السلام من تراهم نحن والله هم إنا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقضون وعن حبتنا يسألون.

(54) - قال وروى البرقي في كتاب الآيات، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام يا علي أنت ديان هذه الأمة والمتولى حسابهم (5) وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة ألا وإن المآب إليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك.

(55) - وعن محمد بن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الله

ص: 272

1- مناقب آل أبي طالب 2: 4 و 5.

2- تفسير فرات: 207 و 208. والآيتان في الغاشية: 25 و 26.

3- في المصدر: فيضة بن يزيد.

4- تفسير فرات: 207 و 208. والآيتان في الغاشية: 25 و 26.

5- في المخطوطة: والمتولى حسابها.

أَبَاحَ مُحَمَّدًا الشَّفَاعَةَ فِي أُمَّتِهِ وَ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فِي شَيْعَتِنَا وَإِنَّ لَشَيْعَتِنَا الشَّفَاعَةَ فِي أَهْلِيهِمْ وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (1) قَالَ وَ
اللَّهُ لَيَسْتَفْعَنَ فِي شَيْعَتِنَا حَتَّى يَقُولَ أَعْدَاؤُنَا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (2) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَيَسْتَفْعَنَ شَيْعَتُنَا فِي أَهْلِيهِمْ حَتَّى يَقُولَ شَيْعَةُ أَعْدَانِنَا وَ لَا
صَدِيقٍ حَمِيمٍ (3).

(56)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى سَبِيحُ الطَّائِفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِصْبَاحِ الأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْبُ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا سَنَفُفَ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا
سَأَلْنَاهُ عَنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْهَا نَجَا وَ فَازَ وَ إِلَّا ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّارِ ثُمَّ تَلَا وَ قَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ
لَا تَنَاصَرُونَ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (4).

(57)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا وَ إِنَّمَا حَمَلَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ شَيْعَةِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ مَضَى مِنْهُمْ وَ بَقِيَ ثُمَّ غَفَرَهَا لَهُ (5).

(58)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ
عَنْ شَرِيكِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا الأَعْمَشُ وَ هُوَ شَدِيدُ المَرَضِ فَأَتَيْنَاهُ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ الكُوفَةِ وَ فِيهِمْ أَبُو حَنِيفَةَ وَ ابْنُ قَيْسِ المَاصِرِ فَقَالَ لِابْنِهِ يَا
بُنَى أَجْلِسْ نَبِيَّ فَأَجْلَسَهُ فَقَالَ يَا أَهْلَ الكُوفَةِ إِنَّ أبا حَنِيفَةَ وَ ابْنَ قَيْسِ المَاصِرِ أَتَيَانِي فَقَالَا إِنَّكَ قَدْ حَدَّثْتَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
أَحَادِيثَ فَارْجِعْ عَنْهَا فَإِنَّ التَّوْبَةَ مَقْبُولَةٌ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِي البَدَنِ فَقُلْتُ لَهُمَا مِثْلُكُمْ يَقُولُ لِمِثْلِي هَذَا أَشْهَدُكُمْ يَا أَهْلَ الكُوفَةِ فَإِنِّي فِي آخِرِ يَوْمٍ
مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ

ص: 273

1- و الآية و التي بعدها في الشعراء: 100 و 101.

2- و الآية و التي بعدها في الشعراء: 100 و 101.

3- مشارق الأنوار:.

4- كنز الفوائد: 259؛ و الآية في الصافات: 14 و 16.

5- كنز الفوائد: 34. و الآية في الفتح: 2.

الْأَخْرَجَ إِنِّي سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ رَبَاحٍ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَعَلِيٌّ نُلْقَى فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ مِنْ عَادَانَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِابْنِ قَيْسٍ فَمَنْ بِنَا لَا يَجِيءُ بِمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا فَقَامَا وَانْصَرَفَا (1).

(59)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُجِيرٍ (2) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَقَاضِلُ (3) فَتَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ فَلَا نَ وَفُلَانٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَلِيٌّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَهْلِ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَرَجَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - فَفَاطِمَةُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (4).

(60)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ وَالِقِ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ آدُنِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُصُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَتَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى وَيَسْتَقْبَلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْرَاءَ مَعَهُنَّ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَائِكَةٍ عَلَى نَجَائِبٍ مِنْ يَأْقُوتٍ أَجْنَحَتْهَا مِنْ زَبْرَجَدٍ وَأَزْمَتْهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ دُرٍّ عَلَى كُلِّ رَحْلٍ نُمْرُقَةٌ (6) مِنْ سُنْدُسٍ حَتَّى تَجُوزَ بِهَا الصَّرَاطُ وَيَأْتُونَ الْفِرْدَوْسَ فَيَتَبَاشَرُ

ص: 274

1- كنز الفوائد 350 و 351 (النسخة الرضوية).

2- في المصدر: داود بن المجير.

3- في المصدر: عن علي بن زيد قال: قال عبد الله بن عمر: كنا نقاضل أقول: فاضله: فاخره في الفضل: فاضل بين الشيين: حكم بفضل احدهما على الآخر.

4- كنز الفوائد: 355 (النسخة الرضوية).

5- في النسخة المصححة التي قوبلت على المصنّف: حميد بن وافق.

6- النمرقة: الوسادة الصغيرة.

بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَتَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ مِنْ نُورٍ وَيَجْلِسُونَ حَوْلَهَا وَفِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَصْرٌ أبيضٌ وَقَصْرٌ أصْفَرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ مِنْ عَرْقٍ وَاحِدٍ وَ
 إِنَّ فِي الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ سَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاكِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ فِي الْقَصْرِ الْأَصْفَرِ سَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاكِينَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَ
 يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا لَمْ يَبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا فَيَقُولُ لَهَا إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ سَلَامِي أَعْطَاكَ
 فَتَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ وَأَبَاحَنِي جَنَّتَهُ وَهَنَأَنِي كَرَامَتَهُ وَفَضَّلَنِي عَلَى نِسَاءِ خَلْقِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ يُشَفِّعَنِي فِي وُلْدِي وَذُرِّيَّتِي وَمَنْ وَدَّهْمُ بَعْدِي وَ
 حَفِظْهُمْ بَعْدِي قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ أَنْ خَبَّرَهَا أَنِّي قَدْ شَفِّعْتُهَا فِي وُلْدِهَا وَذُرِّيَّتِهَا وَمَنْ وَدَّهْمُ وَ
 أَحَبَّهُمْ وَحَفِظْهُمْ بَعْدَهَا قَالَ فَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْحَزْنَ وَأَقْرَبَنِي ثُمَّ قَالَ جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ هَذَا
 الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ
 رَهِينٌ (1).

(61)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ (2) بِإِسْمِ نَادِيهِ عَنْ مَيْسِرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا
 يُرَى مِنْكُمْ فِي النَّارِ اثْنَانِ لَا وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَأَمْسَكَ عَنِّي سَنَةً قَالَ فَإِنِّي مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الطَّوَافِ إِذْ قَالَ
 لِي يَا مَيْسِرَةَ (3) أذن لي في جوابك عن مسألة كذا قال فقلت فأين من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل في يومئذ لا يسأل
 عن ذنبه منكم إنس ولا جان (4) فقلت له عليه السلام ليس فيها منكم قال إن

ص: 275

1- كنز الفوائد: 355 و 356 (النسخة الرضوية) والآية في الطور: 11.

2- في المصدر: الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه بإسناده عن رجاله عن حنظلة عن ميسرة.

3- في المصدر: اليوم اذن لي.

4- الرحمن: 39. و المصحف الشريف خال عن لفظة: منكم.

أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَهَا ابْنُ أَرْوَى وَ ذَلِكَ أَنَّهَا حُجَّةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْكُمْ لَسَ مَقَطُ عِقَابِ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ إِذْ (1) لَمْ يُسْأَلْ عَنْ ذَنْبِهِ
إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَلِمَنْ يُعَاقَبُ إِذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (2).

«(62)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ
مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ
الرَّحْمَةُ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهَا نَزَلَتْ فِيْنَا وَ فِي شِيَعَتِنَا وَ فِي الْكُفَّارِ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ وَ حُسِسَ الْخَلَائِقُ فِي طَرِيقِ الْمَحْشَرِ صَدَّ رَبَّ اللَّهُ سُورًا مِنْ ظُلْمَةٍ فِيهِ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ يَعْنِي الثُّورَ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يَعْنِي
الظُّلْمَةَ فَيَصْرِيحُ اللَّهُ وَ شِيَعَتِنَا فِي بَاطِنِ السُّورِ الَّتِي فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ الثُّورُ وَ يُصَدِّقُ عَدُوَّنَا وَ الْكُفَّارَ فِي ظَاهِرِ السُّورِ الَّتِي فِيهِ الظُّلْمَةُ فَيُنَادِيكُمْ
عَدُوَّنَا وَ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْبَابِ الَّتِي فِي السُّورِ مِنْ ظَاهِرِهِ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا نَبِيَّنَا وَ نَبِيِّكُمْ وَاحِدٌ وَ صَلَاتُنَا وَ صَلَاتُكُمْ وَ صَوْمُنَا وَ صَوْمُكُمْ وَ
حُجَّتَنَا وَ حُجَّتَكُمْ وَاحِدٌ قَالَ فَيُنَادِيهِمُ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ وَ تَرَكْتُمْ اتِّبَاعَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِهِ نَبِيِّكُمْ وَ
تَرَبَّصْتُمْ بِهِ الدَّوَابِرَ (3) وَ ارْتَبْتُمْ فِيمَا قَالَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ وَ غَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ وَ مَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ (4) وَ غَرَّكُمْ حِلْمُ اللَّهِ عَنْكُمْ
فِي تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ (5) وَ يَعْنِي بِالْحَقِّ ظُهُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَهُ بِالْحَقِّ
وَ قَوْلُهُ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لَا مِنْ

ص: 276

1- في المصدر: إذا لم يسأل.

2- كنز الفوائد: 320.

3- أي انتظرتهم به النوائب و الدواهي.

4- في المصدر: على أهل الحق.

5- كأنه تفسير لقوله تعالى: حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ.

الَّذِينَ كَفَرُوا أَى لَا تُوجَدُ حَسَنَةٌ تَقْدُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ مَاوَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِسِ الْمَصِيرِ (1).

«63»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ خَيْرًا عَنْ شَرِيكِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا السُّورُ وَعَلَى الْبَابِ (2).

«64»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَدَّ بِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ الْآيَةُ فَقَالَ أَنَا السُّورُ وَعَلَى الْبَابِ وَكَيْسَ يُؤْتَى السُّورُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ (3).

بيان: لعل المعنى أن السور و الباب فى الآخرة سورة مدينة العلم و بابها فى الدنيا فمن أتى فى الدنيا المدينة من الباب يكون فى الآخرة مع من يدخل الباب إلى باطن السور فيدخل فى رحمة الله و من لم يأتهم فى الدنيا من الباب و لم يؤمن بالوصى يكون فى الآخرة فى ظاهر السور فى عذاب الله.

ص: 277

1- كنز الفوائد: 330 و 331. و الآيات فى الحديد: 13-15.

2- كنز الفوائد: 330 و 331. و الآيات فى الحديد: 13-15.

3- كنز الفوائد: 382 (النسخة الرضوية) و الآية فى الحديد: 13.

(1)-فس، تفسير القمى و لا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ حُقُوقَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّتِي غَصَبُوهَا (1).

(2)-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ (2) وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (3) قَالَ صِلَةُ الْإِمَامِ فِي دَوْلَةِ الْفَسَقَةِ.

(3)-فس، تفسير القمى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَى لَنْ تَنَالُوا الثَّوَابَ حَتَّى تَرُدُّوهُ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَنْفَالِ وَ الْخُمْسِ وَ الْفَيْءِ (4).

(4)-قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةَ قَالَ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ مِنْهُمْ إِلَى مَا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ (5).

بيان: أى إنهم لم ينسبوا الفقر إلى الله تعالى بل لما نسبوا الفقر و الحاجة إلى خلفائه و حججه فكانهم نسبوه إليه.

(5)-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 278

1- تفسير القمى: 740. راجعه. و الآية فى الماعون: 3.

2- فى النسخة المخطوطة: محمد بن يحيى عن أحمد بن عبد الله بن الصلت عن يونس ابن المهتدى.

3- الحديد: 11.

4- تفسير القمى: 97، و الآية فى آل عمران: 92.

5- مناقب آل أبي طالب 2: 207 و الآية فى آل عمران: 181.

وَالْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

(6) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهْأَوْنَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا قَالَ ذَاكَ فِي صَلَاةِ الرَّحِمِ وَ الرَّحِمِ رَحِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً (2).

(7) - كا، الكافي العبدُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَيْسَى بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ (3) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرْهَمِ إِلَى الْإِمَامِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَجْعَلُ لَهُ الدَّرْهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (4) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً (5).

أقول: سيأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الخمس إن شاء الله.

(8) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ فَقَالَ لَهُ أَبِي احْفَظْ يَا هَذَا وَ انْظُرْ كَيْفَ تَرَوِي عَنِّي إِنَّ السَّائِلَ وَ الْمَحْرُومَ شَأْنُهُمَا عَظِيمٌ أَمَّا السَّائِلُ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْأَلَتِهِ اللَّهُ لَهُمْ حَقُّهُ وَ الْمَحْرُومُ هُوَ مَنْ حَرَّمَ الْخُمْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتُهُ الْأَيْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ سَمِعْتَ وَ فَهِمْتَ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ (6).

ص: 279

1- أصول الكافي 1: 414 و الآية في الأنفال: 41.

2- كنز الفوائد: 379 (النسخة الرضوية) و الآية في الحديد: 11-.

3- في المصدر: عن الخبيري و يونس بن ظبيان قالا سمعنا.

4- الآية في الحديد: 11. و في المصدر: (فيضاعفه له اضعافا كثيرة) فعليه فالآية في البقرة: 244.

5- أصول الكافي 1: 537.

6- كنز الفوائد: 419 و 420 (النسخة الرضوية) و الآيتان في المعارج: 24 و 25.

بيان: أى ليس منحصرًا فى المعنى الظاهر كما يقوله الناس.

(9)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسَدٍ نَادَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ يَعْنِي لِحُمْسِكَ (1) يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَتُفُونَ أَيْ إِذَا سَارُوا (2) إِلَى حُقُوقِهِمْ مِنَ الْعَدَائِمِ يَسْتَتُفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَيْ إِذَا سَأَلُوهُمْ خُمْسَ آلِ مُحَمَّدٍ نَقَصُوهُمْ وَقَوْلُهُ (3) تَعَالَى وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ بَوَصِيَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قَالَ يَعْنِي تَكْذِيبُهُمْ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ يَقُولُونَ (4) لَهُ لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَ لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5).

باب 65 تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ السَّيْلَمِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ حَدِيثًا مُسَدَّدًا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَ لِسَانًا وَ شَفَتَيْنِ قَالَ الْعَيْنَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اللَّسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّفَتَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هَذَيْنَا النَّجْدَيْنِ إِلَى وَ لَا يَتِيَهُنَّ جَمِيعًا وَ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعًا (6).

ص: 280

1- فى المصدر: يعنى الناقصين لخمسك.

2- فى المصدر: إذا صاروا.

3- فى المصدر: قال: وقوله عزَّ و جلَّ.

4- فى المصدر: يعنى تكذيبه بالقائم عليه السلام إذ يقول.

5- كنز الفوائد: 373. والآيات فى المطففين: 1- 3 و 13.

6- كنز الفوائد: 388. والآيات فى البلد: 8- 10.

(2)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يُونُسَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَا اقْتِحَمَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ يَا أَبَانُ هَلْ بَلَغَكَ مِنْ أَحَدٍ فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ نَحْنُ الْعَقَبَةُ فَلَا يَصَدُّ إِلَيْنَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَانُ أَلَا أُزِيدُكَ فِيهَا حَرْفًا خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قُلْتُ بَلَى قَالَ فَكُ رَقَبَةُ النَّاسِ مَمَالِيكُ النَّارِ كُلُّهُمْ غَيْرِكَ وَغَيْرِ أَصْحَابِكَ فَفَكَهْمُ اللَّهِ مِنْهَا أَقْلْتُ بِمَا فَكَّنَا (1) مِنْهَا قَالَ بَوْلَا يَتِيكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزاري رفعه عن يونس بن نصير عن أبان مثله (3)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد بإسناده عن أبان مثله (4).

(3)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضَرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُ رَقَبَةً قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَيْدُ النَّارِ إِلَّا مَنْ دَخَلَ فِي طَاعَتِنَا وَوَلَا يَتَنَا فَقَدْ فَكُ رَقَبَتُهُ مِنَ النَّارِ وَالْعَقَبَةُ وَلَا يَتَنَا (5).

(4)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا اقْتِحَمَ الْعَقَبَةَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ نَحْنُ الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنْ اقْتِحَمَهَا نَجَا ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي أَلَا أُزِيدُكَ كَلِمَةً هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ مَا مَرَّ (7).

ص: 281

1- في تفسير فرات: بما ذا جعلت فذاك فكنا منها.

2- كنز الفوائد: 388- و الآية في البلد: 12.

3- تفسير فرات: 211.

4- تفسير فرات: 211.

5- كنز الفوائد: 388.

6- في نسخة: أحمد بن علي وفي المصدر: الطبري.

7- كنز الفوائد: 388.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ نَجَا (1).

(5)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ قَالَ نَحْنُ الْعُقَبَةُ وَ مَنْ أَفْتَحَمَهَا نَجَا وَ بِنَا فَكَ اللَّهُ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ (2).

(6)- فس، تفسير القمي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكَ رَقَبَةٍ قَالَ بِنَا تَفُكُ الرَّقَابِ وَ بِمَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْمُطْعَمُونَ فِي يَوْمِ الْجُوعِ وَ هُوَ الْمُسْعَبَةُ (3).

(7)- فس، تفسير القمي وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ قَالَ الْعُقَبَةُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْ صَعِدَهَا فَكَ رَقَبَتُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ قَالَ لَا يَقِيهِ مِنَ الثَّرَابِ شَيْءٌ قَوْلُهُ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ قَالَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا قَالَ الَّذِينَ خَالَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ قَالَ الْمَشَامَةُ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلِيهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ أَيْ مُطَبَّقَةٌ.

(8)- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَيْ يَحْسَبُ أَنَّ لَنْ يَدْرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَعْنِي نَعْتَلُ فِي قَتْلِ ابْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا يَعْنِي الَّذِي جَهَّزَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ أَيْ يَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا قَالَ فِي فَسَادٍ (4) كَانَ فِي نَفْسِهِ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِسَانًا يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَفَتَيْنِ يَعْنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ هَذَيْنَا النَّجْدَيْنِ إِلَى وَلَا يَتِيهَمَا فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ يَقُولُ مَا

ص: 282

1- تفسير فرات: 211.

2- كنز الفوائد: 388.

3- تفسير القمي: 726. والآية في البلد: 13.

4- في المصدر: قال: فساد.

أَعْلَمَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مَا أَدْرَاكَ فَهُوَ مَا أَعْلَمَكَ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْمَقْرَبَةُ قُرْبَاهُ أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَقْرَبَةٍ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) مُتْرَبٌ بِالْعِلْمِ (2).

بيان: اقتحام العقبة كناية عن الدخول في أمر شديد وإنما عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدتها على المنافقين (3) وحمل ما بعده على الولاية على المبالغة حملاً- للمسبب على السبب والسببية في الفك ظاهر وأما في الإطعام فعلى ما في هذا الخبر من حمل اليتيم والمسكين عليهم السلام أيضاً ظاهراً وعلى ما في غيره فإن الولاية سبب لتسلط الإمام فيهدى الناس ويفك رقابهم من النار ويطعم الفقراء والمساكين ويؤدى إليهم حقوقهم ويؤيده ما في رواية أبي بصير نحن المطعمون في يوم الجوع ويحتمل أيضاً بعض الأخبار أن يكون المراد باليوم ذى المسغبة يوم القيامة وباليتامى الشيعة المنقطعين عن إمامهم وبالمساكين فقراء الشيعة فإن الولاية سبب لإطعامهم في الآخرة.

وقال الفيروزآبادي النعتل كجعفر الشيخ الأحمق ويهودى كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان إذا نيل منه انتهى.

و المراد به هنا عثمان وجيش العسرة غزوة تبوك قوله عليه السلام مترب بالعلم أى مستغن فيه عن غيره قال الجوهرى أترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب.

«(9)-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكُ رَقَبَةٌ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ غَيْرِكَ وَغَيْرِ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ فَكٌ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

ص: 283

1- فى نسخة: متربة بالعلم.

2- تفسير القمى: 725 و 726. والآيات فى سورة البلد.

3- او لشدة سلوكها على السالكين.

4- تفسير فرات: 211.

«10»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري بإسناد ناده عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال إن قریشاً كانوا يحرمون البلد ويتقلدون لحاء الشجر وقال حماد أغصانها إذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله الشتم والتكذب فقال لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد إنهم عظموا البلد واستحلوا ما حرم الله تعالى (1).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد أجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وأنت حل بهذا البلد وأنت يا محمد مقيم به وهو محلك وهذا تنبيه على شرف البلد بشرف من حل فيه وقيل معناه وأنت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم أي حلال لك قتل من رأيت به من الكفار وذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكة وقيل معناه لا أقسم به وأنت حلال فيه منتهاك الحرم لا تحترم فلم تبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك

عن أبي مسعود لم وهو المروزي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت قریش تُعظم البلد وتستحل محمداً فيه فقال لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد يريد أنهم استحلوا فيه فكذبوك وشتموك وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل أبيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليد إياهم فاستحلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم (2)

«11»- ك، الكافي الحسد بن محمد بن محمد بن جهمور عن يونس قال أخبرني من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلا افتحهم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رغبة يعنى بقوله فك رغبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فإن ذلك فك رغبة (3).

ص: 284

1- تفسير فرات: 211.

2- مجمع البيان 10: 492 و 493.

3- أصول الكافي 1: 422، والآيات في سورة البلد.

«12»-كا، الكافي عُلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ تَعْلَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ قَالَ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَارَ الْعَقَبَةَ وَنَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنْ اقْتَحَمَهَا نَجَا قَالَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِي فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفًا خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُهُ فَكَ رَقَبَةٍ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ غَيْرَكَ وَأَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ فَكَ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

«13»-كا، الكافي الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا وَلَدَ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

بيان: قيل لا للنفي أى الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم أورد لما يخالف المقسم عليه أو لا مزيدة للتأكيد أو أصله لأنا أقسم فحذف المبتدأ وأشبع فتحة لام الابتداء وقيل الوالد آدم وقيل إبراهيم وقيل محمد صلى الله عليه وآله والتكثير للتعظيم وإيثار ما على من للتعجب كما فى قوله تعالى وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَعْتَ (3).

ص: 285

1- أصول الكافي: 430 و 431.

2- أصول الكافي: 414.

3- آل عمران: 36.

أعداؤهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن و فيه بعض الغرائب و تأويلها*

(1)-ير، بصائر الدرجات على بن إبراهيم عن القاسم بن الربيع عن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطَّاعَةَ وَ الْوَرَعَ وَ التَّوَاضُّعَ لِلَّهِ وَ الطَّمَأِينَةَ وَ الْإِجْتِهَادَ وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ وَ النَّصِيحَةَ لِرُسُلِهِ وَ الْمُسَارَعَةَ فِي مَرْضَاتِهِ وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَصَابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى فَقَدْ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةَ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنَ الْمُتَّقِينَ (1) بِرَحْمَتِهِ جَاءَنِي كِتَابُكَ فَقَرَأْتُهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِي فِيهِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى سَلَامَتِكَ وَ عَافِيَةِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَلْبَسْنَا اللَّهَ وَ إِلَيْكَ عَافِيَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كَتَبْتَ تَذَكُّرًا أَنْ قَوْمًا أَنَا أَعْرِفُهُمْ كَانَ أَعْجَبَكَ نَحْوُهُمْ وَ شَانُهُمْ وَ أَنْكَ أَبْلَغْتَ عَنْهُمْ أُمُورًا تَرَوِي عَنْهُمْ كَرِهْتَهَا لَهُمْ وَ لَمْ تَرِ بِهِمْ إِلَّا طَرِيقًا (2) حَسَنًا وَ وَرَعًا وَ تَخَشُّعًا وَ بَلَعَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَأَعْمَلْ مَا شِئْتَ وَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ فَوَقَّفَكَ اللَّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَعَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هُوَ (3) رَجُلٌ وَ أَنْ

ص: 286

1- في المختصر: جعلنا الله و إياكم من المتقين.

2- إلا هديا حسنا خ ل.

3- في المختصر: هم رجال.

الطَّهْرُ وَالْإِغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ هُوَ رَجُلٌ وَكُلٌّ فَرِيضَةٌ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ (1) هُوَ رَجُلٌ وَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدِ اكْتَفَى بِعِلْمِهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَقَدْ صَدَّقَ لَمَى وَآتَى الزَّكَاةَ وَصَامَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَاعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَتَطَهَّرَ وَعَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (2) وَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ مَنْ عَرَفَ هَذَا بِعَيْنِهِ وَبِحَدِّهِ وَتَبَّتْ فِي قَلْبِهِ جَزَا لَهٗ أَنْ يَتَهَاوَنَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قَبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لِيُفْتَهَا وَإِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا (3) وَأَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالرِّبَا وَالِدَّمُ وَالْمَيْتَةُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ (4) وَذَكَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ (5) وَالْعَمَّاتِ وَالْخَالَاتِ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَبَنَاتِ الْأُخْتِ وَمَا حَرَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ مُبَاحٌ كُلُّهُ وَذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَتَرَادِفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ وَيَشْهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُذَا ظَهْرًا وَبَطْنًا يَعْرِفُونَهُ فَالظَّاهِرُ مَا يَتَّاهُونَ عَنْهُ يَأْخُذُونَ بِهِ مُدَافَعَةً عَنْهُمْ وَالْبَاطِنُ هُوَ الَّذِي يُطْلَبُونَ وَبِهِ أُمُرًا بِزَعْمِهِمْ (6) وَكَتَبْتَ تَذَكُّرُ الَّذِي عَظَّمَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ حِينَ بَلَغَكَ وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْلِهِمْ فِي ذَلِكَ أَحْلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ تَقْسِيرِ ذَلِكَ وَأَنَا أُبَيِّنُهُ حَتَّى لَا تَكُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي عَمَى وَلَا فِي شُبُهَةٍ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي كِتَابِي هَذَا تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ

ص: 287

- 1- في المختصر: فهي رجال.
- 2- في المختصر: والمسجد الحرام والبيت الحرام.
- 3- وان هم لم يعملوا بها خ ل.
- 4- في المختصر: هم رجال.
- 5- في المختصر: الامهات والاخوات والعمات.
- 6- هذه مقالة يشبه أقوال الباطنية والملاحدة التي اتخذوا دين الله هزوا ولعبا، رفضوا أحكام الله و تعدوا حدودها فضلوا و اضلوا كثيرا من الناس. و كان من بدء ظهور الإسلام قوم يحرفون الكلم عن مواضعه يتبعون ما تشابه من كلام الله و كلام رسوله و الأئمة عليهم السلام حبا للرئاسة و تفريق كلمة المسلمين اعادنا الله من الزيغ و الضلالة، و كان طائفة منهم يسمون الخطابية يدينون بأمثال هذه الضلالات يخرجون الناس عن الطريق السوي.

تَعِيهَا أذُنٌ وَاَعِيَّةٌ (1) وَ أَصِفُهُ لَكَ بِحَلَالِهِ وَ أَنْفَى عَنكَ حَرَامَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا وَصَفْتَ وَ مَعْرِفُكَه حَتَّى تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا تُنْكِرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْقُوَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً أَخْبِرْكَ أَنَّهُ مَنْ كَانَ يَدِينُ بِهِ ذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهَا فَهُوَ عِنْدِي مُسَدِّرُكَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَيْنَ الشُّرْكِ لَا شَكَّ فِيهِ (2) وَ أَخْبِرْكَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ يَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ لَمْ يُعْطُوا فَهَمَّ ذَلِكَ وَ لَمْ يَعْرِفُوا حَدَّ مَا سَمِعُوا فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ مُقَابِلَةً بِرَأْيِهِمْ وَ مَنَّتْهُي عُمُولِهِمْ وَ لَمْ يَضَعُوا عَلَي حُدُودِ مَا أُمِرُوا كَذِباً وَ افْتِرَاءً عَلَي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُرْأَةً عَلَي الْمَعَاصِي فَكَفَى بِهِذَا لَهُمْ جَهْلًا وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوا عَلَي حُدُودِهَا الَّتِي حُدَّتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَكِنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوْا (3) وَ كَذَّبُوا وَ تَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَكِنِّي أَخْبِرْكَ أَنَّ اللَّهَ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لِئَلَّا يَتَّعَدَى حُدُودَهُ أَحَدٌ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرُوا لَعُذِرَ النَّاسُ بِجَهْلِهِمْ مَا لَمْ يَعْرِفُوا حَدَّ مَا حَدَّ لَهُمْ وَ لَكَانَ الْمُتَقَصِّرُ وَ الْمُتَعَدِّي حُدُودَ اللَّهِ مَعْدُورًا (4) وَ لَكِنْ جَعَلَهَا حُدُوداً مَحْدُودَةً لَا يَتَّعَدَاهَا إِلَّا مُشْرِكٌ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَّعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (5) فَأَخْبِرْكَ حَقَائِقَ (6) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِينًا وَ رَضِيَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (7) فَعَلَيْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَفْضَلُ (8) الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ وَلَا يَتُّهُمْ وَ أَخْبِرْكَ أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَامًا (9) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ

ص: 288

1- الحاققة: 12.

2- في المختصر: لا يسع لاحد الشك فيه.

3- في المختصر: و تعدوا الحق.

4- في المختصر: معذورا اذ لم يعرفوها.

5- البقرة: 229.

6- بحقائقها خ ل.

7- الإسراء: 105.

8- في المختصر: فاصل الدين.

9- في المختصر: فجعل حلاله حلالا الى يوم القيامة و جعل حرامه حراما.

وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَطَاعَتُهُمْ هُوَ الْحَلَالُ فَالْمُحَلَّلُ مَا أَحَلَّوْا وَ الْمُحَرَّمُ مَا حَرَّمُوا وَ هُمْ أَصْلُهُ وَ مِنْهُمْ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ وَ ذَلِكَ سَعِيهِمْ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ أَمْرُهُمْ شَيْعَتُهُمْ وَ أَهْلَ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ بِالْحَلَالِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ الْعُمْرَةِ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ مَسَاعِيرِهِ وَ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الطَّهْوَرِ وَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَابِدِ نَبَاهَا وَ جَمِيعِ الْبِرِّ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)

فَعَدُّوهُمْ هُمْ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَوْلِيَائُهُمُ الدَّاخِلُونَ فِي أَمْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُمْ (2) الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الزَّانَا وَ الرِّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَيْتَةُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ فَهُمْ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَصْلُ كُلِّ حَرَامٍ وَ هُمْ الشَّرُّ وَ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ وَ مِنْهُمْ فُرُوعُ الشَّرِّ كُلِّهِ وَ مِنْ ذَلِكَ الْفُرُوعُ الْحَرَامُ وَ اسْتِحْلَالُهُمْ إِيَّاهَا وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ تَكْذِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ جُحُودُ الْأَوْصِيَاءِ (3) وَ زُكُوبُ الْفَوَاحِشِ الزَّانَا وَ السَّرِقَةِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الْمُسْكِرِ (4) وَ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَ أَكْلِ الرِّبَا وَ الْخُدْعَةِ وَ الْخِيَانَةِ وَ زُكُوبِ الْحَرَامِ كُلِّهَا وَ انْتِهَاكِ الْمَعَاصِي وَ إِتْمَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى يَعْنِي مَوَدَّةَ ذِي الْقُرْبَى وَ ابْتِغَاءَ طَاعَتِهِمْ وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ وَ هُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمْ الْمَنْهِيُّ عَنِ مَوَدَّتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ يَعِظُكُمْ بِهِدِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَوَقُلْتُ لَكَ إِنَّ الْفَاحِشَةَ وَ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ وَ الزَّانَا وَ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَ حَرَّمَ فُرْعَهُ وَ نَهَى عَنْهُ وَ جَعَلَ وَلَا يَتَّبِعُهُ كَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ثَنَا وَ شِرْكَاءَ وَ مَنْ دَعَا إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ فَهُوَ كَفَرَعُونَ إِذْ قَالَ أَنَا

ص: 289

1- النحل: 90.

2- أى عدوهم كل الفواحش، لانهم الامرون بها، و الناعون عن المعروف و الخيرات.

3- فى المصدر: و جحودهم الاوصياء.

4- فى المصدر: الخمر و المنكر.

رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (1) فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى وَجْهِ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ وَهُوَ إِلَى جَهَنَّمَ وَمَنْ شَاءَ يَعْنِي عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ (2) مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ (3) لَصَدَقْتُ ثُمَّ لَوْ أَنِّي قُلْتُ إِنَّهُ فُلَانٌ ذَلِكَ كُلُّهُ لَصَدَقْتُ إِنْ فُلَانًا هُوَ الْمَعْبُودُ الْمُتَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا أَنْ يَتَعَدَّى (4) ثُمَّ إِنِّي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصَلَ الدِّينِ هُوَ رَجُلٌ وَذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ الْيَقِينُ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَهُوَ إِمَامٌ أُمَّتِهِ وَأَهْلُ زَمَانِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَمَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَمَنْ جَهَلَهُ جَهَلَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَلَا يُعْرِفُ اللَّهَ وَدِينَهُ وَحُدُودَهُ وَشَرَائِعَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا مِمَّا كَذَلِكَ جَرَى بِأَنَّ مَعْرِفَةَ الرَّجَالِ (5) دِينُ اللَّهِ وَالْمَعْرِفَةُ عَلَى وَجْهِينِ مَعْرِفَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى بَصِيرَةٍ يُعْرِفُ بِهَا دِينَ اللَّهِ وَيُوصَلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْبَاطِنَةُ الثَّابِتَةُ بِعَيْنِهَا الْمُوجِبَةُ حَقِّهَا الْمُسْتَوْجِبُ أَهْلِهَا عَلَيْهَا الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّتِي مَنْ عَلَيْهِمْ بِهَا مَنْ مِنَ اللَّهِ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ وَمَعْرِفَةٌ فِي الظَّاهِرِ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ الَّذِينَ عَلِمُوا أَمْرًا بِالْحَقِّ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ لَا تَلْحَقُ (6) بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْبَاطِنِ عَلَى بَصِيرَتِهِمْ وَلَا يَصِلُونَ بِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقْصِرَةِ إِلَى حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (7) فَمَنْ شَاءَ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَهُوَ الْحَقُّ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَلَا يُصِيبُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ لَا يُثَابُ عَلَيْهِ مِثْلَ ثَوَابِ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ فِيهِ كَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ بِجَوْرِ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ لَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ عُقُوبَةً مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَثَبَّتْ عَلَى بَصِيرَةٍ فَقَدْ عَرَفَتْ كَيْفَ كَانَ حَالُ رِجَالِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

ص: 290

1- النازعات: 24.

2- في المصدر: فافهم.

3- البقرة: 113 والنحل: 115.

4- في المختصر: انى لوقلت: انه فلان و هو ذلك كله لصدقت و ان فلانا هو المعبود من دون الله و المتعدى بحدود الله التي نهى عنها ان تتعدى.

5- في نسخة: فذلك معنى ان معرفة الرجال دين الله.

6- لا يلحقون خ ل.

7- الزخرف: 86.

فِي الظَّاهِرِ وَ الإِفْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَ حَدِيثِهِ إِلَى أَنْ انْتَهَى الأَمْرُ إِلَى نَبِيِّ اللّهِ وَ بَعْدَهُ إِلَى مَنْ صَارُوا إِلَى مَنْ انْتَهَتْ (1) إِلَيْهِ مَعْرِفَتُهُمْ وَ إِنَّمَا عُرِفُوا بِمَعْرِفَةِ أَعْمَالِهِمْ وَ دِينِهِمْ الَّذِي دَانَ (2) اللّهُ بِهِ الْمُحْسِنِينَ بِإِحْسَانِهِ وَ الْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ وَ قَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الأَمْرِ بِغَيْرِ يَقِينٍ وَ لَا بَصِيرَةٍ خَرَجَ مِنْهُ كَمَا دَخَلَ فِيهِ رِزْقَنَا اللّهُ وَ إِيَّاكَ مَعْرِفَةً ثَابِتَةً عَلَى بَصِيرَةٍ وَ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَوْ قُلْتُ إِنَّ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ العُمْرَةَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ النَّبِيَّ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الطَّهْرَ وَ الإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ كُلَّ فَرِيضَةٍ كَانَ ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّي لَصَدَقْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِالنَّبِيِّ وَ لَوْ لَا مَعْرِفَةُ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَ الإِيْمَانُ بِهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ مَا عُرِفَ ذَلِكَ فَذَلِكَ مِنْ مَنْ اللّهُ عَلَى مَنْ يَمُنُّ (3) عَلَيْهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَهَذَا كُلُّهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ وَ أَصْلُهُ وَ هُوَ فِرْعَوْنُ وَ هُوَ دَعَانِي إِلَيْهِ وَ دَلَّنِي عَلَيْهِ وَ عَرَّفَنِيهِ وَ أَمَرَنِي بِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَيَّ لَهُ الطَّاعَةَ فِيمَا أَمَرَنِي بِهِ لِأَنِّي سَعْنِي جَهْلُهُ وَ كَيْفَ يَسَعْنِي جَهْلُ مَنْ هُوَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللّهِ وَ كَيْفَ يَسْتَقِيمُ لِي لَوْ لَا أَنِّي أَصِفُ أَنَّ دِينِي هُوَ الَّذِي أَتَانِي بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنَّ أَصِفُ أَنَّ الدِّينَ غَيْرُهُ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعْرِفَةَ الرَّجُلِ وَ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِ عَنِ اللّهِ وَ إِنَّمَا أَنْكَرَ الدِّينَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِأَنَّ قَالُوا أَبَعَثَ اللّهُ بَشَرًا رَسُولًا (4) ثُمَّ قَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا (5) فَكَفَرُوا بِذَلِكَ الرَّجُلِ وَ كَذَّبُوا بِهِ وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ (6) فَقَالَ اللّهُ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَ هَدَى لِلنَّاسِ (7) ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى

ص: 291

-
- 1- في المصدر: إلى من صار وإلى من انتهت إليه معرفتهم وفي نسخة: إلى ما صاروا إلى ما انتهت إليه معرفتهم.
 - 2- دانوا خ ل.
 - 3- من عليه خ ل.
 - 4- الإسراء: 94.
 - 5- التغابن: 6.
 - 6- الأنعام: 8.
 - 7- الأنعام: 91.

وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقَضَىٰ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ وَلَا جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ يُعْرِفَ بِالرَّجَالِ وَأَنْ يُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِيلَهُ وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَىٰ مِنْهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَ ذَلِكَ لَا يُسْتَمَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَمَلُونَ فَقَالَ فِيمَا أَوْجَبَ (1) ذَلِكَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِذَلِكَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أُرْسَدْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (2) فَمَنْ قَالَ لَكَ إِنَّ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ كُلُّهَا إِنَّمَا هِيَ رَجُلٌ وَهُوَ يَعْرِفُ حَدَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ وَ مَنْ قَالَ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ فَلَا يُعْنَى التَّمَسُّكُ فِي الْأَصْلِ بِتَرْكِ الْفُرُوعِ كَمَا لَا تُغْنِي شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَرْكِ شَهَادَةِ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالْمَكَارِمِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَالْبَاطِنُ مِنْهُ وَلَا يَهْدِيهِ إِلَّا بِالْبِرِّ وَالطَّاهِرِ مِنْهُ فُرُوعُهُمْ وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةٍ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ وَ نَهْيٍ فَإِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَ هَا اللَّهُ عَلَى حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفَةٍ مَنْ جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَأُولَٰئِكَ مَعْرِفَةٌ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ ثُمَّ طَاعَتْهُ فِيمَا يَقْرَبُهُ بِمَنْ الطَّاعَةَ لَهُ وَ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ وَ لَا يَكُونُ تَحْرِيمُ الْبَاطِنِ وَ اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ إِثْمًا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ وَ الْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعًا جَمِيعًا وَ لَا يَكُونُ الْأَصْلُ وَ الْفُرُوعُ وَ بَاطِنُ الْحَرَامِ حَرَامًا (حَرَامًا) وَ ظَاهِرُهُ حَلَالٌ وَ لَا يَحْرُمُ الْبَاطِنُ وَ يُسْتَحَلُّ الظَّاهِرُ وَ كَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَعْرِفَ صَلَاةَ الْبَاطِنِ وَ لَا يَعْرِفَ صَلَاةَ الظَّاهِرِ وَ لَا الزَّكَاةَ وَ لَا الصَّوْمَ وَ لَا الْحَجَّ وَ لَا الْعُمْرَةَ وَ لَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ جَمِيعَ (3) حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ شَعَائِرِهِ وَ أَنْ يَتْرَكَ مَعْرِفَةَ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهْرُهُ وَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَرَكَ (4) وَاحِدَةً مِنْهَا إِذَا كَانَ الْبَاطِنُ حَرَامًا حَقِيقًا

ص: 292

1- في المصدر: فيمن اوجب.

2- النساء: 80.

3- في المختصر: ولا جميع حرمت الله ولا شعائره.

4- في نسخة: ان يترك.

فَالظَّاهِرُ مِنْهُ إِنَّمَا يُشَدُّ بِهِ الْبَاطِنَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَةٍ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يُطِيعْ وَ
 إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ
 مَقْبُولٌ مِنْكَ (1) أَخْبَرَكَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ إِذَا عَرَفَ وَ صَلَّى (2) وَ صَامَ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا وَ لَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ
 وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلَّهَا وَ تَجَنَّبَ سَيِّئَهَا وَ كُلُّ (3) ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ وَ النَّبِيُّ أَصْلُهُ وَ هُوَ أَصْلُ هَذَا كُلِّهِ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ أَمْرٌ بِهِ وَ لَا يُقْبَلُ
 مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً مِنْهُ إِلَّا بِهِ وَ مَنْ عَرَفَ (4) اجْتَنَّبَ الْكِبَائِرَ وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا لِأَنَّ مَعْرِفَةَ النَّبِيِّ وَ
 بِطَاعَتِهِ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ النَّبِيُّ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحَلِّلُ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالاً
 وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً وَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى وَ زَكَى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مِنْ افْتِرَاضِ اللَّهِ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَ
 لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يُزَكِّ وَ لَمْ يُحِجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً وَ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالاً وَ لَيْسَ لَهُ
 صَلَاةٌ وَ إِن زَكَعَ وَ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاةٌ وَ إِن أَخْرَجَ لِكُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا (5) وَ مَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ
 نِكَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا بَدَأَ بِهِ

ص: 293

1- فى المختصر: من الطاعة و الخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض و السنن الواجبة فانه مقبول منك مع جميع اعمالك.

2- لعل الصحيح: اذا عرف صلى و فى المختصر: و صام و زكى و حج.

3- فى المختصر: و مبتدأ كل ذلك.

4- فى المختصر: فمن عرفه.

5- زاد فى المختصر بعد ذلك: و لا له حج و لا عمرة و إنما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل و هو من امر الله خلقه بطاعته و الاخذ عنه فمن عرفه و اخذ عنه فقد اطاع الله.

تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَكَرَامَةُ رَسُولِهِ (1) وَتَعْظِيمُ شَأْنِهِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ (2) مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (3) وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (4) وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ مَقْتًا وَ سَاءَ سَبِيلًا (5) فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ فَقَدْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالَاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ كَتَحْرِيمِ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَمَنْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ مِنْ نِكَاحِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ سَائِرِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِينًا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ الشَّيْعَةَ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ يُحِلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتَعَةَ مِنَ النِّسَاءِ فِي كِتَابِهِ وَ الْمُتَعَةَ فِي الْحَجِّ أَحَلَّهُمَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمَهُمَا فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَةِ فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ نِكَاحٌ غَيْرِ سِفَاحٍ (6) تَرَاضَى بِنَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْأَجَلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (7) إِنْ هُمَا أَحَبَّ أَنْ يَمُدَّ فِي الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ فَآخِرَ يَوْمٍ مِنْ

ص: 294

1- في المختصر: كرامته و كرامة رسول الله.

2- من نكاح نسائه خ ل. و في المختصر: و نكاح نسائه بعده بقوله.

3- الأحزاب: 53.

4- الأحزاب: 6.

5- النساء: 22.

6- في المختصر: فعل ما شاء و على كتاب الله و سنة نبيه نكاح غير سفاح.

7- النساء: 24.

أَجَلُهَا قَبْلَ أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَجَلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدًّا فِيهِ وَزَادًا فِي الْأَجَلِ مَا أَحَبَّ (1) فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلِحْ إِلَّا بِأَمْرِ مُسْتَقْبَلٍ وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ إِلَّا مِنْ سِوَاهُ فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخِرِ فَهَذَا حَلَالٌ لَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ سَبْعَةٍ وَإِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ عَشْرِينَ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا (2) كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهُمَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتَعَةَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرِمْ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتَعَةً فَمَتَى مَا قَدِمْتَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ (3) سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ تُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَخْرُجَ مِنَ الْبَيْتِ فَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَصَبْرَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ صَدَّ نَعْتٌ مَا صَدَّ نَعْتٌ بِالْعَقِيقِ ثُمَّ أَحْرِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بِالْحَجِّ فَلَمْ تَزَلْ مُحْرِمًا حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ ثُمَّ تَرْمِي الْجِمْرَاتِ وَ تَذْبَحُ وَ تَحْلِقُ وَ تُحِلُّ وَ تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحَلَلْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (4) أَنْ تَذْبَحَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ يَسَّ تَحْلُونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا قَوْلُ اللَّهِ (5) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي

ص: 295

- 1- على ما احبا خ ل.
- 2- في المختصر: ان هي شاءت تمتعت منه ابدا و ان هي شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقتة خمسة و أربعين يوما فلها ذلك ما بقيت في الدنيا.
- 3- و ختمت به خ ل.
- 4- النساء: 196.
- 5- في الوسائل: فان ذلك لا يجوز ولا يحل، وليس هو على ما تأولوا الا لقول الله و هو موجود في المختصر.

الأرض فأصابتكم مصيبة الموت إذا كان مسافراً (1) وحصّره الموت اثنان ذوا عدلٍ من دينه فإن لم يجدوا فأخرا من يقرأ القرآن من غير أهلٍ ولا يته تحبسونهما من بعد الصلاة فيقتسما بالله إن ازئبتم لا نستري به ثمناً قليلاً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله إننا إذا لمن الأثمين فإن عثر على أنّهما استحقا إثماً فأخرا يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان من أهل ولايته فيقتسما بالله لشد هادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إننا إذا لمن الظالمين ذلك أذنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله و اسمعوا (2) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضى بشهادة رجلٍ واحدٍ مع يمين المدعى ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمنٍ فإذا أخذ (3) يمين المدعى وشهادة الرجلِ قضى له بحقه وليس يعمل بهذا (4) فإذا كان لرجلٍ مسلمٍ قبل آخر حق يجحدّه ولم يكن له شاهد غير واحدٍ فإنه إذا رفعه إلى ولاه الجور أبطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله كان الحق في الجور أن لا يبطل (5) حق رجلٍ فيستخرج الله على يديه حق رجلٍ مسلمٍ ويأجره الله ويحيى عدلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يعمل به وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي وأنتك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت أن السنن والأمثال كائنت (6) لم يكن شئٌ فيما مضى إلا سيكون مثله حتى لو كانت شاة

ص: 296

1- في الوسائل: وذلك إذا كان مسافراً.

2- المائدة: 106-108.

3- فإذا وجد خ ل.

4- أى وليس يعمل هذا القضاء الذى قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى هذا فما بعده تفسير له، ويستحيل أن يكون الصحيح: ويعمل بهذا، أى وكان صلى الله عليه وآله يعمل بهذا القضاء.

5- فى المختصر: وقد كان فى الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم وكان يستخرج الله.

6- فى المختصر: و الامثال قائمة.

بِرِشَاءٍ كَانَ هَاهُنَا مِثْلَهُ (1) وَ اعْلَمَ أَنَّهُ سَيَصِلُ قَوْمٌ عَلَى (2) ضِدِّ لَالَةٍ مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ كَتَبَتْ تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ مَا هُوَ وَمَا أَرَادُوا بِهِ أَخْبِرْكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقُهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفُوهُ بِأَنْبِيَائِهِ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِهِمْ فَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَ أَكْرَمَهُ بِهَا فَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ فِي خَلْقِهِ وَ لِسَانَهُ فِيهِمْ وَ أَمِينَهُ عَلَيْهِمْ وَ خَازِنَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ قَوْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ كَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَ وَلِيُّهُ مَنْ أَبِي أَنْ يَقَرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ أَبِي أَنْ يَقَرَّ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَةِ وَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ مَنْ أَقَرَّ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَ هَدَاهُ فَالنَّبِيُّ مَوْلَى الْخَلْقِ جَمِيعاً عَرَفُوا ذَلِكَ أَوْ أَنْكَرُوهُ وَ هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ فَمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْوَالِدُ الْبَارُّ وَ مُجَانِبُ لِلْكَبَائِرِ وَ قَدْ بَيَّنْتُ (3) مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَوْمًا سَمِعُوا صِدْقَنَا هَذِهِ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا بَلْ حَرَّفُوهَا وَ وَضَعُوهَا عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا قَدْ بَلَغَكَ وَ قَدْ بَرِيءُ اللَّهُ وَ رَسُوهُ مِنْ قَوْمٍ (4) يَسْتَحِلُّونَ بِنَا أَعْمَالَهُمْ الْخَبِيثَةَ وَ قَدْ (5) رَمَا نَا النَّاسُ بِهَا وَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ (6) وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ السَّيِّئَةَ (7)

ص: 297

1- فى المختصر: حتى لو كانت هناك شاة برشاء كان هاهنا مثلها.

2- فى المصدر: بضلالة.

3- فى المصدر: وقد كتبت لك.

4- فى المختصر: منهم و ممن يصفون من قوم.

5- فى المختصر: و ينسبونها إلينا و انا نقول بها و نأمرهم بالآخذ بها فقد رمانا.

6- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح: تشهد عليهم السنتهم و ايديهم و ارجلهم.

7- الآية هكذا: يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق فقولوه: اعمالهم السيئة تفسير للدين بنفسه او بتقدير المضاف اى جزاء اعمالهم السيئة. و الظاهر أنه من تصحيف النسخ و قد ذكرها فى المختصر مثل المصحف الشريف.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (1) وَأَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَنَحْوَهُ وَتَخَوَّفْتَ أَنْ يَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا يَقُولُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا صِدْقِي هَذِهِ صِدْقَةٌ صَاحِبِنَا الَّذِي وَصَدَّ مُنَّا لَهُ وَعَنْهُ أَخَذْنَا فَجَزَاءَهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَفَهَّمْ كِتَابِي هَذَا وَ الْقُوَّةَ لِلَّهِ (2).

بيان: قال الفيروزآبادي ردت النجوم توالى و ترادفا تعاونا و تناكحا و تنابعا قوله هو الحلال المحلل ما أحلوا أى عرفانهم حلال يصير سببا لتحليل كل حلال و تحريم كل حرام قوله و ذلك سعيهم أى الفروع الحلال يحصل من سعيهم و يعرف بيانهم و لعله كان من شعبهم.

قوله فهم الفواحش أى هم و الخمر و الميسر و غير ذلك الفواحش ما ظهر و ما بطن فهم ما بطن و الخمر و الميسر و غيرها ما ظهر قوله عليه السلام و أنا أعلم الجملة حالية و قوله لصدقت جزاء الشرط و بعض الجمل معترضة و فى بعض النسخ و لصدقت قوله فهذا كله جزاء الشرط قوله و إنما عرفوا أى أهل المعرفة و يحتمل الأوصياء قوله عليه السلام و كيف يستقيم لى أى لا يستقيم لى أن أقول إن الدين غير النبى إلا بأن أقول إن دينى هو الذى أتانى به النبى فما لم أنسب دينى إلى النبى صلى الله عليه و آله لا يصح دينى فعلى هذا الوجه يصح أن يقال الدين و أصله ذلك الرجل كما أن كل من أنكر الدين فقد أنكر أولا النبى ثم أنكر دينه قوله و هو يعرف الضمير راجع إلى الموصول أى يقول هذا الكلام على الوجه الذى قلنا قوله و باطن الحرام حرام الجملة حالية أى لا يكون الأصل و الفروع مع هذا القول و كذا قوله و يستحل الظاهر حالية قوله و هو أب لهم كذا فى قراءة أهل البيت كما سيأتى قوله عليه السلام فمن حرم نساء النبى صلى الله عليه و آله أى يستلزم تحريم نساء النبى صلى الله عليه و آله لتحريم الله لها تحريم سائر النساء المحرمات لأن الله كما حرم فى

ص: 298

1- النور: 63-65.

2- بصائر الدرجات: 154-157.

القرآن نساء النبي حرم سائر المحرمات أيضا فمن اقتصر على تحريم نسائه صلى الله عليه وآله فقد أشرك وأنكر القرآن وأما سائر الفقرات فسيأتي شرح كل منها في بابها والخبر لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت سقيمة فأوردناه كما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تأمل فيه.

(2)- خص، منتخب البصائر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكَاً عَظِيماً قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ طَاعَةُ اللَّهِ مَعْرِفَةُ الرَّسْلِ وَلَا يَتُّهُمْ هِيَ الْحَالُ فَالْمُحَلَّلُ مَا حَلَّلُوا إِلَيَّ آخِرِ الْخَبَرِ (1).

(3)- كش، رجال الكشي حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ بَلْغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الرِّدْمَا رَجُلٌ وَأَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَأَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ وَالصِّيَامَ رَجُلٌ وَأَنَّ الْفَوَاحِشَ رَجُلٌ وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُ إِنَّا أَصْلُ الْحَقِّ (2) وَفُرُوعُ الْحَقِّ طَاعَةُ اللَّهِ وَعَدُوْنَا أَصْلُ الشَّرِّ وَفُرُوعُهُمُ الْفَوَاحِشُ وَكَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لَا يُعْرَفُ وَكَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لَا يُطَاعُ (3).

بيان: قال السيد الداماد رحمه الله فيه وجهان الأول أن يكون الطاعة جمع طائع أو طيع كما أن السادة جمع السيد والقادة جمع قائد و الصاغة جمع صانع وعلى هذا فروع الحق الشيعة ومعنى الكلام أنا أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا إنما هم الطيعون الطائعون المطيعون لله عز وجل.

الثاني أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات أو المصدر أي إطاعة الله والتعبد له عز وجل فيما أمر به من العبادات ونهى عنه من المعاصي وحينئذ يقدر حذف المضاف إلى الضمير في اسم إن والتقدير

ص: 299

1- مختصر بصائر الدرجات: 78 و 88 فيه: صفتي هذه صفة النبي وهي صفة من وصفه من بعده، اخذنا ذلك و به تقتدى راجعه.

2- اهل الحق خ ل.

3- رجال الكشي: 188.

أن معرفة حقنا و الدخول في ولايتنا أصل الحق و أس الدين و فروع الحق و متممات الدين هي ضرور الطاعات و العبادات و الامتثال في أوامر الله تعالى و الانتهاء عند نواهيه و كذلك الفواحش على قياس ما ذكر إما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشة و الطاغية بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتأنيث فكل فاحش جاوز الحد في الفحش و السوء و طاع تعدى الحد في الطغيان و العتو فهو فاحشة و طاغية من باب المبالغة فالمعنى عدونا أصل الشر و أساس الضلال و فروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغواية و الضلالة و إما بمعنى الفاحشات من الآثام و السيئات من المعاصى يعنى أن الدخول في حزب عدونا و الانخراط في سلكهم أصل الشر و الضلال في الدين و فروع ذلك فواحش الأعمال و موبقات المعاصى قوله عليه السلام و كيف يطاع من لا يعرف عزه و جلاله لا يعرف كبرياءه و مجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه.

أقول: لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيان.

«(4) -كش، رجال الكشى طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعى عن الحمادى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قيل له روى أن الحمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجال فقال ما كان الله عز و جل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون (1).»

«(5) -قب، المناقب لابن شهر آشوب إدريس بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين (2) قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله فيهم و السابقون السابقون (3) ألا ترى أن الناس يسئون الذى يلى السابق فى الحلبة (4) المصلى فذلك الذى عنى حيث قال لم نك»

ص: 300

1- رجال الكشى: 188.

2- المدثر: 42 و 43.

3- الواقعة: 10.

4- الحلبة: الدفعة من الخيل فى الرهان خاصة. و الخيل تجمع للسباق.

(6) - أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

بيان: لعل المعنى أن الإثم والفواحش أعداؤهم أو هم المجتنبون عن جميعها لأنه لازم للعصمة فالمراد باللمم المكروهات.

(7) - ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد بن أبي وهب عن محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والبطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والبطن من ذلك أئمة الحق (3).

شى، تفسير العياشى محمد بن منصور مثله (4).

(8) - ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل وأن الرذائل رجل وأن الصلاة رجل وأن الصوم رجل وليس كما تقول نحن أصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا أصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع (5).

(9) - ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد بن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقولوا لكل آية هذيه رجل وهذيه رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو (6).

ص: 301

1- مناقب آل أبي طالب 2: 443 والآية الأخيرة في النجم: 32.

2- مناقب آل أبي طالب 2: 443 والآية الأخيرة في النجم: 32.

3- بصائر الدرجات 157 والآية في الأعراف: 33.

4- تفسير العياشى 2: 16.

5- بصائر الدرجات: 157.

6- بصائر الدرجات: 157.

بيان: أى لا تقتصروا على هذا بأن تنفوا ظاهرها كما مر وكذا الكلام فى سائر الأخبار.

«(10)-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَقُولُ أَبُو الْخَطَّابِ فَقَالَ اذْكُرْ لِي بَعْضَ مَا يَقُولُ قُلْتُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ (1) فَلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثًا أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ ثَلَاثًا بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَأَخْبَرْتُهُ بِالْآيَةِ الَّتِي فِي حَمِّ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (2) ثُمَّ قَالَ قُلْتُ يَعْنِي بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثًا (3) أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ ثَلَاثًا بَلْ عَنَى بِذَلِكَ نَفْسَهُ بَلْ عَنَى بِذَلِكَ نَفْسَهُ (4).

«(11)-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ عَنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَيْثَمُ التَّمِيمِيُّ إِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَكَفَرُوا بِالْبَاطِنِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ شَيْءٌ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَكَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَا إِيمَانَ بِظَاهِرٍ إِلَّا بِبَاطِنٍ وَلَا بِبَاطِنٍ إِلَّا بِظَاهِرٍ (5).

«(12)-شى، تفسير العياشى عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (6) بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ طَائِعِينَ لِلْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (7).

ص: 302

1- الزمر: 45.

2- غافر: 12.

3- يعنى قال ذلك ثلاثا. وكذا فيما قبله.

4- بصائر الدرجات: 157.

5- بصائر الدرجات: 157.

6- فى المصدر: (عن زرارة خ) عن عبد الرحمن.

7- تفسير العياشى 1: 128. والآية فى البقرة: 239.

«13»-فس، تفسير القمي حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك أنمة الجور (1).

«14»-كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة روى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله بإسناده إلى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنتم الصلاة في كتاب الله عز وجل وأنتم الزكاة وأنتم الحج فقال يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكاة (2) ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبله الله ونحن وجهه الله قال الله تعالى فإينما تولوا فثم وجهه الله (3) ونحن الآيات ونحن البيئات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمكروه والبغى والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والحبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود إن الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمماء وحفظته وحزانه على ما في السموات وما في الأرض وجعل لنا أصداداً وأعداء فسد ما في كتابه وكفى عن أسد ما نبأ بأحسن الأسماء وأحبها إليه وسد ما أصدادنا وأعداءنا في كتابه وكفى عن أسد ما نبأ بهم وصد رب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتقين (4).

«15»-وروى الشيخ أيضاً بإسناده عن الفضل بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والإقراض بالفضل لأهله وعدونا أصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه وتعدى الحدود التي أمر الله عز وجل ورؤوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقه

ص: 303

1- تفسير القمي: 215، والآية في الأعراف: 33.

2- قد عرفت في الخبر السابق معنى ذلك راجعه.

3- البقرة: 115.

4- كنز الفوائد: 2 و 3.

وَ كُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الْقَبِيحِ وَ كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَعَنَا وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفِرْعَ غَيْرِنَا (1).

«(16)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّيْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّعْمَانِ عَنْ عَمْرِو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ (2) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَدَّاهُ وَ قَالَ ابْنُ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ كَيْفَ مُخَلَّفُوهُ قَالَ قَالَ نَحْنُ جَمِيعاً بِخَيْرٍ مَا أَبَقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ قَالَ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَصْغِرُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (3).

«(17)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ يَا أَبَانَ هَلْ تَرَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ طَلَبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ يَعْبُدُونَ مَعَهُ إِلَهًا غَيْرَهُ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ قَالَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَ لَمْ يَرُدُّوا إِلَى الْآخِرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَ هُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

و روى عن محمد بن بشار أيضا بإسناده عن ابن تغلب مثله (4)

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالزكاة أداء ما يوجب طهارة الأنفس من الشرك و النفاق و تنمية الأعمال و قبولها من ولاية أهل البيت عليهم السلام و طاعتهم.

ص: 304

1- كنز الفوائد: 2 و 3.

2- فى المصدر: عن نعمان بن عمرو الجعفى.

3- كنز الفوائد: 146.

4- كنز الفوائد: 279، و الآية فى فصلت: 6 و 7.

(1)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَتْ الْخَاصَّةُ وَ الْعَامَّةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعاً رُبْعٌ فِينَا وَ رُبْعٌ فِي عَدُوِّنَا وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ (1).

(2)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدَةَ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُطَهَّرَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَعِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (2).

(3)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مِقْدَادُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِجَازِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَرَّاجٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقُرْآنُ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٌ رُبْعٌ فِينَا وَ رُبْعٌ فِي أَعْدَائِنَا (3) وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ رُبْعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ (4).

(4)- فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ فُلَانٍ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَيْمَةِ مَوْرِدًا لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا شَاءُوهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (5).

ص: 305

1- كنز الفوائد: 2. أقول كرائم القرآن: محاسنه.

2- تفسير فرات: 2.

3- في المصدر: و ربع في عدونا.

4- تفسير فرات: 1.

5- تفسير القمي: 714. والآية في التكوير: 29.

بيان: هذا أحسن التوجيهات في تلك الآيات بأن تكون مخصوصة بالأئمة عليهم السلام على وجهين أحدهما أنهم عليهم السلام صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم وإرادتهم فلا تتعلق مشيئتهم إلا بما علموا أن الله تعالى يشاؤه.

و ثانيهما معنى أرفع وأدق من ذلك وهو أنهم لما صيروا أنفسهم كذلك صاروا بحيث ربهم الشائئ لهم والمريد لهم فلا يفعلون شيئاً إلا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيئته وإرادته وهذا أحد معاني قوله تعالى (1) كنت سمعته وبصره ويده ولسانه وسيأتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الأخلاق إن شاء الله تعالى.

(5)-فس، تفسير القمي على بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان تكبير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين (2).

بيان: ظاهره أنه تنزيل ويحتمل التأويل أيضا يراجع ضمير الجمع إلى الرسل.

وقال البيضاوي أي وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا أولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال أو ما بلغ أولئك عشر ما آتينا هؤلاء من البيئات والهدى (3).

(6)-شى، تفسير العياشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية لكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن أن لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد عليهم السلام يخرج إلى القرن الذي هو إليهم رسول وهم الأولياء وهم الرسل وأما قوله فإذا جاء

ص: 306

1- في حديث القدسي المعروف.

2- تفسير القمي: 541، والآية في سبأ: 45.

3- تفسير البيضاوي 2: 293.

رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّسُولَ يَقْضُونَ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ (1).

بيان: لعله على تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الإمام أو المعنى أنهم عليهم السلام بمنزلة الأنبياء في الأمم السالفة ففي كل قرن بهم تتم الحجة كما

وَرَدَ أَنَّ عُلَمَاءَ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وفسر بهم عليهم السلام و أما تفسيره لقوله تعالى قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم وبينه بالعدل بإنجائه وإهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم في القيامة وشهادة الرسل عليهم و عدل الله فيهم.

(7)- كا، الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمارة بن مروان (2) عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَمَا قَوْلُهُ أَفْكَلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ (3) بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمُؤَالَاةِ عَلِيٍّ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (4)

(8)- شى، تفسير العياشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَمَا قَوْلُهُ أَفْكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ الْآيَةَ إِلَى يَعْمَلُونَ (5) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ مِثْلُ مُوسَى وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِهِ وَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمُؤَالَاةِ عَلِيٍّ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ فَذَلِكَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ (6).

بيان: على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها إلى الكافرين و المكذبين للرسل جميعا في صدر الآية و في قوله تعالى فَفَرِيقًا إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَى فَاتَمَّتْ

ص: 307

1- تفسير العياشى 2: 123. و الآية في يونس: 47.

2- في المصدر: عمار بن مروان.

3- تفسير لقوله تعالى: رَسُولٌ*.

4- أصول الكافي 1: 418. و الآية في البقرة: 87.

5- البقرة: 87-96.

6- تفسير العياشى 1: 49.

يا أمة محمد فريقتا من آله كذبتكم ويحتمل أن يكون الخطاب في جميع الآية عاما ويكون تحققه في هذه الأمة في ضمن قتل أهل بيته صلى الله عليه وآله إما بتعميم الرسل مجازا أو بإسناد القتل مجازا فإن قتل أهل بيته بمنزلة قتله وفيه بعد ويحتمل أن يكون الخطاب متوجها إلى اليهود كما هو ظاهر الآية ولما كان ما صدر عن الأمم السالفة يصدر عن هذه الأمة فالقتل إنما تحقق هنا في قتل أهل البيت عليهم السلام لما ورد عنهم عليهم السلام أن الله صرف القتل والأذى عن نبينا وأوقعهما علينا.

«(9) - شى، تفسير العياشى عن خالد بن زيد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وحسبوا ألا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا وصموا إلى (1) الساعة (2).»

«(10) - شى، تفسير العياشى عن محمد بن حمران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل وقال له يا أبا عبد الله ما تتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى عليا إلا على الظاهر وما يدري لعله كان يعبد سبعين إلهاً من دون الله قال فقال وما أصنع قال الله فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين وأوماً بيده إنينا فقلت نعقلها والله (3).»

بيان: قال الطبرسى رحمه الله فإن يكفر بها أى بالكتاب والنبوة والحكم هؤلاء يعنى الكفار الذين جحدوا نبوة النبي صلى الله عليه وآله فقد وكلنا بها أى بمراعاة أمر النبوة وتعظيمها والأخذ بهدى الأنبياء قوماً ليسوا بها بكافرين أى الأنبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بما أتى به النبي صلى الله عليه وآله قبل مبعثه وقيل

ص: 308

1- لعل المراد بالساعة ساعة ظهور القائم عليه السلام.

2- تفسير العياشى 1: 334. فيه: ثم تاب الله عليهم والآية فى المائدة: 71.

3- تفسير العياشى 1: 367 و 368 والآية فى الانعام: 89.

أقول: فسر عليه السلام القوم بالشيعة أو أولاد العجم كما ورد في خبر آخر و أما كلام عيسى فلعله أراد أنا لا نعلم باطن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مؤمن أو مشرك وإنما نواليه بظاهره وقوله نعقلها والله أى نعلم إيمانه باطنا لإخبار الله ورسوله بذلك.

(11)-شى، تفسير العياشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله كلما أراد جبار من الجبارة هلكة آل محمد فصمه الله (2).

(12)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مهزيان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن أمر فاكثف بما يرد عليك إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ثم إن الله صرّب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان (3) قال هما فى عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه إليه ووضع الميزان والميزان أمير المؤمنين نصه به لهم من بعده قلت ألا تطغوا فى الميزان قال لا تطغوا فى الإمام بالعصيان والخلاف قلت وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال أطيعوا الإمام بالعدل ولا تبخسوه من حقه قلت قوله فبأى آلاء ربكما تكذبان قال أى بأى نعمتى تكذبان بمحمد أم بعلى فبهما أنعمت على العباد (4).

(13)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن محمد بن النوفلى عن محمد بن عبد الله بن

1- مجمع البيان 1: 331 و 332.

2- تفسير العياشى 1: 330. والآية فى المائدة: 64.

3- الحسبان بالضم: العذاب، ومنه قوله تعالى: وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ.

4- كنز الفوائد: 319 و 320. والآيات فى الرحمن: 5-9 و 16.

مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (1) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ قَالَ الَّذِينَ هَمْزُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ لَمْزُوهُمْ وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ (2).

بيان: قال الفيروزآبادي الهمز الغمز والضغظ والنخس والدفع والضرب والعض والكسر والهمزة الغماز وقال اللمز العيب والإشارة بالعين ونحوها والضرب والدفع وهمزة العياب للناس أو الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب وما ذكره عليه السلام قريب من بعض تلك المعاني.

(14)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كَبَعْضِ النَّاسِ وَلَكِنْ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (3)

(15)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْمِهِ نَادَاهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ قَالَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

بيان: إنما أول عليه السلام قتل الأنفس بقتلهم عليهم السلام لأنهم أسباب للحياة الجسمانية والروحانية فهم بمنزلة أنفس الناس أو لأن قتلهم سبب لهلاكهم الصوري والمعنوي فكانهم قتلوا أنفسهم.

(16)- كا، الكافي العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ (5) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ قَالَ خَاضِعَةٌ لَا تُطَبِّقُ الْإِمْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عَامِلَةٌ قَالَ

ص: 310

1- في المصدر: عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان.

2- كنز الفوائد: 406.

3- كنز الفوائد: 278 والآية في المؤمن: 60.

4- تفسير فرات: 29. والآية في النساء: 69.

5- في نسخة: عن أبيه عن أبي بصير.

عَمِلْتُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ نَاصِبَةٌ قَالَ نَصَبْتُ غَيْرَ وُلَاةِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً قَالَ تَصَلَّى نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ
الْفَائِمِ وَفِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ (1).

«(17) - ك، الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم أجمل ثم قال والله يا با حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعةنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا با حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه إن الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سيها ما ثلاثه في جميع الفنى ثم قال عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئىء فإن لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (2) فنحن أصحاب الخمس والفنى وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعةنا والله يا با حمزة ما من أرض تفتح ولا حُمس يُحمس فيضد رب على شئىء منه إلا كان حراماً على من يصيبه فرجاً كان أو مألأ ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد (3) حتى إن الرجل منهم ليفتدى بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل إلى شئىء من ذلك وقد أخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل ترهبون بنا إلا إحدى الحسنيين قال إمّا موت فى طاعة الله أو إدراك ظهور إمام ونحن نترهب بهم مع ما نحن فيه من الشدة أن يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ أو بأيدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيى صلى الله عليه وآله قل فترهبوا إننا معكم مترهبون (4) والترهب انتظار ووقوع البلاء بأعدائهم (5).

ص: 311

1- روضة الكافي: 50 والآيات فى الغاشية: 1-4.

2- الأنفال: 41.

3- فى نسخة: فىمن لا يريد.

4- التوبة: 52.

5- روضة الكافي: 285 و 287.

بيان: قوله يفترون أى عليهم و يقذفونهم بأنهم أولاد زنا فأجاب عليه السلام بأنه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن لكلامهم محمل صدق قوله كيف لى بالمرحج أى بم أستدل و أحتج على من أنكر هذا قوله فيضرب على شىء منه يحتمل أن يكون من قولهم ضربت عليه خراجا إذا جعلته وظيفة أى يضرب خراج على شىء من تلك المأخوذات من الأرضين سواء أخذوها على وجه الخمس أو غيره أو من قولهم ضرب بالقداح إذا ساهم بها و أخرجها فيكون كناية عن القسمة قوله عليه السلام لقد بيع الرجل هو على بناء المجهول فالرجل مرفوع به و الكريمة صفة للرجل أى يبيع الإمام أو من يأذن له من أصحاب الخمس و الخراج و الغنائم المخالف الذى تولد من هذه الأموال مع كونه عزيزا فى نفسه كريما فى سوق المزاد و لا يزيد أحد على ثمنه لهوانه و حقارته عندهم هذا إذا قرئ بالزاء المعجمة كما فى أكثر النسخ و بالمهملة أيضا يرجع إلى هذا المعنى و بعض الأفاضل قرأ ببيع على المعلوم من التفعيل و نصب الكريمة ليكون مفعولا- لبيع و جعل نفسه عطف بيان للكريمة أو بدلا عنها فالمعنى أن المخالف يبيع نفسه للفداء و ما ذكرنا أظهر كما لا يخفى.

قوله عليه السلام ليفتدى بجميع ماله أى ليفك من قيد الرقية فلا يتيسر له ذلك لعدم قبول الإمام عليه السلام ذلك منه قوله تعالى هل تَرَبُّصُونَ بنا أى تنتظرون إلا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ أى إلا إحدى العاقبتين اللتين كل منهما حسنى العواقب و ذكر المفسرون أن المراد بهما النصر و الشهادة و لعل الخبر محمول على أن ظاهر الآية متوجه إلى هؤلاء و باطنها إلى الشيعة فى زمان عدم استيلاء الحق فإنهم أيضا بين إحدى الحسنين إما الموت على الحق أو إدراك ظهور الإمام و غلبته و يحتمل أن يكون المراد أن نظير مورد الآية و شبيهها جار فى الشيعة و ما يقاسون من الشدائد من المخالفين قوله تعالى وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أى نحن أيضا ننتظر فيكم إحدى السواتين أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أى بقارعة و نازلة من السماء و على تأويله عليه السلام المسخ أو بعذاب بأيدينا و هو

«(18) -كا، الكافي بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما أسئلكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلمين إن هو إلا ذكرٌ للعالمين قال هو أمير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين (1) قال عند خروج القائم عليه السلام وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه (2) قال اختلّفوا كما اختلفت هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيتمدهم فيضرب أعناقهم وأما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لفضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم (3) قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقى القائم منهم واحداً وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين (4) قال بخروج القائم عليه السلام وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين (5) قال يعنون بولاية علي عليه السلام وقوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل (6) قال إذا قام القائم عليه السلام ذهب دولة الباطل (7).

بيان: قوله تعالى قل ما أسئلكم عليه أي على القرآن أو على تبليغ الوحي.

قوله تعالى وما أنا من المتكلمين أي من المتصنعين بما لست من أهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة وأقول القرآن وعلى تفسيره فأقول في أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يوح إلى إن هو أي القرآن وعلى ما فسره عليه السلام

ص: 313

1- ص: 86-88.

2- فصلت: 45.

3- الشورى: 21.

4- المعارج: 26.

5- الأنعام: 23.

6- الإسراء: 81.

7- روضة الكافي: 288.

أمير المؤمنين عليه السلام أو ما نزل من القرآن فيه صلوات الله عليه إلا ذُكِرَ أى مذكر و موعظة للعالمين أى للثقلين وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ أى نبأ القرآن وهو ما فيه من الوعد والوعيد أو صدقه أو نبأ الرسول صلى الله عليه وآله و صدقه فيما أتى به و على تفسيره عليه السلام نبأ أمير المؤمنين صلوات الله عليه و صدقه و علو شأنه أو نبأ القرآن و صدقه فيما أخبر به من فضله عليه السلام و جلالة شأنه بَعْدَ حِينٍ أى بعد الموت أو يوم القيامة أو عند ظهور الإسلام و على تفسيره عليه السلام عند خروج القائم صلوات الله عليه.

قوله تعالى وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ قَالَ الْبَيْضاوى القضاء السابق بتأجيل الجزاء أو العدة بأن الفصل يكون يوم القيامة لَتَقْضَى بَيْنَهُمْ بين الكافرين و المؤمنين أو المشركين و شركائهم. (1) قوله عليه السلام لو لا ما تقدم فيهم أى بأنه سيجزيهم يوم القيامة أو يولد منهم أولاد مؤمنون لقتلهم القائم عليه السلام أجمعين و يحتمل أن يكون ما أبقي القائم عليه السلام بياناً لما تقدم فيهم أى لو لا أن قدر الله أن يكون قتلهم على يد القائم لأهلكهم الله و عذبهم قبل ذلك و لم يمهلهم و لكن لا يخلو من بعد قوله عليه السلام بخروج القائم عليه السلام اعلم أن أكثر الآيات الواردة فى القيامة الكبرى دالة بباطنها على الرجعة الصغرى و لما كان فى زمن القائم عليه السلام يرد بعض المشركين و المخالفين و المنافقين و يجازون ببعض أعمالهم فلذلك سمي بيوم الدين و قد يطلق اليوم على مقدار من الزمان و إن كانت أياماً كثيرة و يحتمل أن يكون المراد يوم رجعتهم.

قوله عليه السلام ذهبت دولة الباطل فعلى تفسيره التعبير بصيغة الماضى للتأكيد وقوعه و بيان أنه لا ريب فيه فكأنه قد وقع.

«(19) - كا، الكافي بهذا الإسناد عن الحسن بن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضل بن سهل قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ على فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون

ص: 314

حَقًّا وَلَا يَدِينُونَ دِينًا يَا فَضِيلُ انْظُرْ إِلَيْهِمْ مُكَبِّينَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ مُكَبِّينَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أ
فَمَنْ يَمْشِي مُكَبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِي وَاللَّهُ عَلِيمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ
الآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (1) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضِيلُ لَمْ يَتَّسَمَ بِهَذَا الْإِسْمِ
غَيْرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَىٰ يَوْمِ النَّاسِ (2) هَذَا أَمَا وَاللَّهِ يَا فَضِيلُ مَا لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌّ غَيْرُكُمْ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ وَلَا
يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ وَإِنَّكُمْ لَأَهْلٌ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْنَا عَنْكُمْ سَبِّئَاتِكُمْ وَتَدْخِلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا (3) يَا فَضِيلُ أَمَا
تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَكْفُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ (4).

بيان: قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً قال المفسرون أى ذا زلفة وقرب وقيل هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أى تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء أو
تدعون أن لا- بعث من الدعوى وعلى تأويله عليه السلام الضمير فى المواضع راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام أى لما رأوا أمير
المؤمنين عليه السلام ذا قرب و منزلة عند ربه فى القيامة ظهر على وجوههم أثر الكآبة و الانكسار و الحزن فتقول الملائكة لهم مشيرين إليه
هذا الذى كنتم بسببه تدعون منزلته و تسميتهم بأمر المؤمنين و قد كان مختصا به عليه السلام.

قوله عليه السلام أنتم و الله أهل هذه الآية أى أنتم عملتم بمضمون صدر الآية لا مع التتمة أو هذا الأمر متوجه إليكم فاعلموا بصدرها و
احذروا آخرها.

ص: 315

1- الملك: 22 و 27.

2- فى المصدر: إلى يوم البأس.

3- النساء: 31.

4- روضة الكافي: 288 و 289. و الآية الأخيرة فى النساء: 77.

«(20) -عد، العقائد قال الصادق عليه السلام ما من آية في القرآن أولها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلى بن أبي طالبٍ عليهما السلام أميرها و قائدها و شريفها و أولها و ما من آية تسوق إلى الجنة إلا و هي في النبي و الأئمة عليهم السلام و أتباعهم و أتباعهم و ما من آية تسوق إلى النار إلا و هي في أعدائهم و المخالفين لهم و إن كانت الآيات في ذكر الأولين فما كان منها من خير فهو جارٍ في أهل الخير و ما كان منها من شر فهو جارٍ في أهل الشر (1).

«(21) -قب، المناقب لابن شهر آشوب الشيرازي في كتابه بالإسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في قوله تعالى في أي صورة ما شاء ركبك (2) قال صور الله عز و جلّ عليّ بن أبي طالبٍ عليهما السلام في ظهر أبي طالبٍ عليّ صورة محمدٍ صلّى الله عليه و آله فكان عليّ بن أبي طالبٍ أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و كان الحسين بن عليّ أشبه الناس بفاطمة و كنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى و قالوا النداء من الله ثلاثة نداء من الله للخلق نحو و ناداهما ربهما (3) و نادينا أن يا إبراهيم (4) و نادينا من جانب الطور (5) و الثاني نداء من الخلق إلى الله نحو و لقد نادانا نوح (6) فنأدى في الظلمات (7) و ذكرياً إذ نادى ربّه (8) و أيوب إذ نادى ربّه (9) و الثالث نداء الخلق للخلق نحو فنأدته الملائكة (10) فناذاها

ص: 316

1- اعتقاد الصدوق: 104.

2- الانفطار: 8.

3- الأعراف: 22.

4- الصافات: 104.

5- مريم: 52.

6- الصافات: 75.

7- الأنبياء: 87.

8- الأنبياء: 88.

9- ص: 41.

10- آل عمران: 38.

مِنْ تَحْتِهَا (1) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ (2) وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (3) وَ نُوَدُّوْا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ (4) وَ نَادَوْا يَا مَالِكُ (5) وَ نِدَاءُ النَّبِيِّ فِي دُرِّيَّتِهِ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي (6) لِلْإِيمَانِ (7).

«(22)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ نَزَلَتْ فِي عُثْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ وَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا عَلِيًّا وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ وَ نَزَلَتْ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ قَالَ فِي عَلِيٍّ وَ صَاحِبِيهِ (8).

«(23)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَحَنَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ (9) فَهُوَ يُوَدُّنَا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا فَاصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَكَانَ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ

ص: 317

1- مريم: 24.

2- الحديد: 14.

3- الأعراف: 44.

4- الأعراف: 43.

5- الزخرف: 77.

6- آل عمران: 193.

7- مناقب آل أبي طالب 3: 170 و 171.

8- كنز الفوائد: 221 و الآيات في العنكبوت: 4-6.

9- في نسخة: في قلبه.

لَهُ وَأَصْحَابُ مُبِغْضُنَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ مِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ (1) بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَنِينًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ وَتَعْسًا (2) لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (3) وَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ يَقْصِرُ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (4) إِذْ لَا يَسْتَوِي مَنْ يُحِبُّنَا وَمَنْ يُبْغِضُنَا وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ رَجُلٍ أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهِ ذَا وَيُبْغِضُ بِهِ ذَا أَمَّا مُحِبُّنَا فَيُخْلِصُ الْحُبَّ لَنَا كَمَا يَخْلِصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا كَدَرٍ فِيهِ وَمُبْغِضُنَا عَلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ نَحْنُ التَّجْبَاءُ وَأَفْرَاطُنَا (5) أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَالْفَيْئَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ مِنْهُمْ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَكَ فِي حُبِّنَا عَدُوْنَا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَاللَّهُ عَدُوُّهُ وَ جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَاللَّهُ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ.

«(24) - وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجْتَمِعُ حُبُّنَا وَ حُبُّ عَدُوْنَا فِي جَوْفِ إِنْسَانٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (6).»

«(25) - كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ حَدِيدٍ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ بُزْرِجِ (7) بْنِ بَصِيرٍ وَ الْكِنَانِيِّ قَالَا قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِي دَاكِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُخْبِرُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ (8).»

ص: 318

1- الشفاء حرف كل شيء و وحده انهار: سقط.

2- تعسا له اي الزمه الله هلاكاً.

3- النحل: 22.

4- في المصدر: عندنا.

5- الفرط: ما لم يدرك من الولد: ولعل المراد هنا مطلق الاولاد.

6- كنز الفوائد: 23.

7- بزرج: معرب بزرج.

8- كنز الفوائد: 287. والآية في الشورى: 52.

«26»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهْأَوْنَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ فَيَسْبِغَ أَبُو بَكْرٍ الْوُضُوءَ وَيَصِفَّ قَدَمَيْهِ وَيُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ وَيُنَادِي ثَلَاثًا فَإِنْ أَجَابُوهُ وَإِلَّا فَلْيُقِلُّ مِثْلَ ذَلِكَ عَمْرُ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَإِلَّا فَلْيُقِلُّ مِثْلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَوْا وَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُجِيبُوا أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ لَمْ تُجِيبُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ فَقَالُوا إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ لَا نُحِيبَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُمْ مَا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدِيقَةً حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمْ اكْتُبُوا شَهَادَتَكُمْ بِخَطِّطِكُمْ فِيهَا بِمَا رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سِتْكَتَبَ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1).

«27»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ الَّذِي تَعَاقدُوا عَلَيْهِ فِي الْكُعبَةِ وَاشْتَدُّوا فِيهِ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَوَاتِيمِهِمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِمَا يَصَدُّ نَعُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبُوهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قَالَ نَعَمْ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (2).

«28»- كا، الكافي أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ حَمِّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حَمٌّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ

ص: 319

1- كنز الفوائد: 289. و الآية في الزخرف: 19.

2- كنز الفوائد: 289. و الآية في الزخرف: 19.

فِي كِتَابِ هُوْدِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَأَمَّا الْكِتَابُ الْمُبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ
أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَرَجُلٌ حَكِيمٌ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ بِطَوَّلِهِ (1).

«(29)-فس، تفسير القمي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرِيحٍ (2) عَنْ عَطَّارٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ يَرِيدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا يُرِيدُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ يُرِيدُ
إِلَيْهِ تَصِيرُونَ (3).

«(30)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّصْرِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لَا بِكُمْ يَعْنِي فِي حُرُوبِهِ
قَالَتْ قُرَيْشٌ فَعَلَى مَا تَنَبَّأَهُ وَ هُوَ لَا يَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ وَ لَا بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (4) وَ قَالَا قَوْلُهُ إِنَّ آتِيعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ (5) فِي
عَلَيٍّ هَكَذَا نَزَلَتْ (6).

«(31)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ (7) مَرْفُوعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلِيِّ قَالَ: قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ سُلْطَتُمْ وَ مَلَكَتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي عَمَّنَا بَنِي الْعَبَّاسِ

ص: 320

1- الكافي ج 1 ص 478 و الآيات في الدخان: 1-4.

2- هكذا في النسخ، و الصحيح: جريح.

3- تفسير القمي: 618 و الآية في الجاثية: 15.

4- الفتح: 1.

5- الأحقاف: 9.

6- كنز الفوائد: 300 و 301 قوله: هكذا نزلت لعل المعنى ان الآية بهذا المعنى نزلت او نزلت في علي عليه السلام.

7- في المصدر: روى محمد بن يعقوب مرفوعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي.

وَبَنَى أُمِّيَّةً ثُمَّ قَرَأَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَدَّ مَتَّهِمٌ عَنِ الدِّينِ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ عَنِ الْوَصِيَّةِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ بَعْدَ وَلايَةِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا بِوَلايَةِ عَلِيٍّ زَادَهُمْ هُدًى حَيْثُ عَرَفَهُمُ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْقَائِمَ وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ أَيْ ثَوَابَ تَقْوَاهُمْ أَمَانًا مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ هُمْ عَلِيٌّ صَدِّ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَصَدَّ حَابُهُ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ هُنَّ خَدِيجَةُ وَ صُؤَيْبَةُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي عَلِيٍّ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلايَةِ عَلِيٍّ يَتَمَتَّعُونَ بِدُنْيَاهُمْ وَ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَ النَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَشَدَّ يَأْخُذُهُمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا أَنْهَارٌ فَالْأَنْهَارُ رِجَالٌ وَقَوْلُهُ مَا غَيْرِ آسِنٍ فَهُوَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَاطِنِ وَقَوْلُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ فَإِنَّهُ عَلِمَهُمْ يَتَلَذَّذُ مِنْهُ شِعْرَتُهُمْ (1) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنَّهَا وَلايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (2) وَ أَمَّا قَوْلُهُ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ أَيْ إِنَّ الْمُتَيْقِنَ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي وَلايَةِ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَلايَةِ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ هِيَ النَّارُ مَنْ دَخَلَهَا فَقَدْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أَخْبَرَ سِدِّ بَحَانَهُ عَنْهُمْ وَ سَدُّ قَمَاهُ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ قَالَ جَابِرٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ وَ

ص: 321

1- زاد في المصدر بعد ذلك: و انما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز، أى أصحاب الأنهار، و مثله: «وَسَدُّ بَلِّ الْقَرْيَةِ» و الأئمة صلوات الله عليهم هم أصحاب الجنة و ملاكها.

2- زاد في المصدر بعد ذلك: اى من والى أمير المؤمنين مغفرة له، فذلك قوله: «وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ» ثم قال.

قَالَ جَابِرٌ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ أَفْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ يَسِيرُ بِكَ فَيَبْلُغُ بِكَ مِنَ الْمَطَلَعِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَمَنْ لِي بِهَذَا فَقَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَتَبْلُغَنَّ الْأَسَدُ بَابَ وَاللَّهِ لَتَرْكَبَنَّ السَّحَابَ وَاللَّهُ لَتَوْتِنَ (لَتَوْتَيْنِ) عَصَا مُوسَىٰ وَاللَّهُ لَتَعْطِنَ (1) (لَتَعْطَيْنِ) خَاتَمَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ (2).

«(32)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَيْسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَرَزِعٍ أَخْرَجَ شَطَاهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَغْلَطَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ قَالَ قَوْلُهُ كَرَزِعٍ أَخْرَجَ شَطَاهُ أَصْلُ الزُّرْعِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَطُوهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

بيان: شَطَاهُ أَي فِرَاحُهُ فَأَزْرَهُ أَي قَوَاهُ فَاسْتَغْلَطَ أَي صَارَ مِنَ الدَّقَّةِ إِلَى الْغِلَظِ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ أَي فَاسْتَقَامَ عَلَىٰ فَصْبِهِ جَمْعُ سَاقٍ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أَي بَقْوَتِهِ وَ غِلْظُهُ وَ حَسَنَ مَنْظَرِهِ قَالَ الْمَفْسُرُونَ هُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلصَّحَابَةِ قَلُوبًا فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ كَثُرُوا وَ اسْتَحْكَمُوا فَتَرَقَىٰ أَمْرُهُمْ بِحَيْثُ أَعْجَبَ النَّاسَ وَ عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّمَثِيلُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَانَ ابْتِدَاءُ أَمْرِهِمْ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَانَتْ قُوَّةُ أَمْرِهِمْ وَ تَمَامُهُ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«(33)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 322

1- الخطابات إلى علي عليه السلام أو إليه و إلى الأئمة عليهم السلام.

2- كنز الفوائد: 338 و 339 «النسخة الرضوية» و الآيات في سورة محمد.

3- كنز الفوائد: 344 و 345 «النسخة الرضوية» و الآية في الفتح: 29.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ لَا يَأْلُوا (1) يُطْرِي ابْنَ عَمَّةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا عَوَى وَمَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَى وَمَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي يَقُولُهُ بِهِوَاهُ فِي ابْنِ عَمَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (2).

(34)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا فُتِنْتُمْ إِلَّا بِبُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا مَضَى مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (3).

بيان: ما فتنتم ظاهره أنه تنزيل و يحتمل أن يكون تأويلاً بأن يكون النجم كناية عن الرسول صلى الله عليه و آله و هويه عن وفاته ففيه إيحاء إلى افتتانهم بذلك بقرينة ما بعده.

(35)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِ بْنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَوْقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ افْتَرَقَ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَفِرْقَةٌ قَالَتْ عَوَى وَفِرْقَةٌ قَالَتْ بِهِوَاهُ يَقُولُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَابْنِ عَمَّةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى الْآيَاتِ (4).

(36)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَقَالَ لِي جَبْرَائِيلُ تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ فَدَنَوْتُ دُنُوًّا وَالدُّنُوُّ مَدُّ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَحَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفَتْ فِي الْأَرْضِ قُلْتُ يَا رَبِّ أَعْدَلَهَا وَصَدَقَهَا

ص: 323

1- ألا يألو في الامر، قصر و أبطأ. و الاطراء: المبالغة في المدح.

2- كنز الفوائد: 314. و الآيات في النجم: 1-4.

3- كنز الفوائد: 358 و 359 «النسخة الرضوية» و الآيات في النجم: 1-4.

4- كنز الفوائد: 358 و 359 «النسخة الرضوية» و الآيات في النجم: 1-4.

وَأَبْرَهَا (1) عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيٌّ وَوَارِثِيَّ وَحَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ لِي أَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنَّ غَضَبَهُ عَزٌّ وَرِضَاهُ حُكْمٌ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَهَبْتُ لِأَخِيكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَسَمَّيْتُهُ عَلِيًّا وَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَبْتُ لِابْنَتِكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَسَمَّيْتُهَا فَاطِمَةَ وَأَنَا فَاطِرُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءُ وَهَبْتُ لِسِبْطِيكَ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِي فَسَمَّيْتُهُمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءُ قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِيشًا بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ قَوْمٌ مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُحَمَّدٍ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتَ عَنْ هَوَى نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبْيَانًا ذَلِكَ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ (2).

بيان: غضبه عز أي سبب لعزة الدين و غلبته و رضاه عن أحد حكم بإيمانه أو حكمه فهو العزيز الحكيم.

«(37) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ قَالَ الثَّقَلَانِ نَحْنُ وَالْقُرْآنُ (3).

«(38) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ السَّيِّدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبَانَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ وَنَحْنُ (4).

بيان: المشهور بين المفسرين أن المراد بالثقلين (5) في تلك الآية الجن و

ص: 324

1- زاد في المصدر: و أشملها.

2- كنز الفوائد: 314 و 315 و الآيات في النجم: 1- 5.

3- كنز الفوائد: 367 «النسخة الرضوية» و الآية في الرحمن: 31.

4- كنز الفوائد: 367 «النسخة الرضوية» و الآية في الرحمن: 31.

5- الثقل محركة: كل شئ ء نفس، سمى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقُرْآنَ وَعِزَّتَهُ ثَقَلَيْنِ فِي قَوْلِهِ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» لَخَطَرَهُمَا وَعَظْمُ شَأْنَهُمَا وَنَفَاسَتَهُمَا.

الإنس والمعنى سنتجرد لحسابكم ولجزائكم يوم القيامة وعلى تأويله المراد بالثقلين القرآن وأهل البيت عليهم السلام كما مر والمعنى سنفرغ لسؤال الخلق لكم والانتقام ممن لم يبع حنكم.

«(39)-كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسَدِّ بْنِ تَبْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا يَعْنِي بِمَوْتِهَا كُفْرَ أَهْلِهَا وَ الْكَافِرِ مَيِّتٌ فِيحْيِيهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ فَيَعْدِلُ فِيهَا فَتَحْيَا الْأَرْضُ وَيَحْيَا أَهْلَهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ (1).

«(40)-كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ الرَّبِيِّ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2)

إِنَّ فِيكَ كِبْرًا فَقَالَ كَلَّا الْكِبْرُ لِلَّهِ وَحُدَّهُ وَ لَكِنْ فِي عِزَّةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (3).

«(41)-كنز، كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة جَاءَ فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُرِّيَّ وَ مَنْ خَلَقْتُ وَ حِيدًا قَالَ يَعْنِي بِهَذِهِ الْوَلَايَةِ (4) (الآيَةِ) إِبْلِيسَ اللَّعِينِ خَلَقَهُ وَ حِيدًا مِنْ غَيْرِ أَبِي وَ لَا أُمَّ وَ قَوْلُهُ وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا يَعْنِي هَذِهِ الدَّوْلَةُ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ يَوْمَ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ بَيْنَ شُهُودًا إِلَى قَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عِيدًا يَقُولُ مُعَاذِ اللَّهِ لِلْأَيْمَةِ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ سَبِيلِهَا وَ يَصُدُّ النَّاسَ عَنْهَا وَ هِيَ آيَاتُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ سَأُزْهِقُهُ صَدَّ عُمُودًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَّ عُمُودَ جَبَلٍ فِي النَّارِ مِنْ نُحَاسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهِ حَبْتَرٌ لِيَصِدَّ عَدُوَّهَا فَإِذَا صَدَّ رَبُّ يَدِيهِ عَلَى الْجَبَلِ ذَابَتْ حَتَّى تَلْحَقًا بِالرُّكْبَتَيْنِ فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا فَلَا يَزَالُ هَكَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قَالَ هَذَا يَعْنِي تَنْبِيئَهُ وَ نَظَرَهُ وَ فِكْرَتَهُ وَ اسْتِكْبَارَهُ فِي

ص: 325

1- كنز الفوائد: 382. و الآية في الحديد: 17.

2- في المصدر: للحسين عليه السلام.

3- كنز الفوائد: 341 و الآية في المنافقون: 8.

4- في نسخة: بهذه الآية.

نَفْسِهِ وَادِّعَاءَهُ الْحَقِّ لِنَفْسِهِ دُونَ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَصْلِيهِ سَقَرَ إِلَى قَوْلِهِ لَوَاحِةً لِّلْبَشْرِ قَالَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ كَمَا يَرَاهُ أَهْلُ الْغَرْبِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي سَقَرَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبُ وَيَتَّبِعُنُ حَالَهُ وَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ جَمِيعَهَا حَبْرٌ قَالَ قَوْلُهُ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ أَيْ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَكُونُونَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَقَوْلُهُ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً قَالَ فَالْتَّارُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَنَارَ ضَوْؤُهُ وَخَرُوجُهُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالْمَلَائِكَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ يَعْنِي الْمُرْجِيَّةَ وَقَوْلُهُ لَيْسَتَبْتَنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَالَ هُمُ الشَّيْعَةُ وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَهُمْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ وَقَوْلُهُ وَيَزَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزْتَابُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ أَيْ لَا يَشُكُّ الشَّيْعَةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّيْعَةَ وَضِدَّ عَفَاءِهَا وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَالْمُؤْمِنُ يُسَلِّمُ وَالْكَافِرُ يَشُكُّ وَقَوْلُهُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَجُنُودُ رَبِّكَ هُمُ الشَّيْعَةُ وَهُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشْرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قَالَ يَعْنِي الْيَوْمَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَاءَ قَبْلَ الْحَقِّ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَمَنْ شَاءَ تَأَخَّرَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمُ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1) قَالَ يَعْنِي أَنَّهُمْ آمَنُوا فِي الْمِيثَاقِ وَقَوْلُهُ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيْنَ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ يَوْمِ الدِّينِ خُرُوجِ الْقَائِمِ

ص: 326

1- الطور: 22.

عليه السلام وَقَوْلُهُ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ يَعْنِي بِالتَّذْكَرَةِ وَالْآيَةِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَزَرَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قَالَ يَعْنِي كَانَتْهُمْ حُمْرٌ وَحَشٌّ فَزَرَتْ مِنَ الْأَسَدِ حِينَ رَأَتْهُ وَكَذَلِكَ الْمُرْجَبَةُ (1) إِذَا سَمِعَتْ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ نَفَرَتْ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صَاحِفًا مُنَشَّرَةً قَالَ يُرِيدُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُخَالِفِينَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ هِيَ دَوْلَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ عَرَفَهُمُ التَّذْكَرَةَ أَنَّهَا الْوَلَايَةُ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكَرَةٌ (2) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ قَالَ فَالتَّقْوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمَغْفِرَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

«(42)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانَ لِيَفْجَرَهُ إِمَامَهُ أَيْ يَكْذِبُهُ (4).

«(43)-وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُرِيدُ الْإِنْسَانَ لِيَفْجَرَهُ إِمَامَهُ قَالَ يُرِيدُ أَنْ يَفْجَرَ (5) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي يَكِيدُهُ (6).

بيان: لَعَلَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ إِمَامَهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ إِمَامًا بِقِرَاءَةِ لِيَفْجَرَ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ أَوْ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ أَوْ التَّفْعِيلِ قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فَجَرَ فَسَقَ وَ كَذَبَ وَ كَذَبَ وَ عَصَى وَ خَالَفَ وَ أَمْرَهُمْ فَسَدَ وَ الرَّكَابُ فَجُورًا مَالٌ عَنْ سِرْجِهِ وَ عَنْ الْحَقِّ عَدْلٌ وَ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ قَالُوا أَيْ لِيُدُومَ عَلَى فَجُورِهِ فِيمَا يَسْتَقْبَلُهُ مِنَ الزَّمَانِ.

«(44)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَعِيدِ

ص: 327

1- في المصدر: و كذا اعداء آل محمد إذا سمعت.

2- هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح كما في المصحف الشريف: كلا انه تذكرة.

3- كنز الفوائد: 357 و 358. و الآيات في سورة المدثر.

4- كنز الفوائد: 359. و الآية في القيامة: 5.

5- في المصدر: ليفجر.

6- كنز الفوائد: 359. و الآية في القيامة: 5.

بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحَبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1).

(45)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعْنَعًا عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا يَعْنِي لَمَّا تَرَكُوا وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ أَمَرُوا بِهَا (2).

(46)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ يَعْنِي مَوَدَّتَنَا وَ نُصْرَتَنَا قُلْتُ أَيَّمَا (إِنَّمَا) (3) قَدَّرَ اللَّهُ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الْقَلْبِ قَالَ يَا خَيْثَمَةُ نُصْرَتَنَا بِاللِّسَانِ كَنُصْرَتِنَا بِالسَّيْفِ وَ نُصْرَتَنَا بِالْيَدَيْنِ أَفْضَلُ (4) يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَتْ أَثْلَاثًا فَثُلُثٌ فِيْنَا وَ ثُلُثٌ فِي عَدُوِّنَا وَ ثُلُثٌ فَرَايِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ لَوْ أَنَّ آيَةً نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتُوا أَوْلِيكَ مَاتَتِ الْآيَةُ إِذَا مَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ (5) إِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا (6) وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى

ص: 328

1- كنز الفوائد: 375 و الآية في المطففين، 18-20.

2- تفسير فرات: 44. و الآية في الانعام: 44.

3- في المصدر: إِنَّمَا قَدَّرَ اللَّهُ عَنْهُ.

4- في المصدر: أَلَمْ تَكُنْ نَصْرَتَنَا بِاللِّسَانِ كَنُصْرَتِنَا بِالسَّيْفِ وَ نَصْرَتَنَا بِالْيَدَيْنِ أَفْضَلُ وَ الْقِيَامُ فِيهَا.

5- بل الآيات تصدق على الاقوام دائما، و ذلك لان صدقها على قوم خاص في زمان خاص يكون من قبيل صدق الكلى على فرد، لا على نحو صدق الجزئى على مسماه.

6- و ذلك لان الناس ما عرفوا حقه و لم يعلموا لما ذا شرع، و سيعود غريبا لانهم لا يعرفون في مستقبل الأيام أيضا، و الناس اعداء لما جهلوا، مع انه شرع لتأمين سعادة الحضارة و رقى الجوامع البشرية و تحريرهم من اغلال العبودية التى كانت عليهم و وضع ثقل المعيشة عنهم و قد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه و آله فى كتابه: يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم اصرهم و الاعلال التى كانت عليهم.

لِلْغُرَبَاءِ (1) يَا حَيِّمَةُ سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ مَا هُوَ وَالتَّوْحِيدَ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجَ الدَّجَالِ وَ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلَ اللَّهُ الدَّجَالَ عَلَى يَدَيْهِ وَيَصَلِّيَ بِهِمْ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا تَرَى أَنَّ عِيسَى يُصَلِّيَ خَلْفَنَا وَهُوَ نَبِيُّ آلَا وَ نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ (2).

(47) -فر، تفسير فرات بن إبراهيم فرأت بن إبراهيم الكوفى رحمه الله عليه معنعنا عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلى آخر الآية قال يخرج الطائفة منا و مثلنا كمن كان (3) قبلنا من القرون فمنهم من يقتل و تبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الأمر يوماً ما (4).

(48) -و عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: هذه الآية فينا نزلت (5).

(49) -شى، تفسير العياشى عن ثعلبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تبارك و تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنين في هذه الرابعة و ثلاثة لنا (6).

(50) -شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال من أنفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال بشيعتنا

ص: 329

1- زاد في المصدر: وهذا في أيدي الناس فكل على هذا.

2- تفسير فرات: 44. و الآية في الانعام: 158.

3- في المصدر: ممن كان من قبلنا.

4- تفسير فرات: 63. و الآية في هود: 116.

5- تفسير فرات: 63. و الآية في هود: 116.

6- تفسير العياشى 2: 118. و الآية في التوبة 128.

رَعُوفٌ رَحِيمٌ فَلَنَا ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهَا وَ لِشِيعَتِنَا رُبْعُهَا (1).

بيان: لا يخفى أن هذا التأويل على الآية أشد انطباقاً من تفسير المفسرين لقوله مِنْ أَنْفُسِكُمْ و لتغيير الأسلوب في قوله بِالْمُؤْمِنِينَ

«(51)-شى، تفسير العياشى عَنْ خَطَّابِ بْنِ سَلَمَةَ (2) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بَوَلَّائِنَا وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ بِتَكْذِيبِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (3).

«(52)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ رَفَعَهُ إِلَى النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا التَّجَارَةُ الْمُرْبِحَةُ الْمُنْجِيَةُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (4).

«(53)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ فِيْنَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْنَا آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيْنَا وَ يُعَلِّمُنَا الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (5).

«(54)-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُمَرَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَةَ

ص: 330

1- تفسير العياشى 2: 118. و الآية في التوبة 128.

2- في المصدر: خطاب بن مسلمة.

3- تفسير العياشى 2: 258 و الآية في النحل: 36. و الآية هكذا: فسيروا في الأرض.

4- كنز الفوائد: 340. و الآية في الصف: 10.

5- كنز جامع الفوائد: 400 «النسخة الرضوية».

سَاعَةً وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَشْرَفُ سَاعَةٍ (1) مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (2).

«(55) فس، تفسير القمي الحسنيُّ بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَسَائِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ قَالَ يَعْنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (3).

بيان: وإن كانت الآيات السابقة على تلك الآيات واردة في ذكر سقر وزبانيتها فلا استبعاد في إرجاع تلك الضمائر إليها عليها السلام إذ في قوله تعالى وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ قالوا الضمير إما راجع إلى سقر أو إلى عدة الخزنة أو إلى السورة فمع احتمال إرجاعه إلى السورة لا يبعد إرجاعه إلى صاحبها على أنه يحتمل أن يكون المراد به أن تلك التهديدات إنما هي لمن ظلمها وغصب حقها صلوات الله عليها.

«(56) -كا، الكافي العدة عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

«(57) -كا، الكافي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُوَفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَايَتِنَا (6).

بيان: في القاموس نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ يَنْذِرُ وَيَنْذَرُ نَذْرًا وَنُذُورًا أَوْجَبَهُ وَ

ص: 331

1- في المصدر: وإن علي بن أبي طالب ساعة من اثنا عشر ساعة وهو قول الله.

2- تفسير القمي: 464. والآية في الفرقان: 11.

3- تفسير القمي: 704. والآية في المدثر: 35.

4- في نسخة: لابي عبد الله عليه السلام.

5- أصول الكافي 1: 412، والآية في الشعراء: 195.

6- أصول الكافي 1: 412. والآية في الإنسان: 7.

النذر ما كان وعدا شرط و ما ذكره عليه السلام من تأويل الإيفاء بالنذر بالفاء فى عالم الأجساد بما أوجب على نفسه من ولاية النبى والأئمة صلوات الله عليهم فى الميثاق بطن من بطون الآية ولا ينافى ظاهره من الوفاء بالنذور والعهد المعهودة فى الشريعة و ما سيأتى فى باب نزول هل أتى أنها نزلت فى نذر أهل البيت الصوم لشفاء الحسين عليه السلام و يمكن أن يكون المراد بالنذر مطلق العهد مع الله أو مع الخلق أيضا و خصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم و المعنى و اكتفى هنا بذكر الولاية لكونها الفرد الأخرى و يؤيده أن الآيات السابقة مسوقة لوصف مطلق الأبرار و إن كان المقصود الأصلي منها الأئمة الأطهار.

أقول: و فى رواية أخرى عن محمد بن فضيل قلت قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال يوفون لله بالنذر و هو أظهر فهنا سقط.

«58»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى وَلَايَتِنَا فَتَفَرَّقُوا وَانكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقْرَأُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا تَعْيِيرًا مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئَاءًا قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا بِوَلَايَتِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ فَيَمْدُدْ لَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَ طُعْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَيَصِيرَهُمُ اللَّهُ شَرًّا مَكَانًا وَ أضعفَ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَ أضعفَ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى بَدَنِ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ وَ أضعفَ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قَالَ يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِاتِّبَاعِهِمْ الْقَائِمَ حَيْثُ لَا يَجْحَدُونَهُ وَلَا يَنْكُرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ قُلْتُ فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا قَالَ إِنَّمَا يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلِمًا فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (1) لُدًّا أَيُّ كُفَّارًا وَقَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ قَالَ لِنُنْذِرَ الْقَوْمَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ وَعِيدِهِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ مِمَّنْ لَا يُعْرُونَ بِوَلَايَةِ (2) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يَقْرَأُوا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ عُقُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيٍِّّ وَمِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَشِيَ الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ يَا مُحَمَّدُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (3).

توضيح: الندى على فعيل مجلس القوم و متحدتهم ذكره الجوهرى وقال الأثاث متاع البيت.

ص: 333

1- الآيات فى مريم: 74-97.

2- فى المصدر: بامامة.

3- أصول الكافى 1: 431 و 432. و الآيات الأخيرة فى يس: 6-11.

وقال فى قوله تعالى هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيًّا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة و من لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمزة أو يكون من رويت ألوانهم و جلودهم ربا أى امتلأت و حسنت.

قوله تعالى فَلْيَمِّدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا قال القاضى فيمده و يمهله بطول العمر و التمتع به و إنما أخرجه على لفظ الأمر إيدانا بأن إمهاله مما ينبغى أن يفعله استدراجا و قطعاً لمعاذيره (1).

قوله عليه السلام حتى يموتوا كأنه عليه السلام فسر العذاب النازل بهم بعد الموت و الساعة بالرجعة فى زمن القائم عليه السلام أو بوصولهم إلى زمن القائم عليه السلام أو الأعم منهما فإن الساعة ظهرها القيامة و بطنها الرجعة كما سيأتى و لما ردد الله تعالى ما يوعدون بين العذاب و بين الساعة و فرع سبحانه عليهما قوله فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا بين عليه السلام التفریع على كل منهما مفصلاً فقال فى التفریع على العذاب حتى يموتوا فيصيرهم الله إلخ و لما لم يذكر عليه السلام الشق الآخر أعاد السائل الآية ثانياً فبين عليه السلام الساعة بقوله أما قوله حتى إذا رأوا إلخ أى أحد شقى ما يوعدون خروجه عليه السلام لأنه عليه السلام بين الشق الآخر سابقاً و لذا قال عليه السلام و هو الساعة ثم بين التفریع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل و لعل الواو زيد من النسخ كما فى تأويل (2) الآيات الباهرة نقلاً عن الكلينى و على ما فى أكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا ظرف أى حقيقة ذلك اليوم فقوله و ما نزل عطف تفسير قال يزيدهم لعله على تفسيره يزيد عطف على يعلمون أى فسيزيد الله لا

ص: 334

1- تفسير البيضاوى 2: 45.

2- فيه: فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزل بهم من عذاب الله على يديه و ذلك أقول: الظاهر أنه لم ينقل الفاظ الحديث بعينها بل تصرف فيها بالزيادة والنقيصة: راجع كنز الفوائد ١٥٣ سورة مريم.

على الشرطية المحكية بعد القول و لا على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله عليه السلام إلا من دان يحتمل أن يكون الاستثناء من الشافعين أو المشفوع لهم أو الأعم لأن قوله تعالى لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ يحتمل الوجوه الثلاثة و حمله الطبرسى رحمه الله على الأخير حيث قال إن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم فيهم و لا شفاعة لهم لغيرهم (1).

قوله عليه السلام هي الود ظاهره أنه عليه السلام فسر الذين آمنوا بالشيعة فإن الله جعل لهم مودة أمير المؤمنين و يحتمل أن يكون المراد بهم أمير المؤمنين و أولاده الأئمة عليهم السلام فإن الله جعل لهم المودة الواجبة على الناس

كَمَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَدًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ.

انتهى (2).

قوله عليه السلام إنما يسره الله الضمير للقرآن باعتبار الآيات النازلة فيه عليه السلام أو للود المفسر بالولاية و فسر اللد بالكفار لبيان أن شدة الخصومة في ولاية على عليه السلام كفر و اللد جمع الألد و هو الشديد الخصومة لتندر قوما ما أنذر قال البيضاوى قوما غير مندرين آبائهم يعنى آباءهم الأقربين لتطاول مدة الفترة أو الذى أنذر به أو شيئاً أنذر به آبائهم الأبعدون أو أنذر به آبائهم على المصدر انتهى (3).

و ظاهر الخبر المصدرية و يحتمل الموصولة و الموصوفة على بعد.

قوله لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الوعيد بالقتل في الدنيا على يد القائم عليه السلام و العقوبة بالنار في الآخرة و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أغممه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه قوله عليه السلام عقوبة منه لهم

ص: 335

1- مجمع البيان 6: 531.

2- تفسير القمى: 416.

3- تفسير البيضاوى 2: 306.

لعله عليه السلام فسر عدم الإبصار بعدم إِبصار الحق وتركهم النظر في الدلائل كما هو المشهور بين المفسرين وفسر أكثرهم الآية الأولى أيضاً بذلك وفسر عليه السلام الذكر بأمر المؤمنين عليه السلام على المثال والمراد جميع الأئمة عليهم السلام لأنهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد والمعاد وسائر المعارف والشرائع والأحكام (1).

«(59) - ك، الكافي عَليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَاللَّهِ مُتِمُّ نُورِهِ (2) قَالَ وَاللَّهِ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا (3) بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَةِ لَوْصِيَّةِ وَالْوَلَايَةُ هِيَ دِينُ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ يُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ وَاللَّهِ مُتِمُّ وَلَايَةَ الْقَائِمِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (4) بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِيلٌ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ (5) قُلْتُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَمَّى مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيَّتِهِ مُنَافِقِينَ وَجَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّتِهِ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّدًا وَأَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ بِوَلَايَةِ

ص: 336

- 1- وكل ما يحتاج الناس في حضارتهم من الاجتماعيات والسياسيات، وما يتعلق بمعاشهم ومعادهم.
- 2- الصف: 8.
- 3- التغابن: 8 والآية هكذا: فأمنوا بالله.
- 4- في المصحف. ولو كره المشركون راجع الصف: 9. وهو تأويل كما يذكره عليه السلام بعد ذلك.
- 5- لعل المراد بالحرف قوله الكافرون أو المراد ما أضاف عليه السلام من تفسير الآيات.

وَصِيَّتِكَ قَالُوا نَسَّ هَدَىٰ إِيَّاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُؤَلِّيٰٓةَ عَلَيَّ لَكَذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَسِيلُ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِكَ وَ كَفَرُوا (1) يُؤَلِّيٰٓةَ عَلَيَّ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قُلْتُ مَا مَعْنَىٰ لَا يَفْقَهُونَ قَالَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُونَ بِبُيُوتِكَ قُلْتُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اذْجِعُوا إِلَىٰ وَايَةِ عَلَيَّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ لَوْوَا رُؤْسَهُمْ قَالَ اللَّهُ وَرَأَيْتُهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وَايَةِ عَلَيَّ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (2) يَقُولُ الظَّالِمِينَ لَوْصِيَّتِكَ قُلْتُ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (3) قَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا مَنْ حَادَ عَنْ وَايَةِ عَلَيَّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ قَالَ يَعْنِي جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وَايَةِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَىٰ رَبِّهِ وَ مَا أَمْرُهُ اللَّهُ بِهِذَا فِي عَلَيَّ فَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ إِنَّ وَايَةَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقْوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ إِنَّ وَايَةَ عَلَيَّ (4) لَتَذِكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّ عَلِيًّا (5) لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ إِنَّ وَايَتَهُ (6) لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (7) يَقُولُ اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَمَّا

ص: 337

1- في المصحف الشريف: (ثم كفروا) وفيه: فطبع. على بناء المفعول.

2- والآيات في سورة المنافقين.

3- الملك: 22:

4- في المصحف الشريف: وانه.

5- في المصحف الشريف: وانه.

6- في المصحف الشريف: وانه.

7- والآيات في الحاقة: 40- 52.

سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ قَالَ الْهُدَى الْوَلَايَةُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ لَا تَأْوِيلَ (1) قُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَدْرًا وَلَا رَشْدًا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْوَلَايَةِ عَلَيَّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ فُرَيْشٌ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَعْمِنَا مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِلَى اللَّهِ لَيْسَ إِلَيَّ فَاتَّهَمُوهُ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلِي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَدْرًا وَلَا رَشْدًا قُلْتُ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ فِي عَلَيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ تَوَكُّدًا وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي الْوَلَايَةِ عَلَيَّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قُلْتُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (2) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْقَائِمِ وَأَنْصَارَهُ قُلْتُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ قَالَ يَقُولُونَ فِيكَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذُرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيَّتِكَ أُولَى النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ (3) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَيْسَتِيَقِينَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَالَ يَسْتَيَقُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَوَصِيَّتَهُ حَقٌّ قُلْتُ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا قَالَ يَزِدَادُونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَانًا قُلْتُ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ بِوَلَايَةِ عَلَيٍّ قُلْتُ مَا هَذَا الْإِزْتِيَابُ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَلَا يَرْتَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ قُلْتُ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ قَالَ نَعَمْ وَالْوَلَايَةُ عَلَيٍّ قُلْتُ إِنَّهَا لِأَحَدِي الْكُبْرَى قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِدَّ أَوْ يَتَّخِرَ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ وَلَا يَتَّبِعُنَا أُخْرَ عَنْ سَفَرٍ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَيَّ سَفَرًا إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ وَاللَّهُ شَيَعْتُنَا قُلْتُ لِمَ نَأْتِيكَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَالَ إِنَّا لَمَ

ص: 338

1- واما التنزيل فهكذا: «وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا» و الآية في الجن: 13.

2- الجن: 20-23.

3- لعل المراد من التنزيل التفسير قبال التأويل او مورد النزول، و الآية في المرمل: 11.

تَتَوَلَّى وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ قَالَ عَنِ الْوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ قُلْتُ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكَرَةٌ (1) قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ قَوْلُهُ يُوفُونَ بِالْتَّذْرِ (2) قَالَ يُوفُونَ لِلَّهِ بِالْتَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَا يَتَنَا قُلْتُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (3) قَالَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (4) هَذَا تَأْوِيلٌ قُلْتُ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ (5) قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ قَالَ فِي وَلَا يَتَنَا قَالَ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (6) أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (7) قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَوْ أَنْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلَا يَتَنَا وَلَا يَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ (8) وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (9) قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدٌ بِمَا أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ وَلَا يَتَةِ عَلَى أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَكِبَ مِنْ وَصِيَّهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ (10) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ وَ شِدِّيعَتْنَا لَيْسَ عَلَى مَلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ قُلْتُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ (11) الْآيَةُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَابًا قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نَمَجِّدُ (12) رَبَّنَا وَ نُصَلِّي عَلَى

ص: 339

1- في المصحف الشريف: (كَلَّا إِنَّهُ تَذْكَرَةٌ) راجع سورة المدثر.

2- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.

3- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.

4- بعض النسخ خال عن لفظة: نعم.

5- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.

6- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.

7- البقرة: 56.

8- في نسخة: و ما ظلموناهم.

9- النحل: 118.

10- المرسلات: 15-17 و 41.

11- النبأ: 38.

12- في نسخة: نحمد-.

نَبِيًّا وَنَشَفَعُ لَشَيْعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَيْمَةِ وَاعْتَدُوا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (1) قَالَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (2).

تبيين: قوله عليه السلام ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فسر المفسرون النور بالإيمان والإسلام وفسره عليه السلام بالولاية لأنها العمدة فيهما وبها يتبين سائر أركانها قوله عليه السلام متم الإمامة أي بنصب إمام في كل عصر وتبيين حججته للناس وإن أنكروه أو الإتمام في زمان القائم عليه السلام ثم استشهد عليه السلام لكون النور الإمام بآية أخرى في سورة التغابن وهي هكذا فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَالتغيير إما من الرواة والنسوخ أو منه عليه السلام نقلا بالمعنى وفسر المفسرون النور بالقرآن وأوله عليه السلام بالإمام عليه السلام لمقارنته للنبي صلى الله عليه وآله في سائر الآيات الواردة في ذلك كآية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (3) وآية أَوْلَى الْأُمْرِ (4) وغيرهما والإنزال لا ينافي ذلك لأنه قد ورد في شأن الرسول صلى الله عليه وآله أيضا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا (5) فأنزل نور النبي والوصى صلوات الله عليهما من صلب آدم إلى الأصحاب الطاهرة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصف إلى صلب عبد الله ونصف إلى صلب أبي طالب كما مر وقد قال تعالى التَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ (6) وفسر بعلی عليه السلام وأيضا يحتمل أن يكون الإنزال إشارة إلى أنه بعد رفعهم عليهم السلام إلى أعلى منازل القرب والتقدس والعز والكرامة أنزلهم إلى معاشره الخلق وهدايتهم ليأخذوا عنهم العلوم بقدهم وطهارتهم و يبلغوا إلى

ص: 340

1- المطففين: 7 و 17.

2- أصول الكافي: 1: 432 و 435.

3- المائدة: 55.

4- النساء: 59.

5- الطلاق: 10 و 11.

6- الأعراف: 158.

الخلق بظاهر بشريتهم فإنزالهم إشارة إلى هذا المعنى كما حققناه في مقام آخر ويحتمل أن يكون مبنياً على أنه ليس المراد بالإيمان بالقرآن الإذعان به مجملاً بل فهم معانيه والتصديق بها ولا يتيسر ذلك إلا بمعرفة الإمام وولايته فإنه الحافظ للقرآن لفظاً ومعنى وظهرها وبتنا بل هو القرآن حقيقة كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن وغيره إن شاء الله.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ أَقُولُ هَذَا الْمَضْمُونُ مَذْكُورٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْلَاهَا فِي التَّوْبَةِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (1).

و ثانيها في الفتح هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (2) و ثالثها في الصف يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (3) و الظاهر أن الذي ورد في الخبر هو تأويل ما في سورة الصف وقوله وَ اللَّهُ مُتِمُّ وَايَةِ الْقَائِمِ عَوْدَ إِلَى تَأْوِيلِ تَتِمَّةِ الْآيَةِ الْأُولَى لِأَنَّ السَّائِلَ اسْتَعْجَلَ وَ سَأَلَ عَنِ تَفْسِيرِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ قَبْلَ إِتِمَامِ تَفْسِيرِ الْأُولَى فَعَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى تَفْسِيرِ الْآيَةِ الْأُولَى وَ لَمْ يَفْسِرْ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لِتَقَارُبِ مَفْهُومِي عَجْزِي الْآيَتَيْنِ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أَوْ نَقْلًا بِالْمَعْنَى وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

وقوله عليه السلام أما هذا الحرف أي قوله بولاية علي في آخر الآية أو من قوله والله إلى قوله علي.

ص: 341

1- التوبة: 32 و 33.

2- الفتح: 28.

3- الصف: 9.

قوله عليه السلام بولاية وصيك أى بسببها فإن نفاقهم كان بسبب إنكار الولاية أو فيها لأنهم كانوا يظهرن قبولها و يسعون باطنا فى إزالتها لكاذبون أى فى ادعائهم الإذعان بنبوتك إذ تكذيب الولاية يستلزم تكذيب النبوة و السبيل هو الوصى لأنه الموصل إلى النجاة و الداعى إلى سبيل الخير و لا يقبل عمل إلا بولايته لا يعقلون بنبوتك أى لا يدركون حقيقتها و حقيتها و لا يفهمون أن إنكار الوصى تكذيب للنبي صلى الله عليه و آله و أن معنى النبوة و فائدتها و نفعها لا تتم إلا بتعيين وصى معصوم حافظ لشريعته فمن لم يؤمن بالوصى لم يعقل معنى النبوة فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لَوَؤًا رُؤَسَهُمْ أى عطفوها إعراضا و استكبارا عن ذلك وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ أى يعرضون قوله عليه السلام ثم عطف القول هو على بناء المفعول و الباء فى قوله بمعرفته بمعنى إلى أى عطف الله تعالى القول عن بيان حالهم إلى بيان علمه بعاقبة أمرهم و أنهم لا ينفعهم الإنذار و يحتمل أن تكون الباء سببية فيرجع إلى الأول.

فإن قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الآيات فى ابن أبى المنافق و أصحابه و هو مناف لما فى الخبر.

قلت خصوص السبب لا يصير سببا لخصوص الحكم و ما ورد من الأحكام فى جماعة يجرى فى أضرابهم إلى يوم القيامة مع أنه قد كانت الآيات تنزل مرتين فى قضيتين لتشابههما و أيضا لا اعتماد على أكثر ما رووه فى أسباب النزول و بالجملة يحتمل أن يكون المعنى أن آيات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرن الإيمان بالرسول صلى الله عليه و آله و ينكرون إمامة وصيه فإنه كفر به حقيقة أَفَمَنْ يَمْشَى مُكَبِّئًا يقال كببته فأكب و قد مر تفسير الآية من حاد أى مال و عدل و الحاصل أن شيعة على عليه السلام التابع له فى عقائده و أعماله يمشى على صراط مستقيم لا يعوج عن الحق و لا يشتهه عليه الطريق و لا يقع فى الشبهات التى توجب عثاره و يعسر عليه التخلص منها و المخالف له أعمى حيران لا يعلم مقصده عاقبة أمره فيسلك الطرق الوعرة المشتبهة التى لا يدرى أين ينتهى و يقع فى حفر و مضايق و شبهات لا يعرف

كيفية التخلص منها و الصراط المستقيم أمير المؤمنين أى ولايته و متابعتة أو يقدر فى الآية مضاف.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قال المفسرون الضمير راجع إلى القرآن وعلى ما فسر عليه السلام أيضا راجع إليه لكن باعتبار الآيات النازلة فى الولاية أو المعنى أنها جار فيها أيضا بل هى عمدتها.

قوله عليه السلام قالوا إن محمدا تفسير لشاعر لأن المراد به من يروج الكذب بلطائف الحيل و يكون بناء كلامه على الخيالات الشعرية لأن عدم كون القرآن شعرا مما لا يريب فيه أحد قوله عليه السلام إن ولاية على لا ينافى رجوع الضمير إلى القرآن لأن المراد به الآيات النازلة فى الولاية كما عرفت لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ كناية عن شدة الأخذ لأن الأخذ بها أشد وأقوى من الأخذ باليسار و الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم و الضمير لله أى أرجع القول إلى ما كان فى الولاية إن ولاية على تفسير لقوله وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ أَى الآيات النازلة فى الولاية و فسر المتقين بالعالمين بالولاية أَنَّ مِنْكُمْ مُكذِّبِينَ أَى بالولاية و إن عليا لحسرة هذا أيضا تفسير لمرجع الضمير و بيان لحاصل المعنى فإن الآيات النازلة فى الولاية و عدم العمل بها لما صارت وبالا و حسرة على الكافرين يوم القيامة فكأنه عليه السلام حسرة لهم و كذا الكلام فى قوله و إن ولايته فإن الضمائر كلها راجعة إلى شىء واحد و عبر عنه بعبارات مختلفة تفننا و توضيحا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى فسروا الهدى بالقرآن و لما كان أكثره فى الولاية إما تصریحا أو تلويحا و إما ظهرا أو بطنا فسر عليه السلام الهدى بالولاية و لما كان الإيمان بالولاية راجعا إلى الإيمان بالمولى أى صاحب الولاية و الذى هو أولى بكل أحد من نفسه أرجع ضمير به إلى المولى بيانا لحاصل المعنى و يحتمل أن يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل مبالغة فالمراد بالهدى الهادى و هو المولى و أول عليه السلام فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْوَلَايَةِ للدلالة على أن من لم يؤمن

بالولاية لم يؤمن بربه فإنها شرط الإيمان بالله.

فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا زَهْفًا قَالَ الْبَيْضاوَى أَى نَقْصَا فِى الْجَزَاءِ وَلَا أَنْ تَرْهَقَهُ دَلَّةٌ أَوْ جَزَاءٌ نَقْصٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْخَسْ حَقًّا وَلَا يَرْهَقُ ظَلْمًا لِأَنَّ مِنْ حَقِّ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ أَنْ يَجْتَنِبَ ذَلِكَ (1).

وفى القاموس البخس النقص والظلم والرهق محرقة غشيان المحارم قُلْ إِنِّى لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا وَلَا رَشْدًا قَالَ الْبَيْضاوَى أَى وَلَا نَفْعًا أَوْ غِيَا وَلَا رَشْدًا عَبْرَ عَنْ أَحَدِهِمَا بِاسْمِهِ وَعَنْ الْآخِرِ بِاسْمِ سَبَبِهِ أَوْ مَسَبَبِهِ إِشْعَارًا بِالْمَعْنِيِّينَ قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ إِنْ أَرَادَ بى سُوءًا وَلَنْ أَحَدٌ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا أَى مُنْحَرَفًا وَمُلْتَجئًا إِلَّا بِبَلَاغًا مِنَ اللَّهِ اسْتِثْنَاءً مِنْ قَوْلِهِ لَا أَمْلِكُ فَإِنَّ التَّبْلِيغَ إِرشَادٌ وَإِنْفَاعٌ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ مُؤَكَّدٌ لِنَفْيِ الْإِسْتِطَاعَةِ أَوْ مِنْ مُلْتَحِدًا أَوْ مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَبْلُغَ بِبَلَاغًا وَمَا قَبْلَهُ دَلِيلُ الْجَوَابِ وَرِسَالَاتِهِ عَطْفٌ عَلَى بَلَاغًا وَمِنْ اللَّهِ صِفَتُهُ فَإِنَّ صَلَاتَهُ عَنْ كَقَوْلِهِ أَبْلُغُوا عَنى وَلَوْ آيَةٌ انْتَهَى (2).

قوله أعفنا يقال أعفاه عن الأمر إذا لم يكلفه يعنى بذلك القائم فإنه من جملة ما وعدوا به ولا ينافى شموله للقيامة وعقوباتها أيضا فاصبر على ما يقولون فى المزملة و اصبر و كأنه من النساخ أو ذكر الفاء للإشعار بأن و اصبر عطف على ما اتخذ وهو من تنمة التفريع قال يقولون فيك أى إنه شاعر أو كاهن أو إن ما يقوله فى ابن عمه هو من قبل نفسه و أهجرهم هجرًا جَمِيلًا بأن تجانبهم و تداريهم و لا تكافئهم و تكل أمرهم إلى الله و دزنى أى دعنى وإياهم فى أجازيهم أُولى النَّعْمَةِ أَى أرباب التعم و مهلهم قليلا أى زمانا أو إمهالا قليلا قلت إن هذا تنزيل أى قوله بوصيك أى كذا نزل أو هو مدلوله التضمنى فإن تكذيبه صلى الله عليه و آله فى أمر الوصى تكذيب للوصى لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَبْلَهُ فِى الْمَدْثَرِ دَزْنَى وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا

ص: 344

1- تفسير البيضاوى 2: 555.

2- تفسير البيضاوى 2: 556.

مَمْدُوداً إِلَى قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ وَمَا أُدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ لَوْ أَوَّحَىٰ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً
وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الْخ.

وقال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيرة واستيقان أهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما في كتبهم وازدياد إيمان المؤمنين بالإيمان به أو بتصديق أهل الكتاب ولا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ تأكيد للاستيقان وزيادة الإيمان ونفى لما يعرض المستيقن حيثما عراه شبهة وقد ورد في أخبارنا أن الوحيد ولد الزنا وهو عمر وكذا تنمة الآيات فيه كما أوردناه في موضع آخر ولما كان تهديده بعذاب سقر لإنكار الولاية فذكر الولاية في تلك الآيات لذلك و فقه ذلك أنك قد عرفت مرارا أن الآية إذا نزلت في قوم فهي تجرى في أمثالهم إلى يوم القيامة فظاهر الآيات في الوليد و باطنها في الزنيم العنيد و كما أن الأول كان معارضا في النبوة فكذا الثاني كان معارضا في الولاية وهما متلازمان ونفى كل منهما يستلزم نفى الأخرى فلا ينافى هذا التأويل كون السورة مكية مع أن النبي صلى الله عليه وآله في أول بعثته عليه السلام أظهر إمامة وصيه كما مر فيحتمل أن يكون الكافر والمنافق معانسه إلى السحر لإظهار الولاية وأيضا نفى القرآن على أى وجه كان يستلزم نفى الولاية وإثباته إثباتها.

قوله ما هذا الارتباب لعل السائل جعل قوله بولاية على متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم حينئذ أن متعلق الارتباب المنفى ما هو فلذلك سأل عنه.

قوله نعم ولاية على كان المعنى أن التذكير لولايته ويحتمل في بطن القرآن إرجاع الضمير إلى الولاية لكون الآيات نازلة فيها وكذا قوله عليه السلام الولاية يحتمل الوجهين وقوله عليه السلام من تقدم إلى ولايتنا يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد بالتقدم التقدم إلى الولاية وبالتأخر التأخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط.

الثانى أن يكون كلاهما بالنظر إلى الولاية و أو للتقسيم كقولهم الكلمة

اسم أو فعل أو حرف. الثالث أن يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآية و بطنها بأن يكون بحسب ظهرها المراد التقدم إلى سقر و التأخر عنها و بحسب بطنها التقدم إلى الولاية و التأخر عنها كلاً إنَّها في المدثر إِنَّهُ فَكَأَنَّهُ قَرَأَتْهُم عَلَيْهِمُ السَّلَامَ إِنَّهَا أَوْ هُوَ مِنَ النَّسَاحِ نَعْمَ فِي سُورَةِ عَبَسَ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكِّرُ (1) فيحتمل أن يكون سؤال السائل عنها.

قال بولاية على أى المراد بالقرآن ما نزل منه فى الولاية أو هى العمدة فيه قال نعم ليس نعم فى بعض النسخ و هو أظهر و رواه صاحب تأويل الآيات الباهرة نقلاً عن الكافى قال لا تأويل (2) و على ما فى أكثر النسخ من وجود نعم فىمكن أن يكون مبنيًا على أن سؤال السائل على وجه الإنكار و الاستبعاد فقال عليه السلام نعم تصديقاً لإنكاره أو يكون نعم فقط جواباً عن السؤال و ذا إشارة إلى ما قال عليه السلام فى الآية السابقة إِنَّ هَذِهِ تَذَكِّرُ أقول المفسرون أرجعوا الضمير إلى السورة أو الآيات القريبة و لما تعاضدت روايات الخاص و العام على نزول السورة فى أهل البيت عليهم السلام فتفسيره الإشارة بالولاية غير مناف لما ذكره إذ السورة من حيث نزولها فىهم تذكرة لولايتهم و الاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل أن يكون على تفسيره عليه السلام هذه إشارة إلى السورة أو الآيات و يكون قوله عليه السلام الولاية تفسيراً لمتعلق التذكرة أى ما يتذكر بها فلا تكلف أصلاً فى ولايتها لا ريب أن الولاية من أعظم الرحمات الدنيوية و الأخروية و الظلم عليهم أعظم الظلم فهم لا محالة داخلون فى الآية إن لم تكن مخصوصة بهم بقريظة مورد النزول ثم الظاهر من كلامه عليه السلام أن المراد بالظالمين من ظلم الله أى من ظلم الأئمة عليهم السلام و أنه عبر كذلك لبيان أن ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شأنه و الحاصل أن الله تعالى أجل من أن ينسب إليه أحد ظلماً بالظالمية

ص: 346

1- عبس: 11.

2- كنز الفوائد: 358.

أو المظلومية حتى يحتاج إلى أن ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بنفسه ونسب إلى نفسه سبحانه كل ما يفعل بهم أو ينسب إليهم لبيان كرامتهم لديه فقوله تعالى وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ لَيْسَ الْغُرْضُ نَفِي الظلم عن نفسه بل عن حججه بأنهم لا يظلمون الناس بقتلهم وجبرهم على الإسلام والاستقامة على الحق بل هم يظلمون أنفسهم بترك متابعة الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم ثم إن تلك الآيات وردت في مواضع من القرآن المجيد ففي سورة البقرة وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُؤلوا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (1).

وفي الأعراف وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْهُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهُمُ الْمَنَّاءَ إِلَى آخِرِ مَا مر (2) وفي هود وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (3) وفي النحل وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (4) فالآية الأولى هنا هي ما في البقرة والأعراف والثانية هي ما في النحل فقوله عليه السلام نعم في جواب هذا تنزيل مشكل إذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا وكون الآية والظالمين آل محمد كما قيل تنافى ما حققه عليه السلام من قوله خلطنا بنفسه إلخ إلا أن يقال المراد بالتنزيل ما مر من أنه مدلوله المطابق والتضمنى لا الالتزامى أو أنه قاله جبرئيل عند إنزال الآية وفي بعض النسخ وما ظلموناهم فى الأخير فيدل على أنه كان فى النحل هكذا فضمير هم تأكيد ومضمونها مطابق لما فى البقرة والأعراف وهو أظهر.

فإن قيل هذه القراءة تنافى ما فى صدر الآية إذ الظاهر أنه استدراك لما يتوهم من أن التحريم ظلم عليهم فبين أن هذا جزاء ظلمهم.

قلت قد قال تعالى فى سورة النساء قَبْطُلِمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

ص: 347

1- البقرة: 56.

2- الأعراف: 160.

3- هود: 104.

4- النحل: 118.

طَيِّبَاتٍ أَحَلَّتْ لَهُمْ وَبَصَدَّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (1) الآية فيحتمل أن يكون هذا لبيان أن ظلمهم الذي صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا أى على أنبيائنا و حججنا بل كان على أنفسهم حيث حرّموا بذلك طيبات الدنيا والآخرة و لعل هذا أفيد فخذ و كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ هِيَ فِي الْمُرْسَلَاتِ بعد قوله لِيَوْمِ الْفُضْلِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفُضْلِ أى يوم القيامة و تفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسول صلى الله عليه و آله فيما أوحى إليه من الولاية إما لأنه مورد نزول الآية أو لأن التكذيب فى الولاية داخل فيه بل هى عمدته و أشد أفراده و كذا الآيات اللاحقة يجرى فيها الوجهان ثم قال فى هذه السورة إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ففسر المتقين بالأئمة عليهم السلام و شيعتهم لأنه فى مقابلة المكذبين المنكرين للولاية و لا ريب أن الإقرار بالولاية مأخوذ فى التقوى بل فيما هو أعم منه و هو الإيمان و ملة إبراهيم هى التوحيد الخالص المتضمن للإقرار بجميع ما جاء به الرسل و أصله و عمدته الولاية و قد مر نزول الآية التالية فى شفاعة النبى و الأئمة عليهم السلام فى كتاب المعاد.

(60)-«كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ يَعْنِي بِهِ وَ لَآيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصِيرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَ لَآيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (2) وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمْ تَطْعَمْ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ قُلْتُ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ

ص: 348

1- النساء: 60.

2- فى المصحف الشريف: قال ربّ لم حشرتنى اعمى.

لَعَذَابِ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (1) قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَتَرَكَ الْأَيْمَةَ مُعَانِدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَلَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ وَلَا يَتَّعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَزْدَلُهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (2) قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ (3).

بيان: الضنك الضيق مصدر وصف به وكذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث وفسر عليه السلام الذكر بالولاية لشموله لها وكونها عمدة أسباب ذكر الله والذكر المذكور في الآية شامل لجميع الأنبياء وولايتهم ومتابعتهم وشرائعهم وما أتوا به لكون الخطاب إلى آدم وحواء وأولادهما لكونها تنمة قوله تعالى اهبطا منها جميعاً الآية لكن أشرف الأنبياء نبينا صلى الله عليهم وأكرم الأوصياء أوصياؤه عليهم السلام وأفضل الشرائع شريعته فتخصيص أمير المؤمنين عليه السلام لكونه أشرف و لكونه المتنازع فيه أولاً في هذه الأمة قوله الآيات الأئمة أى هم آيات الله أو المراد الآيات النازلة فيهم أو هي عمدتها وفسر الأكثر الإسراف بالشرك بالله وفسره عليه السلام بالشرك في الولاية فإنه يتضمن الشرك بالله وفسر عليه السلام الرزق بالولاية تفسيراً له بالرزق الروحاني أو الأعم وخص أشرفه وهو الولاية بالذكر لأنها الأصل والمادة لسائر العلوم والمعارف وفسر زيادة الحرث بالمنافع الدنيوية أو الأعم منها ومن العلوم والمعارف التي يلقونها إليهم وفسر الآخرة بالرجعة ودولة القائم لما عرفت أن أكثر آيات القيامة مأولة بها.

«61»-فس، تفسير القمى وَ الشَّفْعُ قَالَ الشَّفْعُ رُكْعَتَانِ وَ الوُتْرُ رُكْعَةٌ وَ فِي حَدِيثِ

ص: 349

1- طه: 124-127.

2- الشورى: 19 و 20.

3- أصول الكافي 1: 435 و 436.

آخَرَ قَالَ الشَّفْعُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْوَتْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (1).

(62)-فس، تفسير القمي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْآيَةَ يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

(63)-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الشَّفْعُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ عَزَّ وَجَلَّ (3).

(64)-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ قَالَ يَا زُرَّارَةُ أَوْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ (4).

بيان: أى كانت ضلالتهم بعد نبينهم مطابقة لما صدر من الأمم السابقة من ترك الخليفة و اتباع العجل و السامرى و أشباه ذلك كما

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَةِ يَقُولُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ يَقُولُ لَتَرْكَبَنَّ سِدَّةً مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ لَا تُحْطُونَ طَرِيقَهُمْ وَ لَا يُحْطَى شِبْرٌ بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعٌ بِذِرَاعٍ وَ بَاعٌ بِبَاعٍ حَتَّى أَنْ لَوْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ قَالُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى تَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَعْنَى لَتَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا تَنْقُضُونَ مِنْ دِينِكُمْ الْأَمَانَةَ وَ آخِرَهُ الصَّلَاةَ.

(5) و يحتمل أن يكون المعنى تطابق أحوال خلفاء الجور فى الشدة و الفساد.

قال البيضاوى طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أى حالا بعد حال مطابقة لأختها فى الشدة أو مراتب الشدة بعد المراتب.

ص: 350

1- تفسير القمى: 723. و الآية فى الفجر: 3.

2- تفسير القمى: 725. و الآية فى الفجر: 27.

3- كنز الفوائد: 385. و الآية فى الفجر: 3.

4- أصول الكافي 1: 415. و الآية فى الانشقاق: 19.

5- تفسير القمى: 718.

«65»-ك، الكافي العبدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ عَاهَدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَ إِنَّمَا سَمِيَ أَوْلُو الْعَزْمِ أَوْلَى الْعَزْمِ أَنَّهُ (لِأَنَّهُ) عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِيرَتِهِ وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِفْرَازُ بِهِ (1).

«66»-ك، الكافي الْحَسَدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمُعَلَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسَى هَكَذَا وَ اللَّهُ أَنْزَلَتْ (2) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (3).

«67»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَحْبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ قَالَ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ أَعَلَيْ وَ صِيَّتِكَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَوْصِيِّي (4).

«68»-ك، الكافي عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (5).

بيان: المشهور بين المفسرين أن الضمير راجع إلى العذاب أو إلى ما يدعيه الرسول صلى الله عليه و آله أو إلى القرآن.

«69»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْم وَ كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ مُقَطَّعَةٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ

ص: 351

1- أصول الكافي 1: 416 و الآية في طه: 115.

2- لعل المراد ما أشرنا إليه كرارا أنه نزلت بهذا المعنى او ان نزولها كانت فيهم.

3- أصول الكافي 1: 416 و الآية في طه: 115.

4- كنز الفوائد: 109 و الآية في يونس: 53.

5- أصول الكافي 1: 430 و الآية في يونس: 53.

اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ وَالْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدْعُو بِهِ فَيَجَابُ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ قَالَ الْكِتَابُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ إِمَامٌ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ فَالْإِيْتَانِ لِشَيْعَتِنَا هُمْ الْمُتَّقُونَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَهُوَ الْبُعْثُ وَالنُّشُورُ وَفِيَامُ الْقَائِمِ وَالرَّجْعَةُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ (1) يَتْلُونَ (2).

أقول: هذا الخبر على هذا الوجه كان في بعض نسخ التفسير.

«(70)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَقَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ يَعْنِي وَصِيَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَآخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالتَّبَوُّةِ وَلِعَلِيِّ بِالْإِمَامَةِ (3).

«(71)- كا، الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة و محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (4) قَالَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الْوَلَايَةُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (5) قَالَ وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6).

بيان: لعل المعنى أن الولاية الخالصة لله هي ما يكون مع ولايته عليه السلام.

«(72)- كا، الكافي العبد عن أحمد بن محمد عن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ

ص: 352

1- في نسخة: يبشون.

2- تفسير القمّي: 27، والآيات في البقرة: 1-3.

3- كنز الفوائد: 54 و 55، والآية في آل عمران: 81.

4- النبأ: 1 و 2.

5- الكهف: 44.

6- أصول الكافي 1: 418.

«(73)-كا، الكافي العدة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (2) عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاسد بطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم (3) يا با عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله إلا من رحم ربك قال هم شيعتنا ورحمتهم خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الإمامة (4) الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الإمام (5) وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء وهو شيعتنا (6) ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الإمام وطاعته ثم قال يحدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الإمام وجمده ويحل لهم الطيبات أخذ العلم من أهله ويحرم عليهم الحباث والحباث قول من خالف ويضع عنهم إصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام وأهله والأغلال التي كانت عليهم والأغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصرهم والإصر الذنوب وهي الأصرار ثم نسبهم فقال فالذين آمنوا (7) يعني بالإمام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (8) يعني الذين اجتنبوا

ص: 353

1- أصول الكافي 1: 419 والآية في الأنبياء: 47.

2- استظهر المصنف ان الصحيح: أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نصر.

3- هود: 117 و 118.

4- في نسخة: لطاعة الامام.

5- أي رحمة الله الواسعة هي علم الامام الذي وسع شيعتهم.

6- في المصدر: هم شيعتنا.

7- في المصحف الشريف: فالذين آمنوا به.

8- الأعراف: 156 و 157.

الْحَبِيبَ وَالطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَالْحَبِيبُ وَالطَّاعُوتُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَالْعِبَادَةُ طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسَلِمُوا لَهُ (1)
ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الْبَشِيرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (2) وَالْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَيَطْهُرُهُ وَيَقْتُلُ أَعْدَائِهِمْ وَبِالنَّجَاةِ فِي الْآخِرَةِ وَ
الْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ (3).

بيان: عن الاستطاعة أى هل يستطيع العبد من أفعاله شيئاً أم لا وقول الناس أى اختلافهم فى هذه المسألة كما مر فى كتاب العدل والواو فى و تلا للحالية وقوله يا با عبيدة مفعول قال والمراد بالناس المخالفون وبالإصابة الوجدان والإدراك والآية فى سورة هود هكذا وكو شاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَزَالُونَ وَعَلَى تَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَشَارِإِلَيْهِ فِى وَ لَذَلِكَ الرَّحْمَةُ أَوْ الرَّحْمِ وَ ضَمِيرُ هُمْ لِلْمَوْصُولِ فِى قَوْلِهِ إِلا- من وقوله يقول لطاعة الإمام تفسير للرحمة فحاصل المعنى حينئذٍ إِلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ بِأَنَّ وَفَقَّهَ لَطَاعَةَ الْإِمَامِ وَ لِهَذِهِ الطَّاعَةَ خَلَقَهُمْ فَالرَّحْمَةُ حَقِيقَةٌ هُوَ الْإِمَامُ مِنْ جِهَةِ أَنْ طَاعَتُهُ تَوْرَثُ النِّجَاةَ وَ هُوَ رَحْمَةٌ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ عِلْمِهِ الْكَامِلِ الَّذِى انْتَفَعَ بِهِ الشَّيْعَةُ كُلُّهُمْ وَ وَسَعَهُمْ وَ جَمِيعَ أُمُورِهِمْ وَ هُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ لِتَلَازِمِهِمَا فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّحْمَةُ بَدَلُ لَطَاعَةِ الْإِمَامِ أَوْ لِلْإِمَامِ فَفَسَّرَ الطَّاعَةَ بِالْعِلْمِ لِتَلَازِمِهِمَا أَوْ الْإِمَامُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ جِهَةِ أَنْ عِلْمُهُ وَسِعَ الشَّيْعَةَ وَ كَفَاهُمْ فَقَوْلُهُ الرَّحْمَةُ الَّتِى يَقُولُ أَى الْإِمَامِ هُوَ الرَّحْمَةُ الَّتِى يَقُولُهَا فِى قَوْلِهِ وَ رَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَقُولُ عِلْمُ الْإِمَامِ تَفْسِيرٌ لِلرَّحْمَةِ لِبَيَانِ أَنْ كَوْنَهُ رَحْمَةً مِنْ جِهَةِ عِلْمِهِ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ عِلْمَ بَصِيغَةَ الْمَاضِىِّ وَ وَسِعَ عِلْمُهُ أَى عِلْمُ الْإِمَامِ الَّذِى مِنْ عِلْمِهِ أَى مِنْ عِلْمِ اللَّهِ.

و فسر عليه السلام الشئىء بالشيعه لأنهم المنتفعون به فصار رحمة و أما سائر

ص: 354

1- الزمر: 54.

2- يونس: 64.

3- أصول الكافى 1: 429 و 430.

الخلق فإنه وإن كان لهم أيضا رحمة لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا ووبالا فالمراد بكل شىء إما كل محل قابل وهم الشيعة أو يكون عاما والتخصيص لما ذكر أو لأنه لو لا خواص الشيعة لم تقض رحمة على غيرهم أصلا كما ورد في الأخبار الكثيرة أنه لو لا الإمام وخواص شيعته لم تمطر السماء ولم تثبت الأرض.

فتخصيص الرحمة بالإمام لأنه عمدة الرحمات الخاصة ومادتها وتخصيص محلها بالشيعة لأنهم المقصودون بالذات منها ويحتمل أن يكون المراد بسعة علمه لهم أنه يعرف شيعته من غير شيعته كناية عن علمه بحقائق جميع الأشياء وأحوالها لكن فيه بعد.

قوله يعنى ولاية غير الإمام هو بيان لمفعول يتقون المحذوف أى الذين يكفون أنفسهم عن ولاية غير الإمام المنصوب من قبل الله تعالى و كان الغرض بيان الفرد الأخرى و جميع أفراد الشرك داخل فيه يعنى النبى و الوصى لعل المعنى أنه ذكر فى ضمن نعتة المذكور فى الكتابين أن له أوصياء أولهم على و آخرهم القائم عليه السلام يقوم بإعلاء كلمتهم فهو بيان للوجدان أى يجدونه بتلك الأوصاف و ضمير يَأْمُرُهُمْ راجع إلى القائم عليه السلام و الغرض بيان أن الأمر و النهى المنصوبين إلى النبى عليه السلام ليس المراد به صدورهما عنه صلى الله عليه و آله بخصوصه بل يشمل ما يصدر عن أوصيائه عليهم السلام و الذى يتأتى منه صدورهما على وجه الكمال و هو القائم عليه السلام لتنفيذ حكمه و جريان أمره و المنكر بفتح الكاف من أنكر أى إنكار من أنكر نظير قوله تعالى وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى (1) و الكسر تصحيف و لما كان المعروف كل أمر يعرف العقل السليم حسنه و المنكر ضده فولاية الإمام و طاعته أهم المعروفات و أعظمها و اختيار ولاية غيره عليه أفضح المنكرات و أشنعها و كذا المراد بالطيبات كل ما تستطيه العقول السليمة و بالخباث كل ما تستقذره النفوس الطيبة فتشمل الطيبات العلوم الحقة المأخوذة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام

ص: 355

و الخبائث العلوم الباطلة و الشبهات الواهية المأخوذة عن أئمة الضلالة و أتباعهم مع أن كل ما ورد في الأغذية الجسمانية و النعم الظاهرة مأولة في بطن القرآن بالأغذية الروحانية و النعم الباطنة كما عرفت مرارا و هي الذنوب التي كانوا فيها أى ذنب ترك الولاية و ما يتبعه من الخطاء فى الأعمال و الأغلال هى الخطأ فى العقائد و الأقوال (1) شبه آراءهم الناشئة عن ضلالتهم بالأغلال لأنها قيدتهم و حبستهم عن الاهتداء إلى الحق أو لأنها لزمت أعناقهم بأوزارها لزوم الغل و من فى قوله من ترك للتعليل.

و قال الفيروزآبادى الإصر الكسر و الحبس و بالكسر العهد و الذنب و الثقل (2) و يضم و يفتح فى الكل و الجمع أصار و الإصار ككتاب حبل صغير يشد به أسفل الخيا و وتد الطنب فقوله و هى الأصار إما بصيغة الجمع يريد أن قراءتهم عليهم السلام هكذا موافقا لقراءة ابن عامر أو أن المراد بالمفرد هنا الجمع أو أن الأغلال عمدة أصارهم و ذنوبهم فإنها متعلقة بالعقائد أو بصيغة المفرد يريد أن الإصر مأخوذ من الإصار الذى يشد به الخبأ ثم نسبهم الضمير للشيعفة المذكورين فى صدر الحديث أى ذكر صفتهم و حالهم و مثوباتهم فقال الذين آمنوا فى القرآن فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ نَقَلْ بِالمعنى يعنى بالإمام أى الإيمان بالإمام داخل فى الإيمان بالرسول و قد مر أن المراد بالنور أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله يعنى الذين اجتنبوا كأنه تفسير لقوله وَ اتَّبَعُوا النُّورَ فَإِنْ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ أَوْ الْإِمَامَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أئِمَّةِ الضَّلَالِ أَوْ الْمَعْنَى أَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي الْآيَاتِ الْآخِرِ الْمُبَشِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ الْآيَاتِ السَّابِقَةَ فِي الْأَعْرَافِ وَ فِي الزَّمْرِ وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ أَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

ص: 356

- 1- و تبعية الجبت و الطواغيت و عبادتهم و الخضوع لهم.
- 2- ثقل المعيشة و ضيقها، و ما يقال له بالفارسية: فشار زندگی.

أَحْسَنَهُ (1) وبعدها بفاصلة وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (2) وفي يونس الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (3).

فجمع عليه السلام بين مضامين الآيات لبيان اتحاد مواردها و اتصال بعضها ببعض في المعنى فالتى فى الزمر شرط البشارة فيها باجتنب عبادة الطاغوت و هو كل رئيس فى الباطل و فسر عبادتها بطاعتها كقوله تعالى لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (4) و ضم الجبت إليها لقرب مضمونها و اقترانهما فى سائر الآيات و إيماء إلى أنه (5) فى سائر الآيات أيضا إشارة إلى هؤلاء المنافقين و كأنه عليه السلام فسر الإنابة إلى الرب و الإسلام له بقبول الولاية لأن من لم يقبلها رد على الله و لم يسلم له ثم جزاهم أى بين جزاءهم و ظاهر الخبر أن البشارة من الإمام و الظرفان لمتعلق البشارة لا- لنفسها أى يشرهم بما يكون لهم فى الدنيا لهم فى زمن القائم عليه السلام و فى الآخرة و قد مر فى كتاب المعاد تأويلات أخرى لها.

«(74)-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ سَلَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ (6).

«(75)-كا، الكافى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ لَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (7).

ص: 357

1- الزمر: 18.

2- الزمر: 54.

3- يونس: 63 و 64.

4- يس: 60.

5- أنها خ ل.

6- أصول الكافى 1: 427. و الآية فى الفرقان: 67.

7- أصول الكافى 1: 430، و الآية فى فاطر: 10.

بيان: الظاهر أن قوله عليه السلام ولا يتنا تفسير للعمل الصالح فالمستتر في قوله يَرْفَعُهُ راجع إليه و البارز إلى الكلم و المراد به كلمة الإخلاص و الأذكار كلها و بصعوده بلوغه إلى محل الرضا و القبول أى العمل الصالح و هو الولاية يرفع الكلم الطيب و يبلغه حد القبول و يحتمل أن يكون تفسيراً للكلم الطيب و إشارة إلى أن المراد به الولاية و الإقرار به و حكم الضميرين حينئذ بعكس ما سبق و هو أنسب بآخر الخبر و بما ذكره على بن إبراهيم حيث قال قوله إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قَالَ كلمة الإخلاص و الإقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و الولاية يرفع العمل الصالح إلى الله.

«(76) - وَرُويَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْكَلِمُ الطَّيِّبُ هُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ خُلَفَاؤُهُ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ فَهُوَ دَلِيلُهُ وَ عَمَلُهُ اعْتِقَادُهُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَحِيحٌ كَمَا قُلْتُهُ بِلِسَانِي (1).

«(77) - كا، الكافي عَليُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي قَالَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ أَوْفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ (2).

«(78) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (3) مُخَارِقٍ عَنِ أَبِي الْوَزْدِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (4).

«(79) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ سَفِيَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ عَنِ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 358

1- تفسير القمّي: 544.

2- أصول الكافي 1: 431. و الآية في البقرة: 40.

3- في المصدر: الحسين استظهر المصتف في هامش الكتاب انه الحصين بن مخارق.

4- كنز الفوائد: 168 و 169. و الآية في الأنبياء: 105.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا (1).

«80»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ عَلَى مِنْهَا جِهَهُمْ وَ الْأَرْضُ أَرْضُ الْجَنَّةِ (2).

«81»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِذَا الْإِسْمِ نَادِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي نُصْرَتَهُ وَ أَنْ يُمِدَّنِي بِمَالِنِكَتِهِ وَ أَنَّهُ نَاصِرُنِي بِهِمْ وَ بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَهْلِي فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ خَصَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّصْرَةِ وَ اعْتَظَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا بَعَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلْيَمِدُّدْ بِسَبِّ إِيَّيَّ السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ قَالَ لِيَضَعُ حَبْلًا فِي عُنُقِهِ إِلَى سَمَاءٍ بَيْنَهُ يَمِدُّهُ حَتَّى يَخْتَبِقَ فَيَمُوتَ فَيَنْظُرَ هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ غِيظُهُ (3).

«82»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِذَا الْإِسْمِ نَادِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ الرَّكَّعِ السُّجُودِ يَعْنِي بِهِمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (4).

«83»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِذَا الْإِسْمِ نَادِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَادَمَتِ صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَمَاتٌ وَ مَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمْ الْأَعْلَامُ وَ لَوْ لَا صَبْرُهُمْ وَ انْتِظَارُهُمْ الْأَمْرَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَفُتِلُوا جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (5).

بيان: أى لو خرج الأئمة الذين أمروا بالصبر و ترك الخروج و انتظار

ص: 359

1- كنز الفوائد: 168 و 169 و والآية في الأنبياء: 105.

2- كنز الفوائد: 168 و 169 و والآية في الأنبياء: 105.

3- كنز الفوائد: 169، و الآية في الحج: 15.

4- كنز الفوائد: 170، و الآية في الحج: 26.

5- كنز الفوائد: 173، و الآية في الحج: 40.

الفرج لقتلوا وقتل أكثر الناس و يصير سببا لتعطيل معابد جميع أهل الكتب و إبطال شرائعهم فبهم و صبرهم دفع الله شر الكافرين و المخالفين عن المؤمنين و يحتمل أن يكون المعنى أن نظير تلك الآية جار فيهم عليهم السلام.

«84»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى نَمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ هُوَ لِقَاءُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالندور بلقاء الإمام كما ورد في أخبار كثيرة في قوله تعالى يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ (2) أن النذر هو العهد الذى أخذ عليهم فى الميثاق بالولاية و يحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفت به فإنه مفسر بإزالة الأذناس و الأشعث نحو قص الأظفار و الشارب و حلق العانة و أعظم الأذناس و أخبت الأرجاس الروحانية الجهل و الظلالة و مذام الأخلاق و هى إنما تزول بلقاء الإمام.

وَ يُؤْيِدُهُ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ (3) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَاتَّيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ الشَّارِبَ وَ قَصَّ الْأَظْفَارَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ

ص: 360

1- كنز الفوائد: 170 و 171. و الآية فى الحج: 29.

2- الإنسان: 6.

3- رواه بإسناده عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن سليمان عن زياد القندى.

إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَمَنْ يَحْتَمِلْ مِثْلَ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (1).

«85»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (2) سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ الْآيَةَ فَقَالَ كَانَ قَوْمٌ صَالِحُونَ هُمْ مُهَاجِرُونَ قَوْمٍ سَوْءٍ خَوْفًا أَنْ يُفْسِدُوهُمْ فَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ لَمْ يَأْجُرْ أَوْلِيكَ بِمَا يَدْفَعُ بِهِمْ (3) وَ فِينَا مِثْلَهُمْ (4).

بيان: أى كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا أن يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان الخلفاء الثلاثة و بنو أمية و أضرابهم يقاتلون المشركين و يدفعونهم عن المؤمنين الذين لا يخالطونهم و لا يعاونهم خوفا من أن يفسدوا عليهم دينهم لنفاقهم و فجورهم و لم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لأنه لم يكن غرضهم إلا الملك و السلطنة و الاستيلاء على المؤمنين و أئمتهم

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ.

و أما قوله عليه السلام و فينا مثلهم يعنى نحن أيضا نهجر المخالفين لسوء فعالهم فيدفع الله ضرر الكافرين و شرهم عنا بهم.

«86»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يُرَدُّ هَذِهِ الْآيَةُ وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَقُلْتُ

ص: 361

1- فروع الكافي 1: 315.

2- فى المصدر: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة.

3- فى المصدر: و هم مهاجرون قوم سوء خوفا أن يفسدوهم فيدفع الله ايديهم عن الصالحين فهاجر اولئك بما يدفع بهم.

4- كنز الفوائد: 173، و الآية فى الحج: 40.

يَا أَبَتِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً قَالَ نَعَمْ (1).

«(87) - وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنِ الْكَاطِمِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ جَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ وَالْمَنْسَكُ هُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا حَتَّى يُدْرِكَهُ نَبِيُّهَا وَإِنْ لُزِمَ الْإِمَامُ وَطَاعَتُهُ هُوَ الدِّينُ وَهُوَ الْمَنْسَكُ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِمَامُكُمْ بَعْدِي فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى هُدَاةٍ وَإِنَّهُ (2) عَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ فَتَقَامِ الْقَوْمُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ وَاللَّهِ إِذَا لَنَّا زَعْنًا (3) الْأَمْرَ وَلَا نَرْضَى طَاعَتَهُ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (4).

«(88) - وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا تُلْتُمُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا (5) بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا الْآيَةَ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيهَا فَرَضُ طَاعَتِهِ أَوْ فَرْضُ مِلَّةٍ فِيهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ سَخَطُوا ذَلِكَ وَكَرَهُوا حَتَّى هَمُّوا بِهِ وَارَادُوا بِهِ الْعَظِيمَ وَارَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضًا لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ غَيْظًا وَغَضَبًا وَحَسَدًا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي آتَاكُمْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَ قَدْ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا فِعْلُ

ص: 362

1- كنز الفوائد: 178، والآيات في الحج: 58-60.

2- في المصدر: فانه.

3- في المصدر: إذا لَنَّا زَعْنَهُ الْأَمْرَ.

4- كنز الفوائد: 178 و 179، والآيات في الحج: 67-70.

5- الحج: 72.

الْخَيْرِ فَهُوَ طَاعَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قَالَ مِنْ ضَيْقِ مِلَّةِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ قَدْ اسْتَوَدَعَكُمْ الْمُسْلِمِينَ وَافْتَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بِمَا قَطَعُوا مِنْ رَحِمِكُمْ وَضَيَعُوا مِنْ حَقِّكُمْ وَمَزَقُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعَدَلُوا (1) حُكْمَ غَيْرِكُمْ بِكُمْ فَالزُّمُوا الْأَرْضَ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَاهْلَ بَيْتِهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ أَنْتُمْ وَشِيعَتُكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (2).

«(89) - كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُيَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ أَعْطَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُثْمَانَ أَرْضًا أَعْلَاهَا لِعُثْمَانَ وَاسْفَلُهَا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُثْمَانَ إِنَّ أَرْضِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِأَرْضِكَ فَاشْتَرِ مِنِّي أَوْ بَعْضِي فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبِيعُكَ فَاشْتَرِي مِنْهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَصَدَّحَابُهُ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ بَعْتَ أَرْضَكَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَنْتَ لَوْ أَمْسَكَتَ عَنْهُ الْمَاءَ مَا أَنْبَتَتْ أَرْضُهُ شَيْئًا حَتَّى يَبِيعَكَ بِحُكْمِكَ قَالَ فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ لَا أُحِيزُ (4) الْبَيْعَ فَقَالَ لَهُ بَعْتَ وَرَضِي بَيْتَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ قَالَ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ عَمِّكَ وَ لَكِنْ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَيْرَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَحَاكِمُكَ إِلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ النَّبِيُّ شَاهِدٌ عَلَيْنَا فَأَبَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ مَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ

ص: 363

1- عدل فلانا بفلان: سوى بينهما.

2- كنز الفوائد: 179 و 180، والآيات في الحج: 77 و 78. وفيها: فأقيموا.

3- في المصدر: جعفر بن عبد الله الحميري.

4- أجاز البيع: أمضاه و نفذه.

إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (1).

«(90)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ (2) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَزَّازِودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا الْآيَاتِ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْضًا ثُمَّ نَدِمَ وَنَدَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَقَالَ لَهُ قَدْ اشْتَرَيْتَ وَرَضَيْتَ فَانْطَلِقْ أُخَاصِمُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَا تُخَاصِمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ أُخَاصِمُكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَيُّهُمَا شِئْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ وَكَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ (3) لَا أَرْضِي بِغَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا إِلَى قَوْلِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (4).

«(91)- كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْكُنَاسِيِّ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (5) قَالَ هُوَ لَا قَوْمَ مِنْ شَيْءٍ يَعْتَبْنَا ضَرْعَاءَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا وَيَقْتَسِبُونَ مِنْ عِلْمِنَا فَيَزِلُّ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا فَيَنْقُلُوهُ (6) إِلَيْهِمْ فَيَعْبَهُ هُوَ لَا يَضِيعُهُ هُوَ لَا فَاُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ لَهُمْ مَخْرَجًا وَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَفِي قَوْلِ

ص: 364

1- كنز الفوائد: 187 و 188، و الآيات في النور: 47-51.

2- في المصدر: جعفر بن عبد الله الحميري.

3- في المصدر: كان بيني وبينك.

4- كنز الفوائد: 188، و الآيات في النور: 47-51.

5- الطلاق: 2 و 3.

6- في المصدر: فينقلونه.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ الَّذِينَ يُعْشُونَ الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (1) قَالَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يُغْنِيهِمْ لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَلَا يُغْنِيهِمُ الْقُعُودُ (2).

بيان: حمل عليه السلام الرزق في الآية على الرزق الروحاني وهو العلم قوله عليه السلام يغشون الإمام أى يدخلون عليه مع النصب وعدم الولاية فلا ينتفعون بالدخول عليه ولا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم أو المراد أنهم في زمن القائم عليه السلام لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذى أضمره ولا الجلوس فى البيوت لعلمه بهم وعدم تمكينه إياهم لذلك.

«(92)-كا، الكافي عُلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيَّنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3) قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَالمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا لَنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا يَكُونُ الْخِلَافَةَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا النَّبُوَّةَ أَبَدًا فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (4) قَالَ وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ (5) يَوْمٌ يُشْبَهُ يَوْمَ كَتَبَ الْكِتَابَ إِلَّا يَوْمَ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: 365

1- الغاشية: 1-7.

2- روضة الكافي: 178 و 179.

3- المجادلة: 8.

4- الزخرف: 79 و 80.

5- أى هل ترى يوم يشبه ذلك اليوم إلا يوم قتل الحسين عليه السلام؟.

الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُلْتُ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصَدَّ لِحُجُوبِ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ (1) قَالَ الْفِتْنَانِ إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ يَوْمَ الْبَصْرَةِ وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَهُمْ الَّذِينَ بَغَوْا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ قَتْلَهُمْ وَكَتْلَهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا وَيَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَايَعُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ وَ هِيَ الْفِدَاةُ الْبَاغِيَّةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْدِلَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ ظَفِرَ بِهِمْ كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّمَا مَنَّ عَلَيْهِمْ وَعَفَا وَكَذَلِكَ صَدَّعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَيْثُ ظَفِرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَدَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَهْلِ مَكَّةَ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (2) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ هِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ قُلْتُ وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (3) قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ لَوْطٍ ائْتَفَكَتْ عَلَيْهِمْ ائْتَفِكَتْ عَلَيْهِمْ (4).

بيان: انقلاب البصرة إما حقيقة كقرى قوم لوط وإما مجازاً بالغرق والبلايا التي نزلت عليهم ويؤيد الأول ما رواه علي بن إبراهيم حيث قال قد ائتفتك البصرة بأهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة فى الرجعة.

(93) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد بن علي بن عمير الزهرري معنعنا عن محمد بن علي ابن الحنفية أنه قرأ وإذا النفوس زوجت قال والذي نفسى بيده لو أن رجلاً عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقى ترؤفاته لحشره الله مع من يحب (5).

ص: 366

1- الحجرات: 9.

2- النجم: 83.

3- التوبة: 69.

4- روضة الكافي: 179 و 181.

5- تفسير فرات: 203. والآية فى التكوير: 7.

بيان: قال الطبرسي رحمه الله أى قرن كل واحد منها إلى شكله وضم إليه أى قرن كل إنسان بشكله من أهل النار و بشكله من أهل الجنة و قيل معناه ردت الأرواح إلى الأجساد فتصير أحياء و قيل يقرن العاوى بمن أغواه من إنسان أو شيطان و قيل أى قرنت نفوس الصالحين بالحوار العين و نفوس الكافرين بالشياطين (1).

(94)-كا، الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وَّ جَلَّ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (2) قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَلِكَ يَزِيدُهُ وَ لَايَةً مَنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى يَصِلَ وَ لَا يَتُّهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (3) تُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (4) يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ وَ الْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (5) يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُ تُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ فَهَرْنَا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَّقُولُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَ لَيْسَ قَتْلُ مُحَمَّدٍ أَوْ مَاتَ لَنْزِعَتِهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ الَّذِي أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَ أَسْرَوْا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى

ص: 367

1- مجمع البيان: 10 : 444.

2- الشورى: 23.

3- النمل: 89.

4- سبأ: 47.

5- ص: 86.

فَلْبِكِ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةَ إِنَّهُ عَلَيْهِمُ بَدَاتِ الصُّدُورِ (1) وَيَقُولُ بِمَا أَلْقَاهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالظُّلْمِ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (2) وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ قَالَ أَقْسَمُ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قُبِضَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَقْضِيهِ إِلَيْهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ لِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (3) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (4) قَالَ لَوْ أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ أَسَدٍ تَعْبَجَالِكُمْ بِمَوْتِي لَتَظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ فَصَدَّرَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّمْسُ وَمِثْلَ الْوَصِيِّ الْقَمَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا (5) وَقَوْلُهُ وَآيَةً لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (6) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (7) يَعْنِي قُبُضَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ

ص: 368

- 1- الشورى: 24.
- 2- الأنبياء: 3.
- 3- النجم: 1- 4.
- 4- الأنعام: 58.
- 5- يونس: 5.
- 6- يس: 37.
- 7- البقرة: 17.

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ (1) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَصَّعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ وَ هُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مِثْلُ الْمَسْكَاةِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمَسْكَاةُ قَلْبٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ يُوقَدُ (2) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (3) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (4) لَا شَرَفَ لَشَرَفِيَّةٍ وَ لَا عِزَّةٍ يَقُولُ لَسْتُ بِمُتَّبِعٍ لِمَنْ يَتَّبِعُونِي فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَى فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصْرَانِيًّا وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (5) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ نُوِّرَ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مِثْلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُوَلَّدُونَ مِنْكُمْ كَمَثَلِ الزَّيْتِ الَّذِي يُعَصَّرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ نُوِّرَ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّةِ وَ لَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ (6).

بيان: قوله فذاك يزيد أي مودتهم مستلزمة لمودة هؤلاء أو لا تقبل

ص: 369

1- الأعراف: 198. وفيه: وإن تدعوهم.

2- في المصحف الشريف: يوقد.

3- هود: 73.

4- آل عمران: 33 و 34.

5- آل عمران: 67.

6- روضة الكافي: 379 و 381، وآية النور في سورة النور: 35.

مودة هؤلاء إلا بمودتهم قوله عليه السلام وهو قول الله أى المراد بالحسنة فيها مودة الأوصياء عليهم السلام أى نزلت فيها أى الفرد الكامل من الحسنة التى يشترط قبول سائر الحسنات بها فكانها منحصرة فيها قوله عليه السلام أجر المودة الإضافة بيانية و ما ذكره عليه السلام وجه حسن تام فى الجمع بين الآيات التى وردت فى أجر الرسالة لأن الله تعالى قال فى موضع قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبَى (1) فدللت على أن المودة أجر الرسالة وقال فى موضع آخر قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (2) أى الأجر الذى سألتكم يعود نفعه إليكم وقال فى موضع آخر قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (3) فيظهر من تفسيره عليه السلام هنا أن المراد به أن أجر الرسالة إنما أطلبه ممن قبل قولى و أطاعنى و اتخذ إلى ربه سبيلا و قال عز ذكره فى موضع آخر قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (4) فهذا على تفسيره عليه السلام متوجه إلى الكافرين و الجاحدين و المنافقين قوله عليه السلام يقول الحق أى عنى بالحق الولاية قوله يقول بما ألقوه تفسير لقوله بذاتِ الصُّدُورِ قوله عليه السلام أقسم بقبر محمد صلى الله عليه و آله أى المراد بالنجم الرسول صلى الله عليه و آله كما بيناه فى باب مفرد و المراد بهويه أى سقوطه و هبوطه و غرويه أو صعوده و موته و غيبته فى التراب أو صعود روحه المقدسة إلى رب الأرباب.

قوله عليه السلام لو أنى أمرت لعله على تأويله عليه السلام فى الكلام تقدير أى لو أن عندى الأخبار بما تستعجلون به و لم يفسر عليه السلام الجزاء لظهوره أى لقضى الأمر بينى و بينكم لظهور كفركم و نفاقكم و وجوب قتلكم و قوله عليه السلام فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه صلى الله عليه و آله من بينهم من ضلالتهم و غوايتهم و به أشار عليه السلام إلى تأويل حسن لآية أخرى و تشبيه تام كامل فيها و هى ما ذكره

ص: 370

1- الشورى: 23.

2- سبأ: 47.

3- الفرقان: 57.

4- ص: 86.

الله تعالى في وصف المنافقين حيث قال مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ فَالمراد استضاءة الأرض بنور محمد صلى الله عليه وآله من العلم والهداية واستدل عليه السلام على أن المراد بالضوء هاهنا نور محمد صلى الله عليه وآله بأن الله مثل في جميع القرآن الرسول صلى الله عليه وآله بالشمس ونسب إليها الضياء والوصى بالقمر ونسب إليه النور فالضوء للرسالة والنور للإمامة وهو قوله عز وجل جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وربما يستأنس لذلك بما ذكره من أن الضياء يطلق على ضوء النير بالذات والنور على نور المضيء بالغير ولذا ينسب النور إلى القمر لأنه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الأوصياء مقتبسا من نور الرسول صلى الله عليه وآله وعلمهم عليهم السلام من علمه عبر عن علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول صلى الله عليه وآله بالضياء.

وأشار عليه السلام إلى تأويل آية أخرى وهي قوله عز وجل وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَهِيَ إشارَةٌ إِلَى ذَهَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغُرُوبِ شَمْسِ الرَّسَالَةِ فَالنَّاسُ مَظْلَمُونَ إِلَّا أَنْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْقَمَرِ وَهُوَ الْوَصِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَتِمَّةَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ بَعْدَ بَيَانِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِضَاءَةِ إِضَاءَةَ شَمْسِ الرَّسَالَةِ فَقَالَ الْمُرَادُ بِإِذْهَابِ اللَّهِ نُورَهُمْ قَبْضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ بِالضَّمِّ أَوْ بِالتَّحْرِيكِ فَلَمْ يَبْصُرُوا فَضَلَّ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وقوله عليه السلام بعد ذلك وهو قوله عز وجل وَإِنْ تَدْعُوهُمْ (1) يحتتمل أن يراد به أنها نزلت في شأن الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وذهاب نورهم فصاروا كمن كان في ظلمات ينظر ولا يبصر شيئا ويحتتمل أن يكون على سبيل التنظير أي كما أن في زمان الرسول صلى الله عليه وآله أخبر الله عن حال جماعة تركوا الحق واختاروا الضلالة فأذهب الله نور الهدى عن أسماعهم وأبصارهم فصاروا بحيث مع سماعهم الهدى كأنهم لا يسمعون ومع رؤيتهم الحق كأنهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لذهاب نور الرسالة من بينهم لا يبصرون الحق وإن كانوا ينظرون إليه قوله عليه السلام النور الذي فيه العلم هو عطف بيان للنور.

ص: 371

1- في المصحف الشريف: وإن تدعوهم.

«95»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ابْنِ سَدِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَنَاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (1) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ قَالَ وَلايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

«96»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ مَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ قَالَ هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ الَّذِينَ مَتَّعُوا فِي دُنْيَاهُمْ (3).

«97»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

«98»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (5) قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا يَسْتَتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ قَالَ الْأَعْمَى أَبُو جَهْلٍ وَ الْبَصِيرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا الظُّلُمَاتُ وَ لَا النُّورُ فَالظُّلُمَاتُ أَبُو جَهْلٍ وَ النُّورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا الظُّلُّ وَ لَا الْحُرُورُ فَالظُّلُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ وَ الْحُرُورُ يَعْنِي جَهَنَّمَ لِأَبِي جَهْلٍ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِيعًا فَقَالَ وَ مَا يَسْتَتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ فَالْأَحْيَاءُ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ

ص: 372

1- في المصدر: «مِنَ الْمُؤَذِّرِينَ» أي المخوفين لقومك به «وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ» أي الكتب المنزلة على النبيين، يعني ان هذا الامر الذي نزل به إليك في ولاية علي عليه السلام منزل في كتب الأنبياء الاولين عليهم السلام كما هو منزل في القرآن انتهى أقول: الظاهر أنه سقط عن النسخة قوله: قال: ولاية علي عليه السلام، و لعل قوله: أي الكتب إلى آخره من كلام مصنف الكنز.

2- كنز الفوائد: 201 و 202 و الآيات في الشعراء: 192-195.

3- كنز الفوائد: 202، و الآيات في الشعراء: 205-207.

4- كنز الفوائد: 204، و الآية في الشعراء: 219.

5- في المصدر: روى عن انس بن مالك بن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس.

جَعْفَرُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْأَمْوَاتُ كُفَّارُ مَكَّةَ (1).

«(99)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلَيْبِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَمِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَسَقٌ عَلِمَ عَلِيُّ بْنُ فُسَيْقٍ كُلَّ جَمَاعَةٍ وَ نِفَاقٍ كُلِّ فِرْقَةٍ (2).

«(100)- وَ بِحَدِيثِ الْإِسْمِ نَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهُورٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَمِ حَتْمٌ (3) وَ عَيْنٌ عَذَابٌ وَ سَبْعِينَ سِنُونَ كَسِبَنِي يُونُسُ وَ قَافٌ قَذْفٌ وَ حَسْفٌ وَ مَسْحٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسُّفْيَانِيِّ وَ أَصَدَّ حَابِهِ وَ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ ثَلَاثُونَ أَلْفٍ (4) يَخْرُجُونَ مَعَهُ وَ ذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ وَ هُوَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (5).

«(101)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلِ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا قَاعِدًا حَتَّى أَتَى رَجُلٌ فَوَقَّفَ بِهِ قَالَ أَفِيكُمْ (7) بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ رَئِيسُهُ (8) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قِيلَ لَهُ نَعَمْ فَجَلَسَ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا قَالَ نَعَمْ الْمَوَالِي بَنُو الْعَمِّ وَ أَحَبُّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيًّا مِنْ صُلْبِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ عَلِيمٌ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا رَبِّ أَمَعَ مَا شَرَّفْتَ مُحَمَّدًا

ص: 373

1- كنز الفوائد: 251، و الآيات في فاطر: 19-22.

2- كنز الفوائد: 283، و الآية في الشورى: 1.

3- في المصدر: حميم.

4- في المصدر: و ناس من كليب ثلاثون الفا.

5- كنز الفوائد: 283، و الآية في الشورى: 1.

6- في المصدر: عن محمد بن همام بن سهل، و لعل الصحيح: سهيل.

7- في المصدر: أفي القوم.

8- وزينه خ ل.

وَكَرَّمَتْهُ وَرَفَعَتْ ذِكْرَهُ حَتَّى قَرْنَتْهُ بِذِكْرِكَ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَهَبَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ فَيَكُونَ فِيهَا النَّبِيُّ قَالَ يَا زَكَرِيَّا قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا نُبُوَّةَ بَعْدَهُ وَهُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَكِنَّ الْأَمَامَةَ لِابْنِ عَمَّةٍ وَأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَخْرَجْتُ الذُّرِّيَّةَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ إِلَى بَطْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَصَدَّيْتُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ الْأُمَّةُ حُجَجِي عَلَى خَلْقِي وَإِنِّي مُخْرَجٌ مِنْ صُدْبِكَ وَلَدًا يَرِثُكَ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

«102»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ (3) قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَالْمَحْمُودُونَ مَعَ نُورٍ وَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا فَهُمْ وَاللَّهُ شِيعَتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَاجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُّوا عَلَيْهِ وَمَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَّاهُمْ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَالْحُشُوعِ وَرَفَقَهُ الْقَلْبَ فَقَالَ إِذَا تَتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا قَالَ (4) عَزَّ وَجَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْفُوفُونَ عِثًّا وَهُوَ جَبَلٌ مِنْ صَفَرٍ يَدُورُ فِي وَسْطِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ تَابَ مِنْ غُشٍّ آلِ مُحَمَّدٍ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ مَنْ كَانَ تَقِيًّا (5).

«103»- فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَفِيمَنْ

ص: 374

1- كنز الفوائد: 150 و 151 والآية في مريم: 5.

2- في المصدر: محمد بن همام بن سهل، ولعل الصحيح: سهيل.

3- زاد في المصدر: و من ذرية إبراهيم وإسرائيل.

4- في المصدر: ثم قال.

5- كنز الفوائد: 152 و 153، والآيات في مريم: 57-63.

نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُهُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلَّ سَبِيلًا (1) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (2) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا (3) فَآتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنْ الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ ذَا وَاجَهَنِي بِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَتَى خَلَقَ وَ كَمْ هُوَ وَ كَيْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ أَجَابَكَ بِالْآيَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِي لَكِنْ أُحِبُّكَ فِيهَا بِعِلْمٍ وَ نُورٍ غَيْرِ الْمَدْعَى وَ لَا الْمُنتَحِلِ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلَّ سَبِيلًا فَفِيهِ نَزَلَتْ (4) وَ فِي أَبِيهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ فَفِي أَبِيهِ نَزَلَتْ وَ أَمَا الْأُخْرَى فَفِي بَنِيهِ (5) نَزَلَتْ وَ فِينَا وَ لَمْ يَكُنِ الرَّبَّاطُ الَّذِي أُمِرْنَا بِهِ وَ سَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ نَسَبِنَا الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسَبِ لِهِ الْمُرَابِطُ وَ أَمَا مَا سَأَلَ عَنْهُ مِنَ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ أَرْبَاعًا لَمْ يَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الْهَوَاءَ وَ الْقَلَمَ وَ النَّوْرَ ثُمَّ خَلَقَهُ مِنَ الْوَانِ أَنْوَارٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ ذَلِكَ النَّوْرِ نُورٌ أَخْضَرٌ مِنْهُ أَخْضَرَتِ الْخُضْرَةُ وَ نُورٌ أَصْفَرٌ مِنْهُ أَصْفَرَتِ الصُّفْرَةُ وَ نُورٌ أَحْمَرٌ مِنْهُ أَحْمَرَتِ الْحُمْرَةُ وَ نُورٌ أَيْضٌ وَ هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ مِنْهُ ضَوْءُ النَّهَارِ ثُمَّ جَعَلَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ طَبَقٍ غَلُظَ كُلُّ طَبَقٍ كَأَوَّلِ الْعَرْشِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ (6) لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ طَبَقٌ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَ يُقَدِّسُهُ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ السَّنَةِ غَيْرِ مُشْتَبِهَةٍ لَوْ (7) أُذِنَ لِللسَانِ وَاحِدٍ فَاسْمَعَ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَهُ لَهَدَمَ الْجِبَالَ وَ الْمَدَائِنَ

ص: 375

1- الإسراء: 72.

2- هود: 34.

3- آل عمران: 200.

4- نزلت خ ل.

5- ابنه خ ل.

6- لعل المراد ما بين العرش و اسفل السافلين.

7- نقل في هامش النسخة المصححة عن رجال الكشي مكان ذلك هكذا: و لو سمع واحدا منهم شىء مما تحته لانهدم.

وَ الْحُصُونِ وَ كَشَفَ (1) الْبِحَارَ وَ لَهَلَكَ مَا دُونَهُ لَهُ تَمَانِيَةً أَوْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ رُكْنٍ مِنْهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ يُسَبِّحُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يُفْتَرُونَ وَ لَوْ أَحَسَّ حَسَّ شَيْءٍ (2) مِمَّا فَوْقَهُ مَا قَامَ لِذَلِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْإِحْسَاسِ الْجَبْرُوتِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمَةِ وَ الْقُدْسِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْعِلْمِ وَ لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا مَقَالٌ فَقَالَ لَقَدْ طَمِعَ الْحَائِرُ (3) فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ أَمَا إِنَّ فِي صَدْلِهِ وَدِيَعَةٍ قَدْ ذُرْتُ لِنَارِ جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُونَ أَقْوَامًا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ سَتَّصَ بَعْغُ الْأَرْضِ بِدِمَاءِ أَفْرَاحٍ مِنْ أَفْرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ تَنْهَضُ تِلْكَ الْفِرَاحُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَيْرَ مُدْرِكٍ وَ يُرَابِطُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يُصَابِرُونَ وَ يُصَابِرُونَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (4).

بيان: قوله عليه السلام ففي أبيه نزلت أى هو من جملة الذين هم مصداق الآية فى هذه الأمة و نزلت لتهديدهم و تنبيههم و لا ينافى وقوعها فى سياق قصة نوح عليه السلام و كونه حكاية لقوله قوله ففي بنيه نزلت و فينا أى فينا نزلت إن نصبر فى دولة بنيه و نرابط حتى يظهر أمرنا و فى أكثر النسخ ابنه على إرادة الجنس أو أول من خرج منهم ثم بين عليه السلام أن من نسله من يرابط و ينتظر الغلبة فى دولة بنى أمية و من نسلنا من يرابط و ينتظر الفرج فى دولة بنى أمية و دولتهم.

قوله و لو أحس أى لو أحس الحاس أو ابن عباس حس شىء أى صوت شىء مما فوقه لم يقدر على ذلك طرفة عين بل يهلك و فى بعض النسخ شيئاً أى لو أحس حس من الحواس شيئاً من تلك الأصوات لبطل الحس و لم يطق ذلك و فى بعضها و لو أحس شىء مما فوقه فهو على بناء المجهول أو قوله مما فوقه مفعول أحس أى شيئاً مما فوقه قوله بينه أى بين المرء و ابن عباس أو الملك أو

ص: 376

1- فى هامش النسخة المصححة عن رجال الكشّى و التوحيد: و لخسف .

2- شيئاً خ ل.

3- الخائن. الخاسر خ ل.

4- تفسير القمّي: 385 و 386.

الحاس و بين الأحساس بالفتح جمع حس أى الأصوات و يحتمل الكسر الجبروت أى حجب الجبروت و الكبرياء و العظمة و غير ذلك مانعة عن وصول الأصوات إلى الخلق.

قوله عليه السلام لقد طمع الحائر أى ابن عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيوب.

قوله عليه السلام تنهض تلك الفراخ فى غير وقت أى يخرجون عند استقرار دولة بنى عباس و عدم انقضاء ملكهم و يطلبون ما لا يمكنهم إدراكه من الظفر عليهم و أما الأئمة و شيعتهم فلا يستعجلون بل يصبرون إلى أن يؤذن لهم و قد تكلمنا فى تحقيق الأنوار و الحجب فى كتاب السماء و العالم.

«104»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَصَّاحٍ وَ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ جَمِيعُهُمْ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يَعْنِي فِي الْخَلْقِ أَنَّهُ مِثْلُهُمْ مَخْلُوقٌ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (1) قَالَ لَا يَتَّخِذُ مَعَ وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرَهُمْ (2) وَلا يَتَّهَمُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَمَنْ أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ بِوَلَايَتِنَا وَ كَفَرَ بِهَا وَ جَحَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقَّهُ وَ وَلا يَتَّهَمُ قَوْلُهُ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي قَالَ يَعْنِي بِالذِّكْرِ وَلايَةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) وَ هُوَ قَوْلُهُ ذَكَرِي قُلْتُ قَوْلُهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا قَالَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ إِذَا ذَكَرَ عَلِيٌّ عِنْدَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ذِكْرَهُ لِشِدَّةِ بَعْضٍ لَهُ وَ عَدَاوَةِ مِنْهُمْ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (4) قَالَ يَعْنِيهِمَا وَ أَشْرَكَ يَاعَهُمَا الَّذِينَ اتَّخَذُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ

ص: 377

1- الكهف: 110.

2- فى المصدر: ولاية غيرهم.

3- أمير المؤمنين عليه السلام خ.

4- الكهف: 101 و 102.

وَكَانُوا يَرْوْنَ أَنَّهُمْ بِحُبِّهِمْ إِيَّاهُمَا أَنَّهُمَا يُنَجِّيَانِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَكَانُوا بِحُبِّهِمَا (1) كَافِرِينَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزْلًا أَيْ مَنَزَلًا فَهِيَ لَهُمَا وَلَا شَيْعِيَهُمَا عَتِيدَةٌ (2) عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ نُزْلًا قَالَ مَا أَوْى وَمَنَزَلًا (3).

بيان: قوله فمن أشرك بعبادة ربه كأنه على سبيل القلب و اعلم أن المفسرين فسروا النزول بما يعد للضيف لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره عليه السلام به قال الفيروزآبادي النزول بضمين المنزل و ما يهوى للضيف قبل أن ينزل عليه.

«105»-شى، تفسير العياشى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي فقال ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت قال (4) فسئل فيمن نزلت و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أصل سبيلاً (5) و فيمن نزلت و لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم (6) و فيمن نزلت يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا (7) فاتاه الرجل فغضب و قال وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني فأسدائله و لكن سألته عن العرش مِمَّ خُلِقَ وَ كَيْفَ هُوَ فَأَنْصَرَ رَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي فَقَالَ مَا قِيلَ لَهُ فَقَالَ هَلْ أَجَابَكَ فِي الْآيَاتِ قَالَ لَا قَالَ لَكِنِّي أُجِيبُكَ فِيهَا بِنُورٍ وَ عِلْمٍ غَيْرِ الْمَدْعَى وَ لَا الْمُتَحَلِّ أَمَّا الْأُولَيَانِ فَنَزَلَتَا فِيهِ وَ فِي أَبِيهِ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَنَزَلَتْ فِي أَبِي (8) وَ فِيْنَا وَ لَمْ يَكُنِ الرَّبَّاطُ الَّذِي أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ

ص: 378

1- بحبهم خ ل.

2- العتيد: الحاضر المهيأ.

3- تفسير القمّي: 407 و 408.

4- في المصدر: قال أبي.

5- الإسراء: 72.

6- هود: 34.

7- آل عمران: 200.

8- في نسخة: في ابنه و في المصدر: في ابيه.

«106»-م، تفسير الإمام عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَنْوَاعِ ثَمَارِهَا وَأَطْعَمَتِهَا حَلَالًا طَيِّبًا لَكُمْ إِذَا أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فِي تَعْظِيمِ مَنْ عَظَّمَهُ وَالْإِسْتِخْفَافِ لِمَنْ أَهَانَهُ وَصَغَرَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَنْخُطُ بِكُمْ إِلَيْهِ وَيُغْرِيكُمْ بِهِ مِنْ مُخَالَفَةِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ وَأَمْرَهُ بِنَصْبِ مَنْ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ وَسَائِرِ مَنْ جَعَلَهُمْ خُلَفَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ لَكُمْ (2) الْعَدَاوَةُ وَ يَأْمُرُكُمْ بِمُخَالَفَةِ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ وَمُعَانَدَةِ اللَّهِ رَفِ الْوَصِيِّينَ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ الشَّيْطَانُ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُحُودِ وَلَايَةِ أَفْضَلِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بِإِمَامَةٍ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي الْإِمَامِ حِطًّا وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَادِلِ أَعْدَائِهِ وَأَعْظَمِهِمْ كُفْرًا بِهِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَّلْتُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَشَرَّفْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ اخْتَصَيْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَكْرَمْتُ بِعَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَعَظَّمْتُ بِشَيْعَتِهِ خَيْرَ شَيْعَةِ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ وَقِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ قَابِلُ نِعْمَانِي عَلَيْكَ بِشُكْرِ الْمُؤْمَرِيِّ لِلْمَزِيدِ فَقُلْتُ يَا رَبِّي (3) وَ مَا أَفْضَلُ مَا أَشَدُّ كُرْكَ بِهِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَفْضَلُ ذَلِكَ بَنُوكَ فَضَّلَ أَخِيكَ عَلِيٌّ وَبَعَثَكَ سَائِرَ عِبَادِي عَلَى تَعْظِيمِهِ وَتَعْظِيمِ شَيْعَتِهِ وَأَمْرِكَ إِيَّاهُمْ أَنْ لَا يَتَوَادُّوا إِلَّا فِيَّ وَ لَا يَتَبَاغَضُوا إِلَّا فِيَّ وَ لَا يُؤَالُوا وَ لَا يُعَادُوا إِلَّا فِيَّ وَأَنْ يَنْصُبُوا الْحَرْبَ لِإِبْلِيسَ وَ عَتَاةَ مَرَدَّتِهِ الدَّاعِينَ إِلَى مُخَالَفَتِي

ص: 379

1- تفسير العياشي 2: 305 و 306.

2- في المصدر: بين لكم.

3- يارب خ ل.

وَ أَنْ يَجْعَلُوا جُنَّتَهُمْ (1) مِنْهُمْ الْعِدَاوَةَ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ أَنْ يَجْعَلُوا أَفْضَلَ سِيْلَاحِهِمْ عَلَى إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ تَقْضِيْلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيْعِ النَّبِيِّينَ وَ تَقْضِيْلَ عَلَى سَائِرِ أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَ اعْتِقَادَهُمْ بِأَنَّهُ الصَّادِقُ لَا يَكْذِبُ وَ الْحَلِيْمُ (2) لَا يَجْهَلُ وَ الْمُصِيبُ لَا يَغْفُلُ وَ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ تَنْقَلُ مَوَازِيْنُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمُخَالَفَتِهِ تَخْفُ مَوَازِيْنُ النَّاصِيَةِ بَيْنَ قِيَادِهِمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَمَا كَانَ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ الْمَرْدَةُ أَحْسَاءَ الْمَهْزُومِينَ وَ أَصْدَقَ الضَّعِيْفِينَ (3).

إيضاح: امتري الشىء استخرجه.

«(107)-م، تفسير الإمام عليه السلام و إذا قيل لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لَا يَهْتَدُونَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْمُتَّبِعِينَ لِخُطُوبِ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ وَ حَلِيْمَةِ عَلِيٍّ وَ وَصْفِ فَضَائِلِهِ وَ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ تَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لَتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الدِّينِ وَ الْمَذْهَبِ فَاقْتَدُوا بِدِينِ آبَائِهِمْ (4) فِي مُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مُنَابَذَةِ عَلِيٍّ وَ لِيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (5) شَيْئاً وَ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّبِعُوا أَخِي وَ وَصِيَّيَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ تَقْلِيداً لِيَجْهَلِ آبَائِهِمْ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمُقَلِّدَ دِينَهُ مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ (6) دِينَ اللَّهِ يَبُوءُ (7)

ص: 380

1- الجنة بالضم: كل ما وقى من السلاح. الترس.

2- فى نسخة: و العليم و فى نسخة و فى المصدر: و الحكيم.

3- تفسير الإمام العسكري: 242 و 243. و الأيتان فى البقرة: 168 و 169.

4- فى المصدر: فاقتدوا بأبائهم.

5- فى المصدر: لا يعقلون.

6- من لا يعلم خ ل.

7- أى يرجع.

يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ وَيَكُونُ مِنْ أَسْرَاءِ إِبْلِيسَ لَعِينِ اللَّهِ (1) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ جَعَلَ أَحْيَىٰ عَلِيًّا أَفْضَلَ زَيْنَةَ عِزَّتِي فَقَالَ وَمَنْ وَالَاهُ وَالِي أَوْلِيَاءَهُ وَعَادَىٰ أَعْدَاءَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَفْضَلِ زَيْنَةِ جَنَانِي وَمِنْ أَسْدَرَفِ أَوْلِيَائِي وَخُلَصَائِي وَمَنْ أَدَمَنَ (2) مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِهَا وَأَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَكُلُّ أَبْوَابِ الْجَنَانِ تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَلَمْ تَدْخُلْنِي أَلَمْ تَخْصِنِي مِنْ بَيْنِنَا (3).

بيان: ما ذكر في العنوان موافق لما في سورة البقرة وما ذكر في التفسير موافق لما في سورة المائدة وهو قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (4) ولعله من الرواة أو منه عليه السلام لبيان اتحاد مضمون الآيتين.

«108»-م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

قَالَ الْإِمَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا الْآيَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَ عَنْ جَلَالَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَبَانَ عَنْ فَضَائِلِ شَيْعَتِهِ وَأَنْصَارِ دَعْوَتِهِ وَوَبَّخَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ وَكَيْتَمَانِهِمْ لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا السَّلَامُ فِي كُتُبِهِمْ بِفَضَائِلِهِمْ وَمَحَاسِنِهِمْ فَخَرَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ عَلَيْهِمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ قَدْ صَلَّيْنَا إِلَىٰ قِبَلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ وَفِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً إِلَيْهَا وَهِيَ قِبْلَةُ مُوسَىٰ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ قَدْ

ص: 381

1- في نسخة: لعنة الله والمصدر خال عن كليهما.

2- أى ادامها.

3- تفسير الإمام العسكري: 243. والآية في البقرة، 170.

4- المائدة: 104.

صَلَّيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الْكَثِيرَةُ وَفِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً إِلَيْهَا وَهِيَ قِبْدَةُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَتَرَى رَبَّنَا يُبْطِلُ أَعْمَالَنَا هَذِهِ الْكَثِيرَةَ وَصَلَاتِنَا إِلَى قِبْلَتِنَا لِأَنَّ لَا تَتَّبِعُ مُحَمَّدًا عَلَى هَوَاهُ فِي نَفْسِهِ وَأَخِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَيْسَ الْبِرُّ الطَّاعَةَ الَّتِي تَتَّالُونَ بِهَا الْجَنَانَ وَتَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْغُفْرَانَ وَالرِّضْوَانَ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ بِصَدَلَاتِكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ يَا أَيُّهَا النَّصَارَى وَقَبْلَ الْمَغْرِبِ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَأَنْتُمْ لَا مَرَّ لِلَّهِ مَخَالِفُونَ وَعَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مُغْتَاظُونَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ يَعْنِي بَأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ يُعَظَّمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُكْرِمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُهِينُ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّهُ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَ الْيَوْمَ الْآخِرِ وَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (1) يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي أَفْضَلُ مَنْ يُؤَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ (2) وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَخُوهُ وَ صَفِيُّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَإِخْوَانُهُ وَأَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَيَصِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاءُهُ فِي عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرَّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّةٍ لِحَقِّتِهِمْ وَ الَّتِي تُنَادِي الْجَنَانَ فِيهَا إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُمَا وَ عَنَّا عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِي النَّبِرَانَ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ وَ شِيعَتُهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ وَ شِيعَتُهُمَا يَوْمَ نَقُولُ الْجَنَانَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذَنَا فِي الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ تَدْخُلَانِيهِ فَاْمَلْنَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَبًا بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ نَقُولُ النَّبِرَانَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ يُحْرَقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانِي بِحَرْقِهِ فَاْمَلْنَا بِأَعْدَائِكُمَا وَ الْمَلَائِكَةَ وَ مَنْ آمَنَ بِالْمَلَائِكَةِ إِنَّهُمْ (3) عِبَادٌ مَعْصُومُونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ

ص: 382

- 1- في نسخة وفي المصدر: و آمن بالله و اليوم الآخر.
- 2- سيّد المرسلين خ ل.
- 3- بانهم خ ل.

ما يُؤْمَرُونَ وَإِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِهِمْ فِي مَرَاتِبِهِمْ (1) الَّتِي قَدَّرْتُمْ فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتِدْعَاءَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ لِشِدَّةِ يِعْتَبِهِمُ الْمُتَّقِينَ وَاللَّعْنُ لِلْمُنَافِقِينَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمُجَاهِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ الْمُجَاهِرِينَ وَالْكِتَابِ وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ مُشْتَمِلًا عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْمُخْصُوصِ (2) بِمَا لَمْ يُخْصَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَعَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَأَطَاعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبُغْضِ مَنْ خَالَفَهُمَا مِنَ الْمُعَادِيَةِ وَالْمُنَافِقِينَ وَالتَّيَّبِينَ وَآمَنَ (3) بِالتَّيَّبِينَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَأَنََّّهُمْ كُلُّهُمْ ذُلُّوا عَلَى فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَفَضْلِ عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَفَضْلِ شِيعَتِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّيَّبِينَ وَبِأَنََّّهُمْ كَانُوا لِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى (4) مُعْتَرِفِينَ وَلَهُمَا بِمَا خَصَّهُمَا اللَّهُ بِهِ مُسَلِّمِينَ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الشَّرْفِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ تَسْمُ إِلَيْهِ نَفْسٌ أَحَدٍ (5) مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَرَجَرَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسَلَّمَ لِمُحَمَّدٍ وَعَلَى وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ فَضَّلَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مَا أَعْطَاهَا أَحَدًا قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (6) فَرَأَاهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ كُلِّهَا الَّتِي أُعْطِيهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَأَثَرٌ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِي الَّتِي وَهَبْتَهَا لِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَمَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ سَمَّانِي بِهَا إِلَّا أُوجِبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفٍ مَا أُوجِبْتُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفٍ مَمَالِكِكَ يَا سُلَيْمَانُ هَذِهِ سُبْعٌ مَا أَهَبُهُ لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ تَمَامَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي

ص: 383

1- وفي مراتبهم خ ل.

2- في المصدر: محمد وعلي سيّد المرسلين والوصيين المخصوصين .

3- في نسخة من الكتاب و مصدره: و من آمن.

4- زاد في نسخة: وآلهما.

5- في المصدر ونسخة من الكتاب: نفس واحد.

6- النمل: 30.

أَنْ أَسْأَلَكَ تَمَامَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سَلِيمَانُ أَفْتَعِ بِمَا أُعْطَيْتُكَ فَلَنْ تَبْلُغَ شَرَفَ مُحَمَّدٍ وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَقْتَرِحَ (1) عَلَى دَرَجَةِ مُحَمَّدٍ وَفَضْلِهِ وَجَلَالِهِ فَأَخْرَجَكَ عَنْ مُلْكِكَ كَمَا أَخْرَجْتُ آدَمَ عَنْ مُلْكِ الْجَنَانِ لَمَّا أَفْتَرِحَ دَرَجَةَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا يَوْمَ (2) أَنْ يَكُونَ لَهُ فَضْلُهَا وَهِيَ شَجَرَةُ أَصْلِهَا مُحَمَّدٌ - وَأَكْبَرُ أَعْصَانِهَا عَلِيٌّ وَسَائِرُ أَعْصَانِهَا آلُ مُحَمَّدٍ عَلَى قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ (3) وَقُضِيَ بِأَنَّهَا شَيْعَتُهُ وَأُمَّتُهُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ (4) فَعَدَدَ ذَلِكَ قَالَ سَلِيمَانُ يَا رَبِّ فَتَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فَأَقْنَعُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ سَدَلْتُمْ وَرَضَيْتُمْ وَفَنَعْتُمْ وَعَلِمْتُمْ أَنْ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ أَعْطَى فِي اللَّهِ الْمُسَدِّ تَحْقِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حُبِّهِ لِلْمَالِ وَشِدَّةِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ يَأْمُلُ الْحَيَاةَ وَيَخْشَى الْفَقْرَ لِأَنَّهُ صَدِّحٌ شَحِيحٌ ذَوِي الْقُرْبَى أَعْطَى قَرَابَةَ النَّبِيِّ الْفُقَرَاءَ هَدِيَّةً وَبِرًّا لَا صَدَقَةً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَجَلَّهُمْ عَنِ الصَّدَقَةِ وَآتَى قَرَابَةَ نَفْسِهِ صَدَقَةً وَبِرًّا وَعَلَى أَيِّ سَبِيلٍ أَرَادَ وَالْيَتَامَى وَآتَى الْيَتَامَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْفُقَرَاءَ بِرًّا لَا صَدَقَةً وَآتَى يَتَامَى غَيْرِهِمْ صَدَقَةً وَصِلَةً وَالْمَسَاكِينَ مَسَاكِينَ النَّاسِ وَابْنَ السَّبِيلِ الْمُجْتَازَ الْمُنْقَطِعَ بِهِ لَا نَفَقَةَ مَعَهُ وَالسَّائِلِينَ الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ وَيَسْأَلُونَ الصَّدَقَاتِ وَفِي الرِّقَابِ الْمُكَاتِبِينَ يُعِينُهُمْ لِيُؤَدُّوا فَيُعْتَمُوا قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَحْتَمِلُ الْمُوَاسَاةَ فَلْيُجَدِّدِ الْإِقْرَارَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَلِيَجْهَرَ بِتَفْضِيلِنَا وَالإِعْتِرَافِ بِوَأَجِبِ حُقُوقَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبِتَفْضِيلِنَا عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَبِتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ (5) وَ مَوْلَاةِ أَوْلِيَائِنَا

ص: 384

- 1- اقترح عليه كذا او بكذا: تحكم و سأله إياه بالعنف و من غير روية. عليه كذا: انتهى ان يصنعه له.
- 2- رام الشيء: أراده.
- 3- على قدر مراتبهم خ ل.
- 4- في نسخة و في المصدر: إنه ليس لاحد يا سليمان من درجات الفضائل عندي ما لمحمد.
- 5- في المصدر: على سائر آل النبيين.

وَمُعَاذَةَ أَعْدَائِنَا وَالْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ كَائِنًا مَنْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَذَوَى قُرَابَتِهِمْ وَمَوَدَّاتِهِمْ فَإِنَّ وَلَايَةَ اللَّهِ لَا تُتَالُ إِلَّا بِوَلَايَةِ أَوْلِيَانِهِ وَمُعَاذَةَ أَعْدَائِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ قَالَ وَالْبِرُّ بَرٌّ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ بِحُدُودِهَا وَعَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ عَنْهَا مُعْتَرِفًا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ وَعَبِيدِهِ (1) وَالْمُوَالَاةَ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَفْضَلِ الْأَتْقِيَاءِ عَلَى سَيِّدِ الْأَبْرَارِ وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ وَأَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ الْقَرَارِ بَعْدَ النَّبِيِّ الرَّكِيِّ الْمُخْتَارِ وَآتَى الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُزَكِّيهِ فَزَكَاةَ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ وَهُوَ أَنْ يَجْهَرَ بِفَضْلِ عَلِيِّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ إِذَا قَدَّرَ وَيَسِّرَ تَعْمَلَ التَّقِيَّةَ عِنْدَ الْبَلَايَا إِذَا عَمَّتْ وَالْمِحْنَ إِذَا نَزَلَتْ وَلَاعْدَائِنَا إِذَا غَلَبُوا أَوْ يُعَاشِرَ عِبَادَ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَثْلُمِ دِينَهُ وَلَا يَقْدَحُ فِي عَرِضِهِ وَبِمَا يَسْلَمُ مَعَهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ فَهُوَ اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّةِ يُوقِرُ (2) نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَيَصُونُ عَرِضَهُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ صِيَانَتَهُ وَيَحْفَظُ عَلَى نَفْسِهِ أَمْوَالَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ قِيَامًا (3) وَلِدِينِهِ وَعَرِضِهِ وَبَدَنِهِ قَوَامًا وَلَعَنَ (4) الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْآخِرِينَ مِنَ الْخِصَالِ بِأَزْدَلِهَا وَمِنَ الْخِلَالِ بِأَسْخَطِهَا لِدَفْعِهِمْ (5) الْحَقُوقَ عَنْ أَهْلِهَا وَتَسْلِيمِهِمُ الْوَلَايَاتِ إِلَى غَيْرِ مُسْتَحِقِّهَا ثُمَّ قَالَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قَالَ وَمِنَ الْأَعْظَمِ عُهُودِهِمْ أَنْ لَا يَسْتُرُوا مَا يَعْلَمُونَ مِنْ شَرَفٍ مِنْ شَرَفِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَفَضْلٍ مِنْ فَضْلِهِ اللَّهُ وَأَنْ لَا يَصَدَّعُوا الْأَسْدَ مَا الشَّرِيفَةَ (6) عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا مِنَ الْمُقْصِرِينَ وَالْمُسْرِفِينَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَمَّنْ دَلَّ

ص: 385

1- فى نسخة: سيد إمامه وعبيده وفى المصدر: سيد عبده وإمامه.

2- فى نسخة: يقى نفسه.

3- فى المصدر: قد جعله الله لها قياما.

4- ولعنة خ ل.

5- فى المصدر: ولدفعهم.

6- مثل أمير المؤمنين وخليفة رسول الله: وأولى الامر، و الامام و امثالها.

اللَّهُ عَلَيْهِ بَدَلَاتِهِ وَ اخْتَصَّهُ (1) بِكَرَامَاتِهِ الْوَاصِدِ فَبَيْنَ لَهُ بِخِلَافِ صِدْقَاتِهِ وَ الْمُنْكَرِينَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ دَلَالَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ الَّذِينَ سَمَّوْا بِأَسْمَائِهِمْ مَنْ لَيْسُوا بِأَكْفَانِهِمْ مِنَ الْمُقْصِرِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ (2) ثُمَّ قَالَ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ يَعْنِي فِي مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ وَ لَا عَدُوَّ يُحَارِبُهُ أَعْدَى مِنْ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَّتِهِ يَهْتَفُ بِهِ وَ يَدْفَعُهُ وَ إِيَّاهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الضَّرَاءِ الْفَقْرُ وَ الشَّدَّةُ وَ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنْ فَقْرٍ مُؤْمِنٍ (3) يَلْجَأُ إِلَى التَّكْفُفِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَرَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَغْنَمًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ وَ يَسْتَتَعِينُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَلَى تَجْدِيدِ ذِكْرِ وَ لَايَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حِينَ الْبُؤْسِ عِنْدَ شِدَّةِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى عَلِيِّ وَ لِيٍّ اللَّهُ وَ يُوَالِي بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ يُعَادِي كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلِيكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤْصِفُونَ بِهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ وَ صَدَّقُوا أَقْوَابَهُمْ بِأَفَاعِيلِهِمْ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لِمَا أُمِرُوا بِاتَّقَائِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ لِمَا أُمِرُوا بِاتَّقَائِهِ مِنْ شُرُورِ النَّوَاصِبِ الْكُفَّارِ (4).

«109»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضل بن أبي جعفر عليه السلام في قول الله يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم (5) قال هي الولاية وهو قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية (6).

ص: 386

1- في المصدر: واختصه الله.

2- في المصدر: والمتمردين.

3- في المصدر: من فقر المؤمن.

4- تفسير الإمام العسكري: 248 و 251 والآية في البقرة: 77.

5- المائدة: 68.

6- بصائر الدرجات: 151. والآية الأخيرة في المائدة: 67.

«110»-ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم قال الولائي (1).

شى، تفسير العياشى عن محمد بن مسلم مثله (2)

كا، الكافي محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله (3)

بيان: لعل المعنى أن الولاية أهم الأشياء التي أنزل إليهم وأعظمها.

«111»-سن، المحاسن ابن فضال عن علي بن عتبة عن أبيه عن سليمان بن خالد قال: كنت في محمل اقرأ إذ ناداني أبو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان وأنا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يمتثلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف فقال هذه فينا أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أنا لا نزنى اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت إلى قوله إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم إنه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً شيئاً فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول أعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول أعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم أبدلها لعبدي حسنة قال فترفع صـ حيفته للناس فيقولون سبحان الله أما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت إلى قوله والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً فقال عليه السلام هذه فينا ثم قرأت والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخبروا

ص: 387

1- بصائر الدرجات: 22. والآية في المائدة: 66.

2- تفسير العياشى 1: 330.

3- أصول الكافي 1: 413.

عَلَيْهَا صُدِّمًا وَعُمِيَانًا فَقَالَ هَذِهِ فِيكُمْ إِذَا ذَكَرْتُمْ فَضَدَّ لَنَا لَمْ تَشْكُوا ثُمَّ قَرَأَتْ وَالدِّينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ إِلَى آخِرِ
السُّورَةِ فَقَالَ هَذِهِ فِيْنَا (1).

«112»-م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَتَحِيهِ أَنْ يَصْدِرَ رَبِّ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (2) قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرِبْ مَثَلٌ وَذَكَرَ الذُّبَابَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا (3) الْآيَةَ وَلَمَّا قَالَ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (4) وَصَدَرَ بِالمَثَلِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
بِالَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا وَبِالصَّبِيِّ مِنَ السَّمَاءِ قَالَتِ النَّوَاصِبُ وَالْكَفَّارُ وَمَا هَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ فَتُصَدَّرُ بِرَبِّ يُرِيدُونَ بِهِ الطَّعْنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَتَحِيهِ لَا يَتْرُكُ حَيَاءً أَنْ يَصْدِرَ رَبِّ مَثَلًا لِلْحَقِّ يُوضِّحُهُ بِهِ عِنْدَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَعُوضَةٌ مَا هُوَ (5)
بَعُوضَةٌ الْمَثَلُ فَمَا فَوْقَهَا فَمَا فَوْقَ الْبَعُوضَةِ وَهُوَ الذُّبَابُ يَصْدِرُ بِهِ الْمَثَلُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ صَدَّاحَ عِبَادِهِ وَنَفَعَهُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ
مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَسَلَّم (6) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلِائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْكَامَهُمْ

ص: 388

1- محاسن البرقي: 170؛ والآيات في الفرقان: 68-77.

2- البقرة: 26 و 27.

3- الحج: 72.

4- العنكبوت: 41.

5- في المصدر: أي ما هو.

6- في المصدر: وسلموا.

وَ أُخْبِرَهُمْ وَ أَحْوَالَهُمْ وَ لَمْ يُقَابِلَهُمْ (1) فِي أُمُورِهِمْ (2) وَ لَمْ يَتَعَاطَ الدُّخُولَ فِي أَسْرَارِهِمْ وَ لَمْ يُفْشِ شَيْئاً مِمَّا يَفْقَهُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ فَيَعْلَمُونَ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هَدَاهُ صِدْقُهُمْ أَنَّهُ الْمَثَلُ الْمَصْدَرُ رُبُّ الْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ أَرَادَ بِهِ الْحَقَّ وَ إِبَانَتَهُ وَ الْكُشْفَ عَنْهُ وَ إِضْاحَهُ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمُعَارَضَتِهِمْ فِي عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلِمٍّ وَ كَيْفٍ وَ تَرْكِهِمُ الْإِثْقَادَ لَهُ فِي سَائِرِ مَا أَمَرَ بِهِ (3) فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً أَيْ فَلَ مَا مَعْنَى لِلْمَثَلِ لِأَنَّهُ وَ إِنْ نَفَعَ بِهِ مَنْ يَهْدِيهِ فَهُوَ يُضِلُّ بِهِ مَنْ يُضِلُّهُ بِهِ فَدَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قِيلَهُمْ فَقَالَ وَ مَا يُضِلُّ بِهِ يَعْنِي مَا يُضِلُّ اللَّهُ بِالْمَثَلِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الْجَانِبِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِتَرْكِ تَأْمَلِهِ وَ بَوَضِّعِهِ عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِوَضِّعِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْفَاسِقِينَ الْخَارِجِينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ مِنْهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الْمَأْخُودَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بِالْإِمَامَةِ وَ لِشَيْعَتِهِمَا بِالْمَحَبَّةِ (5) وَ الْكِرَامَةِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ إِحْكَامِهِ (6) وَ تَغْلِيظِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْأَرْحَامِ وَ الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَعَاهَدُواهُمْ وَ يَقْضُوا حُقُوقَهُمْ وَ أَفْضَلَ رَحِمٍ وَ أَوْجِبُهُ حَقّاً رَحِمٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (7) فَإِنَّ حَقَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ كَمَا أَنَّ حَقَّ قَرَابَاتِ الْإِنْسَانِ بِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ أَبِيهِ كَذَلِكَ حَقُّ رَحِمِهِ أَعْظَمُ وَ قَطِيعَتُهُ أَفْطَعُ وَ أَفْضَحُ (8) وَ

ص: 389

- 1- في المصدر: ولم يقابلوهم.
- 2- بأمورهم خ ل.
- 3- امره به خ ل.
- 4- في المصدر: أي يقول.
- 5- بالجنة خ ل.
- 6- في المصدر: وإحكامه.
- 7- آل محمد خ ل.
- 8- في المصدر: وكذلك حق رحمة أعظم وقطيعته أقطع (افضع خ ل) وأفضح.

يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ إِمَامَتَهُ وَاعْتِقَادَ إِمَامَةِ مَنْ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ مُخَالَفَتَهُ أَوْلِيكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ لَمَّا صَارُوا إِلَى النَّيْرَانِ (1) وَ حُرِّمُوا الْجَنَانَ فَيَا لَهَا مِنْ خَسَارَةٍ الزَّمْتُهُمْ عَذَابَ الْأَبْدِ وَ حَرَمْتُهُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ قَالَ وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَمَنْ سَلَّمَ لَنَا مَا لَا يَدْرِيهِ ثِقَةً بِنَا مُحْتَفُونَ عَالِمُونَ لَا تَقِفُ بِهِ إِلَّا عَلَى أَوْضَحِ الْمَحَبَّاتِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ أَيْضًا مَا لَا يَعْلَمُ (2) قَدَرَهَا هُوَ وَ لَا يُقَادِرُ قَدَرَهَا إِلَّا خَالَفَهَا وَ وَاهِبَهَا أَلَا وَ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ الْجِدَالَ وَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَنَا وَ تَرَكَ الْأَذَى فَإِذَا حَبَسَهُ (3) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصِّرَاطِ فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ تُجَادِلُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَ تَوَافِقُهُ عَلَى ذُنُوبِهِ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مَلَائِكَتِي عِبْدِي هَذَا لَمْ يُجَادِلْ وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِأَيْمَتِهِ فَلَا تُجَادِلُوهُ وَ سَلِّمُوهُ فِي جَنَانِي إِلَى أَيْمَتِهِ يَكُونُ مُنِيخًا (4) فِيهَا يُقْرَبُهُمْ كَمَا كَانَ مُسَلِّمًا فِي الدُّنْيَا لَهُمْ وَ أَمَّا مَنْ عَارَضَ بِلِمٍّ وَ كَيْفٍ وَ نَقَصَ الْجُمْلَةَ بِالتَّقْصِيلِ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الصِّرَاطِ وَاقِفْنَا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ جَادِلْنَا عَلَى أَعْمَالِكَ كَمَا جَادَلْتَ فِي الدُّنْيَا الْحَاكِمِينَ لَكَ عَنْ أَيْمَتِكَ فَسَيَأْتِيهِمْ (5) النَّدَاءُ صَدَقْتُمْ بِمَا عَامَلْتُمْ فَعَامِلُوهُ أَلَا فَوَاقِمُوهُ فَيُوقَفُ وَ يَطُولُ حِسَابُهُ وَ يَسْتَدُّ فِي ذَلِكَ الْحِسَابِ عَذَابُهُ فَمَا أَعْظَمَ هُنَاكَ نَدَامَتَهُ وَ أَشَدَّ حَسْرَاتِهِ لَا تُنْجِيهِ هُنَاكَ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَارَقَ فِي الدُّنْيَا جُمْلَةَ دِينِهِ (6) وَ إِلَّا فَهُوَ فِي النَّارِ أَبَدَ الْأَبْدِينَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُقَالُ لِلْمُوفِيِّ بِعَهْدِهِ فِي الدُّنْيَا وَ نُدُورِهِ (7) وَ أَيْمَانِهِ وَ

ص: 390

1- لما صاروا إليه من النيران خ ل.

2- ما لم يقادر خ ل، و في المصدر: ما لم يعلم قدرها إلا هو ولا يقدر قدرها.

3- في المصدر: و ترك الاذى حبسه الله.

4- في نسخة: محميا. و في المصدر: متيحا. منيخا خ ل.

5- في نسخة و في المصدر: الحاكين لك عن ائمتك فيأتيهم.

6- حملة دينه خ ل.

7- في نسخة و في المصدر: و في ندوره.

مَوَاعِيدِهِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ وَفِي هَذَا الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا بِعُهُودِهِ فَوَفُوا لَهُ هَاهُنَا بِمَا وَعَدْنَاهُ وَ سَامِحُوهُ وَ لَا تَنَاقِشُوهُ فَحِينِنْدِ تَصِيرُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَانِ وَ أَمَّا مَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ فَإِنْ كَانَ وَصَلَ رَحِمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ قَطَعَ رَحِمَ نَفْسِهِ شَفَعَ (1) أَرْحَامَ مُحَمَّدٍ لَهُ إِلَى رَحِمِهِ وَ قَالُوا لَكَ مِنْ حَسَنَاتِنَا وَ طَاعَتِنَا (2) مَا شِئْتَ فَاعْفُ عَنْهُ فَيُعْطُوهُ مَا يَشَاءُ فَيَعْفُوا (3) عَنْهُ وَ يُعَوِّضُ اللَّهُ الْمُعْطِينَ وَ لَا يَنْقُصُ هُمْ (4) وَ إِنْ كَانَ وَصَلَ أَرْحَامَ نَفْسِهِ وَ قَطَعَ أَرْحَامَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنْ جَحَدَ حُقُوقَهُمْ وَ دَفَعَهُمْ عَنْ وَاجِبِهِمْ وَ سَمَّى غَيْرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ لَقَّبَهُمْ بِالْقَابِئِينَ (5) وَ نَبَرَ بِالْأَلْقَابِ الْقَبِيحَةِ مُخَالَفِيهِ مِنْ أَهْلِ وَ لَا يَتِيهِمْ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اكْتَسَبْتَ عِدَاوَةَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّهْرَاءِ (6) (الْمُطَهَّرِ) أَيَّمَتِكَ لِصِدَاقَةِ هَؤُلَاءِ فَاسْتَعْنُ بِهِمْ الْآنَ لِيُعِينُوكَ فَلَا يَجِدُوا مُعِينًا وَ لَا مُغِيثًا وَ يَصِيرُ إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الْمُهِينِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ سَمَّانَا بِأَسْمَانِنَا وَ لَقَّبَنَا بِالْقَابِئِينَ وَ لَمْ يُسَمِّ أَصْدَادَنَا بِأَسْمَانِنَا وَ لَمْ يَلْقُبْهُمْ بِالْقَابِئِينَ إِلَّا عِنْدَ الصَّرُورَةِ الَّتِي عِنْدَ مِثْلِهَا تُسَمَّى (7) نَحْنُ وَ نُلقَّبُ أَعدَاءَنَا بِأَسْمَانِنَا وَ الْقَابِئِينَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْتَرِحُوا لِأَوْلِيَانِكُمْ هَؤُلَاءِ مَا تُغْنُونَهُمْ (8) بِهِ فَتَقْتَرِحُ لَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا يَكُونُ قَدْرُ الدُّنْيَا كُلِّهَا فِيهِ كَقَدْرِ خَرْدَلَةٍ فِي السَّمَاءِ أَوَاتٍ وَ الْأَرْضِ فَيُعْطِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ وَ يُضَاعِفُهُ لَهُمْ أَضْعَافًا مُضَاعَفَاتٍ فَقِيلَ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ يَنْتَحِلُ مَوَالَاتِكُمْ يَزْعُمُ أَنَّ الْبُعُوضَةَ عَلَيَّ

ص: 391

1- في المصدر: فشفع.

2- في المصدر: وطاعاتنا.

3- فيعفى عنه خ ل، وفي المصدر: فيعطونه منها ما يشاء.

4- في المصدر: ما ينفعهم.

5- في المصدر: ولقب غيرهم.

6- في المصدر: المطهر.

7- في المصدر: لسمى.

8- في المصدر: تعينونهم. تغنيهم خ ل.

وَأَنَّ مَا فَوْقَهَا وَهُوَ الذُّبَابُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ هَؤُلَاءِ شَيْئاً لَمْ يَضَعُوهُ عَلَيَّ وَجْهِي إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاعِداً ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيٌّ إِذْ سَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ وَسَمِعَ آخَرَ يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ عَلِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَقْرَبُوا مُحَمَّدًا وَلَا عَلِيًّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيُّ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيُّ (1) إِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ الْقَاهِرَةُ الَّتِي لَا تُسَاوَى وَلَا تُكَافَى وَلَا تُدَانِي وَمَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دِينِ اللَّهِ وَفِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَبُعُوضَةٍ فِي جُمْلَةِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ مَعَ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْفَضْلِ (2) الَّذِي لَا يَفِي بِهِ فَضْلُهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذِكْرِ الذُّبَابِ وَالبُعُوضَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَلَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (3).

توضيح: قوله عليه السلام ما هو بعوضة المثل لعله كان في قراءتهم عليهم السلام بعوضة بالرفع كما قرئ به في الشواذ قال البيضاوي بعد أن وجه قراءة النصب بكون كلمة ما مزيدة للتكثير والإبهام أو للتأكيد وقرئت بالرفع على أنه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوهاً آخر أن تكون موصولة حذف صدر صلتها أو موصوفة بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ انتهى (4).

ثم إنه عليه السلام جعل قوله تعالى يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً من تنمة كلام المنافقين وقد ذهب إلى هذا بعض المفسرين وأما ما رده عليه السلام من نزول الآية في محمد وعلى

ص: 392

1- في نسخة: ما شاء الله ثم ما شاء محمد ثم ما شاء علي وفي المصدر: ما شاء الله محمد ما شاء الله ثم شاء علي ما شاء الله.

2- في المصدر: هو الفضل.

3- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 81-84.

4- أنوار التنزيل 1: 57.

ما رواه على بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا المثل ضربه الله لأمر المؤمنين عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين و ما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله و الدليل على ذلك قوله فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ يعنى أمير المؤمنين كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له و أمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَا ذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا فرد الله عليهم فقال و ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ يعنى من صلة أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم و يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

انتهى (1).

و أقول: يمكن الجمع بينهما بأنه عليه السلام إنما نفى كون هذا هو المراد من ظهر الآية لا بطنها و يكون فى بطنها إشارة إلى ما ذكره عليه السلام من سبب هذا القول أو إلى ما مثل الله بهم عليهم السلام لذاته تعالى من قوله اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (2) و أمثاله لئلا يتوهم متوهم أن لهم عليهم السلام فى جنب عظمتة تعالى قدرا أو لهم مشاركة له تعالى فى كنه ذاته و صفاته أو الحلول أو الاتحاد تعالى الله عن جميع ذلك فنبه الله تعالى بذلك على أنهم و إن كانوا أعظم المخلوقات و أشرفها فهم فى جنب عظمتة تعالى كالبعوضة و أشباهها و الله تعالى يعلم حقائق كلامه و حججه عليهم السلام.

«113»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ (3) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ آمَنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ بِمَا أَنْزَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ ذِكْرِ (4) نُبُوَّتِهِ

ص: 393

1- تفسير القمى: 31.

2- النور: 35.

3- البقرة: 41.

4- فى المصدر: يعنى من ذكر نبوته.

وَأَنْبَاءِ إِمَامَةِ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَعَتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ (1) مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الذِّكْرِ فِي كِتَابِكُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 الْمُؤَيَّدُ بِسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَخَلِيفَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَارُوقِ الْأُمَّةِ (2) وَبَابِ مَدِينَةِ الْحِكْمَةِ وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الرَّحْمَةِ وَلَا تَشْتَرُوا بآيَاتِي الْمُنْزَلَةَ
 لِنُبُوءَةِ مُحَمَّدٍ وَإِمَامَةِ عَلِيٍّ (3) وَالطَّيِّبِينَ مِنْ عَتْرَتِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا بَأَنَّ تَجَحَّدُوا نُبُوءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِمَامَةَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (4) وَ
 تَعْتَاضُوا مِنْهَا عَرَضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَثُرَ فَإِلَى نَفَادٍ وَخَسَارٍ (5) وَبَوَارٍ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ فِي كِتْمَانِ أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَأَمْرِ وَصِيِّهِ
 فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا (6) فِي نُبُوءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا فِي إِمَامَةِ (7) الْوَصِيِّ بَلْ حُجِّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَةً وَبَرَاهِينُهُ بِذَلِكَ
 وَاضِحَةٌ قَدْ فَطَعَتْ مَعَاذِيرَكُمْ وَأَبْطَلَتْ تَمَوِيهِكُمْ (8) وَهُؤُلَاءِ يَهُودُ الْمَدِينَةِ جَحَدُوا نُبُوءَةَ مُحَمَّدٍ وَخَانُوهُ وَقَالُوا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَأَنَّ
 عَلِيًّا وَصِيُّهُ وَلَكِنْ لَسْتَ أَنْتَ ذَلِكَ وَلَا هَذَا يُشِيرُونَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى ثِيَابَهُمُ الَّتِي عَلَيْهِمْ وَخِفَافَهُمُ الَّتِي فِي أَرْجُلِهِمْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهَا لِلَّيْسِ كَذَبْتَ أَنْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ هَذَا وَالْوَصِيُّ عَلِيٌّ هَذَا وَلَوْ أُذِنَ لَنَا لَضَغَطْنَاكُمْ (9) وَعَقَرْنَاكُمْ وَقَتَلْنَاكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمَهِّلُهُمْ لِعَلْمِهِ بِأَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّاتٍ

ص: 394

- 1- الطيبين خ ل.
- 2- فاروق هذه الأمة.
- 3- والطاهرين خ ل.
- 4- في المصدر: و امامة على وآلهما.
- 5- خسران خ ل.
- 6- في نسخة: (إن لم تتقوا تقدحوا) وفي أخرى وفي المصدر: إن تتقوا لم تقدحوا.
- 7- وصيته خ ل.
- 8- التمويه: التزوير والتلبيس.
- 9- ضغطه: عصره. زحمه. ضيق عليه. عقره: جرحه. نحره.

طَيِّبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ وَ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ عَذَابًا أَلِيمًا إِنَّمَا يَعَجِلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ (1).

«114»-م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عزَّ وَ جَلَّ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اذْكُرُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ قَالَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَ أَقِيمُوا أَيْضًا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ عَلَيَّ سَدِيدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجِبَتْ وَ مِنْ أَسْبَابِكُمْ إِذَا لَزِمَتْ وَ مِنْ مَعُونَتِكُمْ إِذَا انْتَمَسَتْ وَ اذْكُرُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعِظَمَةِ اللَّهِ عِزَّ وَ جَلَّ فِي الْإِنْفِيَادِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عَلِيِّ وَ لِيٍّ اللَّهُ وَ الْأَيْمَةَ بَعْدَهُمَا سَادَاتِ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ (2).

«115»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَائِرِ الْيَهُودِ وَ الْكَاٰفِرِينَ الْمُظْهَرِينَ (3) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ بِالصَّبْرِ (4) عَنِ الْحَرَامِ عَلَى تَأْدِيَةِ الْأَمَانَاتِ وَ بِالصَّبْرِ عَنِ الرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ عَلَى الْإِعْتِرَافِ لِمُحَمَّدٍ بِنُبُوَّتِهِ وَ لِعَلِيِّ بِوَصِيَّتِهِ وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عَلَى خِدْمَتِهِمَا وَ خِدْمَةِ مَنْ يَأْمُرَانِكُمْ بِخِدْمَتِهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِ الرِّضْوَانِ وَ الْغُفْرَانِ وَ دَائِمِ نَعِيمِ الْجَنَانِ فِي حِوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مُرَافَقَةِ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَى عِثْرَةِ مُحَمَّدٍ سَدِيدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلِيِّ سَدِيدِ الْوَصِيَّيْنِ وَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ الْمُتَتَجِبِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْرُّ لِعُيُونِكُمْ وَ أَتَمُّ لِسُرُورِكُمْ وَ أَكْمَلُ لِهَدَايَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ نَعِيمِ الْجَنَانِ وَ اسْتَعِينُوا أَيْضًا بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى قُرْبِ الْوُصُولِ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ إِنَّهَا أَيْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مَعَ الْإِنْفِيَادِ لِأَوَامِرِهِمْ وَ الْإِيمَانِ بِسِرِّهِمْ وَ عِلَائِيَّتِهِمْ وَ تَرَكَ مُعَارَضَتِهِمْ بِلَمٍّ وَ كَيْفٍ لَكَبِيرَةٍ عَظِيمَةٍ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الْخَائِفِينَ (5) عَنِ اللَّهِ فِي مُخَالَفَتِهِ فِي

ص: 395

1- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 92.

2- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 93، و الآية في البقرة: 43.

3- المشركين خ ل.

4- في المصدر: اي بالصبر.

5- من عقاب الله خ ل.

«116»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد د بن محمد عن البرنطبي (2) عن هشام بن سالم عن سعد (3) عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن عنده (4) ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله لا يحيى ء ولا يذهب وإنما يحيى ء ويذهب الرائل ولكن قولوا- شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله مثلاً وعيداً ألا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن (5) والحصن هو الإمام فكبر (6) عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا با جعفر وما الميزان قال إنك قد ازددت قوة ونظراً (7) يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الإمام ليؤمن الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الإمام وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الأكبر ومن يكتب (8) الله له رضوانه الأكبر يجمع (9) بينه وبين إبراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال فقال الجلال

ص: 396

1- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 95 و 96 والآية في البقرة: 45.

2- في البصائر: محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

3- في المختصر: سعد بن طريف.

4- في المختصر: كنا عنده.

5- في البصائر: من دخل عليه وفي نسخة من الكتاب: الذي دخل عليه فلما طاف بالحصن.

6- في نسخة وفي المصدر: فليكبر.

7- في نسخة ونصراً.

8- في البصائر: ومن كتب الله.

9- في البصائر: يجب ان يجمع.

نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَ نَحْنُ الْعَاقِبَةُ يَا سَعْدُ وَ أَمَّا مَوَدَّتْنَا لِلْمُتَّقِينَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَ نَحْنُ جَلالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا (1).

بيان: مثلا أى حجة و شرفا و فضلا لهذه الأمة أو مثلا لأهل البيت عليه السلام و عيدا للمؤمنين بعوائد الله عليكم أو بعوده عليهم بالرحمة و الرضوان لِيَتَّقُوا النَّاسَ (2) إشارة إلى قوله تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ لِيَقُومَ الْآيَةُ وَ فِي الْخَبَرِ رَمُوزُ وَ تَأْوِيلَاتُ وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مِنْ تَصْحِيفَاتِ.

«(117) - شى، تفسير العياشى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ هُمْ نَحْنُ خَاصَّةً (3).

«(118) - شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ هِيَ خَاصَّةٌ بِآلِ مُحَمَّدٍ (4).

«(119) - شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي أَحْمَدُ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي إِسْرَائِيلُ (5) فَمَا أَمْرُهُ فَقَدْ أَمَرَنِي وَ مَا عَنَاهُ فَقَدْ عَنَانِي (6).

بيان: لعل المعنى أن المراد بقوله تعالى يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (7) فى الباطن آل محمد عليهم السلام لأن إسرائيل معناه عبد الله و أنا ابن عبد الله و أنا عبد الله لقوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى (8)

ص: 397

1- مختصر البصائر: 56 و 57. بصائر الدرجات 90. و الآية الأولى فى القصص: 83 و الثانية فى الرحمن: 77.

2- الحديد: 25.

3- تفسير العياشى 1: 44.

4- تفسير العياشى 1: 44.

5- بنى إسرائيل خ ل.

6- تفسير العياشى 1: 44.

7- البقرة: 47.

8- الإسراء: 1.

بِعَبْدِهِ فِكَلِ خِطَابِ حَسَنِ يَتَوَجَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظَّاهِرِ يَتَوَجَّهُ إِلَى وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِي فِي الْبَاطِنِ.

«(120)- كُنْزُ، كُنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ رُوِيَ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَهُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ وَقَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَى أَعْطَى نَفْسَهُ الْحَقَّ وَآتَى الْبَاطِلَ فَسَدَّ نَيْسِرُهُ لِلْيَسْرِ أَيْ الْجَنَّةِ وَأَمَّا مَنْ بَخَلَ وَاسْتَتَعَنَى يَعْنِي بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَتَعَنَى بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ يَعْنِي النَّارَ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ (1) عَلِيًّا لِلْهُدَى يَعْنِي أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الْهُدَى وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى قَالَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ بِالْغَضَبِ فَيَقْتُلُ مِنْ أَلْفِ نِسَاءٍ عَمَائِهِ وَنِسَاءً وَنِسَاءً عَيْنًا لَا يَصِلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى قَالَ هُوَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتَقَى قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَشِبَعَتُهُ.

«(121)- وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ خَلَقَ (2) الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى وَلِعَلِيٍّ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

«(122)- وَرُوِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ فِيضِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَذَلِكَ حَيْثُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ فِيهِ الْأَعَاجِيبُ فِيهِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (3) بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ أَنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَأَنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

«(123)- وَبُيُودُهُ مَا رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَكْرِ

ص: 398

1- في المصدر والمصحف الشريف: وإن علينا.

2- في المصدر: الله خالق الزوجين.

3- الأحزاب: 25.

عَنْ يُوسُفَ بْنِ طَبَّانٍ قَالَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ خَالِقِ الزَّوْجَيْنِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَلِعَلِّي الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى.

«124»- وَيَعْضُدُهُ مَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا وَاللَّهُ اللَّهُ خَالِقِ الزَّوْجَيْنِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَلِعَلِّي الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى.

ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد (1).

«125»- أَقُولُ رَوَى الْعَلَامَةُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا- عَنْ ابْنِ (2) عَبَّاسٍ لَا تَقْتُلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

بيان: أى أهل بيت نبيكم (3) بمنزلة أنفسكم فيلزمكم أن تكرمهم كأنفسكم بل ينبغي أن يكونوا عندكم أولى من أنفسكم.

«126»- ختص، الإختصاص عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ سَمَّيْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (4) يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ قُلْتُ تُخْبِرُنِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِتَأْوِيلِهِ الْأَعْظَمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ يَا جَابِرُ سَمَّى اللَّهُ الْجُمُعَةَ جُمُعَةً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ وَجَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَكُلِّ شَيْءٍ خَلَقَ رَبُّنَا وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْبِحَارَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَكُلَّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ فِي الْمِيثَاقِ فَأَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَلَايَةِ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ اللَّهُ لِسَّمَاوَاتِ

ص: 399

1- كنز الفوائد: 390 و 391، والآيات في سورة الليل، ويحتمل قويا أن هذه الروايات وردت مفسرة للآيات، ولا يراد بها أنها نزلت بهذه الألفاظ.

2- في المصدر: قال ابن عباس.

3- إحقاق الحق: 3: 460 و 461. والآية في النساء: 29.

4- في المصدر: لم سمى الجمعة جمعة.

وَ الْأَرْضِ اثْنَيْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتْ أُنَبِّئَا طَائِعِينَ (1) فَسَمَّى اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْجُمُعَةَ لِجَمْعِهِ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا الَّذِي جَمَعَكُمْ فِيهِ وَالصَّلَاةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي بِالصَّلَاةِ الْوَلَايَةَ وَهِيَ الْوَلَايَةُ الْكُبْرَى فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْتِ الرَّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَالتَّقْلَانِ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ وَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِالتَّلْبِيَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (2) وَذَكَرَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَرُوا الْبَيْعَ يَعْنِي الْأَوْلَ ذَلِكَمْ يَعْنِي بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَايَتَهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَيْعَةِ الْأَوَّلِ وَوَلَايَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ يَعْنِي بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي بِالْأَرْضِ الْأَوْصِيَاءَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ وَطَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَنَّى اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فَسَمَّاهُمْ بِالْأَرْضِ وَابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ قَالَ جَابِرٌ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَوُا الشُّكَّاءَ وَالجَاحِدُونَ تِجَارَةً يَعْنِي الْأَوَّلَ أَوْ لَهْوًا يَعْنِي الثَّانِي انصَرَفُوا إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ انْفَضُّوا إِلَيْهَا قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَتَرَكَوكَ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّمَا قُلْتُ يَا مُحَمَّدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وِلَايَةٍ عَلَيَّ وَالْأَوْصِيَاءِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ يَعْنِي بَيْعَةَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ فَقَالَ بَلَى هَكَذَا نَزَلَتْ وَانْتُمْ هُمْ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (3).

«(127) -فس، تفسير القمي قوله قد أفلح من زكاها قال أبو عبد الله عليه السلام أمير المؤمنين

ص: 400

1- فصلت: 11.

2- تفسير لقوله تعالى: فاسعوا إلى ذكر الله.

3- الاختصاص: 129 والآيات في سورة الجمعة، وفي الحديث غرابة جدا.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَكَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1).

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالنفس نفس أمير المؤمنين عليه السلام حيث ألهمه الله تعالى خيره وشره و يكون المراد بمن دساها من أخفى فضله عليه السلام.

«(128)»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (2) أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قَالَ الْإِفْرَازُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً قَالَ لَا يَنْفَعُ إِيْمَانُهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ (3).

بيان: لعله عليه السلام فسر كسب الخير بالإقرار بالأنبياء والأوصياء في الدنيا فإذا لم يفعلوا لم ينفعهم الإيمان في الميثاق لأنه سلب منهم.

«(129)»- كا، الكافي بِالْإِسْمِ نَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَزِيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِيْمَانَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (4).

«(130)»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ الْحَسَّ بْنُ بْنُ جَبْرِ فِي نَحْبِ الْمَنَاقِبِ، قَالَ رُوِيَنا حَدِيثًا مُسَدَّدًا عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَعْمَى هُنَا هُوَ عَدُوُّهُ وَ أَوْلُو الْأَلْبَابِ شِيعَتُهُ الْمُؤَصِّفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ الْمَأْخُودَ عَلَيْهِمْ فِي الذَّرِّ بَوْلَايَتِهِ وَ يَوْمَ الْعَدِيرِ (5).

«(131)»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ

ص: 401

1- تفسير القمّي: 727 فيه: زكاه ربّه و الآية في الشمس: 9.

2- في المصدر: من قبل يعنى في ميثاق.

3- أصول الكافي 1: 428.

4- أصول الكافي 1: 429. و الآية في البقرة: 84.

5- كنز الفوائد: 117، و الآيتان في الرعد: 18 و 19.

عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً (1).

«(132)-كا، الكافي عليّ عن أبيه وعليّ بن محمد القاشانيّ جميعاً عن الأصفهانّي عن المنقريّ عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ قَالَ مَا الَّذِي آتَوْا أَتَوْا وَاللَّهُ الطَّاعَةَ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَايَةِ وَ هُمْ مَعَ ذَلِكَ خَائِفُونَ لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي طَاعَتِنَا وَ وِلَايَتِنَا (2).

ص: 402

1- كنز الفوائد: 171. و الآية في الحج: 34.

2- أصول الكافي و الآية في المؤمنون: 60.

بسمه تعالى إلى هنا انتهى الجزء الثاني من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام و هو الجزء الرابع والعشرون حسب تجزئتنا، فقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانّي المحترم، والله وليّ التوفيق.

ربيع الثاني 1386- محمد باقر البهودي

ص: 403

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - وله الشكر والمنة - لتصحيح هذا المجلد - وهو المجلد الرابع والعشرون حسب تجزئتنا - وتميجه وتحقيق نصوصه وأسانيده ومراجعة مصادره ومآخذه، مزداناً بتعاليق مختصرة لا غنى عنها، وكان مرجعنا في المقابلة والتصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب ومصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة أمين الضرب، وثانيها نسخة مخطوطة تفضل بها الفاضل المعظم السيد جلال الأموري الشهير بالمحدث.

وكان مرجعنا في تخريج أحاديثه وتعليقه كتباً أوعزنا إليها في المجلدات السابقة، والحمد لله أولاً وآخراً.

ربيع الثاني: 1386

عبد الرحيم الربانتي الشيرازي عفى عنه وعن والديه

ص: 404

«23»-باب أنّهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و شيعتهم أصحاب اليمين و أعداؤهم الفجار و الأشرار و أصحاب الشمال 1-9

«24»-باب أنّهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها 9-25

«25»-باب آخر فى أن الاستقامة إنما هى على الولاية 25-30

«26»-باب أن ولايتهم الصدق، و أنّهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون 30-40

«27»-باب آخر فى تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم 40-41

«28»-باب أن الحسنه و الحسنى الولاية و السيئه عداوتهم عليهم السلام 41-48

«29»-باب أنّهم عليهم السلام نعمه الله و الولاية شكرها و أنّهم فضل الله و رحمته و أن النعيم هو الولاية و بيان عظم النعمه على الخلق بهم عليهم السلام 48-66

«30»-باب أنّهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم و فى أعدائهم 67-28

«31»-باب أنّهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروة الوثقى و أنّهم آخذون بحجزة الله 82-85

«32»-باب أن الحكمة معرفة الإمام- 86

«33»-باب أنّهم عليهم السلام الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم و حملة عرش الرحمن، و أنّهم السفرة الكرام البررة 91-
87

«34»-باب أنّهم عليهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات 94- 92

«35»-باب أنّهم عليهم السلام الناس 96- 94

«36»-باب أنّهم عليهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان 99- 97

«37»-باب أنّهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد و تأويل السحاب و المطر و الظل و الفواكه و سائر المنافع
الظاهرة بعلمهم و بركاتهم 110- 100

«38»-باب نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام 113- 110

«39»-باب أنّهم عليهم السلام السبع المثاني 118- 114

«40»-باب أنّهم عليهم السلام أولو النهى 119- 118

«41»-باب أنّهم عليهم السلام العلماء في القرآن و شيعتهم أولو الألباب 123- 119

«42»-باب أنّهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم 132- 123

«43»-باب أنه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا 136-
132

«44»-باب أنّهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبيثة 143- 136

«45»-باب أنّهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن 152- 143

ص: 406

«46»-باب أنّهم عليهم السلام خير أمة و خير أئمة أخرجت للناس و أن الإمام في كتاب الله تعالى إمامان 153-158

«47»-باب أن السلم الولاية و هم و شيعتهم أهل الاستسلام و التسليم 159-163

«48»-باب أنّهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد في 12 قيام القائم عليه السلام زائدا على ما سيأتي
163-167

«49»-باب أنّهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى 167-173

«50»-باب أنّهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب 173-184

«51»-باب أنّهم عليهم السلام حرّات الله 185-186

«52»-باب أنّهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و الميزان و ترك ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغى 187-191

«53»-باب أنّهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها 191-203

«54»-باب أن المرحومين في القرآن هم و شيعتهم عليهم السلام 204-207

«55»-باب ما نزل في أن الملائكة يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم 208-211

«56»-باب أنّهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأثارة من العلم علم الأوصياء 211-213

«57»-باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و الصبر و الرباط و العسر و اليسر 214-221

«58»-باب أنّهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم 221-231

«59»-باب نادر في تأويل قوله تعالى سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ 232-238

«60»-باب تأويل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم السلام 238-243

«61»-باب ما نزل من النهى عن اتخاذ كل بطانة ووليعة وولى من دون الله و حججه عليهم السلام 244-247

«62»-باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه 247-256

«63»-باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم فى الآخرة والسؤال عن ولايتهم 257-277

«64»-باب ما نزل ما فى صلتهم وأداء حقوقهم عليهم السلام 278-280

«65»-باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام 280-285

«66»-باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات وأعداؤهم الفواحش والمعاصى فى بطن القرآن وفيه بعض الغرائب و تأويلها 286-304

«67»-باب جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام ونواذرها 305-402

ص: 408

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنة: للجنة.

حة: لفرحة الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقهِ الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضة الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للنخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبية الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعماني.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 409

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

